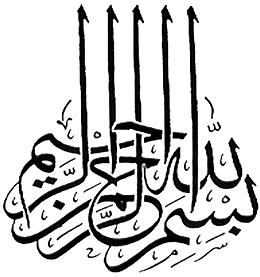
****

**ملخص البحث**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عنوان البحث **( التشبيهات القرآنية وأثرها في التفسير )**

يهدف البحث إلى: بيان بلاغة القرآن الكريم، واشتماله على النواحي البلاغية والتوجيهات.

قسّمت البحث إلى ما يلي: المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وحدوده.

**القسم الأول**: الدراسة النظرية: تتضمن أربعة مباحث، وهي:

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم وتعريف التشبيه.

المبحث الثاني: أركان التشبيه وأقسامه.

المبحث الثالث: الفرق بين التشبيه وغيره. المبحث الرابع: متفرقات في التشبيه.

**القسم الثاني**: الدراسة التطبيقية: تحليل التشبيهات القرآنية وعددها إجمالاً:

**"135" تشبيهًا** في "**123" آية** ، وتفسيرها، وبيان أثرها على التفسير.

وقد احتوى على المباحث التالية:

سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، سورة الأنفال، سورة التوبة.

الخاتمة، ثم الفهارس.

**ومن نتائج البحث:** أن دراسة التشبيهات القرآنية لها أهميتها البالغة في بيان أثرها في تفسير القرآن، وإظهار إعجاز القرآن البلاغي. وأوصي طلبة العلم والمتخصصين بالدراسات القرآنية لاستخراج مكنونات المعاني من خلال دراسة تشبيهات القرآن.

الطالبة: استشهاد أسامة حريري المشرف: د.عبد الرحمن جميل قصاص

**Research Abstract**

Praise is to Allah the Almighty, and peace be to His Prophet Mohammad, his house hold and his companions.

***Similes in the Holy Quran and their Influence on Interpretation***

Purpose of the paper: Demonstration of the eloquence of the Holy Quran including rhetorical terms and instructions.

The Paper is divided into the following sections:

1) Introduction: The importance of the topic, previous studies, research methodology and boundaries.

2) **Part one:** Theoretical Issues:

1. Defining the Holy Quran and Simile.
2. Simile components and types.
3. The Difference between Simile and other types of description.
4. Miscellaneous similes.

3) **Part two:** Application: Analyzing similes in the Holy Quran **(135 similes in 123 aya)**: their interpretation and effects on it. It includes the following Chapters of the Holy Quran:

Chapters of: Surat Al-Baqarah, Surat Al-i-Imran, Surat Al-Nisaa, Surat Al-Maidah, Surat Al-Anaam, Surat Al-Araaf, Al-Anfal, and Surat Al-Tauba.

4) Conclusion and indexes.

**Research Results:**

Studying the similes of the Holy Quran has a significant effect on its interpretation, and confirms its distinctive eloquence.

I recommend that the students and specialists in the Holy Quran studies should extract some underlying meanings of the Holy Quran through the study of its similes.

Student’s Name: Estshhad Osama Hariri

Supervisor: Dr. Abdul Rahman Jamil Qassas

**الإهداء**

إلى شمس دربي: أبي الغالي

حفظه الله تعالى وبارك في عمره وعلمه وعمله

إلى قمر حياتي: أمي الحنون

حفظها الله تعالى وأعانني على برها ولا حرمني دعاءها

إلى كواكب دنياي: إخوتي المحبين

أدام الله لي حبهم

إلى سماء عمري: زوجي العزيز

أدامه الله لي قائدًا ومعينًا على مرضاته سبحانه

استشهاد،،،

**شكر وتقدير**

اللهم لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الشكر لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، ثم لوالدي الكريمين، وزوجي الغالي، ثم لأساتذتي الكرام، وأخص منهم بالذكر وجزيل الشكر مشرفي الفاضل، د.عبد الرحمن قصاص، بما تفضّل به علي من نصح وتوجيه وإرشاد وتقويم، وأفاض علي من وقته وعلمه الكثير. حفظه الله تعالى، وأدامه لخدمة طلبة العلم، ونفع به وبعلومه في الدارين.

وكذا أشكر مرشدي الفاضل، د. محب الدين واعظ، بما قدّمه لي من انتقاء موضوع البحث، وجهوده الكبيرة معي لوضع خطة البحث، ولن أستطيع أن أوفيه حقه في الشكر والتقدير، فأسأل المولى عز وجل أن يجزيه عني خير الجزاء في دنياه وآخرته.

ثم أشكر أستاذي الغالي، د. عبد العزيز عزت، بما قدّمه لي من توجيهات ونصائح قيمة أثناء كتابتي لخطة البحث، وتقويمه لنماذج الخطة.

وكذا أشكر د. جمال الدين عبد الحميد وَد. عبد الله القرني لقبولهما المناقشة، وتوجيههما وتسديدهما للرسالة.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

**المقدمة**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، المؤيد بقواطع الحجج والبراهين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه إلى يوم الدين وبعد:

فإن من أعظم العلوم وأشرفها، معرفة معاني الكلام الذي نتلوه في صلاتنا، ونتقرب بقراءته إلى ربنا سبحانه، والذي جعله لنا منهج حياة. فلابد من الكشف عن صوره، وجني ثماره، والوقوف على معانيه، للتوصل إلى بيان أغراضه.

وقد أنزل سبحانه القرآن الكريم تذكرة وهدى للمؤمنين، وتبصرة وبشرى للمحسنين، وأمرنا بالتفكر في آياته والتدبر في كلماته. وقد أنزله سبحانه على أحسن أسلوب، وبهر بحسن أساليبه وبلاغة تركيبه القلوب. أنزله آيات بينات، وفصله سورًا وآيات، ونظمه أعظم نظام، بأفصح الألفاظ.

ومن بلاغة القرآن الفائقة: اشتماله على التشبيهات التي لا نظير لها، فتُجلى الحقائق بأوضح بيان، وتُبْرِزُ المعنى في ثوب المحسوس، والمجهول بالمعروف، والمعروف بما هو أعرف منه. ولا تخلق ألفاظ القرآن الكريم على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء.

ومهما بحث الباحثون في علوم القرآن، فإنه لا يزال غضًا طريًا،لم يُقضَ حقه، ولا بعض ما يستحقه، ولن تنقضي عجائبه على مدى الدهور. ومن هذه العجائب البلاغية، تشبيهات القرآن، فاخترت موضوع "**التشبيهات القرآنية وأثرها في التفسير**". وذلك لأهمية دراسة تفسير التشبيهات القرآنية وتدبرها، وبيان أقوال المفسرين فيها، لاستنباط العظات منها، وبيان علاقتها بالمجتمع، وأهميتها في تربية النفس وتوجيهها نحو ما يصلحها، لتستقيم على الصراط المستقيم، قال تعالى: [ص:29].

وتدبر القرآن الكريم من أعظم العبادات القلبية، إذ هو التفكر في آيات القرآن الكريم، لتكون منهجًا شاملاً للحياة. وإن التدبر الصحيح لا يأتي إلا بعد معرفة تفسير القرآن.

وقد قمت بفضل الله تعالى بالاستخارة كل يوم قبل الشروع في الكتابة، فنسأل الله تعالى التوفيق في العلم والعمل، والإخلاص والقبول.

وقد كانت عدد التشبيهات في الخطة المقدمة لمجلس الكلية عشرةً ومائةَ تشبيه، ثم زادت إلى خمسةٍ وثلاثينَ ومائةِ تشبيهٍ، نتيجة مزيد من البحث بقدر استطاعتي لإحصائها. فكان منها خمسونَ تشبيهًا مرسلاً مفصّلاً، وستةٌ وأربعونَ تشبيهًا مرسلاً مجملاً ، وسبعةَ عشرَ تشبيهًا بليغًا، وعشرةُ تشبيهاتٍ سَلبية، وسبعةُ تشبيهاتٍ تمثيلية، وثلاثةُ تشبيهاتٍ مؤكدةً مفصلةً، وتشبيهًا ضمنيًا واحدًا، وكذلك تشبيهًا مقلوبًا واحدًا.

فبالله نستعين، وبه سبحانه نستعيذ من فتنة القول، كما نستعيذ به من فتنة العمل، ونستعيذ من التكلف لما لا نحسن، كما نستعيذ من العُجْب بما نحسن، ونسأله سبحانه العفو والمغفرة.

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

* 1. تعلق هذا الموضوع بكتاب الله تعالى، الذي يستدعي منا دراسة نَظمِه، وتجلية معانيه، وهذا مما يجعل هذه الدراسة ذات إسهام في هذا الحقل البحثي المهم.
  2. قلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال - في ما أعلم.
  3. هذا الموضوع يبرز جانباً من جوانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم، فإن تشبيهات القرآن من أعظم أساليبه البيانية، وأكثرها ورودًا.
  4. يعتبر هذا البحث طريقاً لتدبر القرآن الكريم.
  5. اعتماد هذا الموضوع على الجمع والدراسة والتحليل، وهذا يكسب الباحثة قوة وملكة في فهم وتدبر القرآن الكريم.
  6. إثراء المكتبة الإسلامية ببحث تفسيري مفرد في أثر التشبيهات القرآنية، خدمةً لكتاب الله تعالى، حيث لم أطلع على بحث متخصص مفرد فيه، رغم وفرة الدراسات البلاغية في هذا الموضوع.

**الدراسات السابقة والجديد الذي أقدمه في البحث:**

- "التشبيهات القرآنية عند ابن ناقيا البغدادي" وهو رسالة علمية من كلية التربية عام 1407هـ. دراسةً لكتاب "الجمان في تشبيهات القرآن" لابن ناقيا البغدادي (ت 485هـ) الذي جمع في كتابه كثيرًا من التشبيهات القرآنية، وخطته: الإتيان بالتشبيه القرآني، ثم يتبعه بنظم الشعراء المناسب للمعنى القرآني، ولكنه يصل أحيانًا لحد البعد والاستطراد عن مفهوم الآية الكريمة، فتركيز المؤلف – رحمه الله – على الشعر لا على التفسير.

- "التشبيهات القرآنية وتأثيرها في النفوس" للأستاذ "دخيل الله الرحيلي" لنيل درجة الماجستير، من الجامعة الإسلامية عام 1407هـ، ولكن من خلال الاطلاع على هذا البحث، لوحظ اقتصار المؤلف على نماذج من التشبيهات القرآنية، وتركيزه على التأثير البلاغي للتشبيه على النفس، دون استخلاص العظات والمعاني من خلال تفسير الآية؛ نظرًا لكون الرسالة في تخصص البلاغة، وليس التفسير.

- "أسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم" للأستاذة "ملك بخش" لنيل درجة الماجستير، من جامعة أم القرى عام 1409هـ، وقد كان التركيز في هذا البحث على الآيات المتشابهة المتضمنة للتشبيهات، والتنبيه للفروق فيما بينها، ودقائق وأسرار تنوعها. وتقسيم هذا البحث كان بحسب الأغراض الظاهرة للتشبيهات. كما اقتصرت المؤلفة على نماذج معينة من تشبيهات القرآن. وهذا البحث كذلك في تخصص البلاغة.

فالبحثان الأخيران كان التقسيم فيهما وفق موضوعات التشبيه مثل: التشبيهات التي تمثل الحياة الدنيا، التشبيهات التي تمثل أعمال الكافرين، تصوير المنافقين من خلال التشبيهات القرآنية... الخ.

فمعظم الدارسين للتشبيهات في القرآن الكريم قد تناولوها على أساس تقسيمات وتفريعات على نحو ما نجده في كتب البلاغة. لذا قد يثار في الذهن أن التشبيهات أمور بلاغية فقط. ولبيان أثر التشبيه في التفسير، أتناول في بحثي النواحي التفسيرية بالدرجة الأولى، ثم النواحي البلاغية المعينة على استخراج أثر التشبيه في تفسير الآية. وهذا ما يميز بحثي عن غيره مما هو موجود في المكتبة الإسلامية، ويخدم التشبيهات في القرآن الكريم.

**خطة البحث**

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وحدوده.

**القسم الأول**: **الدراسة النظرية:** ويتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم وتعريف التشبيه.

المبحث الثاني: أركان التشبيه وأقسامه، ويتضمن:

أولاً: الأركان: أ- طرفا التشبيه. ب- أدوات التشبيه. ج- وجه الشبه.

ثانيًا: الأقسام: أ- باعتبار الأداة. ب- باعتبار وجه الشبه. ج- باعتبار الغرض. د- التشبيه البليغ. هـ- التشبيه الضمني. و- التشبيه السَلبي في القرآن.

المبحث الثالث: الفرق بين التشبيه وغيره من الأساليب البيانية، ويتضمن:

* الفرق بين التشبيه والتمثيل.
* الفرق بين التشبيه والاستعارة.

المبحث الرابع: متفرقات في التشبيه، ويتضمن:

* أغراض التشبيه.
* مراتب التشبيه.
* عناصر التشبيه وأسلوبه وأسباب تأثيره.
* محاسن التشبيه ومعايبه.
* خصائص تشبيهات القرآن الكريم، وأثرها في التفسير.

**القسم الثاني**: **الدراسة التطبيقية:** تحليل التشبيهات القرآنية وعددها إجمالاً:

**خمسةٌ وثلاثونَ ومائةُ تشبيهٍ،** في ثلاثٍ وعشرينَ ومائةِ **آيةٍ**، وتفسيرها، وبيان أثرها في التفسير.

وهذا القسم هو صلب البحث وعموده، فيتم تقسيمه للمباحث التالية:

المبحث الأول: سورة البقرة، وفيها: خمسةٌ وأربعونَ تشبيهًا، في ثمان وثلاثين آية.

المبحث الثاني: سورة آل عمران، وفيها: خمسةَ عشرَ تشبيهًا، في خمسة عشرة آية.

المبحث الثالث: سورة النساء، وفيها: تسعةُ تشبيهاتٍ، في تسع آيات.

المبحث الرابع: سورة المائدة، وفيها: ستةُ تشبيهاتٍ، في خمس آيات.

المبحث الخامس: سورة الأنعام، وفيها: ثلاثةٌ وعشرونَ تشبيهًا، في إحدى وعشرين آية.

المبحث السادس: سورة الأعراف، وفيها: اثنانِ وعشرونَ تشبيهًا، في عشرين آية.

المبحث السابع: سورة الأنفال، وفيها: ثمانيةُ تشبيهاتٍ، في ثمانِ آيات.

المبحث الثامن: سورة التوبة، وفيها: سبعةُ تشبيهاتٍ، في سبعِ آيات.

**الخاتمة**: أضمنها نتائج البحث، والتوصيات.

**الفهارس:**

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث النبوية.
3. فهرس الأبيات الشعرية.
4. فهرس الأعلام المترجم لها.
5. فهرس الموضوعات.
6. فهرس المصادر والمراجع.

وأسأل الله تعالى أن يستعملنا في الخير، ويجعلنا من حملة لوائه، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول والرضا.

**المنهج المتبع في البحث**:

**المنهج العام للبحث**: هو المنهج الاستقرائي التحليلي، باستقراء الآيات الكريمة وإحصاء التشبيهات، ثم استخراج عناصر التشبيه وأركانه، ثم بيان تفسيرها وأثرها.

**المنهج التفصيلي للبحث:**

1. ذكر الآية القرآنية برسم المصحف العثماني.
2. وصف التشبيه وتحليله.
3. ذكر أقوال المفسرين في شرح الآية بما يضفي عليها جمال التشبيه.
4. ذكر أثر التشبيه القرآني؛ في بيان المعنى في بعض الآيات، والترجيح بين الأقوال في آيات أخرى، والتأكيد والتأسيس، وبيان حكم من الأحكام في غيرها، والتطبيق لهذه القضية.
5. تم الاقتصار على موضع الشاهد في الآيات الطويلة، إذا كانت بقية الآية غير مرتبطة بالأثر التشبيهي.
6. عزو الآيات إلى سورها مع ذكر أرقامها.
7. عزو الأحاديث إلى مصادرها، وبيان حكم العلماء عليها، فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما، اكتفيت بعزوه إليهما، أو إلى أحدهما ، وإلا فالتوسع في ذلك وفق ما تقتضيه الصنعة الحديثية.
8. نسبة الأقوال إلى أصحابها.
9. ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في البحث – على أقصى إمكانياتي – وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم المشهورة.
10. عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها، والديوان أو الكتاب الذي ذكره.
11. ضبط من النصوص ما يحتاج إلى ضبط، مراعية في ذلك القواعد النحوية والإملائية، وعلامات الترقيم.
12. شرح معاني الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المشهورة.
13. عمل فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، والأعلام المترجم لها، والمصادر والمراجع، والموضوعات، لتيسير الرجوع إلى أي معلومة يحتاج إليها القارئ.

**وفي الختام:** أسأل الله عز وجل التوفيق والسداد في العلم والقول والعمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

**القسم الأول: الدراسة النظرية**

ويتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم وتعريف التشبيه.

المبحث الثاني: أركان التشبيه وأقسامه.

المبحث الثالث: الفرق بين التشبيه وغيره من الأساليب البيانية.

المبحث الرابع: متفرقات في التشبيه.

**المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم**

**وتعريف التشبيه**

**أولاً: تعريف القرآن:**

لغة: قَرَأَه يَقْرَؤُه، قَرَأَ وقِرَاءَة وقُرْآنًا، واسْتَقْرَأَه طَلَب إليه أن يَقْرَأ. ورجل قَرَّاء حَسَنُ القِرَاءَة من قوم قَرَّائين ولا يُكَسَّر، أي لا يُجمع جمع تكسير.

ومنه القُرآن كأنه سُمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقِصَص.

وقَرَأَ فلان قِرَاءَةً حسنةً فالقُرآن مَقْرُوء وأنا قَارِئ، ورجل قَارِئ عابد ناسك وفعله التَّقَري والقِرَاءَة.

وتقول قَرَأَت المرأة إذا رأت دمًا، وأَقْرَأَت إذا حَاضَت فهي مُقْرِئٌ([[1]](#footnote-1)).

ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسمًا للكلام المعجز المنـزل على النبي صلى الله عليه وسلم، من باب إطلاق المصدر على مفعوله؛ استنادًا إلى موارد اللغة، وقوانين الاشتقاق.

وقد اختلف العلماء في تعريف القرآن؛ فمنهم من أطال في التعريف فذكر جميع خصائص القرآن الممتازة، ومنهم من اختصر فيه وأوجز.

فالذين أطالوا عرفوه بأنه: ( الكلام المعجزُ المنـزلُ على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوبُ في المصاحف، المنقولُ بالتواتر، المتعبد بتلاوته ) وهذا التعريف جمع بين الإعجاز، والتنـزيل على النبي صلى الله عليه وسلم، والكتابة في المصاحف، والنقل بالتواتر، والتعبد بالتلاوة. وهي الخصائص العظمى التي امتاز بها القرآن الكريم، وإن كان قد امتاز بكثير سواها([[2]](#footnote-2)).

ومن التعريفات المختصرة الموجزة: هو الكلام المنـزل للإعجاز بآية منه، المتعبد بتلاوته([[3]](#footnote-3)).

**ثانيًا: تعريف التشبيه:**

في اللغة: الشِّبْهُ، والشَّبَه، والشَّبِيه: المِثْلُ، والجمع: أَشْباهٌ.

وتقولُ شَبَّهْتُ هذا بهذا، وأَشْبَهَ فلان فلانًا، وقال الله عز وجل: [آل عمران: جزء من آية 7] أي يَشْبَه بعضها بعضًا. والمُشَبِّهات من الأمور المشكلات. وشُبِّهَ فلان عليّ إذا خلط، واشْتَبَه الأمر أي اختلط.

ورأيتك مثله في الشَّبَه، ولم أسمع فيه مَشْبَهَة من فلان، وتقول إني لفي شُبْهَة منه([[4]](#footnote-4)).

أما في اصطلاح البلاغيين فتعددت تعريفات التشبيه، وأقتصر على ذكر ثلاثة منها:

1. التشبيه: هو تشبيه شيء بشيء؛ ليدل على حصول صفة المشبه به في المشبه، ويشترط أن تكون من أظهر صفاته وأخصها به، وإلا لم يعلم حصولها في المشبه، كما إذا شبه زيد بالأسد في شجاعته.

وأن يكون وجودها في المشبه به أظهر من المشبه،وإلا لزم الترجيح من غير مرجح، اللهم إلا في التشبيه المقلوب لقصد المبالغة في تلك الصفة وهو في الحقيقة إفادة اللازم بعبارة الملزوم، فإن تشبيه زيد بالأسد ملزوم بشجاعته؛ لكون الشجاعة أظهر صفاته وأخص به([[5]](#footnote-5)).

2. التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخرِ بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب. كقولك: ( زيد شديد كالأسد ) فهذا القول الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على الحقيقة([[6]](#footnote-6)).

3. "التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"([[7]](#footnote-7)).

**المبحث الثاني: أركان التشبيه وأقسامه**

**أولاً: أركان التشبيه:**

أركان التشبيه أربعة هي:

1. المشبّه. 2. المشبّه به.

ويسميان ( طرفي التشبيه )، وهما ركناه الأساسيان، وبدونهما لا يكون تشبيه.

1. أداة التشبيه، وهي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدّرة.
2. وجه الشبه، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين([[8]](#footnote-8)).
3. **طرفا التشبيه:**

وهما إما:

1. **حسيّان**: والمراد بالحسيّ ما يدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة؛ ومعنى هذا أنهما قد يكونان من المبصرات، أو المسموعات، أو في المذوقات، أو المشمومات، أو الملموسات.

فمن المبصرات: قوله تعالى: [الرحمن:58] فالجامع البياض والحمرة.

ومن المسموعات: تشبيه الصوت الجميل بصوت البلبل.

وفي المذوقات: تشبيه بعض الفواكه الحلوة بالعسل والسكر.

وفي المشمومات: تشبيه بعض الروائح بالكافور والمسك.

وفي الملموسات: تشبيه اللين الناعم بالخز.

2. أو **عقليان**: والمراد بالطرفين العقليين أنهما لا يدركان بالحس بل بالعقل، وذلك كتشبيه العلم بالحياة، والجهل بالموت.

3. أو **مختلفان**: وذلك بأن يكون أحدهما عقليًا والآخر حسيًا، كتشبيه الخلق الكريم بالعطر([[9]](#footnote-9)).

1. **أدوات التشبيه:**

أولاً: ( الكاف ) في نحو قولك: ( زيد كالأسد ).

ثانيًا: ( كأن ) في نحو قولك: ( زيد كأنه أسد ).

و ( كأن ) حرف مركب عند أكثر علماء اللغة من الكاف وإن. قالوا: والأصل في ( كأن زيدًا أسد ) ( إن زيدًا كأسد ) ثم قدم حرف التشبيه اهتمامًا به، ففتحت همزة (إن) لدخول الجار، وما بعد الكاف جُرَّ بها.

ثالثًا: ( مثل ) في نحو قولك: ( زيد مثل الأسد ).

رابعًا: ما في معنى مثل كلفظة ( نحو )، وما يشتق من لفظة ( مثل ) و ( شبه ) ونحوها.

والأصل في الكاف ونحوها أن يليها المشبه به، وقد يليها مفرد لا يتأتى التشبيه به وذلك إذا كان المشبه به مركبًا كقوله تعالى: [الكهف: جزء من آية 45] إذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء، بل المراد تشبيه حالها في نضارتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء، بحال النبات يكون أخضر ثم يهيج فتطيره الرياح كأن لم يكن.

خامسًا: قد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه مثل ( علمت ) في قولك: ( علمت زيدًا أسدًا ) ونحوه، هذا إذا قرب التشبيه، فإن بعد ولو قليلاً قيل: ( خلته ) و ( حسبته ) ونحوهما([[10]](#footnote-10)).

**ج- وجه الشبه:**

هو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقًا أو تخييلاً.

والمراد بالتخييل: أن لا يمكن وجوده في المشبه به إلا على تأويل، كما في قول القاضي التنوخي([[11]](#footnote-11)):

وكأنَّ النجومَ بين دُجاهَا سُنَنٌ لاحَ بينَهُنَّ ابتِداعُ([[12]](#footnote-12))

فإن وجه الشبه فيه الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم أسود فهي غير موجودة في المشبه به إلا على طريق التخييل، وذلك أنه لما كانت البدعة والضلالة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها في حكم من يمشي في الظلمة، فلا يهتدي إلى الطريق ولا يفصل الشيء من غيره فلا يأمن أن يتردى في مهواة أو يعثر على عدو قاتل أو آفة مهلكة، شبهت بالظلمة. فجعل هذا الأصل من المعقول مثالاً للمشاهد المبصر هناك، غير أنه لا يخرج مع هذا عن كونه على خلاف الظاهر لأن الظاهر أن يمثل المعقول في ذلك بالمحسوس، كما فعل البحتري([[13]](#footnote-13)) في قوله:

وقدْ زَادَهَا إفْرَاطَ حُسْنٍ جِوَارُهـا خلائِقَ أصْفَارٍ مِنَ المَجْدِ خُيَّبِ

وحُسْنُ دَرَارِيِّ الكَوَاكِب أنْ تُرَى طَوَالِعَ في دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ([[14]](#footnote-14))

ووجه الشبه إما خارج أو غير خارج:

أي غير خارج عن حقيقة الطرفين، أو خارج عن حقيقتهما.

والأول إما تمام حقيقتهما، كما في تشبيه إنسان بإنسان في كونه إنسانًا، أو جزؤهما كما في تشبيه بعض الحيوانات العجم بالإنسان في كونه حيوانًا.

والثاني صفة إما حقيقية أو إضافية، والحقيقية إما حسية وهي الكيفيات الجسمية، مما يدرك بالبصر، من الألوان والأشكال والمقادير والحركات، وما يتصل بها من الحسن والقبح وغير ذلك، أو بالسمع من الأصوات القوية والضعيفة والتي بين بين، أو بالذوق من أنواع الطعوم، أو بالشم من أنواع الروائح، أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واللين والصلابة والخفة والثقل... وإما عقلية كالكيفيات النفسية من الذكاء والتيقظ والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسخاء والغضب والحلم، وما جرى مجراها في الغرائز والأخلاق. والإضافية كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس.

الوجه إما واحد أو متعدد أو مركب:

وجه الشبه إما واحد أو غير واحد، والواحد إما حسي أو عقلي. وغير الواحد: إما بمنـزلة الواحد لكونه مركبًا من أمرين أو أمور، أو متعدد غير مركب.

والمركب إما حسي أو عقلي:

والمتعدد إما حسي أو عقلي أو مختلف، والحسي لا يكون طرفاه إلا حسيين، لامتناع أن يدرك بالحس من غير الحسي شيء. والعقلي طرفاه إما عقليان أو حسيان أو مختلفان، لجواز أن يدرك بالعقل من الحسي شيء، ولذا فالتشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي.

أولاً: وجه الشبه الواحد:

الواحد الحسي: كالحمرة في تشبيه الخد بالورد، ولذة الطعم في تشبيه النكهة بالعنبر.

والواحد العقلي: كالعراء عن الفائدة في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه، فيما طرفاه معقولان. والجراء في تشبيه الرجل الشجاع بالأسد فيما طرفاه محسوسان. والهداية في تشبيه العلم بالنور، فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس. والوضوح في تشبيه النجوم بالسنن فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول.

ثانيًا: وجه الشبه المركب:

والمركب الحسي: كالهيئة الحاصلة من هوى أجرام مستطيلة متناسبة المقدار، متفرقة في جوانب شيء مظلم، كما في قول بشار([[15]](#footnote-15)):

كأنَّ مُثارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنا وأسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُه([[16]](#footnote-16))

ثالثًا: التشبيه المتعدد:

والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة بأخرى، والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر في تشبيه طائر بالغراب.

والمتعدد المختلف كحسن الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه إنسان بالشمس([[17]](#footnote-17)).

**ثانيًا: أقسام التشبيه:**

1. **باعتبار الأداة:**

البلاغيون يقسمون التشبيه باعتبار الأداة إلى مرسل ومؤكد:

1. فالتشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه، نحو قول الله عز وجل: )[[18]](#footnote-18)) [الفيل:5] ، وقوله تعالى: [الحديد: جزء من آية 21]
2. والتشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه أداة التشبيه، وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه عين المشبه به، وذلك نحو قوله تعالى تصويرًا لبعض ما يُرى يوم القيامـة: [النمل: جزء من آية 88] أي أن الجبال تُرى يوم ينفخ في الصور تمر مر السحاب، أي تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح.

ومنه شعرًا قول الشريف الرضى([[19]](#footnote-19)):

أرْسَى النّسيمُ بِوَاديكُمْ وَلا بَرِحَتْ حَوَاملُ المُزْنِ في أجداثكُمْ تَضَعُ

وَلا يَزَالُ جَنِينُ النّبْتِ تُرْضِعُــهُ عَلى قُبُورِكُمُ العرَّاصَةُ الهَمِــعُ([[20]](#footnote-20))

فهو يريد ( بحوامل المزن ) المزن أو السحب التي هي كالحوامل من الحيوان، بجامع أن كلاً منهما يحمل في باطنه منفعة، كما يريد ( بجنين النبت ) النبت الذي كالجنين. فالمشبه به في هذين التشبيهين قد أضيف إلى المشبه.

**والتشبيه المؤكد أبلغ من التشبيه المرسل وأوجز، أما كونه أبلغ فلجعل المشبه مشبهًا به من غير واسطة أداة فيكون هو إياه، فقول: ( زيد أسد ) يجعل زيدًا أسدًا من غير إظهار أداة التشبيه، وأما كونه أوجز فلحذف أداة التشبيه منه([[21]](#footnote-21))**.

1. **باعتبار وجه الشبه:**

وأما باعتبار الوجه فله ثلاثة تقسيمات: تمثيل وغير تمثيل، ومجمل ومفصل، وقريب وبعيد.

( أ ) تشبيه التمثيل وغيره:

التمثيل: ما وجهه وصف منتزع من متعدد أمرين أو أمور. ومنه قوله تعالى:

[البقرة:17]. فإن تشبيه حال المنافقين في الآية، أمر حقيقي منتزع من متعدد. وهو الطمع في حصول مطلوب، لمباشرة أسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب.

والتمثيل إن كان مدحًا كان أبهى وأفخمَ وأنبلَ في النفوس وأعظمَ، وأهزَّ للعِطْفِ، وأسرعَ للإلْف، وأجلَبَ للفرح، وأغلَبَ على الممتدَح، وأوجب شفاعة للمادح، وأقضى له بغُرِّ المواهب، وأسْيَرَ على الألسن وأذكَرَ، وأولى بأن تعلَقَه القلوبُ وأجدر.

وإن كان ذمًّا كان مَسُّهُ أوجعَ، ووقعُه أشدَّ، وَحَدُّهُ أحَدَّ.

وإن كان حِجاجًا كان برهانُه أنْوَرَ، وسلطانُه أقهَرَ، وبيانُه أبهَرَ.

وإن كان افِتخارًا كان شأوُهُ([[22]](#footnote-22)) أبعَد، وشرفُهُ أَجَدَّ، ولسانه أَلَدّ.

وإن كان اعتذارًا كان إلى القَبولِ أقربُ، وللسخائِمِ أَسَلّ، وفي عُقَد العقود أنفَث، وعلى حسن الرجوع أبعَث.

وإن كان وعظًا كان أشفَى للصدر، وأدعَى إلى الفِكر، وأبلغَ في التنبيه والزَّجْر، وأجدَر بأن يُبصِر بالغاية، ويُبرِئ العليل ويُشفِي الغليل.

كما أنه يأتيك من الشيء الواحد بأشباه عدة، ويشتق من الأصل الواحد أغصانًا في كل غصن ثمر على حدة.

ومما يقتضي كون الشيء على الذكر، وثبوت صورته في النفس أن يكثر دورانه على العيون، ويدوم تردده في مواقع الأبصار، وأن تدركه الحواس في كل وقت أو في أغلب الأوقات، وبالعكس وهو أن من سبب بُعْد ذلك الشيء عن أن يقع ذكره بالخاطر، وتعرض صورته في النفس قلة رؤيته، وأنه مما يُحسُّ بالفيئة بعد الفيئة، وفي الفرط بعد الفرط وعلى طريق الندرة. وذلك أن العيون هي التي تحفظ صورة الأشياء على النفوس، وتجدد عهدها بها، وتحرسها من أن تدثر، وتمنعها أن تزول.

وغير التمثيل: ما كان بخلاف ذلك.

( ب ) التشبيه المجمل والمفصل:

والمجمل ما لم يُذكر وجهه، كقولنا ( زيد أسد )، إذ المراد به التشبيه في الشجاعة.

والمفصل: ما ذكر وجهه، وقد يُتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه، كقولهم في وصف الألفاظ إذا وجدوها لا تثقل على اللسان لتنافر حروفها أو تكرارها، ولا تكون غريبة وحشية تستكره لكونها غير مألوفة، ولا مما تبعد دلالتها على معانيها: هي كالعسل في الحلاوة، وكالماء في السلاسة، وكالنسيم في الرقة. والجامع في الحقيقة لازم الحلاوة وهو ميل الطبع، ولازم السلاسة والرقة وهو إفادة النفس نشاطًا وروحًا. فإن شأن النفس مع الألفاظ الموصوفة بتلك الصفات كشأنها مع العسل الذي يلذ طعمه، فتهش النفس له، ويميل الطبع إليه، ويحب وروده عليه، أو كشأنها مع الماء الذي يسوغ في الحلق، ومع النسيم الذي يسري في البدن، فيتخلل المسالك منه، فيفيد النفس نشاطًا وروحًا.

( ج ) التشبيه القريب والبعيد:

القريب: وهو ما ينقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر، لظهور وجهه في بادئ الرأي. وسبب ظهوره أمران:

الأول: كون الشبه أمرًا جُمَلِيًا، فإن الجملة أسبق أبدًا إلى النفس من التفصيل، فالرؤية لا تصل في أول أمرها إلى الوصف على التفصيل، لكن على الجملة ثم على التفصيل، ولذلك قيل: النظرة الأولى حمقاء، وفلان لم ينعم النظر. وكذا سائر الحواس، فإنه يدرك من تفاصيل الصوت والذوق في المرة الثانية ما لم يدرك في المرة الأولى، فمن يروم التفصيل كمن يبتغي الشيء من بين جمله يريد تمييزه مما اختلط به، ومن يروم الإجمال كمن يريد أخذ الشيء جزافًا، وكذا حكم ما يدرك بالعقل ترى الجمل أبدًا تسبق إلى الذهن، والتفاصيل مغمورة فيها لا تحضر إلا بعد إعمال الرؤية.

والثاني: كونه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن. إما عند حضور المشبه، لقرب المناسبة بينهما ( كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز) ([[23]](#footnote-23))، وإما مطلقًا لتكرره على الحس ( كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة )، فإن قرب المناسبة وتكرر كل واحد منهما يعارض التفصيل لاقتضائه سرعة الانتقال.

والبعيد الغريب: وهو ما لا ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به إلا بعد فكر، لخفاء وجهه في بادئ الرأي، مثل: ( تشبيه أحبار اليهود بمثل الحمار يحمل أسفارًا )([[24]](#footnote-24)).

**والبليغ من التشبيه ما كان من هذا النوع – أي البعيد – لغرابته، ولأن الشيء إذا نيل بعد الطلب له والاشتياق إليه كان نيله أحلى، وموقعه من النفس ألطف، والمسرة أولى([[25]](#footnote-25)).**

**ج - باعتبار الغرض:**

"وأما باعتبار الغرض فإما: مقبول وإما مردود.

المقبول: الوافي بإفادة الغرض كأن يكون المشبه به أعرف شيء بوجه الشبه إذا كان الغرض بيان حال المشبه من جهة وجه الشبه، أو بيان المقدار، ثم الطرفان في الثاني إن تساويا في وجه الشبه، فالتشبيه كامل في القبول، وإلا فكلما كان المشبه به أسلم من الزيادة والنقصان كان أقرب إلى الكمال، أو كأن يكون المشبه به أتم شيء في وجه الشبه إذا قصد إلحاق الناقص بالكامل، أو كأن يكون المشبه به مسلم الحكم معروف عند المخاطب في وجه الشبه إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود.

والمردود: بخلاف ذلك، أي القاصر عن إفادة الغرض"([[26]](#footnote-26)).

**د- التشبيه البليغ:**

والتشبيه إذا ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه فهو: التشبيه البليغ (المؤكَّد المجمل )، وهو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة، لما فيه من ادّعاء أن المشبّه هو عين المشبه به، ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة والوجه معًا، هذا الإيجاز الذي يجعل نفس السامع تذهب كل مذهب، ويوحي لها بصور شتى من وجوه التشبيه.

فإذا قلنا: ( أنت شمس ) زالت الفروق بين ( أنت ) و ( الشمس ) وأصبحا شيئًا واحدًا.

وزاد في هذا السموّ للممدوح حذف وجه الشبه الذي يقيّد الصورة، ويحدد معالم الجمال فيها.

وبعبارة أخرى: أنت ذاتك شمس، عالٍ في السماء، منيرٌ للظلمات، باعث للدفء، حبيب إلى الناس، تشرق فيحبّك الخلق، تحتجب فيسألون عنك، وتظهر فتملأ الآفاق([[27]](#footnote-27)).

**هـ - التشبيه الضمني:**

التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلمحان في التركيب. وهذا الضرب من التشبيه يُؤتَى به ليفيد أن الحكم الذي أُسند إلى المشبه ممكن.

ومن بواعث ذلك: التفنن في أساليب التعبير، والنـزوع إلى الابتكار والتجديد، وإقامة البرهان على الحكم المراد إسناده إلى المشبه، والرغبة في إخفاء معالم التشبيه، لأنه كلما خَفِيَ ودق كان أبلغ في النفس.

ومثال ذلك قول ابن الرومي([[28]](#footnote-28)):

قد يشيبُ الفتى وليس عجيبًا أن يُرى النورُ في القضيبِ الرطيبِ([[29]](#footnote-29))

فابن الرومي يود أن يقول هنا: قد يعتري الفتى الشيب في ريعان شبابه، وليس ذلك بالأمر العجيب لأن الغصن الغض الندى قد يظهر فيه الزهر الأبيض قبل أوانه.

فالأسلوب الذي عبَّر به ابن الرومي عن فكرته هنا يتضمن تشبيهًا لم يصرح به، فإنه لم يقل مثلاً: إن الفتى وقد شاب مبكرًا كالغصن الغض الرطيب وقد أزهر قبل أوانه، ولكنه أتى بالتشبيه ضمنًا، لإفادة أن الحكم الذي أسند للمشبه أمر ممكن الوقوع([[30]](#footnote-30)).

**و- التشبيه السَلبـي في القرآن الكريم:**

إن أداة التشبيه في كل أسلوب تشبيهي لتعقد صلة بين طرفيه، وتنبئك بأن المشبه تربطه بالمشبه به رابطة هي الصفة المشتركة بينهما.

ولكنك تجد في القرآن الكريم – أحيانًا – هذه الأداة لا تعقد تلك الصلة بين طرفي التشبيه، فهي تتوسطهما، وليس بين ذينك الطرفين شبه ما، فقد يكونان ضدين أو كالضدين أو غيرهما.

ويكثر هذا النوع من التشبيه، عندما يتحدث القرآن عن الهدى والضلال، والكفر والإيمان، والطاعة والمعصية. ومثاله قوله تعالى: [الأنعام:122]

أما سر مجيئها على هذه الصورة البيانية: فلسلب التشبيه بين طرفين يُعتقد التشابه بينهما، فينفي أن يكون بينهما وجه من وجوه الشبه. ويغلب على هذا النوع دخول الاستفهام الإنكاري([[31]](#footnote-31)).

**المبحث الثالث: الفرق بين التشبيه وغيره من الأساليب البيانية**

**أولاً: الفرق بين التشبيه والتمثيل:**

**إن التشبيه عام والتمثيل أخص منه، فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلاً**. فنحن نقول في قول قيس بن الخطيم([[32]](#footnote-32)):

وقدْ لاحَ في الصُّبْحِ الثُّريّا لَمنْ رأى كَعُنْقُودِ مُلاَّحِيِّةٍ حِينَ نَوَّرا([[33]](#footnote-33))

إنه تشبيه حسن، ولا نقول هو تمثيل. وكذلك نقول: ابن المعتز([[34]](#footnote-34)) حسن التشبيهات بديعها، لأننا نعني تشبيهه المبصرات بعضها ببعض.

وكل ما لا يصح أن يسمى تمثيلاً فلفظ المثل لا يستعمل فيه أيضًا.

ويقال إن صالح ابن عبد القدوس([[35]](#footnote-35)) كثير الأمثال في شعره يراد نحو قوله:

وإنَّ مَنْ أدبتَهُ في الصِّبَا كالعودِ يُسْقَى الماءُ في غرسِهِ

حتى تراهُ مُورقًا نادرًا بعد الذي أبصرتَ مِنْ يُبسِهِ([[36]](#footnote-36))

فبذلك يكون التمثيل جزءًا من التشبيه([[37]](#footnote-37)).

**ثانيًا: الفرق بين التشبيه والاستعارة:**

الاستعارة: تشبيه حُذِفَ منه المشبه. وهي تعتمد التشبيه والتمثيل. أما التشبيه فيقتضي شيئين: مشبهًا ومشبهًا به، وكذلك التمثيل لأنه كما ذكرنا أنه تشبيه، إلا أنه عقلي – فإن الاستعارة من شأنها أن تسقط ذكر المشبه من البين وتطرحه، وتدعي له الاسم الموضوع للمشبه به كما مضى من قولك: ( رأيت أسدًا ) تريد رجلاً شجاعًا، و ( وردت بحرًا زاخرًا ) تريد رجلاً كثير الجود فائض الكف، و (أبديت نورًا ) تريد علمًا، وما شاكل ذلك. فالاسم الذي هو المشبه غير مذكور بوجه من الوجوه كما ترى. وقد نقلت الحديث إلى اسم المشبه به لقصدك أن تبالغ فيه فتضع اللفظ بحيث تخيل أن معك نفس الأسد والبحر والنور كي تُقَوِّيَ أمر المشابهة([[38]](#footnote-38)).

**المبحث الرابع: متفرقات في التشبيه**

**أولاً: أغراض التشبيه:**

وأما الغرض من التشبيه فيعود في الأغلب إلى المشبه، وقد يعود إلى المشبه به.

أما الأول فيرجع إلى وجوه مختلفة، منها:

1. بيان أن وجود المشبه ممكن وذلك في كل أمر غريب يمكن أن يخالف فيه ويدعى امتناعه كما في قول أبي الطيب([[39]](#footnote-39)):

فإنْ فقت الملوك وأَنْتَ مِنْهُمْ فَإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ([[40]](#footnote-40))

أراد أنه فاق الملوك في الأوصاف الفاضلة إلى حد بطل معه أن يكون واحدًا منهم بل صار نوعًا آخر برأسه أشرف من الملوك، فيتناهى بعض أفراد النوع في الفضائل إلى أن يصير كأنه ليس منها أمر غريب يفتقر من يدعيه إلى إثبات جواز وجوده على الجملة حتى يجيء إلى إثبات وجوده في الممدوح فقال: ( فإن المسك بعض دم الغزال). أي ولا يعد في الدماء، لأن فيه من الأوصاف الشريفة التي لا يوجد شيء منها في الدم، وخلوه من الأوصاف التي لها كان الدم دمًا، فأبان أن لما أدعاه أصلاً في الوجود على الجملة.

2. ومنها بيان حاله كما في ( تشبيه ثوب بثوب آخر في السواد )، إذا علم لون المشبه به دون المشبه.

3. ومنها بيان مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان، كما في قول عنترة([[41]](#footnote-41)):

فيها اثنتانِ وأربعونَ حلوبةً سُودًا كخافِيةِ الغُراب الأسود([[42]](#footnote-42))

فعنترة يخبر في هذا البيت بأن حمولة أهل محبوبته تتألف من اثنتين وأربعين ناقة تحلب، ثم وصف هذا النوق بأنها سود، والنوق السود هي أنفَس الإِبل وأعزّها عند العرب. ولبيان مقدار سواد هذه النوق شبّهها بخافية الغراب الأسحم، أي جناحه الأسود، فالغرض من التشبيه بيان مقدار حال المشبّه.

4. ومنها تقرير حاله في نفس السامع، كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء، وهذا يقتضي أن يكون وجه الشبه في المشبه به أتم.

5. ومنها تزيينه للترغيب فيه كما في: ( تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي )([[43]](#footnote-43)).

6. ومنها تشويهه للتنفير عنه كما في: ( تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة )، وقد أشار إلى هذين الغرضين ابن الرومي في قوله:

تقول: هذا مُجاجُ النحلِ تمدحهُ وإن تَعِبْ قلت: ذا قَيْء الزنابير([[44]](#footnote-44))

7. ومنها استطرافه كما في: ( تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب). فوجه الشبه الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل إلى الحمرة في وسط شيء أسود. والاستطراف له وجهان: إبراز المشبه في صورة الممتنع في الخارج، وإبرازه في صورة النادر الحضور في الذهن، وهذا الوجه الثاني أعم فيلزم من ندرة الحضور في الخارج ندرة الحضور في الذهن دون العكس لإبرازه في صورة الممتنع عادة.

وأما الثاني:

1. فيكون في الغالب إيهام أن المشبه به أتم من المشبه في وجه الشبه، وذلك في التشبيه المقلوب، وهو أن يكون الأمر بالعكس كقول محمد بن وهب([[45]](#footnote-45)):

وَبَدَا الصَّباحُ كأنَّ غُرتَّهُ وَجْهُ الخَليفَةِ حين يُمتَدحُ([[46]](#footnote-46))

فإنه قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء.

وقلب التشبيه وإن كان من محاسن الكلام، إلا أنه لا يوجد في كلامه تعالى؛ لأن كلامه على وجه التحقيق لا على المبالغة التي تشبه الكذب. أما قوله تعالى: [البقرة: جزء من آية 275] حيث الأصل تمثيل الربا بالبيع. فهو ليس من كلامه تعالى، وإنما هو كلام مستحلّي الربا، ولا ريب أن الربا أظهر عندهم في الحل من البيع، فجعلوه مشبهًا به، لحصول شرطه فيه دون البيع، والحكاية يجب أن تطابق المحكى.

2. وقد يكون الغرض العائد إلى المشبه به بيان الاهتمام به ( كتشبيه الجائع لوجه كالبدر في الإشراق والاستدارة بالرغيف )؛ إظهارًا للاهتمام بشأن الرغيف لا غير، وهذا يسمى إظهار المطلوب.

ويجوز التشبيه أيضًا، ( كتشبيه غرة الفرس بالصبح ) و ( تشبيه الصبح بغرة الفرس)، متى أريد ظهور منير في مظلم أكثر منه، و ( تشبيه الشمس ) (بالمرآة المجلوة ) أو (بالدينار الخارج من السكة )([[47]](#footnote-47)).

**ثانيًا: مراتب التشبيه:**

"أقوى مراتب التشبيه: حذف أداته ووجه شبهه معًا؛ لأن ذكر الأداة يدل على ثبوت مزية للمشبه به على المشبه، التي باعتبارها استحق أن يشبه به، دون العكس، فحذفها يوهم عدم تلك المزية، وذكر وجه الشبه يدل على انتفاء وجه آخر له، فحذفه يوهم عموم التشبيه في جميع صفات المشبه به، فإذا قلت: ( زيد أسد )، توهم أن جميع صفات الأسد حاصلة في زيد، من غير زيادة للأسد.

ودون هذه المرتبة: حذف أحدهما دون الآخر، فإن كل واحد من قولك: ( زيد كالأسد )، وقولك: ( زيد أسد في الشجاعة )، له قوة ينفرد بها دون الآخر.

ودونهما في المرتبة: أن يذكر أداة التشبيه ووجهه معًا؛ لأنه مقابل للرتبة الأولى، ويدل على تشبيه شيء بشيء في صفة واحدة، مع ثبوت مزية للمشبه به.

وأما قلب التشبيه: فهو في الرتبة الثانية، لأن فيه قوة باعتبار القلب، ونقل مزية المشبه به إلى المشبه. وضعفًا؛ باعتبار عدم إيهام شمول التشبيه للصفات كلها"([[48]](#footnote-48)).

**ثالثًا: عناصر التشبيه وأسلوبه وأسباب تأثيره:**

أهم عناصر التشبيه الأدبي هو: إبراز الشبه التام بين الصور وحقائقها، وأن تقوم الصورة مقام أصلها في أداء المقصود منها، وهي صنعة تستدعي جودة القريحة والحذق الذي يلطف ويدق، وكلما كانت الصورة أبلغ في التعبير عما ترمز إليه كان شأنها أعجب، والحذق لمصورها أوجب.

أما عن أسلوبه: فإن للتشبيه مكانته الأدبية الممتازة في أساليب البيان، وله أثره في التعبير والقدرة على التصوير وفي استثارة الإقناع والإعجاب، ومسلكه في ذلك حبيب إلى الفكر وشبيه بالسحر، وموصل إلى الغاية التي ينشدها الشاعر والبليغ. وهو على أي حال أصعب أنواع الشعر، وأشد ما تكلفه الشاعر صعوبة لما يحتاج إليه من شاهد العقل واقتضاء الحس([[49]](#footnote-49)).

أما سبب تأثير التشبيه في النفوس، فنلخصه في النقاط التالية:

1. أن التشبيه ينقل النفس من المعقول إلى المحسوس، ومن الفكرة إلى الفطرة، ومن الغموض إلى البديهة. ومن شأن هذا أن يُزيل ما فيها من شكوك، ويُذهب ما بها من أوهام؛ فصلة النفس بالمحسوسات أسبق من صلتها بالمعقولات.
2. ومن أسباب تأثير التشبيه ما في التشبيه من الجمع بين الأشياء المتباعدة، وفي هذا السبب من الطرافة ما تستريح له النفس.
3. وكذلك من الأسباب – وهو ناشيء عما قبله – حاجة التشبيه إلى الفكر، وفي هذا السبب لذة تسعد بها النفس، ويستريح لها القلب([[50]](#footnote-50)).

**رابعًا: محاسن التشبيه ومعايبه:**

وأجود التشبيه وأبلغه ما يقع على أربعة أوجه، هي على الآتي:

أحدها: إخراج ما لا يقع عليه الحاسة إلى ما يقع عليه، كقوله تعالى: [الأعراف: جزء من آية 176] أخرج ما لا يقع عليه الحاسة إلى ما يقع عليه من لهث الكلب. والمعنى أن الكلب لا يطيعك في ترك اللهث على حال، وكذلك الكافر لا يجيبك إلى الإيمان في رفق ولا عنف.

والوجه الثاني: إخراج ما لم تجر به العادة إلى ما جرت به العادة، كقوله تعالى: [الأعراف: جزء من آية 171]. والمعنى الجامع بين المشبه والمشبه به الانتفاع بالصورة.

والوجه الثالث: إخراج ما لا يعرف بالبديهة إلى ما يعرف بها، فمن هذا قوله عز وجل: [آل عمران: جزء من آية 133]. قد أخرج ما لا يعلم بالبديهة إلى ما يعلم بها. والجامع بين الأمرين العظم. والفائدة فيه التشويق إلى الجنة بحسن الصفة.

والوجه الرابع: إخراج ما لا قوة له في الصفة إلى ما له قوة فيها، كقوله عز وجل: [الرحمن:24]. والجامع بين الأمرين العظم. والفائدة البيان عن القدرة في تسخير الأجسام العظام في أعظم ما يكون من الماء.

**وعلى هذا الوجه يجري أكثر تشبيهات القرآن وهي الغاية في الجودة والنهاية في الحسن**([[51]](#footnote-51)).

"وإن التشبيه من بين ألوان البلاغة ممعن في الترف، كثير الأناقة، شديد الحساسية، رقيق المزاج، وأي تهاون فيه يعيبه، ويخرجه من الحُسن إلى القُبح.

وهذا القبح أنواع كثيرة، منها ما يرجع إلى اللفظ أو المعنى أو الصياغة أو الخيال أو الأصول البلاغية التي يُبنى عليها التشبيه"([[52]](#footnote-52)).

*وأترك التفصيل في أنواع العيوب في التشبيهات؛ باعتبار كل ما في القرآن الكريم من تشبيهات – والذي هو موضوع بحثي – قمة في البلاغة وحسن الصياغة.*

"فالقرآن الكريم يسير بأسلوب التشبيه إلى غاية بعيدة، من الصدق والقوة، وروعة التأثير، وجودة التصوير، وتقرير الشبه بين الأشياء وإبراز المعاني البعيدة، في صورة حسية مألوفة، ويبلغ في ذلك غاية الإيجاز، ومنتهى الإعجاز"([[53]](#footnote-53)).

هذا بالإضافة إلى ما للتشبيهات القرآنية من أثر في بيان المعاني، أو الترجيح بين الأقوال، أو التأكيد والتأسيس، أو بيان حكم من الأحكام، أو التطبيق لقضيةٍ ما.

**خامسًا: خصائص تشبيهات القرآن الكريم، وأثرها في التفسير:**

مع أن تشبيهات القرآن ليست بدعًا من التشبيه، إلا أن لها خصائص وميزات:

أولاً: أن تشبيهاته غير مقيدة ببيئة معينة، فلم تنحصر في عصر دون عصر، ولم تقتصر على مكان دون مكان، إنما هي تشبيهات عامة تستمد من الطبيعة عناصرها، وتأخذ من الكون أجزاءها فليست لفئة خاصة ولا لقوم بأعيانهم، فمشهد الماء الذي ينـزل من السماء، فتحيا به الأرض، ومشهد الزرع الذي ينبت فيكون له شطؤه الذي يحيط به، والسراب في الفلاة، والظلمات في البحر، والأمواج المتلاطمة، والرماد الذي تبدده الرياح في يوم عاصف، والفراش المبثوث، والعهن المنفوش، والجبال، والخُشُب المسندة، والجنة بالروضة المرتفعة. كل هذه العناصر وغيرها مما لا يختص به زمان معين، أو مكان معين، أو جنس معين. ومع كونها كذلك، إلا أننا إذا أعدنا النظر مرة أخرى نجد أن لها ميزة ثانية، وهي أنها لا غناء عنها في حياة الإنسان، وذلك مما يزيدها تأثيرًا في النفس، ونفوذًا في الفؤاد.

ثانيًا: أن هذه التشبيهات جاءت متسقة مع الغرض الذي سيقت من أجله، فقد نجد الشيء الواحد شبه به أكثر من أمر، وذلك لأن هذا الشيء لوحظت فيه صفات متعددة، فروعي كل جانب ليتناسب ويتطابق مع المشبه الذي قصد القرآن الحديث عنه.

ثالثًا: الدقة في اختيار الألفاظ، وهذه حقيقة ليست خاصة بالتشبيه، إنما هي شأن القرآن في أساليبه جميعًا، وفي كل موضوعاته التي تحدث عنها، فإنك لن تجد أي لفظة يمكنك أن تستبدل بها غيرها، أو تستغني بها عن غيرها، ولو أنك أدرت اللغة كلها، وأردت أن تأتي بكلمة مكان كلمة ما استطعت.

رابعًا: تشبيهات القرآن بعد ذلك كله، بعيدة عن ترف الخيال، ورعونة العاطفة، وسرف القول وفضوله.

خامسًا: لما كان القرآن كتاب هداية للأحياء ما دامت الحياة، فإن تشبيهاته كلها تدور حول هذا الإنسان، تشبهه تارة وتشبه له تارة أخرى، تشبهه بما يناسب وضعه، وتشبه له بما يحيط به من هذا الكون مما لا غناء عنه في حياته ووجوده.

سادسًا: يستخدم القرآن الأسلوب التشبيهي والتمثيلي في الأغراض المهمة من البيان والتهذيب، والتربية والإصلاح، والمدح والذم، والترغيب والترهيب، والجدل والإفحام، إلى آخر مقاصد الكتاب الحكيم.

سابعًا: إن الفائدة في التشبيه القرآني تعود دائمًا على المشبه؛ لأن المشبه به أقوى صلة بالصفة المشتركة بين الطرفين. وهذا هو الغالب فيه([[54]](#footnote-54)).

أما بالنسبة لأبرز آثار التشبيه في تفسير الآية، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الترجيح بين الأقوال في تحديد وجه الشبه، له أثره في فهم المراد من الآية.
2. تشبيه بعض الأحكام المفروضة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، بالأحكام المفروضة على الأمم السابقة، تحوي إشارة إلى وحدة الأديان في الأصول، والتميز في الفروع.
3. أخذ العظة والعبرة من التشبيه بالأمم السابقة، من حيث العاقبة، فالتهديد بالمعلوم أقوى من التهديد بالمجهول.
4. في التشبيه دليل على جواز القياس – بشروطه - كمصدر للتشريع.
5. في التشبيه بين الأمم السابقة والجماعات البشرية، بيان سنة الله في الكون، وبيان عادة شرعه، وكذا الإشارة لوحدة الخلق، ووحدة التدبير.
6. الإشارة إلى أن الجزاء من جنس العمل في الخير والشر، إذا اجتمع التعليل مع التشبيه.

وتتضح هذه الآثار أكثر، بالاطلاع على القسم الثاني من هذا البحث (الدراسة التطبيقية).

**القسم الثاني: الدراسة التطبيقية**

ويتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: تشبيهات سورة البقرة

المبحث الثاني: تشبيهات سورة آل عمران

المبحث الثالث: تشبيهات سورة النساء

المبحث الرابع: تشبيهات سورة المائدة

المبحث الخامس: تشبيهات سورة الأنعام

المبحث السادس: تشبيهات سورة الأعراف

المبحث السابع: تشبيهات سورة الأنفال

المبحث الثامن: تشبيهات سورة التوبة

**المبحث الأول: تشبيهات سورة البقرة**

1/1: قال الله تعالى:   [ البقرة: 13].

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: الأمر للمنافقين بالإيمان

المشبه به: إيمان الصحابة رضوان الله عليهم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: صدق الإيمان

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: الاهتمام بالمشبه به؛ ببيان صدق إيمان الصحابة رضوان الله عليهم

**ثانيًا: ا**لمشبه: إيمان المنافقين

المشبه به: إيمان السفهاء – يقصدون بهم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: الاهتمام بالمشبه به؛ أي محاولة تشويه المنافقين لصورة الصحابة رضوان الله عليهم وإيمانهم برميهم بالسفاهة

**تفسير الآية الكريمة:**

:

الحديث في الآية الكريمة عن المنافقين. وقيل: عن اليهود. بأن يؤمنوا كإيمان المهاجرين والأنصار، وهم أهل اليقين والتصديق([[55]](#footnote-55)). **أي آمنوا إيمانًا مماثلاً لإيمانهم**، أوكما تحقق إيمانهم. وهذا من تمام النصح والإرشاد([[56]](#footnote-56)).

والتحقيق في المسألة: **أن** **تشبيه الإيمان المطلوب منهم بإيمان هؤلاء لا يقتضي مساواته له من جميع الوجوه**. إذ المطلوب مجرد إيمانهم لا الإيمان المشابه لإيمان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم في الكمال([[57]](#footnote-57)).

:

السفهاء: جمع سفيه. والسفيه: الجاهل الضعيف الرأي، القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار([[58]](#footnote-58)).

وأرادوا بالسفهاء: أتباع النبي صلى الله عليه وسلم، أما المهاجرون منهم: فلأنهم عادَوْا قومهم، وتركوا ديارهم، ليتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ويسيروا على هديه. وأما الأنصار: فلأنهم شاركوا المهاجرين في ديارهم وأموالهم.

ولا يستبعد ممن انهمك في السفاهة وتمادى في الغواية، وممن زُيِّنَ له سوء عمله فرآه حسنًا، وظن الضلال هدى أن يسمي الهدى سفهًا وضلالاً([[59]](#footnote-59)).

:

أي أكّد وحصر السفاهة في المنافقين. لأن حقيقة السفه جهل الإنسان بمصالح نفسه وسعيه فيما يضرها. ومن تمام جهلهم، أنهم لا يعلمون بحالهم في الضلالة والجهل. وذلك أردى لهم وأبلغ في العمى، والبعد عن الهدى([[60]](#footnote-60)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: حث على الاقتداء والتأسي عن طريق **التفكير التشابهي الإيجابي**، وإن كانوا قد رفضوا التأسي بسلفهم الصالح، فإنه يأتي الأمر بالتأسي بالصالحين في زمانهم، لأن **شأن النفوس أن تسرع إلى التقليد والاقتداء بمن يسبقها في الأمر([[61]](#footnote-61))**.

ولعل مجيء التشبيه في الآية **مرسلاً** – بذكر أداة التشبيه – ليدل على أن المشبه ( إيمان المنافقين) أضعف في وجه الشبه من المشبه به ( إيمان الصحابة رضوان الله عليهم )؛ حيث أداة التشبيه تحذف عادةً عند الرغبة في إثبات أن المشبه عين المشبه به ومطابق له.

**ومجملاً** – بحذف وجه الشبه – لأن ذكر وجه الشبه ينِمُّ عن اشتراك طرفَيْ التشبيه في صفة أو صفات دون غيرها، والآية تبين الاختلاف الكبير بين صدق الإيمان، ومجرد ادِّعائه([[62]](#footnote-62)).

**وبالترجيح بين الأقوال الواردة في وجه الشبه نفهم الآية الكريمة**، إذ المطلوب من المنافقين مجرد إيمانهم، لا الإيمان المشابه لإيمان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم في الكمال. **لأن تشبيه الشيء بالشيء يقتضي استواءهما في أمر من الأمور، فأما أن يقال أنه يقتضي الاستواء في كل الأمور فلا([[63]](#footnote-63)).**

أما التشبيه الثاني: فكان بصيغة استفهام للإنكار، قصدوا منه البراءة من الإيمان على أبلغ وجه، **وجعلوا الإيمان المبرأ منه شبيهًا بإيمان السفهاء تشنيعًا له وتعريضًا بالمسلمين؛** بأنهم حملهم على الإيمان سفاهة عقولهم([[64]](#footnote-64)).

2/2: قال الله تعالى:  [ البقرة: 17].

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المنافقون

المشبه به: مستوقد النار، وإظهارهم الإيمان بالإضاءة، ثم انقطاع انتفاعهم به بانطفاء النار([[65]](#footnote-65))

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الضلال بعد الهدى

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

ليعطينا الحق سبحانه صورة عما في داخل قلوب المنافقين؛ من اضطراب وذبذبة وتردد في استقبال منهج الله، وبما أن ما يجري في القلوب غيب عنَّا، قرَّب سبحانه هذا المعنى إلينا بقوله([[66]](#footnote-66)):  :

فالمراد: الخبر عن مَثَل استضاءة المنافقين، بما أظهروا بألسنتهم من الإقرار، وهم مستبطنون لغيره من اعتقاداتهم الرديئة([[67]](#footnote-67)).

ولا ضير في تشبيه حال الجماعة بحال الواحد، وجاز هنا وضع المفرد موضع الجمع([[68]](#footnote-68)).

ولما شاع إطلاق لفظ المَثَل على الحالة العجيبة الشأن جعل البلغاء إذا أرادوا تشبيه حالة مركبة بحالة مركبة أتوا في جانب المشبه والمشبه به معًا، أو في جانب أحدهما بلفظ المثل، وأدخلوا الكاف ونحوها من حروف التشبيه على المشبه به منهما([[69]](#footnote-69)).

:

"هي لا إله إلا الله، أضاءت لهم، فأكلوا بها وشربوا، وأمنوا في الدنيا، ونكحوا النساء، وحقنوا بها دماءهم"([[70]](#footnote-70)).

"جعل ضوءها خارجًا عنه منفصلاً ولو اتصل ضوؤها به ولابسه لم يذهب، ولكنه كان ضوء مجاورة، لا ملابسة ومخالطة. وكان الضوء عارضًا والظلمة أصلية؛ فرجع الضوء إلى معدنه وبقيت الظلمة في معدنها؛ فرجع كل منهما إلى أصله اللائق به"([[71]](#footnote-71)).

:

فإذا ماتوا عادوا إلى الظلمة والخوف. وقيل: ذهاب نورهم في القبر. وقيل: في القيامة. وقيل: ذهاب نورهم بإظهار عقيدتهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم([[72]](#footnote-72)).

والمنافقون بمنـزلة من استوقد نارًا للإضاءة والنفع. حيث انتفعوا ماديًا بالدخول في الإسلام، ولكن لم يكن له أثر نوري في قلوبهم، فذهب الله بما في النار من إضاءة، وأبقى ما فيها من الإحراق، فكان هذا مثلهم الناري([[73]](#footnote-73)).

:

فكذلك المنافق في ظلمة الشرك والنفاق. لا يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر([[74]](#footnote-74)).

"والتشبيه ههنا في غاية الصحة؛ لأنهم بإيمانهم اكتسبوا أولاً نورًا ثم بنفاقهم ثانيًا أبطلوا ذلك، فوقعوا في حيرة عظيمة فإنه لا حيرة أعظم من حيرة الدين"([[75]](#footnote-75)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"وفي ضرب المثل لهم بالنار ثلاث حِكَم؛ إحداها: أن المستضيء بالنار مستضيء بنور من جهة غيره لا من قبل نفسه، فإذا ذهبت تلك النار بقي في ظلمة. فكأنهم لما أقروا بألسنتهم من غير اعتقاد قلوبهم، كان نور إيمانهم كالمستعار.

والثانية: أن ضياء النار يحتاج في دوامه إلى مادة الحطب، فهو له كغذاء الحيوان، فكذلك نور الإيمان يحتاج إلى مادة الاعتقاد ليدوم"([[76]](#footnote-76)).

أما الثالث فنتأمَّل كيف جاء المشبه به صورة فردية وهي قوله تعالى: ( كمثل الذي استوقد نارًا ) مع أن المشبه هو حالة جماعة المنافقين ويكاد يغلب هذا على أسلوب القرآن الكريم في أمثاله التي يعبّر بها عن المخالفين وأحوالهم وأعمالهم. ولعل حكمة مجيئها على هذه الهيئة هو أن في هذه الصورة مزيد إيحاش وتنفير، وكأن صاحبها وحده وسط هذه الأهوال والحيرة والشك يتخبّط ويعاني وذلك أشد وقعًا عليه وأنكى له. وتلك هي حقيقة هذه الفئة الذين لا جماعة لهم في الواقع [سورة الحشر، 14]([[77]](#footnote-77)).

فكان التشبيه استدلالاً على ما يتضمنه مجموع تلك الصفات من سوء الحالة، وخيبة السعي، وفساد العاقبة، فأفاد تقبيح المشبه.

وتقريبًا لما في أحوالهم في الدين من التضاد والاختلاف بين ظاهر جميل وباطن قبيح بصفة حال عجيبة من أحوال العالم، فأفاد التشبيه إظهار إمكان المشبه([[78]](#footnote-78)).

أي ضرب الله سبحانه المثل زيادة في التوضيح والتقرير، فإنه أوقع في القلب وأقمع للخصم الألد؛ لأنه يريك المتخيل محققًا والمعقول محسوسًا، فيتأكد الوقوف على ماهيته، وذلك هو النهاية في الإيضاح. والمعنى: حالهم العجيبة الشأن كحال من استوقد نارًا ([[79]](#footnote-79)).

"ومن بدائع هذا التمثيل أنه مع ما فيه من تركيب الهيأة المشبه بها ومقابلتها للهيأة المركبة من حالهم هو قابل لتحليله بتشبيهاتٍ مفردة لكل جزء من هيأة أحوالهم بجزء مفرد من الهيأة المشبه بها؛ فشبه استماعهم القرآن باستيقاد النار، ويتضمن تشبيه القرآن في إرشاد الناس إلى الخير والحق بالنار في إضاءة المسالك للسالكين، وشبه رجوعهم إلى كفرهم بذهاب نور النار، وشبه كفرهم بالظلمات، ويشبهون بقوم انقطع إبصارهم"([[80]](#footnote-80)).

3/3: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 18]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المنافقون

المشبه به: الصم والبكم والعمي

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: عدم الانتفاع بالحواس ووسائل الإدراك والتواصل

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

صم: أي لا يسمعون خيرًا أو حقًا، بكم: لا يتكلمون بما ينفعهم، عمي: في ضلالة وعماية البصيرة، لأن الله قد طبع على قلوبهم بنفاقهم([[81]](#footnote-81)).

والعلم يدخل للعبد من ثلاثة أبواب: السمع، والبصر، والقلب. ولشدة تمسكهم بالعناد، وإعراضهم عن سماع القرآن، سُدَّت عليهم هذه الأبواب الثلاثة، فسد السمع بالصمم، والبصر بالعمى، والقلب بالبكم([[82]](#footnote-82)).

والمحققون على تسميته تشبيهًا بليغًا لا استعارة؛ لأن المستعار له مذكور وهم المنافقون. والاستعارة إنما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له، ويجعل الكلام خلوًا عنه صالحًا لأن يراد به المنقول عنه والمنقول إليه، لولا دلالة الحال أو فحوى الكلام.

وليس لقائل أن يقول طوى ذكرهم عن الجملة بحذف المبتدأ فَأتَسَلَّق بذلك إلى تسميته استعارة؛ لأنه في حكم المنطوق به([[83]](#footnote-83)).

:

أي فهم لا يرجعون عن الجهل والضلال، إلى الإسلام والهدى([[84]](#footnote-84)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أعطانا صفة أخرى من صفات المنافقين وهي أن أدوات الإدراك التي خلقها الله جل جلاله معطلة عندهم، ولذلك فإن الإصرار على هدايتهم وبذل الجهد معهم لن يأتي بنتيجة، لأن الله تبـارك وتعالى - بنفاقهم وظلمهم - عطل وسائل الهداية التي كان من الممكن أن يعودوا بها إلى طريق الحق([[85]](#footnote-85)).

ولعل مجيء التشبيه في هذه الآية الكريمة بليغًا – بحذف أداة التشبيه ووجه الشبه – لبيان شدة التشابه بين المنافقين والصم البكم العمي؛ أي شدة اتصافهم بالصمم والبكم والعمى، حيث ذِكر أداة التشبيه يدل على أن المشبه أضعف في وجه الشبه من المشبه به.

وتَرك ذكر وجه الشبه، ينِمُّ عن اشتراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها([[86]](#footnote-86)).

"وتأتي بلاغة هذا التشبيه من أن المتكلم أرشد إلى معانٍ كثيرة في المشبه وصفات متعددة، فجعل لكل معنى ولكل صفة مشبهًا به يعتمد عليه"([[87]](#footnote-87)).

ومما تجدر الإشارة إليه أن المشبه قد لا يُراد به أشخاصًا بذواتهم، عليهم يقتصر وإلى غيرهم لا يتعدى، وإنما هي طبيعة نفسية بشرية تتكرر بتلك الصورة نفسها في أي زمان أو مكان. وعلى الرغم مما في هذا التشبيه من تقبيح لصورة المشبه، إلا أن من رحمة وكرم الله سبحانه عدم ذكر أسماء معينة؛ لما فيه من العموم، فيدخل كل من تنطبق عليه أوصافه وأحداثه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليتوب من يتوب ممن يمنّ الله تعالى عليه بالثبات بعد التردد، والاطمئنان بعد التوجس، والإيمان الصادق بعد الإيمان المغشوش، وتصيّد المصالح الدنيوية باسم هذا الدين العظيم([[88]](#footnote-88)).

4/4: قال الله تعالى:   [البقرة:19].

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المنافقون

المشبه به: قوم أخذتهم السماء في ليلة شديدة المطر، مليئة بسحب مظلمة، مع رعد يقصف بالآذان، وبرق يأخذ بالأبصار، وصواعق يصحبها الهلاك والموت

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الشك والتردد

نوع التشبيه: تشبيه تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

  :

عطف على الذي استوقد أي كمثل ذوي صيب، ومعناه: أن قصة المنافقين مشبهة بهاتين القصتين وأنهما سواء في صحة التشبيه بهما، وأنت مُخيَّر في التمثيل بهما أو بأيهما شئت. والصيّب فيعل من الصوب، وهو النـزول يقال للمطر وللسحاب، وجاء بصيغة النكرة لأنه أريد به نوع من المطر شديد. فشبه دين الإسلام بالصيب، لأن القلوب تحيا به، حياة الأرض بالمطر([[89]](#footnote-89)).

والمنافقون هم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة أخرى، فقلوبهم في حال شكهم وكفرهم وترددهم كصيب([[90]](#footnote-90))

:

ظلمات: وهي الكفر والنفاق والشكوك والضلال، ورعد: وهو ما يزعج القلوب من الخوف الذي يصيبهم. والبرق: هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الضرب من المنافقين في بعض الأحيان من نور الإيمان([[91]](#footnote-91)).

"والتنوين في الكل للتفخيم والتهويل. كأنه قيل: فيه ظلمات شديدة داجية، ورعد قاصف، وبرق خاطف"([[92]](#footnote-92))!

:

من شدة صوت الرعد يسدون آذانهم بأصابعهم كيلا يموتوا بشدة ما يسمعون من الصوت. وجعل الأصابع في الآذان حذر الموت مَثَل لجعل المنافقين أصابعهم في آذانهم كيلا يسمعوا القرآن مخافة ميل القلب إلى القرآن فيؤدي ذلك إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، وذلك عندهم كفر والكفر موت([[93]](#footnote-93)).

وإنما أطلق الأصابع موضع الأنامل للمبالغة، ويجوز أن يكون هذا إيماءًا إلى كمال حيرتهم وفرط دهشتهم وبلوغهم إلى حيث لا يهتدون إلى استعمال الجوارح على النهج المعتاد([[94]](#footnote-94)).

:

أي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئًا، لأن الله محيط بقدرته، وهم تحت مشيئته وإرادته، ولا يخفى عليه ما يفعلون ([[95]](#footnote-95)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

المنافقون قسمان، خُلَّص: وهم المضروب لهم المثل الناري. ومنافقون مترددون: تارة يظهر لهم لمع الإيمان وتارة يخبو، وهم أصحاب المثل المائي، وهم أخف حالاً من الذين قبلهم([[96]](#footnote-96)).

وفي التشبيه الناري والمائي خصائص تتضمن لهما الخلود والبقاء على مر العصور والأزمان، كما هي خصائص التشبيهات القرآنية دائمًا، بل كما هي خصائص القرآن الكريم كله.

ولعل السر في ذلك أن عناصر التشبيه في جانب المشبه به انتزعت مما يعرفه الإنسان ويقع عليه بصره، وهي مأخوذة من أحوال الطبيعة ومَشاهد الكون. وبهذا يحقق التشبيه مغزاه ويكشف معاني تُدرك بالعقل وحده فيصيرها مَشاهد تُرى وتُبصَر، وينفخ فيها حياة تحركها لتسير بها إلى أعماق النفس([[97]](#footnote-97)).

كما أن من هذا حاله، فقد بلغ النهاية في الحيرة لاجتماع أنواع الظلمات. فحصلت في المنافقين نهاية الحيرة في الدين، ونهاية الخوف في الدنيا؛ لأن المنافق يتصور في كل وقت أنه لو حصل الوقوف على باطنه لقُتِل، فلا يزال الخوف في قلبه مع النفاق([[98]](#footnote-98)).

ولعل مجيء التشبيه بصورة تمثيلية لمزيد إيضاح لحالة المنافقين من التردد والشك.

5/5: قال الله تعالى:  [ البقرة: 22].

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: الأرض

المشبه به: الفراش

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الانبساط والاستقرار

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتزيينه

**ثانيًا: ا**لمشبه: السماء

المشبه به: البناء

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الوقاية من الأضرار النازلة

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتزيينه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي جعل بعض جوانبها بارزًا ظاهرًا عن الماء مع ما في طبعه من الإحاطة بها, وصيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت مهيأة لأن يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط في التمكن من الاستقرار والاضطجاع عليه.

وذلك لا يستدعي كونها مسطحة؛ لأن كروية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تأبى الافتراش عليها([[99]](#footnote-99)).

:

أي قبة مضروبة عليكم، وهي سقف على الأرض([[100]](#footnote-100)).

:

أي وأنـزل من السماء مطرًا، فأنبت به من ألوان الثمار، طعامًا لكم ولسائر الخلق. نَعَم، خروج الثمرات بقدرته ومشيئته وإيجاده، ولكنه سبحانه جعل الماء سببًا في خروجها([[101]](#footnote-101)).

:

أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد أو الأصنام، التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه خلقكم، ولا رب لكم يرزقكم غيره([[102]](#footnote-102)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

يذكر ربنا جل ذكره من نعمه عندهم وآلائه لديهم، ليذكروا أياديه عندهم، فينيبوا إلى طاعته تعطفًا منه بذلك عليهم، ورأفة منه بهم، ورحمة لهم من غير ما حاجة منه إلى عبادتهم. ولكن ليتم نعمته عليهم ولعلهم يهتدون([[103]](#footnote-103)).

ففي التشبيه الأول: بيان لنعمة الله سبحانه لنا بالأرض، حيث صيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة، فكانت مهيأة لأن يقعدوا ويناموا عليها. كالفراش المبسوط في التمكن من الاستقرار والاضطجاع عليه([[104]](#footnote-104)).

وقد ابتدأ بالأرض؛ لأنها أول ما يخطر ببال المعتبر، ثم بالسماء لأنه بعد أن ينظر لما بين يديه ينظر إلى ما يحيط به.

أما التشبيه الثاني: فإن وجه شبه السماء بالبناء يتمثل في: أن الكرة الهوائية جعلها الله حاجزة بين الكرة الأرضية وبين الكرة الأثيرية؛ فهي كالبناء فيما يراد له البناء وهو الوقاية من الأضرار النازلة، فإن للكرة الهوائية دفعًا لأضرار أظهرها دفع ضرر طغيان مياه البحار على الأرض، ودفع أضرار بلوغ أهوية تندفع عن بعض الكواكب إلينا، وتلطيفها حتى تختلط بالهواء، مع ما في مشابهة منظر الكرة الهوائية لهيئة القبة، والقبة بيت من أدم مقبب وتسمى بناء([[105]](#footnote-105)).

6/6: قال الله تعالى:   [ البقرة: 25].

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ثمار الجنة

المشبه به: ثمار الدنيا أو ثمار الجنة التي سبق تناولها

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: المنظر واللون والاسم

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه.

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

 :

أي يا محمد بَشِّر من صدَّقَك أنك رسولي، وأن ما جئتَ به من الهدى والنور فمن عندي، وحقَّقَّ تصديقه ذلك قولاً بأداء الصالح من الأعمال، بأن لهم الجنة. والجنة: البستان. وإنما عنى جلَّ ذكره بذكر الجنة: ما فيها من أشجار وثمار وغروس دون أرضها؛ أي أن ماء أنهارها جارٍ تحت أشجارها وغروسها وثمارها، لا أنه جار تحت أرضها؛ لأن الماء إذا كان جاريًا تحت الأرض فلا حظ فيها لعيون من فوقها إلا بكشف الساتر بينها وبينه([[106]](#footnote-106)).

:

أي كلما أطعموا من الجنات من أي ثمرة كانت من تفاحها أو رمانها أو غير ذلك طعامًا([[107]](#footnote-107)).

:

اختلف أهل التأويل في تأويل الآية فقال بعضهم: تأويل ذلك هذا الذي رزقنا من قبل هذا **في الدنيا**، **لاستحكام الشبه** حتى كأن هذه الذات هي الذات، غير أن ثمر الجنة أطيب.

وقال آخرون: بل تأويل ذلك هذا الذي رزقنا **من ثمار الجنة** **من قبل هذا** لشدة مشابهة بعض ذلك بعضًا في المنظر واللون والاسم، مختلفًا في الطعم والذوق([[108]](#footnote-108)).

وعلى القول الأول: هم يظهرون فرط الاستغراب لما بينهما من التفاوت العظيم من حيث اللذة مع اتحادهما في الشكل واللون؛ كأنهم قالوا: هذا عين مارزقناه في الدنيا فمن أين له هذه الرتبة من اللذة والطيب([[109]](#footnote-109))؟!

والطعام والشراب بالنسبة لأهل الجنة لا يكون عن جوع وظمأ، وإنما عن مجرد الرغبة والتمتع، والله تعالى في هذه الآية يَعِد بأمر غيبـي، **فلتقريب المعنى للذهن البشري** استخدم سبحانه ألفاظًا مشهودة وموجودة، أي عن واقع نشهده([[110]](#footnote-110)).

:

أي طهرن من كل أذى وقذى مما يكون في نساء الدنيا كالحيض والنفاس والغائط والبول، وكذا من سوء الخلق فالتطهير يكون في الأجسام والأخلاق والأفعال. ولأن تمام

النعمة بالخلود، فهم دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها([[111]](#footnote-111)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"فإن قلتَ: لأي غرض يتشابه ثمر الدنيا وثمر الجنة؟ وما بال ثمر الجنة لم يكن أجناسًا أُخَر؟

قلتُ: لأن الإنسان بالمألوف آنس وإلى المعهود أميل، واذا رأى ما لم يألفه نفر عنه طبعه وعافته نفسه. ولأنه إذا ظفر بشيء من جنس ما سلف له به عهد، وتقدم معه إلف، ورأى فيه مزية ظاهرة وفضيلة بينة وتفاوتًا بينه وبين ما عهد بليغًا، أفرط ابتهاجه واغتباطه وطال استعجابه واستغرابه، وتبين كنه النعمة فيه وتحقق مقدار الغبطة به. ولو كان جنسًا لم يعهده وإن كان فائقًا، حَسِب أن ذلك الجنس لا يكون إلا كذلك فلا يتبين موقع النعمة حق التبين"([[112]](#footnote-112)).

وربما كان في هذا التشابه الظاهري والتنوع الداخلي مزية المفاجأة في كل مرة، وهي ترسم جوًا من الرضى السابغ، وتقديم المفاجأة بعد المفاجأة، وفي كل مرة ينكشف التشابه الظاهري عن شيء جديد!

وهذا التشابه في الشكل، والتنوع في المزية، سمة واضحة في صنعة البارئ تعالى، تجعل الوجود أكبر في حقيقته من مظهره. ولنأخذ الإنسان وحده نموذجًا كاشفًا لهذه الحقيقة الكبيرة، الناس كلهم ناس، من ناحية قاعدة التكوين: رأس وجسم وأطراف، لحم وعظام وأعصاب، عينان وأذنان وفم ولسان؛ تركيب متشابه في الشكل والمادة، ولكن أين غاية المدى في السمات؟ ثم أين غاية المدى في الطباع؟ إن فارق ما بين إنسان وإنسان – على هذا التشابه – ليبلغ أحيانًا أبعد مما بين الأرض والسماء! فلعله بذلك يكون مظهرًا من مظاهر القدرة التي تضع الفروق بين المتشابه، وتعدد الأنواع، والمظهر متقارب([[113]](#footnote-113)).

7/7: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 73]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: إحياء الله سبحانه لجميع الموتى يوم القيامة

المشبه به: إحياء الله سبحانه لقتيل بني إسرائيل

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القدرة الربانية على الإحياء بعد الموت

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي فقلنا لبني إسرائيل الذين ادارؤوا في القتيل: اضربوا القتيل. أي أمرهم الله جل ثناؤه أن يضربوا القتيل ببعض البقرة ليحيا المضروب. ولا دلالة في الآية، ولا خبر تقوم به حجة، على أي أبعاضها أمر القوم أن يضربوا القتيل به([[114]](#footnote-114)).

:

أي فضربوه فحيي وأخبر بقاتله ثم عاد ميتًا. والخطاب لمن حضر حياة القتيل أو نـزول الآية. **وهذا احتجاج منه – سبحانه - على المشركين المكذبين بالبعث**، فقال لهم - تعالى ذكره - أيها المكذبون بالبعث بعد الممات اعتبروا بإحيائي هذا القتيل بعد مماته، **فإني كما أحييته في الدنيا فكذلك أحيي الموتى بعد مماتهم فأبعثهم يوم البعث**([[115]](#footnote-115)).

:

ويريكم الله أيها الكافرون المكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم، من آيات قدرته في خلق الحياة في الأموات، وأعلامه، وحججه الدالة على نبوته، لتعقلوا وتفهموا أنه محق صادق فتؤمنوا به وتتبعوه([[116]](#footnote-116)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

أمر – سبحانه – بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة - لتموت فيعطيهم درسًا إيمانيًا بقدرته تعالى، وهم الماديون الذين لا يؤمنون إلا بالماديات - وأن يأخذوا جزءًا أو أجزاء منها وأن يضربوا به القتيل فيحيا وينطق باسم قاتله ثم يميته الله بعد ذلك([[117]](#footnote-117)).

وكأن قصة اليقرة تحذِّر من المبالغة في الماديات، ومن الجدل في دين الله تعالى، والمراوغة والتحايل على شرعه – سبحانه – أو تنفيذ شرع الله مع كراهة التنفيذ، فسميت سورة البقرة لخطورة هذه الأفعال.

ثم إن هذه البضعة، ما فيها حياة ولا قدرة على الإحياء، إنما هي مجرد وسيلة ظاهرة تكشف لهم عن قدرة الله، التي لا يعرف البشر كيف تعمل، فهم يشاهدون آثارها ولا يدركون كنهها ولا طريقتها في العمل، **فكذلك بمثل هذا الذي ترونه واقعًا ولا تدرون كيف وقع، وبمثل هذا اليسر الذي لا مشقة فيه ولا عسر يحيي الله الموتى**([[118]](#footnote-118)).

8/8: قال الله تعالى:  . [ البقرة:74]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: قلوب بني إسرائيل

المشبه به: الحجارة أو أشدّ قسوة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القسوة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني بذلك كفار بني إسرائيل، بعد إحياء القتيل أو جميع ما عدَّد من الآيات فإنها مما توجب لين القلب، ولكن قست قلوبكم أي جفت وغلظت، والقسوة الصلابة والشدة واليبس، وهي عبارة عن خلوها من الإنابة والإذعان لآيات الله تعالى([[119]](#footnote-119)).

:

والمعنى أنها في القساوة والغلظة والشدة مثل الحجارة، أومثل ما هو أشد منها قسوة كالحديد. وقيل: معناها التخيير؛ أي شبهوها بالحجارة تصيبوا أو بأشد من الحجارة تصيبوا. فبعضها كالحجارة قسوة، وبعضها أشد قسوة من الحجارة. وكل قلب لا يكون فيه خشية الله تعالى ولا شفقة الخلق فهو كالحجارة([[120]](#footnote-120)).

"وهذا المعنى متولد من معنى التخيير الموضوعة له، أو لأن الانتقال ينشأ عن التخيير. فإن القلوب بعد أن شبهت بالحجارة، وكان الشأن أن يكون المشبه أضعف في الوصف من المشبه به يُبنى على ذلك ابتداء التشبيه بما هو أشهر، ثم عقب التشبيه بالترقي إلى التفضيل في وجه الشبه"([[121]](#footnote-121)).

:

وإن من الحجارة، حجارة يخرج منها الماء ويسيل، وهو الذي تكون منه الأنهار. وتفجر الماء: التنـزل خارجًا من المنبع([[122]](#footnote-122)).

:

يعني من الحجارة ما يتصدع ويتشقق، فيخرج منه الماء. أي العيون دون الأنهار([[123]](#footnote-123)).

:

أي يتدحرج من أعلى الجبل إلى أسفله انقيادًا لأمر الله سبحانه خوفًا منه وخشيةً، وقلوبكم أيها اليهود لا تتحرك من خوف الله([[124]](#footnote-124)). أو ينحط من أعلى الجبل بسبب أثر من آثار القهر الإلهي كالبراكين والصواعق التي تهبط بها الصخور وتندك الجبال([[125]](#footnote-125)).

:

وما الله بساه عما تعملون. بل هو عالم به، حافظ لصغيره وكبيره، وسيجازيكم على ذلك أتم الجزاء وأوفاه([[126]](#footnote-126)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

ذكر الحق سبحانه وتعالى القلب ووصفه بأنه يقسو ولم يقل نفوسكم؛ لأن القلب هو موضع الرقة والرحمة والعطف، وإذا ما جعلنا القلب كثير الذكر لله فإنه يمتلئ رحمةً وعطفًا، والقلب هو العضو الذي يحسم مشاكل الحياة.

والقلب حينما ينسى ذكر الله يقسو، لأنه يعتقد أنه ليس هناك إلا الحياة الدنيا والمادة! فيحاول أن يحصل منها على أقصى ما يستطيع وبأي طريقة، وإن كان بالظلم والطغيان وأخذ حقوق الضعفاء، ثم لا يفرط فيها أبدًا لأنها هي منتهى حياته فلا شيء بعدها!

ولكن كيف تكون القلوب أشد قسوة من الحجارة ؟! لا تنظر إلى ليونة مادة القلوب ولكن انظر إلى أدائها لمهمتها.

فالجبل قسوته مطلوبة لأن مهمته أن يكون وتدًا للأرض صلبًا قويًا، ولكن هذه القسوة ليست مطلوبة من القلب وليست مهمته، فالمطلوب في القلوب اللين، وفي الحجارة القسوة. فلكل مخلوق صفة ومهمة، وحين تفسد القلوب وتخرج من مهمتها تكون أقسى من الحجارة، وتكون على العكس تمامًا من مهمتها.

ثم يذكرهم سبحانه بالرحمة الموجودة في الحجارة، عندما ضرب موسى عليه السلام الحجر بالعصا فانفجرت منه العيون، فالرحمة تصيب الحجارة فيتفجر منها الأنهار ويخرج منها الماء، ولكن قلوبكم إذا قست لا يصيبها لين ولا رحمة فلا تلين ولا تخشع([[127]](#footnote-127)).

أي إن هذه الحجارة تارة تتأثر تأثرًا يعود بمنفعة عظيمة على الناس والحيوان والزرع بخروج الأنهار منها، وأخرى تتأثر تأثرًا ضعيفًا يترتب عليه منفعة قليلة فتنبع منه العيون والآبار، وحينًا تتأثر بالتردي والسقوط بلا منفعة للناس، وقلوب هؤلاء لا تتأثر بحال، فلا تجدي فيها الحكم والمواعظ، فتدنت عن درجة الجماد – والعياذ بالله([[128]](#footnote-128)).

9/9: قال الله تعالى:  . [ البقرة:101]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: أحبار اليهود

المشبه به: الذين لا يعلمون

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: عدم العلم

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم لأحبار اليهود وعلمائها من بني إسرائيل، وما معهم هو: التوراة. مصدق لنعته صلى الله عليه وسلم ([[129]](#footnote-129)).

:

يعني أن فريقًا من علماء اليهود جحدوا ورفضوا التوراة، فتركوا العمل بها حين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - المذكور نعته في التوراة - بعد أن كانوا به مقرين، حسدًا منهم له، وبغيًا عليه([[130]](#footnote-130)).

:

قوله تعالى فيه تشبيه لأحبار اليهود بمن لا يعلم شيئًا، مع كونهم يعلمون علمًا يقينًا من التوراة، بما يجب عليهم من الإيمان بهذا النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. ولكنهم لما لم يعملوا بالعلم، بل عملوا عمل من لا يعلم من نبذ كتاب الله وراء ظهورهم، كانوا بمنـزلة من لا يعلم([[131]](#footnote-131)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الإخبار عن أحبار اليهود، بأنهم جحدوا الحق على علم منهم به ومعرفة. لأنه لا يقال ذلك إلا فيمن يعلم. فدلت الآية من هذه الجهة، على أنهم كانوا عالمين بصحة نبوته صلى الله عليه وسلم، وأنهم كابروا وعاندوا أمر الله، فخالفوا على علم منهم بوجوبه عليهم([[132]](#footnote-132)).

ففي الآية الكريمة التحذير الشديد من عدم الانتفاع بالعلم وتطبيقه، ومن الكِبْر والعناد.

10/10: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 108]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: سؤال الصحابة رضوان الله عليهم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: سؤال بني إسرائيل لموسى عليه السلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: قبح السؤال

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، مجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ينهى الله المؤمنين أو اليهود، بأن يسألوا رسولهم محمدًا صلى الله عليه وسلم. والمراد بالأسئلة: أسئلة التعنت والاعتراض، أما سؤال الاسترشاد والتعلم فهذا محمود قد أمر الله به([[133]](#footnote-133)).

:

أي سؤالاً مشبهًا بسؤال بني إسرائيل لموسى عليه السلام، حيث قالوا له: اجعل لنا إلهًا، وأرنا الله جهرة، وغير ذلك([[134]](#footnote-134)). "وقبح السؤال إنما هو لقبح المسئول عنه، بل قد يكون السؤال نفسه قبيحًا في بعض الحالات"([[135]](#footnote-135)).

:

أي ومن يشترِ الكفر بالإيمان، فقد خرج وحاد عن الطريق المستقيم إلى الجهل والضلال([[136]](#footnote-136)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

لم يشبه الحق سبحانه المؤمنين - بمحمد صلى الله عليه وسلم - باليهود فلم يقل: ( أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل اليهود موسى ) وهذا تكريم من الله للمؤمنين بأن ينـزههم أن يتشبهوا باليهود([[137]](#footnote-137)).

"وهو تحذير لهم من نهاية هذا الطريق، وهي الضلال، واستبدال الكفر بالإيمان، وهي النهاية التي صار إليها بنو إسرائيل. كما أنها هي النهاية التي يتمنى اليهود لو قادوا إليها المسلمين"([[138]](#footnote-138))!

11/11: قال الله تعالى:   . [ البقرة: 113]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تكفير كفار العرب – الذين لا كتاب لهم – لبعضهم البعض أو لغيرهم

المشبه به: تكفير أهل الكتاب لبعضهم البعض

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف ) ومثل

وجه الشبه: تكفير الغير

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي ادعى كل فريق منهم أن صاحبه ليس على شيء وأنه أحق برحمة الله منه، فبيَّن تعالى تناقضهم وتباغضهم وتعاندهم.

فإن كلاً يتلو في كتابه تصديق من كفر به؛ حيث الإنجيل الذي تدين بصحته وحقيقته النصارى، يحقق ما في التوراة من نبوة موسى عليه السلام. وأن التوراة التي تدين بصحتها وحقيقتها اليهود تحقق نبوة عيسى عليه السلام. أي كل واحد منهم يتلو كتابه بتصديق ما كفر به ([[139]](#footnote-139)).

:

المراد بهم كفار العرب. قالوا لأهل كل دين: إنكم لستم على شئ. وليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء. فقالوا مثل مقالة اليهود في تكذيب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لأنهم جهلة لا يقدرون على غير التقليد([[140]](#footnote-140)).

:

فالله يقضي ويفصل بين هؤلاء المختلفين، القائل بعضهم لبعض لستم على شيء من دينكم، يوم قيام الخلق لربهم من قبورهم. يعني أنه يريهم من يدخل الجنة عيانًا، ومن يدخل النار عيانًا، ويبين لهم الصواب. فيما كانوا فيه يختلفون من أديانهم ومللهم في دار الدنيا([[141]](#footnote-141)).

"فهو الحكم العدل، وإليه تصير الأمور، وهذه الإحالة إلى حكم الله هي وحدها المجدية في مواجهة قوم لا يستمدون من منطق، ولا يعتمدون على دليل، بعد دحض دعواهم العريضة بأنهم وحدهم أهل الجنة، وأنهم وحدهم المهديون"([[142]](#footnote-142))!

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

هذه الآية تنبئ عن أن من أتى شيئًا من معاصي الله على علم منه بنهي الله عنها، فمصيبته في دينه أعظم من مصيبة من أتى ذلك جاهلاً به؛ لأن الله - تعالى ذكره - عظَّم توبيخ اليهود والنصارى من أجل أنهم أهل كتاب وقالوا ما قالوا من ذلك على علم منهم أنهم مبطلون([[143]](#footnote-143)).

وفي الآية إرشاد إلى بطلان التقليد، لما في الآية التي تطالب المدّعي بالبرهان، وإلى النعي على المقلّدين المتعصبين لآرائهم، المتّبعين لأهوائهم، وإلى التحرّي في الحكم على الشيء يعتقد الحاكم بطلانه؛ لأنّه مخالف لما يعتقده، فلا ينبغي للعاقل أن يحكم على شيء، إلا بعد البحث والتحري ومعرفة مكان الخطأ والتنـزيل بينه وبين ما عساه يكون معه صوابًا([[144]](#footnote-144)).

12/12: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 118]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: سؤال مشركي العرب تكليم الله تعالى لهم أو إنـزال آية

المشبه به: سؤال أهل الكتاب

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف ) ومثل و(تشابهت) المشتقة من لفظ (شبه)

وجه الشبه: السؤال الصادر عن استكبار وجحود

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني مشركي العرب قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نؤمن لك حتى يكلمنا الله أنك رسوله، أو تأتينا آية وعلامة على نبوتك، وفق ما نريد، كما أتت الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام([[145]](#footnote-145)).

:

أي مثل ذلك القول الشنيع الصادر عن العناد والفساد، قال الذين من قبلهم من الأمم الماضية، من اليهود والنصارى، حين طلبوا رؤية الله تعالى جهرة، وعدم صبرهم على طعام واحد...الخ. فتشابهت قلوبهم، أي قلوب هؤلاء وأولئك في العمى والعناد والكفر والاقتراح([[146]](#footnote-146)).

:

أي قد أوضحنا الدلالات على صدق الرسل بما لا يحتاج معها إلى سؤال آخر وزيادة أخرى، لمن كان له عقل وتمييز، وكان طالبًا للحق، فقد أتته الآيات؛ لأن القرآن برهان شاف ([[147]](#footnote-147)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في هذا الكلام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بأن ما لقيه من قومه مثل ما لاقاه الرسل قبله.

وقد اقتصرت الآية الكريمة على تنظير حالهم بحال من قبلهم فيكون ذلك التنظير كناية عن الإعراض عن جواب مقالهم وأنه لا يستأهل أن يجاب؛ لأنهم ليسوا بمرتبة من يكلمهم الله وليست أفهامهم بأهل لإدراك ما في نـزول القرآن من أعظم آية.

ولفظ صيغة من صيغ التشبيه، وهي أقوى فيه من حروفه، وأقرب بالتشبيه البليغ([[148]](#footnote-148)).

وإن آثار الشيء الواحد الكلي لتتشابه فيمن تصدر عنهم، وإن اختلفت الجزئيات. فالتشابه هنا يتمثل في: مكابرة الحق، واستبعاد كون واحد من البشر رسولاً يوحى إليه، واقتراح الآيات تعنّتًا وعنادًا.

والاختلاف في الجزئيات يتمثل في: طلب قوم موسى عليه السلام رؤية الله جهرة. وطلب قوم محمد صلى الله عليه وسلم، أن يرقى في السماء أمامهم فيأتيهم بكتاب يقرأونه([[149]](#footnote-149)).

13/13: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 143]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جعل قِبلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم **متوسطة** بين المشرق والمغرب([[150]](#footnote-150))

المشبه به: جعل أمة محمد صلى الله عليه وسلم **وسطًا** بين الغلو والتقصير([[151]](#footnote-151))

أداة التشبيه: حرف ( الكاف )

وجه الشبه: الوسطية

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: الاهتمام بالمشبه به

**تفسير الآية الكريمة:**

:

كما هديناكم أيها المؤمنون صراطًا مستقيمًا، وطريقًا سويًا، وخصصناكم بالتوفيق لقبلة إبراهيم عليه السلام وملته، وفضلناكم بذلك على من سواكم من أهل الملل، كذلك خصصناكم ففضلناكم على غيركم من أهل الأديان بأن جعلناكم أمةً وسطًا([[152]](#footnote-152)).

"وكما أن الكعبة وسط الأرض، كذلك جعلناكم أمة وسطًا أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم. والوسط: العدل"([[153]](#footnote-153)).

:

لتكون هذه الأمة شاهدة على الناس أن الرسل قد بلغتهم، ويكون الرسول على هذه الأمة – صلى الله عليه وسلم - شهيدًا أن قد بلغ ما أرسل به، أو يزكيكم ويعلم بعدالتكم([[154]](#footnote-154)). قال صلى الله عليه وسلم: (( يُدْعَى نُوحٌ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ. فَيُقَالُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ))([[155]](#footnote-155)).

:

إلا لنمتحن به الناس، ونرى من يتبعك في الصلاة إليها، ويصدقك في نسخ القبلة، ممن يرتد عن دينك إلفًا لقبلة آبائه([[156]](#footnote-156)).

:

أي وقد كانت لثقيلة، وهي: صرف القبلة من بيت المقدس شطر المسجد الحرام، إلا على الذين هدى الله: أي حفظ الله قلوبهم على الإسلام، وهم الثابتون الصادقون في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم([[157]](#footnote-157)).

:

أي لن يضيع الله تعالى ثباتكم على الإيمان، وقيل: إيمانكم بالقبلة المنسوخة أو صلاتكم إليها. وهو سبحانه أرحم بعباده من أن يضيع لهم طاعة أطاعوه بها فلا يثيبهم عليها، وأرأف بهم من أن يؤاخذهم بترك ما لم يفرضه عليهم([[158]](#footnote-158)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

يذكر الله سبحانه وتعالى أن الأمة المحمدية تتميز بالوسطية من حيث:

أولاً: التوجه والقبلة؛ فالكعبة المشرفة وسط الأرض بين المشرق والمغرب.

ثانيًا: منهج الحياة؛ فهي أمة وسط في التصور والاعتقاد، لا تغلو في التجرد الروحي ولا في الارتكاس المادي، إنما تتبع الفطرة المتمثلة في روح متلبسة بجسد، أو جسد تتلبس به روح. وتعطي لهذا الكيان المزدوج الطاقات حقه المتكامل من كل زاد، وتعمل لترقية الحياة ورفعها في الوقت الذي تعمل فيه على حفظ الحياة وامتدادها.

أمة وسط في التفكير والشعور؛ لا تجمد على ما علمت ولا تغلق منافذ التجربة والمعرفة، إنما تتمسك بما لديها من تصورات ومناهج وأصول، ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب.

أمة وسط في التنظيم والتنسيق، لا تدع الحياة كلها للمشاعر، ولا تدعها كذلك للتشريع والتأديب، إنما ترفع ضمائر البشر بالتوجيه والتهذيب، وتكفل نظام المجتمع بالتشريع والتأديب، وتراوح بين هذه وتلك.

أمة وسط في الارتباطات والعلاقات، لا تلغي شخصية الفرد ومقوماته، ولا تلاشي شخصيته في شخصية الجماعة أو الدولة، ولا تطلقه كذلك فردًا جشعًا لا هم له إلا ذاته، بل تقرر من التكاليف والواجبات ما يجعل الفرد خادمًا للجماعة، والجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق([[159]](#footnote-159)).

ولتقريب فكرة الوسطية في ديننا الإسلامي، جاءت الآية الكريمة بصورة توسط الكعبة بين المشرق والمغرب.

14/14: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 146]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: معرفة أهل الكتاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: معرفتهم لأبنائهم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: المعرفة الجازمة الأكيدة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي أحبار اليهود وعلماء النصارى، يعرفون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وصدق رسالته. وقيل: يعرفون أن تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة حق.

فلا يشتبه عليهم كما لا يشتبه أبناؤهم، وهو تشبيه للمعرفة العقلية الحاصلة من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية في أن كلاً منهما يتعذر الاشتباه فيه. والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا ([[160]](#footnote-160)).

وعدل عن أن يقال يعلمونه إلى يعرفونه؛ لأن المعرفة تتعلق غالبًا بالذوات والأمور المحسوسة، فالمعنى: يعرفون صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وعلاماته المذكورة في كتبهم، ويعرفون الحق كالشيء المشاهد([[161]](#footnote-161)).

:

أطلع الله عز وجل محمدًا صلى الله عليه وسلم وأمتَه على خيانتهم الله تبارك وتعالى، وخيانتهم عباده وكتمانهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم. وأخبر أنهم يفعلون ما يفعلون من ذلك على علم منهم بأن الحق غيره، وأن الواجب عليهم من الله جل ثناؤه خلافه. فقال: ليكتمون الحق وهم يعلمون أن ليس لهم كتمانه، فيتعمدون معصية الله تبارك وتعالى. وفي الآية تخصيص لمن عاند واستثناء لمن آمن([[162]](#footnote-162)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في الآية الكريمة تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وتحذير من شر أحبار اليهود وعلماء النصارى وشبههم. وفريق منهم لم يكتموا الحق وهم يعلمون؛ فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر به جهلاً. فالعالم عليه إظهار الحق وتبيينه وتزيينه بكل ما يقدر عليه من عبارة، وبرهان، ومثال. وإبطال الباطل وتمييزه عن الحق وتشيينه وتقبيحه للنفوس بكل طريق مؤد لذلك، وهؤلاء الكاتمون عكسوا الأمر فانعكست أحوالهم([[163]](#footnote-163)).

15/15: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 151]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تحويل القبلة للكعبة المشرفة

المشبه به: إرسال محمد صلى الله عليه وسلم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: إتمام النعمة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي كما أرسلت رسولاً منكم - تعرفون صدقه ونسبه - فاذكروني، أو أن التشبيه واقع على أن **النعمة في القبلة كالنعمة في الرسالة**([[164]](#footnote-164)).

:

يتلوا عليكم آيات القرآن، ويطهركم من رذائل الأخلاق، ودنس النفوس، وأفعال الجاهلية، ويخرجكم من الظلمات إلى النور([[165]](#footnote-165)).

:

يعلمكم الكتاب وهو: الفرقان؛ أي يعلمهم أحكامه. والحكمة: السنن، والفقه في الدين. ويعلمكم من أخبار الأنبياء، وقصص الأمم الخالية. فأخبرهم جل ثناؤه أن ذلك كله إنما يدركونه برسوله صلى الله عليه وسلم([[166]](#footnote-166)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"دلّ هذا التشبيه على أن النعمة في القبلة كالنعمة في الرسالة، وهو تشبيه يدلّ على عظم شأن تحويل القبلة إلى الكعبة"([[167]](#footnote-167)). وجعل الإرسال مشبهًا به؛ لأنه أسبق وأظهر. ونَكَّر ( رسول ) للتعظيم، ولتجري عليه الصفات التي كل واحدة منها نعمة خاصة. والخطاب في قوله وما بعده للمؤمنين من المهاجرين والأنصار تذكيرًا لهم بنعمة الله عليهم بأن بعث إليهم رسولاً بين ظهرانيهم ومن قومهم؛ تيسيرًا لهدايتهم([[168]](#footnote-168)).

16/16: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 165]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حب المشركين للأنداد

المشبه به: حبهم لله تعالى

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: قوة الحب

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني ومن المشركين، من يحبون آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله. وقال آخرون: بل الأنداد في هذا الموضع إنما هم سادتهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله تعالى([[169]](#footnote-169)).

:

أي يحبون الأوثان كحبهم لله تعالى؛ لأنهم كانوا يقرون بالله تعالى. فهم يعظمونهم ويطيعونهم كتعظيمهم لله والميل إلى طاعته، أي يسوون بينه وبينهم في المحبة والطاعة. والمحبة: ميل القلب؛ من الحَبِّ استعير لحَبَة القلب ثم اشتق منه الحُبُّ لأنه أصابها ورسخ فيها. ومحبة العبد لله تعالى: إرادة طاعته والاعتناء بتحصيل مراضيه، ومحبة الله للعبد: إرادة إكرامه واستعماله في الطاعة وصونه عن المعاصي.

وقال بعضهم: معناه يحبون الأوثان كحب المؤمنين لله تعالى([[170]](#footnote-170)).

:

والذين آمنوا أشد حبًا لله من حب الكفار لأوثانهم؛ لأنه **لا تنقطع محبتهم لله تعالى** بخلاف محبة الأنداد؛ فإنها لأغراض فاسدة موهومة تزول بأدنى سبب، ولذلك كانوا يعدلون عن آلهتهم إلى الله تعالى عند الشدائد، ويعبدون الصنم زمانًا ثم يرفضونه إلى غيره([[171]](#footnote-171)).

"**ولأن الله تعالى أحبهم أولاً ثم أحبوه**، ومن شهد له محبوبه بالمحبة كانت محبته أتم. قال الله تعالى:   [ المائدة: جزء من آية 54]" ([[172]](#footnote-172)).

والمؤمنون يخصون الله سبحانه بالعبادة والدعاء. والكفار لا يخصون أصنامهم بذلك؛ بل يشركون الله معهم، ويعترفون بأنهم إنما يعبدون أصنامهم ليقربوهم إلى الله([[173]](#footnote-173)).

:

أي لو عاين متخذو الأنداد العذاب على الظالمين، لعلموا حينئذٍ أن الحكم له وحده لا شريك له، وأن جميع الأشياء تحت قهره وغلبته وسلطانه، فينتهوا عما هم فيه من الضلال([[174]](#footnote-174)). قال صلى الله عليه وسلم: (( مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ))([[175]](#footnote-175)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"فإن قيل: إذا كان المؤمنون أشد حبًا لله فما معنى قوله ؟ قيل له: يحتمل أن بعض المؤمنين حبهم مثل حبهم، وبعضهم أشد حبًا لله. وفي أول الآية ذكر بعض المؤمنين الذين حبهم مثل حب الكفار، وفي آخر الآية ذكر المؤمنين الذين هم أشد حبًا لله. والحب لله أن يطيعوه في أمره وينتهوا عن نهيه، فكل من كان أطوع لله فهو أشد حبًا له"([[176]](#footnote-176)).

"**ولحبهم لله** وتمام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم له **لا يشركون به شيئًا**، بل يعبدونه وحده ويتوكلون عليه ويلجؤون في جميع أمورهم إليه"([[177]](#footnote-177)).

17/17: قال الله تعالى:   . [ البقرة: 167]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: تمني الأتباع التبرأ من القادة في الدنيا

المشبه به: تبرأ القادة من الأتباع في الآخرة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التبرأ بعد الاتِّباع والثقة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**ثانيًا: ا**لمشبه: رؤية الكفار لأعمالهم الخبيثة

المشبه به: رؤية الكفار للعذاب

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الرؤية المحقَّقة الباعثة على الحسرة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي قال أتباع الرجال - الذين كانوا اتخذوهم أندادًا من دون الله؛ يطيعونهم في معصية الله، ويعصون ربهم في طاعتهم، إذ يرون عذاب الله في الآخرة: لو أن لنا رجعة إلى الدنيا([[178]](#footnote-178)).

:

فالقوم تمنوا رجعة إلى الدنيا ليتبرءوا من الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله، ويعملوا الصالحات، كما تبرأ منهم رؤساؤهم الذين كانوا في الدنيا المتبوعون فيها على الكفر بالله إذ عاينوا عظيم النازل بهم من عذاب الله، مجازاة لهم بمثل صنيعهم([[179]](#footnote-179)).

والكاف للتشبيه استعملت في المجازاة؛ لأن شأن الجزاء أن يماثل الفعل المجازى([[180]](#footnote-180)).

:

أي كما أراهم العذاب الذي ذكره في قوله:  [ البقرة: جزء من آية 166] الذي كانوا يكذبون به في الدنيا، فكذلك يريهم أيضًا أعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة من الله حسرات عليهم يعني ندامات شديدة. وقيل: أي كتبرئ بعضهم من بعض([[181]](#footnote-181)).

:

يعني التابعون والمتبوعون، والعابدون والمعبودون، هم فيها دائمون، فهم أهلها([[182]](#footnote-182)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: "تبدى الحنق والغيظ من التابعين المخدوعين في القيادات الضالة، وتمنوا لو يردون لهم الجميل! لو يعودون إلى الأرض فيتبرأوا من تبعيتهم لتلك القيادات العاجزة الضعيفة في حقيقتها، التي خدعتهم ثم تبرأت منهم أمام العذاب!

إنه مشهد مؤثر: مشهد التبرؤ والتعادي والتخاصم بين التابعين والمتبوعين، بين المحبين والمحبوبين"([[183]](#footnote-183))!

وقد جاء من العلماء المقلِّدين في القرون الوسطى من جعل قول المفتي للعامي بمنـزلة الدليل، ثم خلَف خلْف أعرق منهم في التقليد، فمنعوا الناس من أخذ أي حكم من الكتاب أو السنة، وقد تبعهم الناس في ذلك، وهذا غاية الخذلان([[184]](#footnote-184)).

أما التشبيه الثاني: ففيه التهديد والوعيد الشديد من الله عز وجل للكفار على أعمالهم الخبيثة. وجاء مُشبهًا برؤيتهم للعذاب لمزيد التخويف، والتصوير للعقوبة.

18/18: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 171]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: عدم استجابة الكفار للدعوة

المشبه به: عدم استجابة البهيمة لما تُدعى له

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: سماع الصوت وعدم فهم المراد

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ذلك مثل الكافر في قلة فهمه عن الله ما يُتلى عليه في كتابه، وسوء قبوله لما يُدعى إليه من توحيد الله ويوعظ به، ولانهماكه في التقليد، وإخلاده إلى ماهو عليه من الضلالة، مثل البهيمة التي تسمع الصوت إذا نعق بها ولا تعقل ما يقال لها([[185]](#footnote-185)).

:

لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه. فشبه تعالى الكافرين بأنهم صم بكم عمي([[186]](#footnote-186)).

"ولما كان طريق اكتساب العقل المكتسب هو الاستعانة بهذه القوى الثلاث؛ فلما أعرضوا عنها فقدوا العقل المكتسب، ولهذا قيل: من فقد حساً فقد علماً"([[187]](#footnote-187)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"ومثل هذا المثل يزيد السامع معرفة بأحوال الكفار، ويحقر إلى الكافر نفسه إذا سمع ذلك، فيكون كسراً لقلبه وتضييقاً لصدره؛ حيث صيره كالبهيمة فيكون في ذلك نهاية الزجر والردع لمن يسمعه عن أن يسلك مثل طريقه في التقليد"([[188]](#footnote-188)).

"كما أن في الآية إرشادًا إلى أن التقليد بلا عقل ولا فهم من شأن الكافر، وأما المؤمن فمن شأنه أن يعقل دينه، ويعرفه بنفسه، ويقتنع بصحته، إذ ليس القصد من الإيمان أن يُذلل الإنسان كما يُذلل الحيوان، بل المقصد منه أن يرتقي عقله وتتزكى نفسه بالعلم والعرفان، فهو يعمل الخير لأنه نافع يرضي الله، ويترك الشر لأنه يضره في دينه ودنياه"([[189]](#footnote-189)).

19/19: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 183]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: فرضية صيام رمضان على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: فرضية الصيام على الأمم السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التعبد بالصيام وأصل فرضيته لا كيفيته

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

كُتِب عليكم الصيام أي فُرِض عليكم صيام شهر رمضان. ومعنى الصيام: الكف عما أمر الله بالكف عنه([[190]](#footnote-190)). "والصوم في الشرع: الإمساك عن المفطرات مع اقتران النية به، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وتمامه وكماله باجتناب المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات"([[191]](#footnote-191)).

:

أي أنتم متعبدون بالصيام كما تعبد من قبلكم. والمراد بالمماثلة: إما المماثلة في أصل الوجوب، حيث كان صوم رمضان مفروضًا على الأمم السابقة، ولم يفرضها عليكم وحدكم. وإما في الوقت والمقدار والصفة، أي ترك الأكل والشرب ونحوهما في وقت([[192]](#footnote-192)).

:

لأن الصائم يدرب نفسه على مراقبة الله تعالى، فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه، لعلمه باطلاع الله عليه. كما أن الصيام فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان([[193]](#footnote-193)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

ويمكن الترجيح بين الأقوال في وجه الشبه على أنه تشبيه في أصل فرضية الصيام لا في الكيفية، فالتشبيه يُكتفى فيه ببعض وجوه المشابهة.

وفي التشبيه أغراض ثلاثة:-

أحدها: الاهتمام بهذه العبادة، والتنويه بها حيث شرعها سبحانه قبل الإسلام، وذلك يقتضي اطَّراد صلاحها ووفرة ثوابها.

الثاني: أن التشبيه بالسابقين فيه تهوين على المكلفين بهذه العبادة فلا يستثقلوها.

الثالث: إثارة العزائم للقيام بهذه الفريضة حتى لا يكونوا مقصرين في قبول هذا الفرض، بل ليأخذوه بقوة تفُوق ما أدى به الأمم السابقة.

وبالصيام يحصل التعادل بين القوتين الروحانية والحيوانية؛ وهو أصل مشروعية الصيام في الملل، وفي كيفيته تختلف الشرائع اختلافًا مناسبًا للأحوال المختصة هي بها، بحيث لا يفوت المقصد من الحياتين([[194]](#footnote-194)).

وفي التشبيه بين الأمم إشارة **لوحدة الأديان في أصولها، والتميز في فروعها،** وبيان أهمية المجاراة والبحث عن نقاط التشابه والائتلاف عند التعامل مع الآخرين .

20/20: قال الله تعالى:    . [ البقرة: 187]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية ثلاثة تشبيهات،**

**أولاً: ا**لمشبه: الزوج والزوجة

المشبه به: اللباس

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الستر

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**ثانيًا: ا**لمشبه: النهار والليل

المشبه به: الخيط الأبيض والخيط الأسود

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: البياض والسواد

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**ثالثاً: ا**لمشبه: بيان الأحكام عمومًا

المشبه به: بيان أحكام الصيام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان والإيضاح والتفصيل

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي أطلق لكم وأبيح في ليلة الصيام الرفث، والرفث كناية عن الجماع في هذا الموضع([[195]](#footnote-195)).

:

"أي هن سكن لكم وأنتم سكن لهن"([[196]](#footnote-196)). وفي الآية التشبيه بالثياب لاشتمال كل واحد من الزوجين على الآخر وهذا تعليل للإباحة، فكل واحد منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور([[197]](#footnote-197)).

:

وكانت خيانة القوم أنهم كانوا يصيبون أو ينالون من الطعام والشراب وغشيان النساء بعد الرقاد وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم، ثم أحل الله لهم ذلك الطعام والشراب وغشيان النساء إلى طلوع الفجر. وابتغوا ما كتب الله لكم فهو: الولدالصالح. وقيل: ابتغوا الرخصة([[198]](#footnote-198)).

:

هو تشبيه بليغ، والمراد هنا بالخيط الأبيض: هو الفجر الصادق المعترض في الأفق، لا الذي هو كذنب السرحان، فإنه الفجر الكاذب الذي لا يحل شيئًا ولا يحرمه. والمراد بالخيط الأسود: سواد الليل. والتبين: أن يمتاز أحدهما عن الآخر، وذلك لا يكون إلا عند دخول وقت الفجر. أي كلوا واشربوا الليل كله([[199]](#footnote-199)). قال صلى الله عليه وسلم: (( إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ ))([[200]](#footnote-200)).

:

فأمر بصوم النهار إلى الليل، وأمر بالإفطار بالليل. ثم حرم المباشرة في حال حبسهم أنفسهم على عبادة الله في مساجدهم. ونهى أن يقرب الحد الحاجز بين الحق والباطل لئلا يداني الباطل فضلاً عن أن يتخطى عنه([[201]](#footnote-201)).

:

أي كما بينت لكم أيها الناس وجوب الصيام عليكم، وبينت أحكامه، فكذلك أبين أحكامي وحلالي وحرامي وأمري ونهيي في كتابي وتنـزيلي. فأبين ذلك لكم لتتقوا محارمي ومعاصي، ومخالفة أوامري([[202]](#footnote-202)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: جعل الله سبحانه الزوجين سترًا لبعضهما البعض، يمنع كل واحد منهما الآخر من الفاحشة، فإذا لم يردع الزواج من الفجور كان لا بد من التشديد في الحد بالرجم. وقد جعله سبحانه تعليلاً للإباحة بعد التحريم؛ لشدة الحاجة لهذا اللباس([[203]](#footnote-203)).

أما التشبيه الثاني: ففيه أوضح الدلالة على خطأ قول من قال: حلالٌ الأكلُ والشرب لمن أراد الصوم إلى طلوع الشمس؛ لأن الخيط الأبيض من الفجر يتبين عند ابتداء طلوع أوائل الفجر، وقد جعل الله - تعالى ذكره - ذلك حدًا لمن لزمه الصوم في الوقت الذي أباح إليه الأكل والشرب والمباشرة ([[204]](#footnote-204)).

والتشبيه الثالث: يبيّن لنا الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم، ببيان الأحكام من حلال وحرام، وأمر ونهي، كما بيّن سبحانه لنا أحكام الصوم.

21/21: قال الله تعالى:   . [ البقرة: 191، 192 ]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جزاء الكافرين

المشبه به: قتلهم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: العقاب الشديد

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدر حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

واقتلوا أيها المؤمنون الذين يقاتلونكم من المشركين حيث أصبتم مقاتلهم وأمكنكم قتلهم، وأخرجوا هؤلاء الذين يقاتلونكم وقد أخرجوكم من مساكنهم وديارهم. كما أخرجوكم منها أي من مكة. وشركهم بالله عز وجل أشد وأعظم من قتلكم إياهم في الحرم والإحرام([[205]](#footnote-205)).

:

ولا تبتدئوا أيها المؤمنون المشركين بالقتال عند المسجد الحرام حتى يبدؤوكم به، أي لا تفاتحوهم بهتك حرمة المسجد الحرام، فإن بدؤوكم به فاقتلوهم، مثل ذلك جزاؤهم، يُفعل بهم مثل ما فعلوا بغيرهم. فإن جزاء الكافرين القتل في الدنيا والخزي في الآخرة.

ثم نسخ بعد ذلك فقال: [ البقرة: جزء من آية 193] وقال بعضهم: هذه آية محكمة غير منسوخة([[206]](#footnote-206)).

 :

أي إن كفوا عن الشرك والكفر والقتال وأسلموا، فإن الله يغفر لهم ما سلف من كفرهم وقتالهم، وهو مُنعِم عليهم بقبول توبتهم وإيمانهم، ورحيم بعباده. فالانتهاء في هذه الآية هو الدخول في الإسلام، لأن غفران الله ورحمته إنما تكون مع ذلك([[207]](#footnote-207)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"سنّة الله أن يجازي الكافرين مثل هذا الجزاء ، وأن يعذبهم مثل هذا العذاب، بسبب بدئهم بالعدوان، وظلمهم أنفسهم، فيلقَوْن جزاء ما صنعوا"([[208]](#footnote-208)).

**وقوله: إشارة إلى القتل المأخوذ من أي كذلك القتل جزاؤهم. ونكتة الإشارة تهويله؛ أي لا يقِّل جزاء المشركين عن القتل ولا مصلحة في الإبقاء عليهم؛ وهذا تهديد لهم**. **وليست الإشارة إلى** [ البقرة: جزء من آية 190] **لأن المقاتلة ليست جزاءًا؛ إذ لا انتقام فيها([[209]](#footnote-209)).**

22/22: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 194]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: عدوان المؤمنين على الكفار

المشبه به: عدوان الكفار على المؤمنين

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: زمان العدوان

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي إن قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم في مثله. وإن انتهكوا لكم حرمة فانتهكوا منهم مثل ذلك. أي هذا الشهر بذلك الشهر، وهتكة بهتكة. يعني تهتكون حرمته عليهم، كما هتكوا حرمته عليكم. فأَعلَم الله سبحانه أنه لا يكون للمسلمين أن ينتهكوها على سبيل الابتداء، ولكن على سبيل القصاص([[210]](#footnote-210)).

:

أي فمن قاتلكم أيها المؤمنون من المشركين، فقاتلوهم كما قاتلوكم. وفي حال كونكم منتصرين ممن اعتدى عليكم، فلا تعتدوا إلى ما لا يحل لكم. وقد سُمِّي الثاني اعتداءًا؛ لأنه مجازاة الاعتداء فسمي بمثل اسمه([[211]](#footnote-211)).

:

ولما كانت النفوس في الغالب لا تقف على حدها إذا رخص لها في المعاقبة لطلبها التشفي؛ أمر تعالى بلزوم تقواه التي هي الوقوف عند حدوده وعدم تجاوزها فلا يزيدوا على المثل. وأخبر بأنه تعالى مع الذين اتقوا؛ بالنصر والتأييد في الدنيا والآخرة([[212]](#footnote-212)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"لا خلاف بين العلماء أن هذه الآية أصل في المماثلة في القصاص فمن قَتل بشئ قُتل بمثل ما قَتل به، وهو قول الجمهور ما لم يقتله بفسق كإسقاء الخمر فيُقتل بالسيف"([[213]](#footnote-213)).

ولئن كانت المشاعر الغريزية للإنسان تدفعه إلى الانتقام والانتصار، وتغريه أن يقابل السوء بمثله، فهذا حق أباحه الإسلام للنفس البشرية، لكن جعله مقيدًا بعدم التجاوز، كما وضحت الآية الكريمة([[214]](#footnote-214)).

23/23: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 198]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ذكرنا لله عز وجل

المشبه به: هداية الله تعالى لنا

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الحُسن، أي ذكرًا حسنًا كالهداية الحسنة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي لا حرج عليكم أن تطلبوا فضلاً من ربكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، أي في مواسم الحج([[215]](#footnote-215)).

:

فإذا دفعتم ورجعتم من حيث بدأتم، فاذكروا الله بالصلاة والدعاء عند المشعر الحرام. فأما المشعر فإنه: ما بين جبلي المزدلفة، وقيل: المشعر الحرام المزدلفة كلها ([[216]](#footnote-216)).

:

واذكروه ذكرًا حسنًا كما هداكم هداية حسنة إلى المناسك. أو كما ذكركم بالهدى فهداكم لما رضيه من الأديان والملل، فاذكروه ذكرًا مثل هدايته إياكم([[217]](#footnote-217)). "والمقصود من الكاف: مجرد تشبيه مضمون الجملة بالجملة"([[218]](#footnote-218)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"في قوله تعالى: **تنبيه لهم** على ما أنعم الله به عليهم من الهداية والبيان والإرشاد إلى مشاعر الحج، على ما كان عليه من الهداية إبراهيم الخليل عليه السلام"([[219]](#footnote-219)).

وفي الآية **تعديد للنعمة وأمر بشكرها**، ثم ذكّرهم بحال ضلالهم ليظهر قدر الإنعام.

فهذه من أكبر النعم التي يجب شكرها ومقابلتها بذكر الـمُنعِم في القلب واللسان([[220]](#footnote-220)).

كما يذكّرنا الحق سبحانه بالاعتدال بين مطالب الجسد ومطالب الروح؛ فتكون إباحة التجارة لتنمية أموالنا، والأمر بذكره سبحانه لتطهير أرواحنا.

24/24: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 200]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ذكر الله تعالى

المشبه به: ذكر الوالد

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الكثرة والدوام

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

فإذا فرغتم من عباداتكم التي أُمِرتم بها في الحج، فذبحتم نسككم، ونفرتم([[221]](#footnote-221)).

:

"أمرهم الله في الإسلام أن يكون ذكرهم بالثناء والشكر والتعظيم لربهم دون غيره، وأن يلزموا أنفسهم من الإكثار من ذكره، نظير ما كانوا ألزموا أنفسهم في جاهليتهم من ذكر آبائهم"([[222]](#footnote-222)).

وقيل: كالصبي يلهج بأبيه وأمه؛ وذلك أن الصبي أول ما يتكلم يلهج بذكر أبيه لا يذكر غيره، فاستغيثوا به والجئوا إليه كما كنتم تفعلون في حال صغركم بآبائكم، إذ كان **ما كان بهم وبآبائهم من نعمة فمنه، وهو وليه**.

وقيل: كانت العرب إذا قضت مناسكها وأقاموا بمنى، يقوم الرجل فيسأل الله ويقول: اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة عظيم القبة كثير المال، فأعطني مثل ما أعطيت أبي. ليس يذكر الله، إنما يذكر آباءه، ويسأل أن يُعطى في الدنيا.

وقيل: اذكروا الله وعظموه **وذبوا عن حرمه** وادفعوا من أراد الشرك في دينه ومشاعره، **كما تذكرون آباءكم بالخير،** وتذكرون مفاخرهم وأيامهم**،** وتذبون عنهم([[223]](#footnote-223)).

"والمراد من التشبيه: أولاً إظهار أن الله سبحانه حقيق بالذكر هنالك مثل آبائهم، ثم بيّن بأن ذكر الله يكون **أشد لأنه أحق بالذكر**"([[224]](#footnote-224)).

:

وارغبوا إليه فيما لديه من خير الدنيا والآخرة بابتهال وتمسكن، ولا تكونوا كمن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة فكانت أعمالهم للدنيا وزينتها، فلا يسألون ربهم إلا متاعها، من غنى وجاه، ولا حظ لهم في ثواب الله ولا نصيب لهم في جناته ([[225]](#footnote-225)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه في الآية الكريمة لا يفيد أن يذكروا الآباء مع الله، ولكنه يحمل طابع التنديد، **ويوحي بالتوجيه إلى الأجدر والأولى**، فيقول لهم: كونوا أشد ذكرًا لله وأنتم خرجتم إليه متجردين من متع الحياة، **فتجردوا من الأنساب**، وذكر الله هو الذي يرفع العباد حقًا، وليس هو التفاخر بالآباء. فالميزان الجديد للقيم البشرية هو ميزان التقوى؛ ميزان الاتصال بالله وذكره وتقواه([[226]](#footnote-226)).

25/25: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 219]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بيان الأحكام عمومًا

المشبه به: بيان أحكام شرب الخمر ولعب الميسر والإنفاق

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان والإيضاح والتفصيل

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي يسألك أصحابك – رضوان الله عليهم - يا محمد – صلى الله عليه وسلم - عن الخمر وشربها. والخمر: كل شراب خامر العقل فستره وغطى عليه. والميسر: القمار، وقيل: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر.

ومن إثم الخمر: أن الرجل يشرب فيسكر فيؤذي الناس، ومن إثم الميسر: أن يقامر الرجل فيمنع الحق ويظلم. أما منفعة الخمر ففي لذتها وثمنها، ومنفعة الميسر فيما يصاب من القمار.

ولكن ما يُذهب من الدين والإثم فيه، أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها. وقد نسختها الآية الكريمة:   [ المائدة: جزء من آية 90]([[227]](#footnote-227)).

:

ويسألك يا محمد – صلى الله عليه وسلم – أصحابك – رضوان الله عليهم - أي شيء ينفقون من أموالهم فيتصدقون به؟ فقل لهم يا محمد: أنفقوا منها العفو. واختلف أهل التأويل في معنى العفو في هذا الموضع، فقال بعضهم: معناه الفضل. وقال آخرون: معنى ذلك الوسط من النفقة ما لم يكن إسرافًا ولا إقتارًا. وقد نسختها الزكاة، وقيل: بل هي ثابتة الحكم غير منسوخة([[228]](#footnote-228)).

:

أي تبيينًا مثل هذا التبيين الواضح، فكما فصّل لكم هذه الأحكام وبينها، كذلك يبين لكم سائر الآيات في أحكامه ووعده ووعيده، لتتفكروا فيها([[229]](#footnote-229)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في الآية الكريمة امتنان وتشريف بهذه الفضيلة، للإشعار بأن البيان على هذا الأسلوب مما اختصت به هذه الأمة؛ ليتلقوا التكاليف على بصيرة بمنـزلة الموعظة التي تُلقى إلى كامل العقل موضحة بالعواقب([[230]](#footnote-230)).

26/26: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 222]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المحيض

المشبه به: الأذى

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: التأذي والقذارة

نوع التشبيه: مؤكد مفصل؛ مؤكد: لحذف أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ويسألك يا محمد – صلى الله عليه وسلم - أصحابك – رضوان الله عليهم - عن الحيض؛ لأنهم كانوا قبل بيان الله لهم ما يتبينون من أمره، لا يساكنون حائضًا في بيت ولا يؤاكلونهن في إناء ولا يشاربونهن.

فعرفهم الله بهذه الآية أن الذي عليهم في أيام حيض نسائهم: أن يجتنبوا جماعهن فقط دون ما عدا ذلك من مضاجعتهن ومآكلتهن ومشاربتهن.

والأذى هو: ما يؤذى به من مكروه فيه، وهو في هذا الموضع يسمى أذى؛ لأنه مستـقذر مـؤذ من يقربه نفرة منه([[231]](#footnote-231)).

"أي كالأذى، والأذى كنـاية عن القذر على الجملة"([[232]](#footnote-232)).

:

أي فأتوا نساءكم إذا تطهرن من الوجه الذي نهيتكم عن إتيانهن منه في حال حيضهن. وفيه دلالة على تحريم الوطء في الدبر([[233]](#footnote-233)).

:

يحب التوابين من الذنوب، ويحب المتطهرين بالماء للصلاة، المتنـزهين عن الآثام والأنجاس. وقال آخرون: معنى ذلك ويحب المتطهرين من الذنوب أن يعودوا إليها بعد التوبة منها([[234]](#footnote-234)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن الله تعالى حرم الفرج في الحيض لأجل القذر العارض له، مبينًا أن ذلك القذر هو علة المنع، فمن باب أولى تحريم الدبر للقذر والنجاسة اللازمة. ولا ينتقض ذلك بجواز وطء المستحاضة؛ لأن دم الاستحاضة ليس في الاستقذار كدم الحيض ولا كنجاسة الدبر؛ لأنه دم انفجار العرق فهو كدم الجرح([[235]](#footnote-235)).

وقد أثبتت الآية الكريمة أنه أذى منكر، ولم تبين جهته فتعين أن الأذى في مخالطة الرجل للحائض، وهو أذى للرجل وللمرأة وللولد كما أثبت العلم الحديث([[236]](#footnote-236)). فكان التشبيه بصيغة ( التشبيه المؤكد ) حيث حُذِفت أداة التشبيه، فقرّب بين طرفي التشبيه؛ الحيض والأذى.

ثم إن الاعتزال المأمور به في الآية الكريمة محدود في نقطة معينة، كثمرة للوسطية في ديننا الإسلامي على خلاف الأمم السابقة التي مالت للإفراط أو التفريط في معاملتها للحائض.

والمُسلِمة وإن كانت تترك الصلاة، فإنها تظل صلتها بالله عز وجل بالتفكر والمحاسبة وتسبيح الله وتعظيمه، وغيره من العبادات التي لا تسقط بالحيض.

27/27: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 223]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الزوجة

المشبه به: الحرث

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الإنتاج

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي نساؤكم مزدرع أولادكم فأتوا حرثكم أي منبت الولد. فشبه الزوجة بالحرث على سبيل التشبيه البليغ. فله أن يأتيها كيف شاء ما لم يكن يأتيها في الدبر أو في الحيض؛ لأن الحرث إنما يكون من القبل الذي يكون منه النسل والحيض. أو يكون المعنى: أنى شئتم من الليل والنهار([[237]](#footnote-237)).

:

فقدموا لأنفسكم بفعل الخيرات التي أمركم به. واتقوه في معاصيه أن تقربوها، وفي حدوده أن تضيعوها، واعلموا أنكم لا محالة ملاقوه في معادكم، فمجاز المحسن منكم بإحسانه والمسيء بإساءته([[238]](#footnote-238)).

"وقيل: المقصود ابتغاء الولد والنسل؛ لأن الولد خير الدنيا والآخرة، فقد يكون شفيعًا وجنة. وقيل: هو التزوج بالعفائف ليكون الولد صالحًا طاهرًا"([[239]](#footnote-239)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"التشبيه في الآية الكريمة بيَّن خطأ قول من زعم أن قوله: دليل على إباحة إتيان النساء في الأدبار؛ لأن الدبر لا يحترث فيه"([[240]](#footnote-240)).

"وفي الآية الكريمة من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة هذه وأشباهها في كلام الله، آداب حسنة على المؤمنين أن يتعلموها ويتأدبوا بها"([[241]](#footnote-241)).

28/28: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 228]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حقوق الزوجة

المشبه به: حقوق الزوج

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: الوجوب واستحقاق المطالبة عليها

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي المطلقات اللواتي طُلّقن بعد ابتناء أزواجهن بهن وإفضائهم إليهن، إذا كن ذوات حيض وطهر يتربصن بأنفسهن عن نكاح الأزواج ثلاثة قروء. واختلف أهل التأويل في تأويل القرء، فقال بعضهم: هو الحيض. وقال آخرون: القرء الطهر وليس بالحيضة. والمقصود من الإقراء: الاستبراء([[242]](#footnote-242)).

:

فلا يحل كتمان المرأة المطلقة زوجها الذي طلّقها، ما خلق الله تعالى في رحمها من حيض وولد في أيام عدتها من طلاقه، لتبطل حق الزوج من الرجعة والولد.

وهذا وعيد عظيم شديد لتأكيد تحريم الكتمان وإيجاب الإخبار عن الرحم بحقيقة ما فيه؛ أي فسبيل المؤمنات ألا يكتمن الحق، وليس المراد أنه أبيح لمن لا يؤمن.

وأزواج المطلقات – في فترة العدة - أحق وأولى بردهن إلى أنفسهم([[243]](#footnote-243)).

:

اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم: تأويله ولهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن والنفقة عليهن من سعتهم، مثل الذي عليهن لهم من الطاعة فيما أوجب الله تعالى ذكره لهم عليهن. وقيل: يتقون الله فيهن، كما عليهن أن يتقين الله فيهم.

**فلهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن؛ في الوجوب واستحقاق المطالبة عليها.**

**والمراد بالمماثلة: مماثلة الواجب في كونه حسنة لا في جنس الفعل؛** فلا يجب عليه إذا غسلت ثيابه أو خبزت له أن يفعل نحو ذلك ولكن يقابله بما يليق بالرجال([[244]](#footnote-244)).

اختلف أهل التأويل في معنى الدرجة، فقال بعضهم: الفضل الذي فضلهم الله عليهن في الميراث والجهاد وما أشبه ذلك. وقال آخرون: بل تلك الدرجة الإمرة والطاعة.

والدرجة إشارة إلى حض الرجـال على حُسن العشرة والتوسع للنسـاء في المـال

والخُلُق، أي أن الأفضل ينبغي أن يتحامل على نفسه([[245]](#footnote-245)).

:

والله عزيز في انتقامه ممن عصاه وتعدى حدوده، حكيم فيما دبر في خلقه وفيما حكم وقضى بينهم من أحكامه([[246]](#footnote-246)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"كان الاعتناء بذكر ما للنساء من الحقوق على الرجال، وتشبيهه بما للرجال على النساء؛ لأن حقوق الرجال على النساء مشهورة، مسَلَّمة من أقدم عصور البشر، فأما حقوق النساء فلم تكن مما يُلتفَت إليه أو كانت متهاونًا بها، وموكولة إلى مقدار حظوة المرأة عند زوجها، حتى جاء الإسلام فأقامها"([[247]](#footnote-247)).

29/29: قال الله تعالى:      . [البقرة:233]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: واجب الوارث

المشبه به: واجب الأب – المولود له

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: النفقة والكسوة وعدم الإضرار

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه،

وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

 :

في الآية الكريمة بيان لمدة الرضاع إذا اختلف الوالدان فيه، فجُعل حدًا يفصل به بينهما، لا دلالة على أن فرضًا على الوالدات – دون غيرهن - رضاع أولادهن. ثم أنـزل الرخصة والتخفيف بعد ذلك فقال: فجاز الفطام قبل انقضاء العامين([[248]](#footnote-248)).

:

وعلى آباء الصبيان رزق والدتهن مما لا بد لهن من مطعم وكسوة، بما يجب لمثلها على مثله.

والواجب على قدر حال الرجل في إعساره ويساره. ولاتأبى والدته أن ترضعه ليشق ذلك على أبيه، ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن ترضعه ليحزنها ([[249]](#footnote-249)).

:

اختلف أهل التأويل في الوارث، فقال بعضهم: هو وارث الصبي، فعليه الذي كان على الأب في حياته.

وقيل: يعني بالوارث الولد الذي يرضع، أي مؤن المرضعة من ماله إذا مات الأب. وقال آخرون: بل هو الباقي من الأبوين.

إن مات أبو الصبي وللصبي مال أخذ رضاعه من المال، وإن لم يكن له مال أخذ من العصبة، وإن لم يكن للعصبة مال أجبرت الأم على إرضاعه.

ووجه الاختلاف في تفسير الوارث: ما تقدم من ذكر الوالدات والمولود له والولد، فاحتمل أن يضاف الوارث إلى كل منهم.

وكذا اختلف أهل التأويل في تأويل المثل، فقال بعضهم: على الوارث للصبي أجر رضاعه ونفقته إذا لم يكن للمولود مال. وقيل: النفقة بالمعروف. وقيل: أن لا يضار([[250]](#footnote-250)).

:

إن أراد والد المولود ووالدته أن يفطماه قبل الحولين أوبعده، عن تراض منهما وتشاور فلا حرج عليهما.

وإن أرادوا أن يسترضعوا أولادهم مراضع غير أمهاتهم إذا أبت أمهاتهم أن يرضعنهم، فلا حرج عليهم في استرضاعهن إذا سلموا ما سموه لهن من أجرة الرضاع بقدر ما أرضعن.

وعليهم أن يخافوا الله فيما فرض لبعضهم على بعض من الحقوق، وليعلموا أن الله بما يعملون من الأعمال خيرها وشرها بصير يراه ويعلمه، فهو يحصي ذلك كله عليهم فيجازيهم به([[251]](#footnote-251)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه في الآية الكريمة دَلَّ على وجوب نفقة الأقارب المعسرين على القريب الوارث الموسر، والوارث مكلف أن يرزق الأم المرضع ويكسوها بالمعروف والحسنى، تحقيقًا للتكافل العائلي الذي يتحقق طرفه بالإرث، ويتحقق طرفه الآخر باحتمال تبعات المورِّث. وهكذا لا يضيع الطفل إن مات والده، فحقه مكفول وكذلك حق أمه في جميع الحالات([[252]](#footnote-252)).

30/30: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 239]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ذكرنا لله عز وجل

المشبه به: تعليم الله تعالى لنا

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الكيفية

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي إن خفتم من عدو لكم تخشونهم على أنفسكم في حال التقائكم معهم أن تصلوا قيامًا على أرجلكم بالأرض قانتين لله، فصلوا رجالاً مشاة على أرجلكم وأنتم في حربكم وجهاد عدوكم، أو ركبانًا على ظهور دوابكم فإن ذلك يجزيكم حينئذٍ من القيام.

فعند المطاردة يصلون حيث كان وجههم مستقبلي القبلة وغير مستقبليها، رجالاً أو ركبانًا، ويجعلون السجود أخفض من الركوع، ويصلون ركعتين يومئون إيماءًا([[253]](#footnote-253)).

:

فإذا اطمأننتم فاذكروا الله في صلاتكم وفي غيرها بالشكر له والحمد والثناء عليه، على ما أنعم به عليكم من التوفيق لإصابة الحق الذي ضل عنه أعداؤكم من أهل الكفر بالله. واذكروه كما علَّمكم من أحكامه وحلاله وحرامه إنعامًا منه عليكم بذلك. أو مثل الذي أوجبه عليكم قبل حدوث حال الخوف وبعده، فقابلوه بالشكر والذكر([[254]](#footnote-254)).

"فالكاف للتشبيه بين صلاة العبد والهيئة التي علمه الله قوله عز وجل"([[255]](#footnote-255)). "وقد يسمون هذه الكاف كاف التعليل، والتعليل مستفاد من التشبيه؛ لأن العلة على قدر المعلول"([[256]](#footnote-256)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والمراد بالتشبيه أن تكون الصلاة المؤداة موافقة لما علَّمه الله تعالى، وإيرادها بذلك العنوان **للتذكير بالنعمة**. أو اشكروا الله تعالى شكرًا يقارب تعليمه إياكم ما لم تكونوا تعلمونه من الشرائع والأحكام؛ التي من جملتها كيفية إقامة الصلاة حالتي الخوف والأمن([[257]](#footnote-257)).

31/31: قال الله تعالى:  . [ البقرة:242]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بيان الله تعالى للآيات

المشبه به: بيان الله تعالى لأحكام الأسرة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان والإيضاح والتفصيل

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

الكاف هنا للتشبيه، أي كما بينت لكم ذلك البيان الواضح في ما يلزمكم لأزواجكم ويلزم أزواجكم لكم أيها المؤمنون، وعرفتكم أحكامي والحق الواجب لبعضكم على بعض، فكذلك أبيّن لكم سائر الأحكام في هذا الكتاب لتعقلوا حدودي فتفهموا اللازم لكم من فرائضي، وتعرفوا بذلك ما فيه صلاح دينكم ودنياكم([[258]](#footnote-258)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه في الآية الكريمة وعد منه سبحانه بأنه سيبيّن لعباده من الدلائل والأحكام ما يحتاجون إليه معاشًا ومعادًا، كما بيّن لهم ما سبق من الأحكام ([[259]](#footnote-259)).

32/32: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 261]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: مضاعفة أجر الصدقات الخالصة لله تعالى

المشبه به: إنبات الحبة سبعمائة سنبلة

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: النماء والزيادة المضاعفة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

مثل الذين ينفقون أموالهم في جهاد أعداء الله بأنفسهم، وأموالهم من رباط الخيل وإعداد السلاح، وينفقون في طاعة الله([[260]](#footnote-260)).

:

كمثل حبة من حبات الحنطة أو الشعير أو غير ذلك من نبات الأرض التي تسنبل سنبلة بذرها زارع. أي له أجره سبعمائة ضعف على الواحد من نفقته.

فإن قيل: فما رأينا سنبلة فيها مائة حبة، فكيف ضرب المثل به؟ قيل: ذلك متصور غير مستحيل، وما لا يكون مستحيلاً جاز ضرب المثل به. أو أن ما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضافًا إليها.

وقد يكون في الذرة والدخن في البر في الأراضي المغلة، فهو الذي يكون في السنبلة منه هذا العدد.

وهذا التمثيل تصوير للإضعاف، كأنها حاضرة بين يدي الناظر فهو من تشبيه المعقول بالمحسوس؛ حيث شبّه الصدقة بالبذر، يعطي الله تعالى بها سبعمائة حسنة([[261]](#footnote-261)).

قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: (( مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلا يَقْبَلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبها، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ))([[262]](#footnote-262)).

:

والله يضاعف لمن يشاء من عباده أجر حسناته، بعد الذي أعطى المنفق في سبيله من التضعيف الواحدة بسبعمائة.

والمضاعفة لمن يشاء سبحانه بفضله، وعلى حسب حال المنفق من إخلاصه وتعبه. والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة، عليم بنية المنفق وقدر إنفاقه([[263]](#footnote-263)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"وهذا المثل أبلغ في النفوس من ذكر عدد السبع مئة، فإن هذا فيه إشارة إلى أن الأعمال الصالحة ينميها الله عز وجل لأصحابها، كما ينمي الزرع لمن بذره في الأرض الطيبة"([[264]](#footnote-264)).

"وهذه الآية كأنها التفسير والبيان لمقدار الأضعاف التي يضاعفها للمقرض، ومثله سبحانه بهذا المثل إحضارًا لصورة التضعيف في الأذهان بهذه الحبة التي غيبت في الأرض، فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، حتى كأن القلب ينظر إلى هذا التضعيف ببصيرته كما تنظر العين إلى هذه السنابل التي من الحبة الواحدة، فيُضاف الشاهد العياني إلى الشاهد الإيماني القرآني؛ فيقوى إيمان المنفق وتسخو نفسه بالإنفاق"([[265]](#footnote-265)).

33/33: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 264]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: المؤمن يبطل صدقته بالمنّ والأذى – على سبيل النهي

المشبه به: الكافر يتصدق رياءً

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: عدم الانتفاع بهذه الصدقات

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**ثانيًا: ا**لمشبه: الكافر الذي يتصدق رياءً – وهو نفس المشبه به في التشبيه السابق

المشبه به: الحجر الأملس المغطى بالتراب فيصيبه مطر غزير يتركه أملسَ يابسًا

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: سرعة الزوال وعدم القرار

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله لا تبطلوا أجور صدقاتكم بالمن، وهو: أن يمن المعطي بما أعطى، والأذى، وهو: أن يوبخ المعطي المعطى له([[266]](#footnote-266)).

:

كما أبطل عمل الكافر الذي ينفق ماله فيما يرى الناس في الظاهر أنه يريد الله تعالى، فيحمدونه عليه وهو لا يريد بإنفاقه رضا الله ولا ثواب الآخرة، بل ولا يصدق بوحدانية الله وربوبيته، ولا بأنه مبعوث بعد مماته، فمجازى على عمله([[267]](#footnote-267)).

:

كمثل الحجر الأملس، عليه تراب فأصابه المطر الشديد العظيم فتركه صلدًا، والصلد من الحجارة: الصلب الذي لا شيء عليه من نبات ولا غيره، بل براقًا أملس.

فكذلك يراهم المسلمون في الظاهر أن لهم أعمالاً كما يُرى التراب على هذا الصفوان بما يراؤونهم به، فإذا كان يوم القيامة وصاروا إلى الله اضمحل ذلك كله؛ لأنه لم يكن لله، كما ذهب الوابل من المطر بما كان على الصفوان من التراب فتركه أملس لا شيء عليه([[268]](#footnote-268)).

:

لا يقدرون يوم القيامة على ثواب شيء مما كسبوا في الدنيا؛ لأنهم عملوه رئاء الناس وطلب حمدهم فكان حظهم من أعمالهم ما أرادوه وطلبوه بها، ولا تنفعهم يوم القيامة.

ثم أخبر تعالى ذكره أنه لا يسددهم لإصابة الحق في نفقاتهم وغيرها فيوفقهم لها، وهم للباطل عليها مؤثرون، فيتركهم في ضلالتهم يعمهون ([[269]](#footnote-269)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: تحذير للمؤمنين من المنّ والأذى، حتى لا يشابهوا الكفار المنفقين أموالهم رئاء الناس. فيكون وجه الشبه المشترك: عدم الانتفاع بهذه الصدقات في الآخرة. وإن كان وُجِد فارق الإيمان بين الطائفتين، كما أثبتت ذلك الآية الكريمة([[270]](#footnote-270)).

أما التشبيه الثاني: ففيه معنى أن المنفق لغير الله هو في الظاهر يعمل عملاً يترتب عليه الأجر، ولكن وراء هذا الإنفاق مانع يمنع من نموه وزكاته، كما أن تحت التراب حجرًا يمنع من نبات ما يُبذر من الحب فيه، فلا ينبت ولا يخرج شيئًا ([[271]](#footnote-271)).

34/34: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 265]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: مضاعة الأجر للذين ينفقون أموالهم خالصة لوجه الله سبحانه

المشبه به: بستان على ربوة أصابها مطر غزير فأثمرت أو أصابها الندى

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: النماء والزيادة

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تزيين المشبه للترغيب في الإنفاق

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ومثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ويقوون بها المجاهدين، وفي غير ذلك من طاعات الله طلبًا لمرضاته، وتحقيقًا للثواب، وثقة من أنفسهم([[272]](#footnote-272)).

:

كمثل بستان بربوة؛ والربوة من الأرض ما نشز منها فارتفع عن السيل. وإنما وصفها بذلك جل ثناؤه؛ لأن ما ارتفع عن المسايل والأودية أغلظ، وجنان ما غلظ من الأرض أحسن وأزكى ثمرًا وغرسًا وزرعًا، للطافة هوائها وعدم كثافته بركوده.

وقد أصابها المطر الشديد العظيم، فأضعف ثمرها ضعفين، وإن لم يصيبها هذا المطر الشديد أصابها الندى واللين من المطر. فكما أن هذه الجنة تثمر في كل حال ولايخيب صاحبها قَلَّ المطر أوكثر، كذلك يضعف الله ثواب صدقة المؤمن قلَّت نفقته أم كثرت([[273]](#footnote-273)).

:

والله بما تعملون أيها الناس في نفقاتكم بصير، فيعلم مَن المنفق مِنكم بالمنّ والأذى، ومن المنفق ابتغاء مرضاة الله فيحصي عليكم حتى يجازيكم جميعًا. وفي هذا تحذير عن الرياء وترغيب في الإخلاص([[274]](#footnote-274)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

لو قُدِّر وجود بستان في هذه الدار بهذه الصفة، لأسرعت إليه الهمم وتزاحم عليه كل واحد ولحصل الاقتتال عنده، مع انقضاء هذه الدار وفنائها وكثرة آفاتها وشدة نصبها وعنائها. وهذا الثواب الذي ذكره الله **كأن المؤمن ينظر إليه بعين بصيرة الإيمان** دائم مستمر فيه أنواع المسرات والفرحات، ومع هذا تجد النفوس عنه راقدة العزائم، وعن طلبه خامدة. أترى ذلك زهدًا في الآخرة ونعيمها، أم ضعف إيمان بوعد الله ورجاء ثوابه؟! وإلا فلو تيقن العبد ذلك حق اليقين وباشر الإيمان به بشاشة قلبه، لأكثر من النفقات رجاء المثوبات، وخوف العقوبات([[275]](#footnote-275)). قال رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم: (( اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ))([[276]](#footnote-276)).

ولعل مجيء التشبيه بصورة تمثيلية مفصّلة، ليُحدث مزيد إقناع لدى المؤمنين عن فضل الإنفاق، ولينـزع الشح من النفوس البشرية.

35/35: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 266]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بيان الآيات

المشبه به: بيان المَثَل ( الجنة المثمرة يملكها شيخ كبير ذو عيال ضعاف، تُحرق في كِبَره )

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الوضوح والبيان

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أيحب أحدكم أن يكون له بستان من نخيل وعنب، تجري الأنهار من تحت شجرها، وله فيها من كل الثمرات([[277]](#footnote-277)).

:

هذا مثل لنفقة المنافق التي ينفقها رياء الناس لا ابتغاء مرضاة الله، فيحمده الناس بعمله ذلك أيام حياته، فيكون حُسنه كحُسن البستان. ثم أصاب صاحب الجنة الكِبَر وله ذرية أطفال صغار، وأصاب الجنة الريح الشديدة التي فيها النار فأحرقتها في حال حاجته إليها وضرورته إلى ثمرتها بكبره وضعفه عن عمارتها، وفي حال صغر ولده وعجزه عن إحيائها، فبقي هو وأولاده عجزة متحيرين.

فكذلك المنفق ماله رياء الناس أطفأ الله نوره، وأحبط أجره حتى لقيه وعاد إليه أحوج ما كان إلى عمله، حين لا مستعتب له ولا إقالة من ذنوبه ولا توبة([[278]](#footnote-278)).

والمقصود من هذا المثل بيان أنه يحصل في قلب هذا الإنسان من الغم والمحنة والحسرة والحيرة ما لا يعلمه إلا الله. فكذلك من أتى بالأعمال الحسنة، إلا أنه لا يقصد بها وجه الله، بل يقرن بها أموراً تخرجها عن كونها موجبة للثواب، فحين يقدم يوم القيامة وهو في غاية الحاجة ونهاية العجز عن الاكتساب تعظم حسرته وتتناهى حيرته([[279]](#footnote-279)).

"وهذه استعارة تمثيلية، وهي تشبيه حال بحال، لم يذكر المشبه ولا أداة التشبيه، وإنما ذكر المشبه به فقط"([[280]](#footnote-280)).

:

أي مثل ذلك البيان الواضح الجاري في الظهور مجرى الأمور المحسوسة يبين الله لكم الآيات، لعلكم تعتبرون وتفهمون **الأمثال** والمعاني وتنـزلونها على المراد منها([[281]](#footnote-281)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

لو فكر العاقل في هذا المثل لكفاه وشفاه، فالعبد إذا عمل بطاعة الله ثم أتبعها بما يبطلها، كانت كالإعصار ذي النار المحرقة للجنة التي غرسها بطاعته وعمله الصالح. فلو تصور العامل بمعصية الله بعد طاعته هذا المعنى حق تصوره وتأمله كما ينبغي، لما سولت له نفسه إحراق أعماله الصالحة وإضاعتها([[282]](#footnote-282)).

36/36: قال الله تعالى:   . [ البقرة: 275]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: قيام المرابين يوم القيامة

المشبه به: قيام المصروع أو المجنون

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: اضطراب الأعضاء والحركات

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه للتنفير من الربا

**ثانياً: ا**لمشبه: البيع

المشبه به: الربا

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: الإباحة

نوع التشبيه: مقلوب؛ حيث جعلوا المشبَّه مشبَّهًا به بادِّعاء أن وجه الشبه فيه أظهر

غرض التشبيه: إيهام أن المشبه به أتم من المشبه في وجه الشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي الآخذون له، وإنما ذكر الأكل لأنه أعظم منافع المال، ولأن الربا شائع في المطعومات. فهم لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، وهو الذي يتخبطه فيصرعه من المس يعني من الجنون([[283]](#footnote-283)).

فجعل الله هذه العلامة لأكلة الربا؛ وذلك أنه أرباه في بطونهم فأثقلهم، فهم إذا خرجوا من قبورهم يقومون ويسقطون([[284]](#footnote-284)).

:

أي ذلك العقاب بسبب أنهم كانوا في الدنيا يكذبون ويفترون ويقولون إنما البيع الذي أحله الله لعباده مثل الربا، فكذبهم الله حيث بيّن أنه أحل الأرباح في التجارة والشراء والبيع، وحرم الربا يعني الزيادة التي يزيدها رب المال في مقابلة الأجل وتأخيره دينه على غريمه.

**وكان الأصل إنما الربا مثل البيع ولكن عكس للمبالغة؛ كأنهم جعلوا الربا أصلاً وقاسوا به البيع**([[285]](#footnote-285)).

:

يعني بالموعظة التذكير والتخويف في الربا من العقاب، فمن جاءه ذلك فانتهى فليس عليه إثم فيما مضى قبل النهي؛ لأن الحجة لم تقم عليهم ولم يعلموا بحرمته. وأما اليوم فمن تاب عن الربا فلا بد له من أن يرد الفضل ولا يكون له ما سلف؛ لأن حرمة الربا ظاهرة بين المسلمين؛ لأن كتاب الله تعالى فيهم.

وأمر آكله بعد الانتهاء عن أكله إلى الله، فهو في عصمته وتوفيقه، إن شاء عصمه عن أكله وثبته في انتهائه عنه، وإن شاء خذله عن ذلك.

ومن عاد إلى استحلال الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون؛ لأنهم بالاستحلال صاروا كافرين، لأن من أحل ما حرم الله عز وجل فهو كافر قد استحق الخلود ([[286]](#footnote-286)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: بيان أن آكل الربا يُبعث يوم القيامة مجنوناً، وذلك كالعلامة المخصوصة بآكل الربا فيعرفه أهل الموقف بتلك العلامة أنه آكل الربا في الدنيا. لتكون هذه الصورة رادعة لمن يرتدع من المرابين، فتهون أموال الدنيا أمام أهوال الآخرة([[287]](#footnote-287)).

أما التشبيه الثاني: "فيوحي إلى التخبط حتى في القضية التي يريدون أن يحتجوا بها. كأنهم قالوا: ما دمت تريد أن تحرم الربا، فالبيع مثل الربا، وعليك تحريم البيع أيضًا"([[288]](#footnote-288)).

وفي تحريم الإسلام للربا وإباحة البيع توضيح وإثبات أن الإسلام لا يحرم شيئًا إلا ويأتي بالبديل الأصلح.

37/37: قال الله تعالى:  ... . [ البقرة: جزء من آية 282]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: كتابة الدَين

المشبه به: تعليم الله له

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الحق من غير تدليس ولا تقصير

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله إذا تبايعتم بدَيْن أو اشتريتم به أو تعاطيتم أو أخذتم به إلى وقت معلوم وقتموه بينكم - وقد يدخل في ذلك القرض والسلم في كل ما جاز - فاكتبوه إلى أجل مسمى. فمن أدان دَيْنًا فليكتب ومن باع فليُشهد؛ ليكون ذلك أحفظ لمقدارها وميقاتها وأضبط للشاهد فيها.

واختلف أهل العلم في حكم الكتابة والإشهاد، فقال بعضهم: إن أشهدت فحزم، وإن لم تشهد ففي حل وسعة. وقيل: هو حق واجب وفرض لازم. وقيل: نسخت بقوله تعالى:   [ البقرة: جزء من آية 283] فلما جاءت هذه نسخت هذا كله وصار إلى الأمانة ([[289]](#footnote-289)).

:

وليكتب كاتب بالحق والإنصاف بما لا يحيف ذا الحق حقه ولا يبخسه، ولا يأبى كاتب استكتب ذلك أن يكتب بينهم كتاب الدَيْن. وهو في الحقيقة أمر للمتداينين باختيار كاتب فقيه ديّن، عارف بها، عدل في نفسه مأمون، حتى يجيء مكتوبه موثوقًا به معدلاً بالشرع([[290]](#footnote-290)).

فيكتب كما علمه الله يعني **يكتب شكرًا لما أنعم الله عليه حيث علمه الكتابة واحتاج غيره إليه،** فكما أكرمه الله تعالى بالكتابة وفضله بذلك فيعرف شكره ولا يمتنع عن الكتابة لمن طلب منه. أو يكون المعنى كما أمره الله وعلمه من كتابة الوثاق، أو كما بينه بقوله تعالى:  ([[291]](#footnote-291)).

:

فليكتب الكاتب وليملل الغريم المدين ما عليه من دَيْن، وليتق المملي اللهَ سبحانه وليحذر عقابه أن ينقص منه ظلمًا، فيؤخذ به حيث لا يقدر على قضائه إلا من حسناته أو أن يتحمل من سيئاته([[292]](#footnote-292)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

يأمر سبحانه الكاتب بكتابة تشابه الذي علمه سبحانه أن يكتبها، والمراد هنا بالمشابهة المطابقة لا المقاربة. ومعنى ما علمه الله: أنه يكتب ما يعتقده ولا يجحف، لأن **الله ما علمه إلا الحق** وهو المستقر في فطرة الإنسان، وإنما ينصرف الناس عنه بالهوى فيبدلون ويغيرون وليس ذلك التبديل بالذي علمهم الله تعالى.

ويجوز أن تكون الكاف لمقابلة الشيء بمكافئه والعوض بمعوضه، أي أن يكتب كتابة تكافئ تعليم الله إياه الكتابة، بأن ينفع الناس بها شكرًا على تيسير الله له أسباب علمها، وإنما يحصل هذا الشكر بأن يكتب ما فيه **حفظ الحق ولا يقصر ولا يدلس**، وينشأ عن هذا المعنى من التشبيه معنى التعليل([[293]](#footnote-293)).

وبتذكرنا نعم الله تعالى علينا عمومًا، والعلم خصوصًا نتذكر أهمية الشكر القولي، والشكر الفعلي بتسخير هذه النعم لخدمة الدين وأهله.

38/38: قال الله تعالى:  . [ البقرة: 286]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: فرض التكاليف الشاقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم – على سبيل النهي بالدعاء

المشبه به: فرض التكاليف الشاقة على الأمم السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: المشقة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي لا يكلف أحدًا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم. فلا يتعبد الله سبحانه النفس إلا بما يسعها فلا يضيق عليها ولا يجهدها. وكان حديث النفس مما لا يطيقون.

ولكل نفس ما اجترحت وعملت من خير، وعليها ما عملت من شر([[294]](#footnote-294)).

:

وهذا تعليم من الله عز وجل عباده المؤمنين دعاءه كيف يدعونه وما يقولون في دعائهم إياه. ومعناه: قولوا ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئًا فرضت علينا عمله فلم نعمله، أو أخطأنا الصواب ففعلنا شيئًا نهيتنا عن فعله، على غير قصد منا إلى معصيتك ولكن على جهالة منا به وخطأ ([[295]](#footnote-295)).

"وهذا من غاية الكرم ونهاية الإحسان، يعلمهم الطلب ليعطيهم، ويرشدهم للسؤال ليثيبهم"([[296]](#footnote-296)).

:

الإصر: الأمر الغليظ، والعبء الثقيل يأصر صاحبه أي يحبسه في مكانه.

ولا تحمل علينا عهدًا فنعجز عن القيام به ولا نستطيعه كما حملته على اليهود والنصارى الذين كلفوا أعمالاً وأخذْتَ عهودهم ومواثيقهم على القيام بها، فلم يقوموا بها فعوجلوا بالعقوبة.

وقال آخرون: معنى ذلك ولا تحمل علينا ذنوبًا وإثمًا، كما حملت ذلك على من قبلنا من الأمم فتمسخنا قردة وخنازير كما مسختهم. وقيل: المراد التشديد الذي شددته على من قبلنا من أهل الكتاب، أو يريد به التكاليف الشاقة. والمراد به: ما كلِّف به بنو إسرائيل من قتل الأنفس، وقطع موضع النجاسة، وخمسين صلاة في اليوم والليلة، وصرف ربع المال للزكاة، أو ما أصابهم من الشدائد والمحن.

وقيل: أنه حرَّم عليهم الطيبات بظلمهم، وكانوا إذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبًا على بابهم([[297]](#footnote-297)).

:

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والأغلال التي كانت عليهم من التحريم.

واعف عنا: أي فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا، واغفر لنا: أي فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة، وارحمنا: أي فيما نستقبل فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر.

وأنت ولينا بنصرك دون من عاداك وكفر بك، فانصرنا على الذين جحدوا وحدانيتك وعبدوا الآلهة والأنداد دونك وأطاعوا في معصيتك الشيطان([[298]](#footnote-298)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

من حكمة الله سبحانه تنوع الشرائع والفروع الفقهية نتيجةً للنمو البشري، مع الاتفاق في العقيدة من توحيد الله سبحانه. وبما أن الأمة اليهودية تتميز بالغلظة والشدة، ناسب أن يكون تشريعهم كذلك، ليكون أردع وأقوم لهم، فذلك تقدير العزيز العليم، ثم الأمة المسيحية المتميزة بمزيد من التسامح والرحمة، إلى أن جاءت الشريعة الخاتمة المتوازنة لتتناسب مع كل زمان ومكان ومع كل البشر إلى قيام الساعة، فكانت المعجزة التشريعية من الحكيم الخبير سبحانه.

**المبحث الثاني: تشبيهات سورة آل عمران**

39/1: قال الله تعالى:   . [آل عمران: 11]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: كفر اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: كفر آل فرعون بموسى عليه السلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: العقاب جزاء تكذيبهم بآيات الله تعالى

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

إن اليهود الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم حالهم كسُنّة آل فرعون وعادتهم في الكفر والتكذيب للرسل عليهم الصلاة والتسليم، فأخذناهم بذنوبهم وأهلكناهم حين كذبوا بآياتنا ([[299]](#footnote-299)).

"أو يكون المعنى: إهلاك الله إياهم بالقتل كإهلاك آل فرعون بالغرق، وقيل: تعاونهم وتظاهرهم فيما بينهم عليك كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام"([[300]](#footnote-300)).

والمراد بالذين من قبلهم: الذين عوجلوا بالعقوبة على تكذيبهم ربهم من قبل آل فرعون من كفار الأمم الماضية ([[301]](#footnote-301)).

والآيات هي المعجزات، ومتى كذبوا بها فقد كذبوا لا محالة بالأنبياء([[302]](#footnote-302)).

والله شديد عقابه لمن كفر به وكذَّب رسله بعد قيام الحجة عليه. ففيه تهويل للمؤاخذة وزيادة تخويف الكفرة([[303]](#footnote-303)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والمعنى: شأنهم في ذلك كشأن آل فرعون؛ فهي عادة متكررة. وقد **ضرب الله لهم هذا المثل عبرة وموعظة؛ لأنهم إذا تأملوا في الأمم التي أصابها العذاب، وجدوا جميعهم قد تماثلوا في الكفر: بالله، وبرسله، وبآياته.**

وتخصيص آل فرعون بالتشبيه بهم قبل ذكر عموم الأمم؛ لأن هلاكهم معلوم عند أهل الكتاب، بخلاف هلاك الأمم الماضية. ولأنهم كانوا أقرب الأمم عهدًا بزمان محمد صلى الله عليه وسلم([[304]](#footnote-304)).

40/2: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 36]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الذكر – على سبيل النفي

المشبه به: الأنثى

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي ؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

فلما وضعت حنة بنت فاقوذ النذيرة، قالت رب إني ولدتها أنثى؛ وإنما قالته تحزنًا وتحسرًا على خيبة رجائها، واعتذارًا إلى الله تعالى حيث أتت بمولود لا يصلح لما نذرته من التفرغ للعبادة وخدمة بيت المقدس([[305]](#footnote-305)).

والله أعلم من كل خلقه بالتي وضعتها، وأنها خير من كثير من الذكور، وهو استئناف من الله تعالى تعظيمًا لوضعها وتجهيلاً لها بشأنها، ودفع ما يتوهم من قولها الدال

على انحطاطها عن مرتبة الذكور([[306]](#footnote-306)).

:

وليس الذَكَر الذي طَلَبَت كالأنثى التي وُهِبَت؛ لأن الذَكَر أقوى على الخدمة وأقوم بها، والأنثى لا تصلح في بعض الأحوال لدخول القدس والقيام بخدمة المسجد الأقصى لما يعتريها من الحيض والنفاس([[307]](#footnote-307)).

وقيل: إن المقصود من هذا الكلام ترجيح هذه الأنثى على الذكر؛ كأنها قالت: ليس الذكر الذي يكون مطلوبي كالأنثى التي هي موهوبة لله، فإن ما يفعله الرب بالعبد خير مما يريده العبد لنفسه؛ فإن غاية ما أرادت من كونه ذكرًا أن يكون نذرًا خادمًا للكنيسة، أما أمر هذه الأنثى فعظيم وشأنها فخيم([[308]](#footnote-308)).

:

" عطف على ما قبلها من مقالها وما بينهما اعتراض، وإنما ذكرت ذلك لربها تقربًا إليه وطلبًا لأن يعصمها ويصلحها حتى يكون فعلها مطابقًا لاسمها؛ فإن مريم في لغتهم بمعنى العابدة"([[309]](#footnote-309)).

وإني أعيذها بك أي أمنعها وأجيرها من الشيطان الرجيم الملعون المطرود، فاستجاب الله لها فأعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم، فلم يجعل له عليها سبيلاً ([[310]](#footnote-310)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

احتمل التشبيه معنيين، الأول: تفضيل المشبه ( الذَكَر ) ؛ بأن يكون المعنى أنه لا يشبَّه بكذا؛ لأن وجه الشبه فيه أولى وأقوى. والثاني: أنه لا يشبَّه به لبعد المسافة بينهما([[311]](#footnote-311)). "وقد قدّم الذَكَر هنا، لأنه هو المرجو المأمول فهو أسبق إلى لفظ المتكلم"([[312]](#footnote-312)).

41/3: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 40]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: أفعال الله سبحانه وفق مشيئته

المشبه به: قدرة الله سبحانه على خلق الجنين من شيخ وعاقر

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القدرة المطلقة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني أن زكريا عليه السلام قال: - حين نادته الملائكة أن الله يبشرك بيحيى عليه السلام - كيف يكون لي غلام وقد بلغني الكبر، يعني من بَلَغَ من السن ما بَلَغْتُ لم يولد له، وامرأتي عاقر لا تلد([[313]](#footnote-313)). "وكان يوم بُشِّر ابن تسعين سنة، وامرأته قريبة في السن منه"([[314]](#footnote-314)).

"وقد سأل سؤاله استعظامًا لقدرة الله سبحانه وتعجيبًا منها واعتدادًا بنعمته عز وجل عليه في ذلك، لا استبعادًا له"([[315]](#footnote-315)). وقيل: المعنى بأي منـزلة أستوجب هذا وأنا وامرأتي على هذه الحال؟ على وجه التواضع([[316]](#footnote-316)).

:

"كذلك الله أي هو ما وصف به نفسه أنه هين عليه أن يخلق ولدًا من الكبير الذي قد يئس من الولد، ومن العاقر التي لا يُرجى من مثلها الولادة، كما خلقك يا زكريا من قبل خلق الولد منك ولم تك شيئًا؛ لأنه الله الذي لا يتعذر عليه خلق شيء أراده، ولا يمتنع عليه فعل شيء شاءه لأن قدرته القدرة التي لا يشبهها قدرة"([[317]](#footnote-317)).

"فالله يفعل ما يشاء أن يفعله، فعلاً مثل ذلك الفعل العجيب والصنع البديع، الذي هو خلق الولد من شيخ فان، وعجوز عاقر"([[318]](#footnote-318)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

أي هو تكوين قدرة الله وإيجاد أسبابه؛ ومن أجل ذلك لم يقل هنا يخلق ما يشاء، كما قاله في جانب تكوين عيسى عليه السلام([[319]](#footnote-319)).

وقد جاءه الجواب في بساطة ويسر، يرد الأمر إلى نصابه، ويرده إلى حقيقته التي لا عسر في فهمها، ولا غرابة في كونها: كذلك! فالأمر مألوف مكرر معاد حين يرد إلى مشيئة الله، وفعله الذي يتم دائمًا على هذا النحو!

كذلك! بهذا اليسر، وبهذه الطلاقة، يفعل الله ما يشاء، فماذا في أن يهب لزكريا غلامًا وقد بلغه الكبر وامرأته عاقر؟! إنما هذه مألوفات البشر التي يقررون قواعدهم عليها، ويتخذون منها قانونًا! فأما القياس إلى الله فلا مألوف ولا غريب، كل شيء مرده إلى توجه المشيئة، والمشيئة مطلقة من كل القيود([[320]](#footnote-320))!

42/4: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 47]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ولادة عيسى عليه السلام من غير أب

المشبه به: خلق الله سبحانه لما يشاء

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: قضاء الله سبحانه للأمر بقول كن فيكون

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

قالت مريم - بعد بشارة الملائكة لها بالولد - من أي وجه يكون لي ولد أمن قِبَل زوج أتزوجه؟ أو تبتدئ في خلقه من غير بعل ومن غير أن يمسني بشر([[321]](#footnote-321))؟ "قالت ذلك تعجبًا؛ إذ لم تكن جرت العادة بأن يولد ولد بلا أب"([[322]](#footnote-322)).

:

يعني هكذا يخلق الله منك ولدًا لك من غير أن يمسك بشر فيجعله آية للناس وعبرة، فإنه يخلق ما يشاء ويصنع ما يريد؛ لأنه لا يتعذر عليه خلق شيء أراد خلقه، إنما هو أن

يأمر إذا أراد شيئًا فيقول له كن فيكون، ما شاء مما يشاء وكيف شاء([[323]](#footnote-323)).

"فكما يقدر أن يخلق الأشياء مدرجًا بأسباب ومواد، يقدر أن يخلقها دفعة من غير ذلك"([[324]](#footnote-324)).

"وجاءت العبارة في أمر زكريا يفعل وجاءت هنا يخلق؛ من حيث إن أمر زكريا داخل في الإمكان الذي يتعارف وإن قل. وقصة مريم لا تتعارف البتة، فلفظ الخلق أقرب إلى الاختراع وأدل عليه"([[325]](#footnote-325)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إنها طلاقة القدرة في الإنسال والإنجاب، وطلاقة القدرة لا تتوقف على إيجاد ذكورة وأنوثة وإلا فكيف خُلِق آدم؟ إنه الحق الأعلى القادر على أن يخلق دون ذكورة أو أنوثة، **كخلقه لآدم عليه السلام**، ويخلق الحق سبحانه بواحد منهما، **كخلقه سبحانه لحواء** وخلق عيسى عليه السلام، ويخلق الخالق الأعلى بالذكورة والأنوثة، وهذه تتضح في خلق جمهرة الناس، ولا يلزم من اجتماع الذكورة والأنوثة أن يتحقق الخلق، فقد توجد الذكورة والأنوثة ولا يوجد إنجاب([[326]](#footnote-326)).

43/5: قال الله تعالى:  ... . [آل عمران: جزء من آية 49]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ما يخلقه عيسى عليه السلام من الطير بإذن الله

المشبه به: الطير الحقيقي الذي يخلقه الله عز وجل

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الشكل والقدرة على الطيران

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتزيينه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي ونجعله رسولاً إلى بني إسرائيل بأنه نبي وبشير ونذير، ويقول: قد جئتكم بعلامة من ربكم تحقق قولي وتصدق خبري أني رسول من ربكم إليكم([[327]](#footnote-327)).

:

بأني أصور لكم من الطين مثل صورة الطير، فأنفخ فيه؛ الضمير للكاف أي في ذلك الشيء المماثل فيكون طيرًا بإذن الله، فيصير حيًا طيارًا بأمر الله؛ نَبَّه به على أن إحياءه من الله تعالى لا منه([[328]](#footnote-328)).

وقيل: إنه لم يخلق غير الخفاش؛ وإنما خص الخفاش لأنه أكمل الطير خلقًا لأن له ثديًا وأسنانًا. وكان يطير ما دام الناس ينظرون إليه، فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتًا **ليتميز فعل الخلق من فعل الخالق وليعلم أن الكمال لله عز وجل**([[329]](#footnote-329)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

جعل الله سبحانه من معجزات عيسى عليه السلام خلق طير بإذنه تعالى، يشبه الطير الذي يخلقه سبحانه لتكون معجزة تثبت صدقه عليه السلام. ولكن كما ذكر المفسرون أن هذا **التشابه** كان في: ظاهر الخِلقة والقدرة على الطيران، **والاختلاف والفرق** تمثل في: كون طير عيسى عليه السلام اقتصر على نوع واحد من الطيور، بالإضافة للحياة القصيرة لها، فهي تطير فقط أمام أنظار الناس، ثم تسقط ميتة إذا غابت عن أنظارهم، لأن ذلك يكفي لإثبات الإعجاز ونبوته عليه السلام، ولا يحتاج الأمر لخلق جميع أشكال وأنواع الطيور التي أبدعها الخالق سبحانه، ولا يُطلب أن تعيش الحياة التي تعيشها بقية الطيور. فظهر الفرق بين الكمال المطلق لله تعالى، وبين معجزات الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

44/6: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 59]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: خَلْق عيسى عليه السلام

المشبه به: خَلْق آدم عليه السلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف ) وَ مثل

وجه الشبه: خلقهما الله عز وجل من تراب – أصلاً – ومن غير أب، ثم قال لكل منهما: كن فكان، وهو خلق خارج عن العادة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني جل ثناؤه إن شبه عيسى عليه السلام في خلقي إياه من غير فحل - فأخبِر به يا محمد صلى الله عليه وسلم وفد النصارى - عندي كشبه آدم الذي خلقته من تراب ثم قلت له كن فكان من غير فحل ولا ذكر ولا أنثى.

يقول فليس خلقي عيسى من أمه من غير فحل، بأعجب من خلقي آدم من غير ذكر ولا أنثى([[330]](#footnote-330)).

"فإن قيل: كيف شبه به وقد وجد هو من غير أب، ووجد آدم من غير أب وأم؟ قيل: هو مثيله في إحدى الطرفين، فلا يمنع اختصاصه دونه بالطرف الآخر من تشبيهه به؛ لأن المماثلة مشاركة في بعض الأوصاف. ولأنه شبه به في أنه وُجِد **وجودًا خارجًا عن** **العادة المستمرة** وهما في ذلك نظيران. ولأن الوجود من غير أب وأم أغرب وأخرق للعادة من الوجود بغير أب؛ فشبه الغريب بالأغرب ليكون أقطع للخصم وأحسم لمادة شبهته إذا نظر فيما هو أغرب مما استغربه"([[331]](#footnote-331))؛ "لأن المشبه به ينبغي أن يكون أقوى حالاً من المشبه في وجه الشبه"([[332]](#footnote-332)).

"فلهذا شبهه الله بخلق آدم الذي هو أعجب من خلق المسيح. فإذا كان سبحانه قادرًا على أن يخلقه من تراب، والتراب ليس من جنس بدن الإنسان، أفلا يقدر على أن يخلقه من امرأة، هي من جنس بدن الإنسان"([[333]](#footnote-333))؟!

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

الذي خلق آدم من غير أب قادر على أن يخلق عيسى بطريق الأولى والأحرى، وإن صح ادعاء البنوة والإلهية في المسيح فادعاؤها في آدم من باب أولى وأحرى، ومعلوم بالاتفاق أن ذلك باطل فدعواه في عيسى أشد بطلانًا وأظهر فسادًا([[334]](#footnote-334)). وذلك دليل على جواز القياس([[335]](#footnote-335)).

"**والآية كذلك دليل على أن الشيء يشبه بالشيء وإن كان بينهما فرق كبير بعد أن يجتمعا في وصف واحد**، كما أن ها هنا خُلِق آدم من تراب ولم يُخلَق عيسى من تراب وكان بينهما فرق من هذا الوجه، ولكن الشبه بينهما أنه خلقهما من غير أب. ولأن أصل خلقهما جميعًا من تراب؛ لأن آدم لم يخلق من نفس التراب ولكنه جعل التراب طينًا، ثم جعله صلصالاً ثم خلقه منه، فكذلك عيسى عليه السلام حوله من حال إلى حال ثم خلقه بشرًا من غير أب"([[336]](#footnote-336)).

45/7: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 64]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: طاعة رؤساء الدين في التحليل والتحريم – على سبيل النهي

المشبه به: الرب المستحق للعبادة

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: حق التحليل والتحريم

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لأهل التوراة والإنجيل، يعني يهود المدينة ونصارى نجران، هلموا إلى كلمة عدل بيننا وبينكم، والكلمة العدل هي: كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله، فنوحد الله ونبرأ من كل معبود سواه فلا نشرك به شيئًا([[337]](#footnote-337)).

:

ولا يدين بعضنا لبعض بالطاعة فيما أمر به من معاصي الله، أو نهى عنه من طاعة الله، أو يعظمه بالسجود له كما يسجد لربه([[338]](#footnote-338)).

فاتخاذ بعضهم بعضًا أربابًا هو على مراتب، أعلاها: اعتقادهم فيهم الألوهية وعبادتهم لهم على ذلك كعزير وعيسى ابن مريم عليه السلام. وأدنى ذلك: طاعتهم لأساقفتهم ورؤسائهم في كل ما أمروا به من الكفر والمعاصي والتزامهم طاعتهم شرعًا. فجاءت الآية بالدعاء إلى ترك ذلك كله وأن يكون الممتثل ما قاله الله تعالى على لسان نبيه([[339]](#footnote-339)).

:

فإن أعرضوا عما دعوتهم إليه من الكلمة السواء وكفروا، فقولوا أيها المؤمنون للمتولين عن ذلك اشهدوا علينا بأنا بما توليتم عنه مسلمون خاضعون لله به([[340]](#footnote-340)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في الآية الكريمة رد على الروافض الذين يقولون يجب قبول قول الإمام أو العالم دون إبانة مستند شرعي، وأنه يحل ما حرمه الله من غير أن يبين مستندًا من الشريعة([[341]](#footnote-341)).

"كما أن فيه تبكيتًا لمن اعتقد ربوبية المسيح عليه السلام وعزير، وإشارة إلى أن هؤلاء من جنس البشر وبعضًا منهم"([[342]](#footnote-342)).

46/8: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 103]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بيان الله سبحانه لحججه ودلائله

المشبه به: الأمر بالتمسك بالجماعة وذكر نعمة الائتلاف والنجاة من النار بالإسلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان والوضوح

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله. والمراد بحبل الله: الجماعة. وقال آخرون: عنى بذلك القرآن والعهد الذي عهد فيه([[343]](#footnote-343)).

ولا تتفرقوا عن دين الله وعهده الذي عهد إليكم في كتابه من الائتلاف والاجتماع على طاعته وطاعة رسوله والانتهاء إلى أمره، كما افترقت اليهود والنصارى في أديانهم([[344]](#footnote-344)).

وليس فيه دليل على تحريم الاختلاف في الفروع، فإن ذلك ليس اختلافًا إذ الاختلاف ما يتعذر معه الائتلاف والجمع، وأما حكم مسائل الاجتهاد فإن الاختلاف فيها بسبب استخراج الفرائض ودقائق معاني الشرع. وقد اختلف الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في أحكام الحوادث، وهم مع ذلك متآلفون وعلى يد واحدة على كل كافر([[345]](#footnote-345)).

:

واذكروا أيها المؤمنون نعمة الله عليكم حين كنتم أعداء، أي حين شركِكُم يقتل بعضكم بعضًا عصبية في غير طاعة الله ولا طاعة رسوله، فأَلَّف الله بالإسلام بين قلوبكم فجعل بعضكم لبعض إخوانًا، تتواصلون بألفة الإسلام واجتماع كلمتكم عليه، لا ضغائن بينكم ولا تحاسد([[346]](#footnote-346)).

:

وكنتم يا معشر المؤمنين من الأوس والخزرج على طرف جهنم بكفركم الذي كنتم عليه قبل أن ينعم الله عليكم بالإسلام، ليس بينكم وبين الوقوع فيها إلا أن تموتوا على ذلك من كفركم، فأنقذكم الله منها بالإيمان الذي هداكم له([[347]](#footnote-347)).

:

أي مثل هذا البيان الذي تُلِيَ عليكم في هذه الآيات أيها المؤمنون من الأوس والخزرج، والحال التي كنتم عليها في جاهليتكم والتي صرتم إليها في إسلامكم، يعرفكم في كل ذلك مواقع نعمه قبلكم وصنائعه لديكم، فكذلك يبين سائر حججه لكم ودلائله في تـنـزيله وعلى لسان رسوله، لتهتدوا إلى سبيل الرشاد وتسلكوها فلا تضلوا عنها([[348]](#footnote-348)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

كما بَيَّن لكم ربكم في هذه الآيات ما يضمره لكم اليهود من غشكم، وبَيَّن لكم الحال التي كنتم عليها في الجاهلية، وما صرتم إليه في الإسلام، ليعرفكم في كل ذلك مواقع نعمه – كذلك يُبَيِّن سائر حججه في تنـزيله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ليعدّكم للاهتداء الدائم، **حتى لا تعودوا إلى عمل الجاهلية من التفرق والعدوان([[349]](#footnote-349)).**

"وفي هذه الآية ما يدل على أن الله يحب من عباده أن يذكروا نعمته بقلوبهم وألسنتهم ليزدادوا شكرًا له ومحبة، وليزيدهم من فضلة وإحسانه. وإن من أعظم ما يذكر من نعمه: نعمة الهداية إلى الإسلام واتباع الرسول الله صلى الله عليه وسلم واجتماع كلمة المسلمين وعدم تفرقها"([[350]](#footnote-350)).

وفي التشبيه نعمة أخرى وهي نعمة التعليم والإرشاد، وإيضاح الحقائق حتى تكمل عقولهم، ويتبينوا ما فيه صلاحهم([[351]](#footnote-351)).

47/9: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 105]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حال المؤمنين – على سبيل النهي

المشبه به: حال أهل الكتاب

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التفرق والاختلاف في أصول الدين بعد مشاهدة الآيات

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه به

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ولا تكونوا يا معشر الذين آمنوا كالذين تفرقوا من أهل الكتاب واختلفوا في دين الله وأمره ونهيه، من بعد ما جاءهم البينات من حجج الله فيما اختلفوا فيه وعلموا الحق فيه، فتعمدوا خلافه وخالفوا أمر الله ونقضوا عهده وميثاقه جراءةً على الله.

ففي الآية أمر الله جل ثناؤه للمؤمنين بالجماعة ونهيهم عن الاختلاف والفرقة، وإخبارهم بأنه ما أهلك من كان قبلهم إلا المراء والخصومات في دين الله([[352]](#footnote-352)). فإن اليهود اختلفوا بعد موسى عليه السلام فصاروا فرقًا وكذلك النصارى([[353]](#footnote-353)).

والبينات هي الموجبة للاتفاق على كلمة واحدة وهي كلمة الحق([[354]](#footnote-354)).

:

فلا تفعلوا فعلهم وتستنوا في دينكم بسنتهم، فيكون لكم من عذاب الله العظيم مثل الذي لهم([[355]](#footnote-355)). "وفي ذلك وعيد للذين تفرقوا **وتهديد على التشبه بهم**"**(**[[356]](#footnote-356)**)**.

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

من حكمة العليم الخبير أن جاءت الآية بتمثيل حال التفرق في أبشع صوره المعروفة لدى المؤمنين من مطالعة أحوال اليهود؛ فتكون أشد تنفيرًا عن التفرق والاختلاف([[357]](#footnote-357)).

كما أن النهي في الآية الكريمة عن التفرق مخصوص بالتفرق في الأصول دون الفروع، إلا أن يكون مخالفًا للنصوص البينة أو الإجماع ([[358]](#footnote-358)).

48/10: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 117]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: إبطال الكفر لما ينفقون

المشبه به: إهلاك الريح - التي فيها برد شديد - للزرع

أداة التشبيه: مثل وحرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الضياع وعدم الانتفاع من الجهود والأموال المبذولة بعد تعلق الآمال بها

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ذكرت الآية تشبيهًا لما يتصدق به الكافر من ماله على وجه القربة إلى ربه، وهو لوحدانية الله جاحد ولمحمد صلى الله عليه وسلم مُكَذِّب([[359]](#footnote-359)).

وقال آخرون: يعني ما ينفقون في غير طاعة الله، يصدون بها عن سبيل الله ويستعينون بها على إطفاء نور الله، وعداوةً للنبي صلى الله عليه وسلم([[360]](#footnote-360)).

وقيل: المعنى ما ينفقون من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس، لا يبتغون به وجه الله([[361]](#footnote-361)).

:

كشبه ريح فيها برد شديد أصابت زرع قوم قد أملوا إدراكه ورجوا ريعه وعائدة نفعه، ولكنهم عصوا الله وتعدوا حدوده فأهلكت الريح زرعهم، ذلك بعد الذي كانوا عليه من الأمل ورجاء عائدة نفعه عليهم، ولم ينتفعوا منه بشيء ولم يحصل لهم إلا التعب والعناء وزيادة الأسف. فكذلك هؤلاء الكفار فعل الله بنفقتهم وصدقتهم في حياتهم، وحين يلقاهم يبطل ثوابها ويخيب رجاءهم منها، عقوبةً على كفرهم([[362]](#footnote-362)).

"وقد أعلم الله تعالى أن ضرر نفقتهم عليهم، كضرر هذه الريح على هذا الزرع"([[363]](#footnote-363)).

:

"وما ظلمهم الله؛ لأن كل ما فعله بخلقه فهو عدل منه، ولكن أنفسهم يظلمون بالكفر والعصيان"([[364]](#footnote-364)).

فأصحاب الزرع ظلموا أنفسهم بمنع حق الله تعالى، وكذلك الكفار أبطلوا ثواب أعمالهم بالشرك بالله تعالى، وكفروا بآيات الله وكذبوا رسوله، وحرصوا على إطفاء نور الله([[365]](#footnote-365)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

" هو أنهم زرعوا في غير موضع الزرع أو في غير وقته؛ لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وعلى هذا التفسير يتأكد وجه التشبيه؛ فإن من زرع لا في موضعه ولا في وقته يضيع، ثم إذا أصابته الريح الباردة كان أولى بأن يصير ضائعاً فكذا ههنا الكفار لما أتوا بالإنفاق لا في موضعه ولا في وقته ثم أصابه شؤم كفرهم امتنع أن لا يصير ضائعاً والله أعلم"([[366]](#footnote-366)).

وإذا نظرنا إلى هذه الصدور التي تتَّقد غضبًا وغيظًا وهذه الأموال التي تبذل لمحاربة الله ورسوله، وإشعال نار الفتنة والعداوة وبثّ الفرقة بين المسلمين، فناسب أن يكون إخمادها وإبطالها بهذه الريح الباردة غاية البرودة لتتقابل مع هذه النار المتأجّجة المستعرة في قلوب القوم وفي أموالهم التي بذلوها حربًا وعداوة وفتنة، ولو كانت إعصارًا فيه نار لزادت الموقف تأجّجًا واشتعالاً([[367]](#footnote-367)).

"وإن الكفر أساس بلاء الإنسان في الآخرة، وهو سبب ضياع ثمرة أعماله التي عملها في الدنيا، فيكون جزاء الكافرين النار خالدين فيها أبدًا، ولن تفيدهم نفقاتهم في دنياهم إلا الحسرة والندامة"([[368]](#footnote-368)).

49/11: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 133]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: عرض الجنة

المشبه به: عرض السماوات والأرض

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: السعة والعظمة

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وبادروا وسابقوا إلى ما يستحق به المغفرة كالإسلام والتوبة والإخلاص وأداء الفرائض، وسارعوا أيضًا إلى جنة عرضها كعرض السماوات السبع والأرضين السبع، أي إذا ضم وألصق بعضها إلى بعض. فوصف عرضها بالسموات والأرضين تشبيهًا به في السعة والعظمة([[369]](#footnote-369)).

وخص العرض بالذكر؛ لأن ذكره يدل على الطول، والطول إذا ذكر لا يدل على قدر العرض بل قد يكون الطويل يسير العرض كالخيط. كما ذكر العرض على المبالغة؛ لأن طول كل شيء في الأكثر والأغلب أكثر من عرضه يقال: هذه صفة عرضها فكيف طولها([[370]](#footnote-370))؟!

وقد أعد الله هذه الجنة لكل واحد من أوليائه الذين اتقوه فأطاعوه فيما أمرهم ونهاهم، فلم يتعدوا حدوده ولم يقصروا في واجب حقه عليهم([[371]](#footnote-371)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والمراد وصف سعة الجنة فشبهت بأوسع ما علمه الناس من خلقه وأبسطه([[372]](#footnote-372)). كما أن العرض أقصر الامتدادين، ففي ذكره دون ذكر الطول مبالغة، وزاد في المبالغة بحذف أداة التشبيه، فكان تشبيهًا بليغًا([[373]](#footnote-373)).

50/12: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 156]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حال المؤمنين – على سبيل النهي

المشبه به: حال الكفار والمنافقين

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: عدم اليقين بالله والتخذيل والتثبيط

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه به

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وأقروا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله، لا تكونوا كمن كفر بالله وبرسوله فجحد نبوة محمد ونافق، فيقول لمن غزا منهم في سيبل الله فقُتِل، أو مات في سفر خرج فيه في طاعة الله أو تجارة: لولم يكونوا خرجوا من عندنا وكانوا أقاموا في بلادهم لما ماتوا وما قتلوا، تكذيبًا منهم بالقضاء والقدر.

فنهى الله المؤمنين بهذه الآية أن يتشبهوا بهم، فيما نهاهم عنه من عدم اليقين بالله([[374]](#footnote-374)).

:

كي يجعل الله قولهم ذلك حزنًا في قلوبهم وغمًا ولا ينفعهم شيئًا، ويجهلون أن ذلك إلى الله جل ثناؤه وبيده([[375]](#footnote-375)).

أي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله حسرة في قلوبهم خاصة، فذلك إشارة إلى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد، كما أن مخالفتهم ومضادتهم مما يغمهم([[376]](#footnote-376)).

والله يحيي ويميت ردًا لقولهم، أي هو المؤثر في الحياة والممات لا الإقامة والسفر، فإنه تعالى قد يحيي المسافر والغازي، ويميت المقيم والقاعد([[377]](#footnote-377)).

وهو سبحانه بصير بما تعملون من خير وشر، فاتقوه أيها المؤمنون فإنه محص ذلك كله، حتى يجازي كل عامل بعمله على قدر استحقاقه([[378]](#footnote-378)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"يحرص القرآن الكريم على بروز الشخصية الذاتية للمسلمين، وعلى تعهدهم بالرعاية والعناية، وإيجاد الموقف المتميز لهم أمام خصوم الدعوة الإسلامية، لذا حذرهم ونهاهم من أن يقولوا مثل قول المنافقين"([[379]](#footnote-379))، القول الذي يكشف عن الفارق الأساسي في تصور صاحب العقيدة وتصور المحروم منها، للسنن التي تسير عليها الحياة كلها وأحداثها.

والله سبحانه في تربيته للجماعة المسلمة يحذرهم أن يكونوا كالذين كفروا. أولئك الذين تصيبهم الحسرات، كلما مات لهم قريب وهو يضرب في الأرض ابتغاء الرزق، أو قُتِل في ثنايا المعركة وهو يجاهد([[380]](#footnote-380)).

أما قوله تعالى: فَعِلَّة لـِ باعتبار ما يتضمنه من اعتقاد ذلك، مع الإعلان به توجيهًا للنهي عن التشبيه بهم، أي فإنكم إن اعتقدتم اعتقادهم لحقكم أثره كما لحقهم([[381]](#footnote-381)).

"وإنما ذكر في صدر الصلة كفرهم؛ تصريحًا بمباينة حالهم لحال المؤمنين وتنفيرًا عن مماثلتهم"([[382]](#footnote-382)). "وفيه دليل على أن الإيمان ليس عبارة عن مجرد الإقرار باللسان"([[383]](#footnote-383)).

51/13: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 162]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الطالب لرضى الله تعالى – على سبيل النفي

المشبه به: المُسخط ربه

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: تزيين المشبه وتقبيح المشبه به، وبيان الفارق بينهما

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أفمن اتبع رضوان الله في ترك الغلول كمن باء بسخط من الله بغلوله ما غل. وقال آخرون: المعنى أفمن اتبع رضوان الله بأن أدى الخمس، كمن باء بسخط من الله فاستوجب سخطًا من الله. وقيل: أفمن اتبع رضوان الله على ما أحب الناس وسخطوا، كمن باء بسخط من الله لرضا الناس وسخطهم([[384]](#footnote-384)).

وقيل: من اتبع رضوان الله هم الصحابة رضوان الله عليهم، ومن باء بسخط من الله هم المنافقون والكفار([[385]](#footnote-385)).

"وهو توقيف على تباين المنـزلتين وافتراق الحالتين"([[386]](#footnote-386)).

:

ومن انصرف متحملاً سخط الله وغضبه فيستحق بذلك سكنى جهنم، ولمن أطاع الله فيما أمره ونهاه فله الجنة. فهما لا يستويان ولا تستوي حالتاهما.

وبئس المصير الذي يصير إليه ويئوب إليه من باء بسخط من الله جهنم، إن لم يتب أو يعفو الله عنه([[387]](#footnote-387)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"والمراد تأكيد نفي الغلول عن النبي عليه الصلاة والسلام وتقريره بتحقيق المباينة الكلية بينه وبين الغال، حيث وُصِفَ كل منهما بما وصف به الآخر، فقوبل رضوانه تعالى بسخطه، والاتباع بالبوء. والجمع بين الهمزة والفاء لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة بينهما، والحكم بها على ما ذكر من حال الغال، كأنه قيل: أبعد ظهور حاله يكون من ترقى إلى أعلى عليين، كمن تردى إلى أسفل سافلين؟! وإظهار الاسم الجليل في موضع الإضمار لإدخال الروعة وتربية المهابة"([[388]](#footnote-388)).

52/14: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 163]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: العباد من مؤمنين وكفار

المشبه به: الدرجات

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: التفاوت في المنازل

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

إن من اتبع رضوان الله ومن باء بسخط من الله مختلفو المنازل عند الله، فلمن اتبع رضوان الله الكرامة والثواب الجزيل، ولمن باء بسخط من الله المهانة والعقاب الأليم. فلكلٍ درجات مما عملوا في الجنة والنار([[389]](#footnote-389)).

فشبهوا في تفاوت الأحوال وتباينها بالدرجات؛ مبالغةً وايذانًا بأن بينهم تفاوتًا ذاتيًا كالدرجات، فيكون تشبيهًا بليغًا بحذف الأداة، أو المعنى ذوو درجات([[390]](#footnote-390)).

فدرجات من اتبع رضوان الله ليست كدرجات من باء بسخط من الله، فإن الأولين في أرفع الدرجات، والآخرين في أسفلها([[391]](#footnote-391)).

وهو سبحانه عالم بأعمالهم، ودرجاتهم صادرة عنهم فيجازيهم على حسبها([[392]](#footnote-392)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

من تشبيه المؤمنين والكفار بالدرجات بيان أن الكل ينال درجته باستحقاق، وهذا من عدله سبحانه، فلا ظلم ولا إجحاف، ولا محاباة ولا جزاف([[393]](#footnote-393))!

53/15: قال الله تعالى:  . [آل عمران: 175]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الـمُثَبِّط

المشبه به: الشيطان

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: التثبيط والتخذيل

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

إنما الذي قال لكم أيها المؤمنون إن الناس قد جمعوا لكم فخوفكم بجموع عدوكم، من فعل الشيطان، ألقاه على أفواه من قال ذلك لكم، يخوفكم بأوليائه من المشركين من قريش لترهبوهم وتجبنوا عنهم([[394]](#footnote-394)).

إنما ذلكم المثبط هو الشيطان، وهو نعيـم بن مسعود([[395]](#footnote-395)) أو أبو سفيـان([[396]](#footnote-396)) رضي الله

عنهما، وذلك قبل إسلامهما. وكان التشبيه بالشيطان؛ لأنه كان تابعًا للشيطان ولوسوسته، ولأن كل عات متمرد شيطان، وقيل: هو الشيطان نفسه([[397]](#footnote-397)).

والشيطان بمعنى إبليس، لأنه علم له بالغلبة خبره على التشبيه البليغ، ويخوف أولياءه جملة مستأنفة مبينة لشيطنته أو حال. ويجوز أن يكون الشيطان صفة لاسم الإشارة على التشبيه أيضًا([[398]](#footnote-398)).

:

فلا تخافوهم وخافون في ترك أمري إن كنتم مصدقين بوعدي؛ لأني متكفل لكم بالنصر والظفر، ولأن الإيمان يقتضي أن يُؤثِر العبد خوف الله على خوف غيره([[399]](#footnote-399)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

أطلق على ( الـمُثَبِّط ) لفظ شيطان على طريقة التشبيه البليغ([[400]](#footnote-400))؛ "وسمي شيطاناً لعتوه وتمرده في الكفر"([[401]](#footnote-401)).

**ولعل في التشبيه بالشيطان تبرئة لنعيم بن مسعود وأبي سفيان رضي الله عنها، حيث نُسِب العمل للشيطان، ولم يُنسب لشخص أحدهما رضي الله عنها.** كما أن فيه إعجازًا غيبيًا بالإخبار عن إسلامها مستقبلاً، واستغلال نعيم رضي الله عنه لموهبته فيما بعد في التفريق بين صفوف الكفار، في غزوة الأحزاب.

**المبحث الثالث: تشبيهات سورة النساء**

54/1: قال الله تعالى:  . [النساء: 47]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: لعن اليهود – المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم – على سبيل التهديد

المشبه به: لعن أصحاب السبت([[402]](#footnote-402))

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: اللعن على حقيقته بالطرد من رحمة الله، أو اللعن بمعنى المسخ إلى قردة وخنازير

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

الخطاب لليهود من بني إسرائيل الذين أعطوا العلم بالكتاب، آمِنوا وصدِّقوا بما أنـزلنا إلى محمد صلى الله عليه وسلم من الفرقان محققًا ومصدقًا للذي معكم من التوراة([[403]](#footnote-403)).

:

اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: طمسه إياها محو آثارها حتى تصير كالأقفاء.

وقال آخرون: معنى ذلك أن نطمس أبصارها فنصيرها عمياء. ولكن الخبر خرج بذكر الوجه والمراد به بصره.

وقال آخرون: معنى ذلك من قبل أن نعمي أمة عن الحق، فنردها على أدبارها في الضلالة والكفر([[404]](#footnote-404)).

:

نلعنهم أي نجعلهم قردة وخنازير، كما فعلنا بأوائلهم الذين اعتدوا في سبتهم بالحيلة على الاصطياد([[405]](#footnote-405)).

"فالمراد باللعن هنا المسخ لأجل تشبيهه بلعن أصحاب السبت، وكان لعن أصحاب السبت مسخهم قردة وخنازير. وقيل: المراد نفس اللعنة وهم ملعونون بكل لسان. والمراد وقوع أحد الأمرين: إما الطمس أو اللعن. وقد وقع اللعن، ولكن يقوّي الأول تشبيه هذا اللعن بلعن أهل السبت"([[406]](#footnote-406)).

وكان أمر الله أي المأمور به، وهو العذاب الذي أوعدوا به كائنًا لا محالة، فلا بد أن يقع أحد الأمرين إن لم يؤمنوا، وهذا وعيد من الله تعالى لهم ليعتبروا ويرجعوا([[407]](#footnote-407)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن الله سبحانه وتعالى يخاطب اليهود، واليهود يعرفون قصة السبت ويعرفون أنها واقعة حدثت. فأنتم يا معشر يهود تذكرونهم ولهم تاريخ عندكم، فقصة أصحاب السبت معروفة لديهم([[408]](#footnote-408))، وبذلك يكون تأثير التهديد بالمعلوم أقوى من التهديد بالمجهول.

55/2: قال الله تعالى:    . [النساء: 73]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حال المنافقين

المشبه به: حال من ليس بينهم وبين المخاطَبين مودة ظاهرة

أداة التشبيه: كأن

وجه الشبه: التفريط في الرِفقة وعدم تمني النصرة لهم

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

  :

ولئن أظفركم الله بعدوكم فأصبتم منهم غنيمة أو فتحًا([[409]](#footnote-409)).

:

ليقولن ندامةً على تثبطه وقعوده ومتلهفًا على ما فاته من الغنيمة لا طلبًا للمثوبة، مشبهًا بمن لامودة بينكم وبينه([[410]](#footnote-410))، "أي كأنه لم يعاقدكم على أن يجاهد معكم"([[411]](#footnote-411)).

والمودة: صلة في الدين ومعرفة في الصحبة([[412]](#footnote-412)). فالمعنى: كأن لم يتقدم له معكم موادة

لأن المنافقين كانوا يوادون المؤمنين في الظاهر، وإن كانوا يبغون لهم الغوائل في الباطن([[413]](#footnote-413)). فليقولن مشبهين بمن لامودة بينكم وبينه، حيث لم يتمن نصرتكم ومظاهرتكم([[414]](#footnote-414)).

:

"ليقولن هذا المنافق قول نادم حاسد"([[415]](#footnote-415)): "يا ليتني كنت معهم فأفوز بما أصيب معهم من الغنائم الكثيرة. وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء المنافقين، أن شهودهم الحرب مع المسلمين - إن شهدوها - إنما هو لطلب الغنيمة، وإن تخلفوا عنها فللشك الذي في قلوبهم، وأنهم لا يرجون لحضورها ثوابًا، ولا يخافون بالتخلف عنها من الله عقابًا" ([[416]](#footnote-416)).

فهذا للتنبيه على ضعف عقيدتهم، وأن قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه، وإنما يريد أن يكون معكم لمجرد المال([[417]](#footnote-417)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"شبه حالهم في حين هذا القول بحال من لم تسبق بينه وبين المخاطَبين مودة حقيقية أو صورية، **فاقتضى التشبيه**: أنه كان بينه وبينهم مودة من قبل هذا القول.

ووجه هذا التشبيه أنه لما تمنى أن لو كان معهم، وتحسر على فوات فوزه لو حضر معهم، كان **حاله في** **تفريطه رفقتهم** يشبه حال من لم يكن له اتصال بهم، بحيث لا يشهد ما أجمعوا عليه من الخروج للجهاد، فهذا التشبيه مسوق مساق زيادة تنديمه وتحسيره، أي أنه الذي أضاع على نفسه سبب الانتفاع بما حصل لرفقته من الخير، أي أنه قد كان له من الخلطة مع الغانمين ما شأنه أن يكون سببًا في خروجه معهم، وانتفاعه بثواب النصر وفخره ونعمة الغنيمة"([[418]](#footnote-418)).

ومثل هذه المعاملة لا يقدم عليها الإنسان إلا في حق الأجنبي العدو؛ لأن من أحب إنسانًا فرح عند فرحه وحزن عند حزنه، فأما إذا قلبت هذه القضية فذاك إظهار للعداوة.

والمراد التعجب كأنه تعالى يقول: انظروا إلى ما يقول هذا المنافق، كأنه ليس بينكم أيها المؤمنون وبينه مودة، ولا مخالطة أصلاً([[419]](#footnote-419)).

56/3: قال الله تعالى:  . [النساء: 77]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: خشية الناس من بعضهم

المشبه به: خشيتهم من الله

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الخشية الشديدة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

هذه الآية نـزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا قد آمنوا به وصدقوه قبل أن يُفرَض عليهم الجهاد وقد فُرِضَ عليهم الصلاة والزكاة، وكانوا يسألون الله أن يَفرِض عليهم القتال، فلما فُرِض عليهم القتال شق عليهم ذلك([[420]](#footnote-420)).

وقال آخرون: "نـزلت هذه وآيات بعدها في اليهود"([[421]](#footnote-421)).

وقيل: "هذا قول المنافقين"([[422]](#footnote-422)).

:

يعني جماعة منهم يخافون الناس أن يقاتلوهم كخوفهم من الله أو أشد خوفًا([[423]](#footnote-423)).

"فكلمة ( أو ) إما للتنويع؛ على معنى أن خشية بعضهم كخشية الله وخشية بعضهم أشد منها، وإما للإبهام على السامع"([[424]](#footnote-424)).

وهذه الخشية إنما كانت لهم من حيث الطبع البشري، والجبلة، لا على كراهية أمر الله بالقتال([[425]](#footnote-425)).

وهم يخافون أن يقاتلهم الكفار كما يخافون أن ينـزل الله عليهم بأسه، لا شكًا في الدين ولا رغبة عنه ولكن نفورًا عن الأخطار بالأرواح وخوفًا من الموت([[426]](#footnote-426)).

:

أي لم فرضت علينا القتال؟! ركونًا منهم إلى الدنيا وإيثارًا للدعة فيها والحفظ عن مكروه لقاء العدو ومشقة حربهم وقتالهم. وقالوا: هلا أخرتنا إلى أجل قريب يعني إلى أن يموتوا على فرشهم وفي منازلهم([[427]](#footnote-427)).

ولعل الأرجح تنزيه الصحابة رضوان الله عليهم من هذا القول، ونسبته لليهود أو المنافقين. فمعاذ الله أن يصدر هذا القول من صحابي كريم يعلم أن الآجال محدودة والأرزاق مقسومة، بل كانوا لأوامر الله ممتثلين سامعين طائعين، يرون الوصول إلى الدار الآجلة خيرًا من المقام في الدار العاجلة، على ما هو معروف من سيرتهم رضي الله عنهم([[428]](#footnote-428)).

:

أي عيشكم في الدنيا وتمتعكم بها قليل؛ لأنها فانية وما فيها فان، ونعيم الآخرة خير؛ لأنها باقية لمن اتقى الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه فأطاعه في كل ذلك. ولا ينقصكم الله من أجور أعمالكم فتيلاً([[429]](#footnote-429)).

"وهذه تسلية لهم عن الدنيا وترغيب لهم في الآخرة وتحريض لهم على الجهاد"([[430]](#footnote-430)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"ولماذا يخشى الناس القتال؟ لأن الله حين يُميت، يُميت بدون هدم بُنْيَة، ولكن الأعداء في القتال قد يقطعون جسد الإنسان ويمثلون به، لكن إن استحضر العبد الجزاء على هذه المُثْلَة تهون عليه المسألة"([[431]](#footnote-431)).

والتشبيه – إن كان الحديث فيه عن الصحابة رضوان الله عليهم - مسوق مساق التوبيخ لهم، حيث رغبوا تأخير العمل بأمر الله بالجهاد لخوفهم من بأس المشركين، فالتشبيه جار على طريقة المبالغة؛ لأن حمل هذا الكلام على ظاهر الإخبار لا يلائم حالهم من فضيلة الإيمان والهجرة.

وإن قيل: بأن الحديث عن المنافقين؛ فإنهم قد تظاهروا بالرغبة في القتال تمويهًا للنفاق، فلما كُتِب القتال على المسلمين جَبُن المنافقون، وهذا هو الملائم للإخبار عنهم بأنهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد([[432]](#footnote-432)).

كما أن التشبيه يبعث شعور الخجل والملامة في علاقة العبد الفقير الذليل مع الغني الكريم سبحانه، فكيف يقرن العبد بين خشية الخلق وخشية خالقهم؟!

57/4: قال الله تعالى:  ... . [النساء: جزء من آية 89]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ردة المسلمين – رغبةً من المنافقين

المشبه به: كفر المنافقين

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الكفر بعد الإسلام

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني الذين عادوا إلى الكفر من المنافقين ودوا أن تعودوا إلى الكفر، فتكونون سواء في الكفر والنفاق([[433]](#footnote-433)).

وهو كلام مستأنف مسوق لبيان غلو المنافقين وتماديهم في الكفر وتصديهم لإضلال غيرهم؛ عنادًا و غلوًا في الكفر وتماديًا في الضلال([[434]](#footnote-434)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

ذكر تعالى موقفًا غريبًا للمنافقين وهو أنهم يتمنون الضلالة للمسلمين، ليستووا معهم، فيُقضى على الإسلام كله، وما ذاك إلا لشدة عداوتهم وبغضهم للمسلمين، وتماديهم في الكفر، حيث لا يكتفون بضلالهم وكفرهم وغَوايتهم، بل يتأملون إضلال غيرهم([[435]](#footnote-435)).

"فأخبر الله عز وجل المؤمنين بما في ضمائر تلك الطائفة؛ لئلا يحسنوا الظن بهم ولايجادلوا عنهم وليعتقدوا عداوتهم"([[436]](#footnote-436)).

فهذا كشف من الله لخبث معتقدهم وتحذير للمؤمنين منهم. والمعنى تمنوا كفركم وهي غاية المصائب بكم، وهذا الود منهم يحتمل أن يكون عن حسد منهم لهم على ما يرون للمؤمنين من ظهور في الدنيا، فتجري الآية مع ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارًا حسدًا من عند أنفسهم، ويحتمل أن المنافقين رأوا المؤمنين على غير شيء، فودوا رجوعهم إلى عبادة الأصنام، والأول أظهر([[437]](#footnote-437)).

58/5: قال الله تعالى:   . [النساء: 94]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الذي استسلم أو حيى بتحية الإسلام

المشبه به: المؤمنين ( قبل إعزاز الله لدينه )

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: كتمان الإيمان

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يا أيها الذين صَدَّقوا الله وصَدَّقوا رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاءهم به من عند ربهم، إذا سافرتم في سبيل الله بالغزو والجهاد فتأنّوا في قتل من أشكل عليكم أمره فلم تعلموا حقيقة إسلامه ولا كفره، ولا تُقْدِمُوا على قتل أحد إلا على قتل من علمتموه يقينًا حربًا لكم ولله ولرسوله صلى الله عليه وسلم([[438]](#footnote-438)).

:

ولا تقولوا لمن استسلم لكم فلم يقاتلكم أو حياكم بتحية الإسلام، لست مؤمنًا فتقتلوه ابتغاء عرض الحياة الدنيا من الغنم والغنيمة ومنافع الدنيا ومتاعها، فإن عند الله مغانم كثيرة من رزقه وفواضل نعمه. وقيل: ثواب كثير لمن اتقى قتل المؤمن([[439]](#footnote-439)).

:

كما كان هذا الذي ألقى إليكم السلام فقلتم له لست مؤمنًا فقتلتموه، كذلك أنتم من قبل إعزاز الله دينه بأتباعه وأنصاره تستخفون بدينكم كما استخفى - هذا الذي قتلتموه وأخذتم ماله - بدينه من قومه أن يظهره لهم حذرًا على نفسه منهم. وقد قيل: إن المعنى كذلك كنتم من قبل كفارًا مثلهم([[440]](#footnote-440)).

فأول ما دخلتم في الإسلام سُمعت من أفواهكم كلمة الشهادة فحُصنت دماؤكم وأموالكم، من غير انتظار الاطلاع على مواطأة قلوبكم لألسنتكم([[441]](#footnote-441)).

"فاطلبوا بيان هذا الأمر البيِّن وقيسوا حاله بحالكم، وافعلوا به ما فُعل بكم في أوائل أموركم؛ من قبول ظاهر الحال من غير وقوف على تواطؤ الظاهر والباطن"([[442]](#footnote-442)).

"فمن الله عليكم أي فتفضل الله عليكم بإعزاز دينه بأنصاره وكثرة أتباعه، بعد ما كانوا يكتمونه من أهل الشرك.

وقد قيل: فمن الله عليكم بالتوبة من قتلكم هذا الذي قتلتموه وأخذتم ماله بعد ما ألقى إليكم السلام"([[443]](#footnote-443)).

:

فلا تعجلوا بقتل من أردتم قتله ممن التبس عليكم أمر إسلامه، فلعل الله أن يكون قد مَنَّ عليه من الإسلام بمثل الذي مَنَّ به عليكم، وهداه لمثل الذي هداكم له من الإيمان.

إن الله كان بقتلكم من تقتلون وكفكم عمن تكفون عن قتله خبيرًا؛ يعني ذا خبرة وعلم به يحفظه عليكم وعليهم حتى يجازي جميعكم به يوم القيامة([[444]](#footnote-444)). "فلا تتهافتوا في القتل وكونوا محترزين محتاطين في ذلك"([[445]](#footnote-445))، "واحفظوا نفوسكم وجنبوها الزلل الموبق بكم"([[446]](#footnote-446)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن نظر الكامل لحاله الأولى الناقصة، ومعاملته لمن كان على مثلها بمقتضى ما يعرف من حاله الأولى، ودعاؤه له بالحكمة والموعظة الحسنة من أكبر الأسباب لنفعه وانتفاعه([[447]](#footnote-447)).

ففي هذا دعوة لمن نـزل فيهم القرآن أن يسترجعوا ماضيهم، فلماذا يتهم المسلم أخاه الذي يُلقي السلام بأنه مازال كافرًا، ولا يفكر أن الذي ألقى إليه السلام هو إنسان يستر إسلامه بين أهله لأنهم كفار؟ وكان المسلم يمر بهذه الحالة عند بداية الإسلام؛ كان المسلم يستر إسلامه عن أهله الذين كانوا كافرين. وكان المسلمون الأوائل قلة مستذلة تداري إيمانها، فهل سلط الله عليهم أحدًا يجترئ على التفتيش على النوايا؟ **إذن فمثلما حدث لكم فقدروه لإخوانكم(**[[448]](#footnote-448)**)**.

فلو أن أحدًا أبى أن يصدقكم في إسلامكم أكان يرضيكم ذلك؟! **فهذه تربية عظيمة، وهي أن يستشعر الإنسان عند مؤاخذته غيره، أحوالاً كان هو عليها تساوي أحوال من يؤاخذه.**

كما دلت الآية كذلك على حكمة عظيمة في حفظ الجامعة الدينية؛ وهي بث الثقة والأمان بين أفراد الأمة، وطرح ما من شأنه إدخال الشك؛ لأنه إذا فُتِح هذا الباب عسر سده([[449]](#footnote-449)).

59/6: قال الله تعالى:  . [النساء: 104]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ألم الكافرين

المشبه به: ألم المؤمنين

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الألم من جراح الغزو

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

لا تضعفوا ولا تعجزوا في التماس القوم وطلبهم، والقوم هم: أعداء الله وأعداء المؤمنين من أهل الشرك بالله، بل جدوا فيهم وقاتلوهم([[450]](#footnote-450)).

:

فإن تكونوا تتوجعون من الجراحات وتشكون الألم، فإنهم يتوجعون ويشكون الألم كما تتوجعون([[451]](#footnote-451)).

"أي ليس ما تكابدون من الألم بالجرح والقتل مختصًا بكم، إنما هو أمر مشترك بينكم وبينهم ويصيبهم كما يصيبكم، ثم إنهم يصبرون عليه ويتشجعون، فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع أنكم أولى منهم بالصبر"([[452]](#footnote-452))؟! وفي ذلك تعليل للنهي وتشجيع لهم([[453]](#footnote-453)).

:

ومع ذلك فلكم عليهم مزية لا توجد فيهم؛ وهي أنكم ترجون من الله من الأجر والنصر والتأييد، ما لا يرجونه لكفرهم وجحودهم. فأنتم أحق بالصبر منهم وأولى بعدم الضعف منهم؛ فإن أنفسكم قوية لأنها ترى الموت مغنمًا وهم يرونه مغرمًا([[454]](#footnote-454)). "ولم يزل الله عليمًا بمصالح خلقه، حكيمًا في تدبيره وتقديره"([[455]](#footnote-455)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"الآية معناها إن أصابكم ألم من القتال فكذلك يصيب الكفار ألم مثله، ومع ذلك فإنكم ترجون إذا قاتلتموهم النصر في الدنيا والأجر في الآخرة **وذلك تشجيع للمسلمين"(**[[456]](#footnote-456)**)**.

فليس من المروءة الإنسانية والشهامة الإسلامية أن تكونوا أضعف منهم وأنتم وهم قد تساويتم فيما يوجب ذلك؛ لأن **العادة الجارية أن لا يضعف إلا من توالت عليه الآلام وانتصر عليه الأعداء على الدوام، لا من يدال له مرة ويدال عليه أخرى.**

فهذه الأمور توجب للمؤمن المصدّق زيادة القوة وتضاعف النشاط والشجاعة التامة؛ لأن من يقاتل ويصبر على نيل عزه الدنيوي إن ناله، ليس كمن يقاتل لنيل السعادة الدنيوية والأخروية والفوز برضوان الله وجنته([[457]](#footnote-457)).

60/7: قال الله تعالى:  . [النساء: 129]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الزوجة – التي يهملها زوجها

المشبه به: الشيء المعلّق

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الإهمال وعدم الاستقرار

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

"لن تطيقوا أيها الرجال أن تسووا بين نسائكم وأزواجكم في حبهن بقلوبكم حتى تعدلوا بينهن في ذلك"([[458]](#footnote-458))، ولو بالغتم في تحري ذلك وجهدتم، ولكن اعدلوا في القسمة والنفقة([[459]](#footnote-459)). فلا تتعمدوا الإساءة والظلم، بل الزموا التسوية في القسم والنفقة، لأن هذا مما يُستطاع([[460]](#footnote-460)).

:

كالمحبوسة لا أيم ولا ذات بعل([[461]](#footnote-461)). "وهذا تشبيه بالشيء المعلق من شيء؛ لأنه لا على الأرض استقر، ولا على ما علق منه انحمل"([[462]](#footnote-462)).

:

وإن تصلحوا ما كنتم تفسدون من أمورهن وتسووا بينهن، وتتقوا الميل والجور فيما يستقبل؛ فإن الله كان غفورًا رحيمًا لمن تاب من الميل والجور([[463]](#footnote-463)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"ينبغي صون كرامة المرأة واحترام شخصيتها وعدم إلجائها إلى الانحراف، لقوله تعالى: أي لا هي مطلَّقة ولا ذات زوج. وهذا تشبيه بالشيء المعلّق من شيء؛ لأنه لا على الأرض استقرّ، ولا على ما عُلِّق عليه انحمل"([[464]](#footnote-464)).

ففي أواخر سورة النساء يذكر الله سبحانه بعض الأحكام المتعلقة بهن، مع التركيز على ضوابط العدل والرحمة، والتحذير من ظلمهن وسوء استعمال الصلاحية التي في يد الرَّجُل.

61/8: قال الله تعالى:   . [النساء: 140]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المؤمنون – على سبيل التحذير والتهديد

المشبه به: المنافقون والكافرون

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: التلبس بالاستهزاء والإثم

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي عليكم يا معشر المسلمين أن إذا سمعتم آيات القرآن يُكفر بها ويُستهزأ بها، فلا تقعدوا مع هؤلاء الذين يستهزئون حتى يأخذوا في حديث غيره([[465]](#footnote-465)).

:

"أي في الوزر، إذا مكثتم معهم. ولم يرد به التمثيل من كل وجه؛ فإن خوض المنافقين فيه كفر، ومكث هؤلاء معهم معصية"([[466]](#footnote-466)). "ولأن مُجالس الكافر غير كافر"([[467]](#footnote-467)).

أي هذه المماثلة ليست في جميع الصفات، ولكنه إلزام شُبِّهَ بحكم الظاهر من المقارنة ([[468]](#footnote-468)).

:

"إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة، والمشركين من أهل مكة الذين خاضوا واستهزءوا بالقرآن في جهنم جميعًا"([[469]](#footnote-469)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"وفي هذه الآية دليل على أن من جلس في مجلس المعصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر سواء. وينبغي أن ينكر عليهم إذا تكلموا بالمعصية أو عملوا بها، فإن لم يقدر بأن ينكر عليهم ينبغي أن يقوم عنهم حتى لا يكون من أهل هذه الآية"([[470]](#footnote-470)).

"ففي هذه الآية دليل قوي على وجوب تجنب أهل البدع وأهل المعاصي، وأن لا يُجالَسوا"([[471]](#footnote-471)).

"وهذه المماثلة لهم خارجة مخرج التغليظ والتهديد والتخويف، ولا يصير المؤمن منافقًا بجلوسه إلى المنافقين، وأريد المماثلة في المعصية لا في مقدارها، أي أنكم **تصيرون مثلهم في التلبس بالمعاصي"([[472]](#footnote-472)).**

62/9: قال الله تعالى:  ... . [النساء: جزء من آية 163]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الوحي إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: الوحي إلى نوح عليه الصلاة والسلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: جنس الوحي، ومن غير إنـزال الكتاب من السماء

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

جواب لأهل الكتاب عن اقتراحهم أن ينـزل عليهم كتابًا من السماء، واحتجاج عليهم بأن أمره في الوحي كسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - الذين لا ريب لأحد في نبوتهم - **من غير إنـزال الكتاب من السماء([[473]](#footnote-473)).**

يعني أرسلنا إليك جبريل كما أرسلناه إلى نوح عليه السلام، ويقال: أوحينا إليك بأن تثبت على التوحيد وتأمر الناس بالتوحيد، كما أوحينا إلى نوح بأن يثبت على التوحيد ويدعو الناس إلى التوحيد. وكذا أوحينا إلى النبيين من بعده بذلك([[474]](#footnote-474)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"يخبر تعالى أنه أوحى إلى عبده ورسوله من الشرع العظيم والأخبار الصادقة ما أوحى إلى هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وفي هذا عدة فوائد:

منها: أن محمدًا صلى الله عليه وسلم **ليس ببدع من الرسل**، بل أرسل الله قبله من المرسلين العدد الكثير والجم الغفير، **فاستغراب رسالته لا وجه له إلا الجهل والعناد**.

ومنها: أنه أوحى إليه كما أوحى إليهم في الأصول والعدل الذي اتفقوا عليه، وأن **بعضهم يصدق بعضًا** ويوافق بعضهم بعضًا.

ومنها: أنه من جنس هؤلاء الرسل فليعتبره المعتبر بإخوانه المرسلين، فدعوته دعوتهم وأخلاقهم متفقة **ومصدرهم واحد** وغايتهم واحدة"([[475]](#footnote-475)).

والتشبيه **تشبيه بجنس الوحي** وإن اختلفت أنواعه، فإن الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان بأنواع من الوحي، بخلاف الوحي إلى غيره، وعلى أن الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم كان منه الكتاب القرآن ولم يكن لبعض من ذكر معه كتاب([[476]](#footnote-476)).

**المبحث الرابع: تشبيهات سورة المائدة**

63/1: قال الله تعالى:  . [المائدة: 20]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بنو إسرائيل

المشبه به: الملوك

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: التصرف في النفس والأهل والمال والخدم، والسلامة من العبودية

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: تزيين المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

واذكر إذ قال موسى عليه السلام لقومه: اذكروا أيادي الله عندكم وآلاءه قبلكم، حين فضلكم بأن جعل فيكم أنبياء يأتونكم بوحيه ويخبرونكم بآياته الغيب، ولم يعط ذلك غيركم في زمانكم هذا([[477]](#footnote-477)).

وذكر النعمة بالقلب واللسان داعٍ إلى محبته تعالى ومنشِّط إلى العبادة([[478]](#footnote-478)).

:

أي سخر لكم من غيركم خدمًا يخدمونكم. وقيل: إنما قال ذلك لهم موسى عليه

السلام؛ لأنه لم يكن في ذلك الزمان أحد سواهم يخدمه أحد من بني آدم([[479]](#footnote-479)).

وقال آخرون: كل من ملك بيتًا وخادمًا وامرأةً فهو ملك، كائنًا من كان من الناس.

وقال آخرون: إنما عنى أنهم يملكون أنفسهم وأهليهم وأموالهم([[480]](#footnote-480))، لأنهم كانوا مملوكين في أيدي القبط([[481]](#footnote-481)) "فأنقذهم الله فسمى انقاذهم مُلكًا"([[482]](#footnote-482)).

أو لأنه لكثرة الملوك فيهم أو منهم صاروا كلهم كأنهم ملوك؛ لسلوكهم مسلكهم في السعة والترف. فلذا تجوّز في إسناد المُلك إلى الجميع بخلاف النبوة؛ لأنها أمر آلهي يخص الله تعالى به من شاء، فلذا لم يتجوز في إسنادها([[483]](#footnote-483)).

**"وهذا تشبيه بليغ، أي كالملوك في تصرفهم في أنفسهم وسلامتهم من العبودية التي كانت عليهم للقبط، وجعلهم سادة على الأمم التي مروا بها"([[484]](#footnote-484)).**

:

اختلف فيمن عنوا بهذا الخطاب؛ فقال بعضهم: عُني به أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وقال آخرون: عُني به قوم موسى صلى الله عليه وسلم([[485]](#footnote-485)).

"والمقصود أنهم كانوا أفضل زمانهم، وإلا فهذه الأمة أشرف منهم وأفضل عند الله، وأكمل شريعة وأقوم منهاجًا وأكرم نبيًا وأعظم ملكًا وأغزر أرزاقًا وأكثر أموالاً وأولادًا وأوسع مملكة وأدوم عزًا"([[486]](#footnote-486)).

والذي آتاهم الله إياه، ولم يؤته أحدًا من العالميـن؛ هـو إنـزال المن والسلوى

وتظليل الغمام وفلق البحر([[487]](#footnote-487)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

فظاهر المعنى في التشبيه أنهم كلهم صاروا ملوكًا، أو أن معظم رجال الشعب صاروا ملوكًا بعد أن كانوا كلهم عبيدًا للقبط. ولكن من معاني الملك كذلك: الحر المالك لأمر نفسه، وتدبير أمر أهله، **فهو تعظيم لنعمة الحرية والاستقلال، بعد ذلك الرق والاستعباد([[488]](#footnote-488)). وذكر النعمة بالقلب واللسان داعٍ إلى محبته تعالى ومنشِّط إلى العبادة([[489]](#footnote-489)).**

64/2: قال الله تعالى:  . [المائدة:31]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: قابيل – على سبيل النفي والتعجب

المشبه به: الغراب

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

قال المفسرون: إن قابيل لما قتل أخاه هابيل رجع إليه وأخذه وجعله في جراب، وحمله على عاتقه حتى أنتن عليه، وما كان يعرف مواراته فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر، ثم إن القاتل منهما بحث في الأرض ليواري الثاني. وقيل: كان مَلَكًا على صورة غراب يبحث في الأرض ليريه كيف يواري جيفة أخيه. وظاهر هذه الآية أن هابيل هو أول ميت من بني آدم، ولذلك جهل أخوه سُنَّة المواراة ([[490]](#footnote-490)).

:

ويلتى كلمة جزع وتحسر، والمعنى: يا ويلتي احضري فهذا أوانك! والويل والويلة: الهلكة. فقال: أضعفت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي، لا أهتدي إلى مثل ما اهتدي إليه([[491]](#footnote-491))؟!

**أي أنه تعجب من عجزه عن كونه مثله؛ لأنه لم يهتد إلى ما اهتدى إليه مع كونه أشرف منه([[492]](#footnote-492)).**

:

لم يكن ندم على القتل وركوب الذنب، وإنما معناه: أنه أصبح من النادمين على حمله على عاتقه والتطواف به لما لحقه من التعب فيه. وقيل: إنما ندم لقلة النفع بقتله؛ فإنه أسخط والديه، وما نفع بقتله شيئاً فندم على ذلك([[493]](#footnote-493)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن هذا مشهد أول علم اكتسبه البشر بالتقليد والتجربة، وهو أيضًا مشهد أول مظاهر تلقي البشر معارفه من عوالم أضعف منه، كما تشبه الناس بالحيوان في الزينة؛ فلبسوا الجلود الحسنة الملونة وتكللوا بالريش الملون وبالزهور والحجارة الكريمة، فكم في هذه الآية من عبرة للتاريخ والخلق([[494]](#footnote-494)).

ويدلّنا ذلك على أن الإنسان بفضل الله، ثم لاستعداده الذي يفضل به على سائر أنواع الحيوان، كان يستفيد من كل شيء علمًا واختبارًا ويرتقي بالتدريج([[495]](#footnote-495)).

كما أن دفن الغراب لأخيه الغراب، قد يكون من عادات الغربان، وقد يكون حدثًا خارقًا أجراه الله سبحانه وتعالى، وهذه كتلك سواء، **فالذي يودع الأحياء غرائزهم هو**

**الذي يجري أي حدث على يد أي حي**، هذا من قدرته، وهذا من قدرته على السواء([[496]](#footnote-496)).

65/3: قال الله تعالى:   . [المائدة: 32]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: قتل نفس بغير قصاص ولا فساد في الأرض

المشبه به: قتل الناس جميعًا

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: الإثم والقصاص واستحقاق عذاب النار وجرأة الناس على القتل

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**ثانياً: ا**لمشبه: إحياء نفس

المشبه به: إحياء جميع الناس

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: السلامة من القتل وتوفير الأمن والطمأنينة، والأجر

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه وتزيينه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

نتيجة قصة ابني آدم التي اقتصصناها، من الجناية والقتل، كتبنا على بني إسرائيل([[497]](#footnote-497)). قال صلى الله عليه وسلم: (( لا تُقْتَلُ نَفْسٌ إلا كانَ عَلى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْها ))([[498]](#footnote-498)).

:

من قتل منهم نفسًا ظلمًا بغير نفس قتلت؛ فقتل بها قصاصًا، أو فسادًا في الأرض بالحرب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وإخافة السبيل، فكأنما قتل الناس جميعًا **في الإثم ودخوله النار (**[[499]](#footnote-499)**)**.

وقال آخرون: مناط التشبيه اشتراك الفعلين في **وجوب** **القصاص به والقود بقتله([[500]](#footnote-500))**.

وذكر آخرون: أن التشبيه من حيث إنه **هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأة الناس عليه([[501]](#footnote-501))**.

وقيل: "المعنى أن من قتل نفسًا **فالمؤمنون كلهم خصماؤه**؛ لأنه قد وتر الجميع"([[502]](#footnote-502)).

:

أي من **ترك قتل نفس واحدة حرّمتها مخافتي واستحيا** أن يقتلها، فهو مثل استحياء الناس جميعًا. أو يكون المعنى من **شدّ على عضد نبي أو إمام عدل،** فكأنما أحيا الناس جميعًا([[503]](#footnote-503)).

أو أن من أحياها بأن **سلم من قتلها** فقد سلم من قتل الناس جميعًا([[504]](#footnote-504)).

وقال آخرون: معناه **من عفا عمن وجب له القصاص منه فلم يقتله**. أو من أحياها أعطاه الله عز وجل **من الأجر** مثل لو أنه أحيا الناس جميعًا([[505]](#footnote-505)).

وذكر آخرون: أن من أحياها أي **أنجاها من غرق أو حرق أو هلكة([[506]](#footnote-506))**.

وقوله تعالى: فيه تجوز؛ لأنها عبارة عن الترك والإنقاذ، وإلا فالإحياء الحقيقي الذي هو الاختراع إنما هو لله تعالى([[507]](#footnote-507)).

:

ولقد جاءت بني إسرائيل رسلنا بالمعجزات فبان لهم صدق ما جاؤوهم به، ثم إن كثيرًا منهم بعد ذلك في الأرض لمجاوزون حد الحق بالكفر والقتل([[508]](#footnote-508)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

خص الله تعالى بني إسرائيل بالذكر وقد تقدمتهم أمم كان قتل النفس فيهم محظورًا؛

لأن التشبيه الأول: فيه من التغليظ للأمر عليهم بحسب طغيانهم وسفكهم الدماء وقتلهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام([[509]](#footnote-509)).

وبما أن التشبيه بالشيء تقريب منه؛ لأنه لا يجوز أن يكون إثم قاتل شخصين كإثم قاتل شخص، فقد وقع التشبيه بِـ(كأنما) لأن جميع الخلائق من شخص واحد فالمقتول يتصور منه نشر عدد الخلق كلهم، ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء أخذه بجميع أحكامه([[510]](#footnote-510)).

وإن تشبيه أحد الشيئين بالآخر لا يقتضي الحكم بمشابهتهما من كل الوجوه؛ لأن قولنا هذا يشبه ذاك أعم من قولنا إنه يشبهه من كل الوجوه أو من بعض الوجوه. فالمقصود من تشبيه قتل النفس الواحدة بقتل النفوس: **المبالغة في تعظيم أمر القتل** العمد العدوان وتفخيم شأنه؛ يعني كما أن قتل كل الخلق أمر مستعظم عند كل أحد، فكذلك يجب أن يكون قتل الإنسان الواحد مستعظماً مهيباً، لينـزجر الناس عنه. **فالمقصود مشاركتهما في الاستعظام لا بيان مشاركتهما في مقدار الاستعظام.**

أما التشبيه الثاني: فيُبيِّن أن ثواب إحياء النفس، كثواب إحياء الجميع، **لتعظيم الأمر والترغيب في العفو عن الجناة، واستنقاذ المتورطين في الهلكات([[511]](#footnote-511)).**

والتشبيه في الإحياء يتمثل في **توفير الأمن والطمأنينة لهم، وإزالة القلق والهلع من نفوسهم**([[512]](#footnote-512)).

"فالآية تعلمنا ما يجب من وحدة البشر وحرص كل منهم على حياة الجميع، واتقائه ضرر كل فرد؛ لأن **انتهاك حرمة الفرد، انتهاك لحرمة الجميع**، والقيام بحق الفرد من حيث إنه عضو من النوع، وما قُرِرَ له من حقوق المساواة في الشرع، قيام بحق الجميع"([[513]](#footnote-513)).

66/4: قال الله تعالى:  . [المائدة: 89]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: بيان الله تعالى لآياته عمومًا

المشبه به: بيان الله تعالى أحكام الكفارات

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان البديع الشافي

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

لا يؤاخذكم الله أيها المؤمنون من أيمانكم بما لغوتم فيه؛ وهو أن تحلفوا على الشيء وأنتم يخيل إليكم أنه كما حلفتم وليس كذلك، فلا يؤاخذكم الله فلا كفارة. ولكن يؤاخذكم بما حلفتم عليه على علم وأوجبتموه على أنفسكم منها وعقدت عليه قلوبكم فعليكم فيه الكفارة ([[514]](#footnote-514)).

:

فكفارته إذا حنثتم إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم، والوسط مما يقوت به أهله: ليس بأدناه ولا بأرفعه([[515]](#footnote-515)).

أو تكسوهم، والخيار في ذلك إلى الـمُكَفِّر. واختلف أهل التأويل في الكسوة؛ فقال بعضهم: عنى بذلك كسوة ثوب واحد. وقال آخرون: كسوة الشتاء والصيف ثوب ثوب([[516]](#footnote-516)). "وهو ثوب يغطي العورة. وقيل: ثوب جامع، قميص أو رداء أو إزار"([[517]](#footnote-517)).

"أو فك عبد من أسر العبودية وذلها"([[518]](#footnote-518)).

فإذا عجز الذي لزمته كفارة اليمين عن الطعام والكسوة وتحرير الرقبة يجب عليه صوم ثلاثة أيام، والعجز: أن لا يفضل من ماله عن قوته وقوت عياله وحاجته ما يطعم أو يكسو أو يعتق([[519]](#footnote-519)).

:

هذا الذي ذكرت لكم أنه كفارة أيمانكم التي عقدتموها إذا حلفتم. واحفظوا أيها المؤمنون أيمانكم أن تحنثوا فيها، ثم تضيعوا الكفارة فيها بما وصفته لكم([[520]](#footnote-520)).

:

أي مثل ذلك **البيان البديع** يبين الله لكم أعلام شريعته وأحكامه لا بيانًا أدنى منه،

لعلكم تشكرون نعمته فيما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج منه بالكفارة([[521]](#footnote-521)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه معنى أنه كما بيَّن الله هذا البيان في حكم الكفارات، يبيّن الله سائر الأحكام، فتلك **عادة شرعه** أن يكون بَيِّـنًا([[522]](#footnote-522)).

والشكر هو الثناء من المُنْعَم عليه على المُنْعِم بالنعمة، فكأن هذه التشريعات تستحق منا الشكر؛ لأنها جعلت اللغو غير مؤاخذ عليه، ولأنها جعلت اليمين الذي عقَّدته له كفارة، وفي كل من الأمرين تيسير يستحق الشكر لله([[523]](#footnote-523)).

67/5: قال الله تعالى:  . [المائدة:110]

سبق تناول معنى الآية أثناء دراسة آية 49 من سورة آل عمران، ولا أجد إضافة من حيث الأثر التشبيهي هنا.

**المبحث الخامس: تشبيهات سورة الأنعام**

68/1: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 20]

سبق تناول معنى الآية أثناء دراسة آية 146 من سورة البقرة، ولا أجد إضافة من حيث الأثر التشبيهي هنا.

69/2: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 32]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الحياة الدنيا

المشبه به: لعب ولهو

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: سرعة الانقطاع والانشغال عن النافع

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه وتهوين شأنه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ليس الباغي لِلذَّات الحياة التي أُدنيت لكم وقُربت منكم في داركم هذه ونعيمها وسرورها فيها والمتلذذ بها والمنافس عليها، إلا في لعب ولهو([[524]](#footnote-524)).

وجاء التشبيه باللعب واللهو لأسباب؛ أحدها: أن الحياة الدنيا **في سرعة انقطاعها وقصر عمرها** كالشيء يلعب به.

والثاني: **أمر الدنيا والعمل لها** لعب ولهو، فأما فعل الخير فهو من عمل الآخرة لا من الدنيا.

والثالث: أهل الحياة الدنيا أهل لعب ولهو؛ **لاشتغالهم عما أمروا به، واللعب مما لا يجدي نفعًا**([[525]](#footnote-525)).

"يعني لعب كلعب الصبيان يبنون بنيانهم ثم يهدمونه، ويلعبون ويلهون به ويبنون ما لا يسكنون، ويأملون ما لا يدركون"([[526]](#footnote-526)).

**"والكلام من التشبيه البليغ"([[527]](#footnote-527))، حيث جعل الحياة الدنيا نفس اللعب واللهو مبالغةً([[528]](#footnote-528)).**

:

وللدار الآخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الشرك والفواحش، أفلا تعقلون أن الآخرة أفضل من الدنيا، فلا تفتروا في العمل لها ([[529]](#footnote-529))؟!

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

ذَكَرَ الله تعالى هذه الآية تنبيهاً على خساسة الحياة الدنيا([[530]](#footnote-530))، "يقول: لا تغتروا أيها الناس بها، فإن المغتر بها عما قليل يندم"([[531]](#footnote-531)).

"ومتاع هذه الحياة الدنيا الخاص بها متاع قليل، أجله قصير، لا يصح أن يغتر به العاقل الراشد، فهو ليس إلا كلعب الأطفال في **قصر مدته** من حيث إن الطفل **يسرع إليه الملل** من كل لعبة، أو من حيث إن زمن الطفولة **قصير كله غفلة"** ([[532]](#footnote-532)).

70/3: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 38]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الدواب والطيور

المشبه به: البَشَر

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: الانتظام في سلك التقديرات الإلهية والتدبيرات الربانية

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى ذكره كيف يغفل الله سبحانه وتعالى عن أعمالكم أو يترك مجازاتكم عليها، وهو غير غافل عن عمل شيء دبّ على الأرض، صغيرًا كان أو كبيرًا. ولا عمل طائر طار بجناحيه في الهواء، بل جعل ذلك كله أجناسًا مجنسة وأصنافًا([[533]](#footnote-533)).

وفي معنى أمثالكم أربعة أقوال؛ أحدها: أمثالكم في كون بعضها يفقه عن بعض.

والثاني: في معرفة الله وتوحيده.

والثالث: أمثالكم في الخلق والموت والبعث.

والرابع: أمثالكم في كونها تطلب الغذاء وتبتغي الرزق وتتوقى المهالك([[534]](#footnote-534)).

**فهي منتظمة في سلك التقديرات الإلهية والتدبيرات الربانية**([[535]](#footnote-535)).

:

ما تركنا في اللوح المحفوظ من شيء مما يحتاج إليه العباد، ثم إلى ربهم يحشرون، يعني الدواب والطيور يحشرون ثم يصيرون ترابًا([[536]](#footnote-536)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه **تنبيه على البعث**؛ ببيان أن جميع الدواب والطير يحشرون يوم القيامة كما تحشرون أنتم([[537]](#footnote-537)).

وفيه الدلالة على عظم قدرته سبحانه ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره لتلك الخلائق المتفاوتة الأجناس المتكاثرة الأصناف([[538]](#footnote-538))، "وهذا يتضمن أنه لا إله غيره ولا رب سواه و**أنه رب العالمين"(**[[539]](#footnote-539)**)**.

بالإضافة إلى دلالة أن الله قادر على كل شيء، رحيم بالمخلوقات، فكل الدواب والطيور جماعات مثل الجماعات الإنسانية، في أن الله خلقهم، وتكفَّل بأرزاقهم، **فلا ينبغي أن تظلموهم أو أن تتجاوزوا فيهم ما أُمِرتم به**. **وهذا يرشدنا إلى ضرورة البحث في طبائع الحيوان ودراستها، والاستفادة منها، فإن جميع ما في الأرض مخلوق لمصلحتنا ومنفعتنا(**[[540]](#footnote-540)**)**.

ثم إن الناس ليسوا وحدهم في هذا الكون، حتى يكون وجودهم مصادفة، وحتى تكون حياتهم سدى! إن حولهم أحياء أخرى، كلها ذات أمر منتظم، مما يوحي بالقصد والتدبير والحكمة، ويوحي كذلك **بوحدانية الخالق جل شأنه، وتدبيره** لأمور خلقه. إذ المقصود هنا من وجود هذه الخلائق بهذا النظام هو توجيه القلوب والعقول إلى ما في هذه الحقيقة الهائلة الدائمة من دلائل وأمارات، أكبر من الآيات والخوارق التي يراها جيل واحد من الناس([[541]](#footnote-541)).

**وليست المماثلة براجعة إلى جميع الصفات؛ فإنها لا تماثل الإنسان في التفكير والحضارة المكتسبة من الفكر الذي اختص به الإنسان**. ولذلك لا يصح أن يكون لغير الإنسان نظام دولة ولا شرائع ولا رسل ترسل إليها؛ لانعدام العقل المقتضي للتكليف فيها([[542]](#footnote-542)).

71/4: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 39]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الكفار

المشبه به: الصم البكم

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: عدم الانتفاع بحاستي السمع والنطق

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

والذين كذبوا بحجج الله وأعلامه وأدلته صم عن سماع الحق والهدى سماع تدبر وفهم وتأثر، بكم لا يقدرون على أن ينطقوا بالحق فلا ينتفعون به، أي مثلهم في جهلهم وقلة علمهم وعدم فهمهم. وهم في ظلمة الكفر حائرين فيها لا يستطيعون منها خروجًا. فهم لا يبصرون آيات الله فيعتبرون بها، ولا يعلمون أن الذي خلقهم وأعطاهم القوة وصحح لهم آلة جسمهم لم يخلقهم عبثًا، ولم يتركهم سدى ولم يعطهم ما أعطاهم من الآلات إلا لاستعمالها في طاعته، وما يرضيه دون معصيته وما يسخطه([[543]](#footnote-543)).

وهو من التشبيه البليغ على القول الأصح، أي أنهم كالصم وكالبكم([[544]](#footnote-544)).

"فشبههم من هذا الوجه بهم، وأجرى عليهم مثل صفاتهم على سبيل التشبيه"([[545]](#footnote-545)).

:

"من يشأ الله يضلله فيموت على الكفر، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو الإسلام"([[546]](#footnote-546)). "أي هو المتصرف في خلقه بما يشاء"([[547]](#footnote-547)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"في التشبيه بيان كمال عراقتهم في الجهل وسوء الحال، فإن الأصم الأبكم إذا كان بصيرًا ربما يفهم شيئًا بإشارة غيره وإن لم يفهمه بعبارته، وكذا يشعر غيره بما في ضميره بالإشارة وإن كان معزولاً عن العبارة. وأما إذا كان مع ذلك أعمى أو كان في الظلمات فينسد عليه باب الفهم والتفهيم بالكلية"([[548]](#footnote-548)).

فإن الذين كذبوا بآيات الله إنما كذبوا لأن أجهزة الاستقبال فيهم معطلة، إنهم صم لا يسمعون، بكم لا يتكلمون، غارقون في الظلمات لا يبصرون! إنهم كذلك لا من ناحية التكوين الجسماني المادي فإن لهم عيونًا وآذانًا وأفواهًا، ولكن إدراكهم معطل، فكأنما هذه الحواس لا تستقبل ولا تنقل! وإنه لكذلك، فهذه الآيات تحمل في ذاتها فاعليتها وإيقاعها وتأثيرها، لو أنها استقبلت وتلقاها الإدراك! وما يُعرِض عنها مُعرِض إلا وقد فسدت فطرته، فلم يعد صالحًا لحياة الهدى، ولم يعد أهلاً لذلك المستوى الراقي من الحياة([[549]](#footnote-549)).

"وإنما ذكر تعالى: ولم يذكر بأنهم عمي كما في قوله: . [ البقرة: جزء من آية 18] ليكون لبعض أجزاء الهيئة المشبهة بها ما يصلح لشبه بعض أجزاء الهيئة المشبهة، فإن الكفر الذي هم فيه والذي أوصلهم إلى استمرار الضلال، يشبه الظلمات في الحيلولة بين الداخل فيه وبين الاهتداء إلى طريق النجاة"([[550]](#footnote-550)).

72/5: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 53]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: فتنة أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعضهم ببعض

المشبه به: فتنة الأمم السابقة بعضهم ببعض

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الفتنة بتوزيع الحظوظ الدنيوية

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

"أي كما فتنا من قبلك كذلك فتنا هؤلاء"([[551]](#footnote-551))، "أراد ابتلى الغني بالفقير والشريف بالوضيع؛ وذلك أن الشريف إذا نظر إلى الوضيع قد سبقه بالإيمان امتنع من الإسلام بسببه فكان فتنة له"([[552]](#footnote-552)).

فأولئك الكفار الرؤساء الأغنياء كانوا يحسدون فقراء الصحابة رضوان الله عليهم على كونهم سابقين في الإسلام مسارعين إلى قبوله، فقالوا: لو دخلنا في الإسلام لوجب علينا أن ننقاد لهؤلاء الفقراء المساكين وأن نعترف لهم بالتبعية، فكان ذلك يشق عليهم([[553]](#footnote-553)).

:

"ليقولوا، يعني الرؤساء، أهؤلاء الفقراء والضعفاء منَّ الله عليهم من بيننا؛ أنكروا أن يكونوا سبقوهم بفضيلة أو خُصُّوا بنعمة، فقال الله تعالى: ؛ أي إنما يهدي إلى دينه من يعلم أنه يشكر"([[554]](#footnote-554)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والعبرة من هذا: أن أول أتباعه كانوا كأتباع من تقدمه من الرسل صلوات الله عليهم من الضعفاء والفقراء، وأن أعداءه هم المترفون من الرؤساء والسادة كأعدائهم، وأنهم كانوا يحتقرون السابقين إلى الإيمان ويذمونهم ويعدون أنفسهم معذورين بعدم رضاهم بمساواتهم؛ بل قد اقترحوا على الرسل طردهم وإبعادهم.

وفي الآية إيماء إلى أن ما اغترّوا به من النعم لن يدوم، ولا يبقى المؤمنون على الضعف الذي صبروا عليه، بل لابد أن تنعكس الحال فيُسْلب الأقوياء ما أُعْطُوا من قوة

ومال، وتدول الدُّولة لهؤلاء الضعفاء من المؤمنين فيكونوا هم الأئمة الوارثين([[555]](#footnote-555)).

فكذلك كانت الفتن الواقعة لعظماء المشركين، وهي فتن الإعجاب والكبرياء حين ترفعوا عن الدخول فيما دخل فيه الضعفاء والعبيد من تصديق محمد صلى الله عليه وسلم وصحبته استكبارًا عن مساواتهم([[556]](#footnote-556)).

"وهذا الإخبار من الله سبحانه وتعالى عن سننه يقتضي الاستفادة من مضمونه؛ بالتعرف على هذه السنن تعرفًا يوصل إلى معرفة يقينية تثمر سلوكًا يتوافق معها. وهذا الإخبار الذي سيق هنا في قالب سردي تقريري يحمل في طياته تهديدًا لأولئك المعرضين عن الله سبحانه وتعالى، بسبب ما منّ عليهم من الغنى والجاه. فاحتمال تغير الحال أمر جار على سنة الله، فهؤلاء المزدرون اليوم قد يصبحون سادة غدًا. والسادة اليوم قد يصبحون مكانهم، والأمر في ذلك كله لله وحده"([[557]](#footnote-557)).

73/6: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 55]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تفصيل الله تعالى لبقية الآيات

المشبه به: تفصيل الله تعالى للآيات في أول السورة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التفصيل البيّن الواضح

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وكما فصَّلنا لك يا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه السورة من ابتدائها وفاتحتها إلى هذا الموضع حجتنا وأدلتنا على المشركين من عبدة الأوثان، وميزناها لك وبيناها بيانًا تظهر به المعاني، كذلك نفصل لك أعلامنا وأدلتنا في كل حق ينكره أهل الباطل من سائر أهل الملل غيرهم، فنبينها لك حتى تبين حقه من باطله وصحيحه من سقيمه، ونفصل لكم الآيات في كل ما تحتاجون إليه من أمر الدين. وذكر آخرون أن معنى تفصيلها: إتيانها متفرقة شيئًا بعد شيء([[558]](#footnote-558)).

:

"ولتعرف يا محمد صلى الله عليه وسلم سبيل المجرمين في شركهم بالله في الدنيا وما يصيرون إليه من الخزي يوم القيامة بإخباري إياك"([[559]](#footnote-559))، "فتعامل كلاً منهم بما يحق لهم"([[560]](#footnote-560)).

"فإن سبيل المجرمين إذا استبانت واتضحت أمكن اجتنابها والبعد عنها، بخلاف ما لو كانت مشتبهة ملتبسة، فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل"([[561]](#footnote-561)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه دلالة أن هناك تفصيلاً سيلي ذلك، يشابه تفصيلاً سبق. والآيات السابقة قد فصّل الله فيها أمورًا كثيرة؛ فصّل لنا حجة وحدانية الله سبحانه وبرهانها، وفصّل لنا صحة النبوة، وفصّل لنا حقيقة القضاء والقدر. ومن بعد ذلك كله يعطينا الحق المقاييس التي تقرر الحقائق التي ينكرها أهل الباطل؛ فيفصّل لنا في العقائد، ويفصّل لنا في حركة الحياة وشريعة الله التي نؤدي بها تكاليف الإيمان. وكما فصّل لنا سبحانه حقيقة الوحدانية وصحة النبوة، وصحة القضاء والقدر، يفصل لنا الآيات التي تقرر الحقائق([[562]](#footnote-562)).

74/7: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 71]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: عبادة المؤمن لمن لا ينفعه وردته وعودته للكفر – والعياذ بالله

المشبه به: الذي تتخطفه الشياطين محتارًا على الرغم من وجود النداء للطريق الصحيح

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الضلال عن الطريق بعد الاهتداء

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أنعبد ما لا يملك لنا نفعًا إن عبدناه ولا ضرًا إن تركناه لأنه جماد، ونرد وراءنا إلى الشرك بالله مرتدين بعد إذ هدانا الله([[563]](#footnote-563))؟!

:

مثلكم إن كفرتم بعد إيمانكم كمثل رجل خرج مع قوم على الطريق، فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الأرض - أي زينت له الشياطين هواه - وأصحابه على الطريق، فجعلوا يدعونه إليهم يقولون: ائتنا فإنَّا على الطريق فلا يستجيب لهم؛ لانجذابه وراء ما تراءى له بغير عقل ولا بصيرة. فذلك مثل من يتبعهم بعد المعرفة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الذي يدعو إلى الطريق، الذي هو الإسلام([[564]](#footnote-564)).

:

أي قل يامحمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، إن دين الله هو الإسلام، وما عداه ضلال. وأمرنا ربنا لنسلم له، لنخضع له بالذلة والطاعة والعبودية([[565]](#footnote-565)).

"وهذا رد على من دعا إلى عبادة الأصنام، أي لا نفعل ذلك لأن هدى الله هو الهدى لا هدى غيره"([[566]](#footnote-566)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن قومًا هداهم الله إلى الحق فدُعُوا إلى أن يعبدوا غير الله ويدعوا ما لا ينفع ولا يضر، فيردوا على أعقابهم، أي بعد الهداية، ليمثلون صورة الحيرة والتردد؛ لأنهم كانوا على هدى، ثم دُعُوا إلى أن يعبدوا من دون الله ما لا ينفع ولا يضر. وأراد الحق سبحانه وتعالى أن يعطينا صورة لهذه الحيرة، ولهذا التردد، فقال سبحانه: ([[567]](#footnote-567)).

75/8: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 75]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: رؤية إبراهيم عليه السلام لملكوت السماوات والأرض

المشبه به: رؤيته عليه السلام للبصيرة في دينه

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: رؤية البصيرة والفهم والعلم

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي كما أرينا إبراهيم عليه السلام البصيرة في دينه، والحق في خلاف ما كانوا عليه من الضلال، نريه ملكوت السماوات والأرض. فالكاف في للتشبيه([[568]](#footnote-568)).

"وأصل التقدير: نُري إبراهيم إراءة كائنة مثل تلك الإراءة"([[569]](#footnote-569)).

واختلف أهل التأويل في معنى ( ملكوت السماوات والأرض )، فقال بعضهم: خلق السماوات والأرض([[570]](#footnote-570)).

وقال آخرون: الملكوت بمعنى المُلك([[571]](#footnote-571)).

ومن الأقوال الواردة أن المراد بها: آيات السماوات والأرض([[572]](#footnote-572)).

وقال بعضهم: ملكوت السماوات: الشمس والقمر والنجوم. وملكوت الأرض: الجبال والشجر والبحار. أراه الله تعالى هذه الأشياء حتى نظر إليها معتبرًا مستدلاً بها على خالقها([[573]](#footnote-573)).

"ومنهم من قال: ملكوت السماوات والأرض ربوبيتها وملكها. وقيل: عجائبها وبدائعها"([[574]](#footnote-574)).

وذلك ليستدل بها إبراهيم عليه السلام وليكون من الموقنين. وفي ما يوقن به ثلاثة أقوال؛ أحدها: وحدانية الله وقدرته. والثاني: نبوته ورسالته. والثالث: ليكون موقنًا بعلم كل شيء حسًا لا خبرًا([[575]](#footnote-575)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه إشارة إلى حجة مستنبطة من دلالة أحوال الموجودات على وجود صانعها.

أما عطف قوله على قوله لأن قد أفاد كون المشبه به تعليمًا فائقًا. ففهم منه أن المشبه به علة لأمر مهم هو من جنس المشبه. فالتقدير: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض إراءة تبصير وفهم وليكون من الموقنين([[576]](#footnote-576)).

أي نريه ذلك **ليعرف سننا في خلقنا، وحكمنا في تدبير ملكنا، وآياتنا الدالة على ربوبيتنا وألوهيتنا، ليقيم بها الحجة على المشركين الضالين**، وليكون في خاصة نفسه من الواقفين على عين اليقين([[577]](#footnote-577)).

وكذلك أريناه مرة بعد مرة ملكوت السماوات والأرض. أي خلقهما بما فيهما من بديع النظام وغريب الصنع، فأريناه تلك الكواكب التي تدور في أفلاكها على وضع لا تعْدوهُ، وأريناه الأرض وما في طبقاتها المختلفة من أصناف المعادن النافعة للإنسان في معاشه، إذا هو استخدمها على الوجه الصحيح الذي أرشدناه إليه، وجلَّينا له بواطن أمورها وظواهرها، وهداه إلى وجوه الحجة فيها مما يدل على وحدانيتنا وعظيم قدرتنا وإحاطة علمنا بكل شيء([[578]](#footnote-578)).

76/9: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 84]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جزاء المحسنين

المشبه به: جزاء إبراهيم عليه السلام بالهداية وعدد من الأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الجزاء العظيم بعد الصبر في سبيل الله سبحانه

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تزيين المشبه والترغيب فيه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى ذكره فجزينا إبراهيم صلى الله عليه وسلم على طاعته إيانا وإخلاصه توحيدنا، بأن رفعنا درجته في عليين، ووهبنا له أولادًا خصصناهم بالنبوة، وذرية شرفناهم منا بالكرامة، وفضلناهم على العالمين؛ منهم ابنه إسحاق وابن ابنه يعقوب عليهما السلام.

وقد هدينا جميعهم لسبيل الرشاد، فوفقناهم للحق والصواب من الأديان.

وهدينا لمثل الذي هدينا إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الحق والصواب، نوحًا من قبل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. وقد عد سبحانه هداية نوح نعمة على إبراهيم؛ من حيث إنه أبوه، وشرف الوالد يتعدى إلى الولد([[579]](#footnote-579))

:

"أي ذرية إبراهيم. وقيل: من ذرية نوح"([[580]](#footnote-580)).

"وداود هو: داود بن إيشا.

وسليمان هو: ابنه، سليمان بن داود.

وأيوب هو: أيوب بن موص بن روح بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم.

ويوسف هو: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

وموسى هو: موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.

وهارون: أخو موسى. عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم"([[581]](#footnote-581)).

:

"أي كما جزينا إبراهيم على توحيده؛ بأن رفعنا درجته، ووهبنا له أولادًا أنبياء أتقياء، كذلك نجزي المحسنين على إحسانهم"([[582]](#footnote-582)).

"والمراد بالمحسنين الجنس، وبمماثلة جزائهم لجزائه عليه السلام مطلق المشابهة في مقابلة الإحسان بالإحسان والمكافأة بين الأعمال والأجزية من غير بخس، لا المماثلة من كل وجه ضرورة أن الجزاء بكثرة الأولاد الأنبياء مما اختص به إبراهيم عليه السلام"([[583]](#footnote-583)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"قوله: اعتراض بين المتعاطفات، والواو للحال، أي وكذلك الذي وهبنا لإبراهيم عليه السلام والهدي الذي هدينا ذريته نجزي المحسنين مثله، أو وكذلك الهدي الذي هدينا ذرية نوح عليه السلام نجزي المحسنين مثل نوح، **فعلم أن نوحًا وإبراهيم من المحسنين** بطريق الكناية، فأما إحسان نوح فيكون مستفادًا من هذا الاعتراض، وأما إحسان إبراهيم فهو مستفاد مما أخبر الله به عنه من دعوته قومه وبذله كل الوسع لإقلاعهم عن ضلالهم.

ويجوز أن تكون الإشارة هنا إلى الهدي المأخوذ من قوله الأول والثاني، أي وكذلك الهدي العظيم نجزي المحسنين، أي مثله، فيكون المراد بالمحسنين أولئك المهديين من ذرية نوح أو من ذرية إبراهيم. فالمعنى أنهم أحسنوا فكان جزاء إحسانهم أن جعلناهم أنبياء"([[584]](#footnote-584)).

كما أن في التشبيه وعدًا من الله عز وجل لمن أحسن في عمله، **وترغيبًا في الإحسان(**[[585]](#footnote-585)**)**.

77/10: قال الله تعالى:  … . [الأنعام: جزء من آية 94]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الخلق الجديد ( البعث للحساب والجزاء )

المشبه به: الخلق الأول ( الولادة )

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: مجيئهم عراةً حفاةً غرلاً بهمًا

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

هذا خبر من الله تعالى أنه يقول للكفار يوم القيامة: ولقد جئتمونا - للحساب والجزاء - فرادى ووحدانًا؛ أي منفردين عن المال والزوج والولد والخدم. وفرادى جمع فردان، أي كل واحد على حدة.

كما خرجتم من بطون أمهاتكم **عراةً حفاةً غرلاً** **بهمًا([[586]](#footnote-586)).**

"وقال العلماء: يحشر العبد غدًا وله من الأعضاء ما كان له يوم ولد؛ فمن قطع منه عضو يرد في القيامة عليه"([[587]](#footnote-587)). "ففي ذلك تشبيهٌ بالانفراد الأول في وقت الخلقة" ([[588]](#footnote-588)).

:

وخلفتم ما أعطيناكم وملكناكم من الأموال والأولاد والخدم والمواشي وراء ظهوركم؛ أي في الدنيا([[589]](#footnote-589)).

"وهذا تعيير من الله جل ثناؤه، لهؤلاء المشركين بمباهاتهم التي كانوا يتباهون بها في الدنيا بأموالهم"([[590]](#footnote-590)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"قوله تعالى : تشبيه للمجيء؛ أريد منه معنى الإحياء بعد الموت الذي كانوا ينكرونه، فقد رأوه رأي العين. فالكاف لتشبيه الخلق الجديد بالخلق الأول"([[591]](#footnote-591)).

وقد أكّد سبحانه وتعالى الخبر بمجيئهم بعد وقوعه؛ **تذكيرًا لهم بما كان من جحودهم إياه، واستبعادهم لوقوعه،** كما ذكرهم بمشابهة بعثهم وإعادتهم لبدء خلقهم([[592]](#footnote-592)).

ولا تنفع الأملاك والأموال ونِعَم الدنيا يوم الآخرة، فالأموال التي اكتسبها، وأفنى عمره في تحصيلها تبقى وراء ظهره، وما يبقى وراء الظهر لا يُنْتَفَع به([[593]](#footnote-593)).

78/11: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 105]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تصريف الآيات اللاحقة

المشبه به: تصريف الآيات السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البيان في الآيات والنقل من حال إلى حال لإقامة الحجة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

"أي كما صرفنا الآيات في الوعد والوعيد، والوعظ والتنبيه في هذه السورة، نصرف غيرها"([[594]](#footnote-594)). "يعني نبين لهم الآيات في القرآن في كل وجه"([[595]](#footnote-595)).

ومثل هذا التصريف نصرف؛ وهو: إجراء المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة. مأخوذ من الصرف؛ وهو: نقل الشيء من حال إلى حال([[596]](#footnote-596)).

"أي مثل ذلك التصريف البديع نصرف الآيات الدالة على المعاني الرائقة الكاشفة عن الحقائق الفائقة، لا تصريفًا أدنى منه"([[597]](#footnote-597)).

:

وليقولوا: اللام لام العاقبة، وقيل: معناه لئلا يقولوا. والدرس القراءة والتعلم. أي دارست أهل الكتاب وذاكرتهم.

وقال آخرون: دَرَسَتْ من الدروس؛ أي قدمت هذه الآيات وعفت. كقولهم أساطير الأولين. أو هي بمعنى: دَارَسْتَ أهل الكتاب. فنصرف الآيات لتقوم الحجة، وذلك لقوم يعلمون؛ فإنهم المنتفعون به([[598]](#footnote-598)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"أي ومثل ذلك التصريف والتفنن العلي الشأن، البعيد الشأو في فنون المعاني وأفنان البيان، الذي تراه في هذه السورة أو هذا السياق، **نصرف الآيات في سائر القرآن لإثبات أصول الإيمان، والهداية لأحاسن الآداب والأعمال**. فنحولها من نوع إلى نوع ومن حال إلى حال؛ **مراعاة لتفاوت العقول والأفهام، ولاختلاف استعداد الأفراد والأقوام"(**[[599]](#footnote-599)**)**.

**"فعندما يكرر الأحداث، وينـزل فيها من التشريع والمواعظ؛ فقد ترق قلوبهم للإيمان، وتستوعب القلوب الهداية"([[600]](#footnote-600)).**

"ومن فضله تعالى أنه كما صرف الآيات في الوعد والوعيد والوعظ والتنبيه في هذه السورة، يصرفها في غيرها على وجوه مختلفة **للإقناع والعبرة والعظة، ولإلزام المشركين بالحجة"([[601]](#footnote-601)).**

فلا يقولوا لرسولنا: إنما تعلمت ما تأتينا به تتلوه علينا من أهل الكتاب. فينـزجروا عن تكذيبهم إياه، وتقولهم عليه الإفك والزور. ولنبين تصريفنا الآيات الحق، لقوم يعلمون الحق إذا تبين لهم، فيتبعوه ويقبلوه([[602]](#footnote-602)).

79/12: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 108]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تزيين أعمال الأمم اللاحقة

المشبه به: تزيين أعمال الأمم السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: تزيين العمل بالتوفيق للخير أو التخذيل عنه

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين به: لا تسبوا الذين يدعوهم المشركون من دون الله من الآلهة والأنداد؛ فيسب المشركون الله؛ جهلاً منهم بربهم، واعتداءً بغير علم([[603]](#footnote-603)). لأنه علم إذا سبوها نفر الكفار، وازدادوا كفرًا.

قال العلماء: حكمها باقٍ في هذه الأمة على كل حال. فمتى كان الكافر في منعة، وخيف أن يسب الإسلام، أو النبي عليه الصلاة السلام، أو الله عز وجل؛ فلا يحل لمسلم أن يسب صلبانهم، ولا دينهم، ولا كنائسهم. ولا يتعرض إلى ما يؤدي إلى ذلك؛ لأنه بمنـزلة البعث على المعصية.

كما أن الآية دليل على: وجوب الحكم بسد الذرائع([[604]](#footnote-604)).

:

أي مثل ذلك التزيين القوي، لهؤلاء المشركين بعبادة الأصنام وطاعة الشيطان والمحاماة والانتصار لهم، زينا لكل أمة دينهم وعملهم من الخير والشر؛ بإحداث ما يمكِّنهم منه، ويحملهم عليه توفيقًا أو تخذيلاً.

ولله الحجة البالغة والحكمة التامة فيما يشاؤه ويختاره([[605]](#footnote-605)).

"وتزيين الله عمل الأمم هو: ما يخلقه ويخترعه في النفوس من المحبة للخير أو للشر، والاتباع لطرقه. وتزيين الشيطان هو: بما يقذفه في النفوس من الوسوسة، وخطرات السوء"([[606]](#footnote-606)).

:

ثم إلى ربهم معادهم ومصيرهم في الآخرة، فيجازيهم بأعمالهم إن خيرًا فخيرًا، وإن شرًا فشرًا([[607]](#footnote-607)). وهذا يتضمن وعدًا جميلاً للمحسنين، ووعيدًا ثقيلاً للمسيئين([[608]](#footnote-608)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"إن سنننا في أخلاق البشر قد جرت بأن يستحسنوا ما يجرون عليه ويتعودونه. سواء كان مما عليه آباؤهم، أو مما استحدثوه بأنفسهم، إذ صار ينسب إليهم. وسواء أكان ذلك عن تقليد وجهل، أو عن بينة وعلم.

ومن هذا يعلم أن التزيين أثر لأعمالهم الاختيارية بدون جبر ولا إكراه. لا أن الله خلق في قلوب بعض الأمم تزيينًا للكفر والشر، وفي قلوب بعضها تزيينًا للإيمان والخير، من غير أن يكون لهم عمل اختياري نشأ عنه ذلك، وإلا كان الإيمان والكفر والخير والشر من الغرائز الخلقية، التي تعد الدعوة إليها من العبث الذي يتنـزه الله تعالى عن إرسال الرسل وإنـزال الكتب لأجله، وكان عمل الرسل والحكماء والمؤدبين الذين يؤدبون الناس عملاً لا فائدة فيه"([[609]](#footnote-609)).

وفي التشبيه كذلك تعريض بالتوعد، بأن سيحل بمشركي العرب من العذاب مثل ما حل بأولئك في الدنيا([[610]](#footnote-610)).

كما أن في التشبيه معنى أن ضلالتهم في الدنيا عقوبة ومجازاة لهم على أعمالهم السيئة([[611]](#footnote-611)).

80/13: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 110]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تقليب الأفئدة والأبصار عن الإيمان بالآيات اللاحقة

المشبه به: كفرهم بالآيات السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: انتفاء الإيمان جحودًا

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

"لمـَّا جحد المشركون ما أنـزل الله؛ لم تثبت قلوبهم على شيء، وردّت عن كل أمر"([[612]](#footnote-612)).

فكانت النتيجة أن يحول الله تعالى بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم تلك الآية، بتقليب قلوبهم وأبصارهم عن وجهها الذي يجب أن تكون عليه، فلا يؤمنون. وذلك لـمَّا لم يعتبروا به ولم يؤمنوا أول مرة؛ فعاقبهم الله تعالى وختم على قلوبهم، فثبتوا على كفرهم.

وقال آخرون: المعنى ونقلب أفئدتهم وأنظارهم يوم القيامة على لهب النار وحر الجمر، كما لم يؤمنوا في الدنيا قبل مماتهم، بالقرآن أو بمحمد عليه الصلاة والسلام، في أول مرة أتتهم الآيات مثل انشقاق القمر وغيرها.

وقيل: كما لم يؤمنوا به أول مرة يعني معجزات موسى، وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام([[613]](#footnote-613)).

"وتكون حالهم حينئذٍ كحالهم الأولى، **في عدم إيمانهم** بما جاءهم أول مرة من الآيات"([[614]](#footnote-614)).

:

أي نخذلهم وندعهم في ضلالتهم يتمادون، أو يترددون متحيرين فيه، لا نهديهم هداية المؤمنين([[615]](#footnote-615)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والمقصود من هذه الآية تقرير أن تلك الآيات القاهرة لو جاءتهم لما آمنوا بها، ولما انتفعوا بظهورها البتة([[616]](#footnote-616)).

"ومن لم يقنعه ما جاء به القرآن من الدلائل العقلية، والبراهين العلمية، لا يقنعه ما يراه بعينيه من الآيات الحسية. فله أن يدعي أن عينيه قد خُدِعَتَا أو أصيبتا بآفة، فهما لا تريان إلا صورًا خيالية أو سحرًا مفترى، وهذه سنة الأولين في مكابرة آيات الرسل"([[617]](#footnote-617)).

ومن المعاني المستنبطة من الآية أن كاف التشبيه تتضمن نوعًا من التعليل. واجتماع التعليل والتشبيه يفيد أن الجزاء من جنس العمل في الخير والشر([[618]](#footnote-618)).

81/14: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 112]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: عداوة شياطين الإنس والجن لمحمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: عداوة الشياطين للأنبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: تزيين الشياطين للباطل

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم؛ مسليًا له عما لقي من كفرة قومه في ذات الله، وحاثًا له على الصبر على ما نال فيه. يقول: وكما ابتليناك يا محمد؛ بأن جعلنا لك من مشركي قومك أعداء شياطين، كذلك ابتلينا من قبلك من الأنبياء والرسل؛ بأن جعلنا لهم أعداء من قومهم؛ يؤذونهم بالجدال والخصومات؛ ليعظم ثوابهم. يقول: فهذا الذي امتحنتك به، لم تخصص به من بينهم وحدك. بل قد عممتهم بذلك معك؛ لأبتليهم وأختبرهم. وأما شياطين الإنس والجن، فإنهم المتمردون من الصنفين([[619]](#footnote-619)).

:

فيلقي الملقي منهم القول الذي زينه وحسنه بالباطل إلى صاحبه؛ ليغتر به من سمعه فيضل عن سبيل الله([[620]](#footnote-620)).

"وسمي وحيًا؛ لأنه إنما يكون خفية. وجعل تمويههم زخرفًا؛ لتزيينهم إياه"([[621]](#footnote-621)).

والمعنى أنهم يزينون لهم الأعمال القبيحة غرورًا، بالوسوسة والإغراء على المعاصي([[622]](#footnote-622)).

:

أي ذلك كله بقدر الله وقضائه، وإرادته ومشيئته، أن يكون لكل نبي عدو من هؤلاء. فدع أذاهم وتوكل على الله في عداوتهم؛ فإن الله كافيك وناصرك عليهم([[623]](#footnote-623)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه في الآية الكريمة تسلية الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، عما لقي من كفرة قومه في ذات الله، وحاثًا له على الصبر على ما نال فيه. فإن هذا الذي امتحنه الله به، لم يُخصَص به من بين الأنبياء عليهم السلام، بل قد عممهم سبحانه بذلك معه؛ ليبتليهم ويختبرهم، مع قدرته تعالى على منع من آذاهم من إيذائهم. فلم يفعل سبحانه ذلك لتبيين أولي العزم منهم من غيرهم([[624]](#footnote-624)).

"ومعنى هذا الجعل: أن سنة الله تعالى في الخلق مضت بأن يكون الشرير المتمرد العاتي عن الحق والمعروف، أي الذي لا ينقاد كبرًا وعنادًا وجمودًا على ما تعود، يكون عدوًا للدعاة إليهما من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومن ورثتهم وناشري هدايتهم.

وهكذا شأن كل ضدين؛ يدعو أحدهما إلى خلاف ما عليه الآخر، مما يتعلق بمنافعهم الاجتماعية. فإن كان أحدهما خيرًا محقًا؛ نسبت العداوة إلى الآخر الشرير المبطل؛ لأنه هو الذي يسعى إلى إيذاء مخالفه بكل وسيلة يستطيعها؛ لأنه مخالف، وإن كان يعلم أنه يريد الخير له.

وليس كل مخالف مبطل، عدوًا يسعى جهده لإيذاء مخالفه المحق، وإنما يتصدى لذلك العتاة المستكبرون، المحبون للشهرة والزعامة بالباطل، والمترفون الذين يخافون على نعيمهم. فلم يكن كل كافر بالأنبياء عليهم السلام ناصبًا نفسه لعداوتهم وإيذائهم وصد الناس عنهم، بل أولئك هم العتاة المتمردون الرؤساء والمترفون والقساة، الذين ضربت أنفسهم بالعدوان والبغي، وأولئك هم الشياطين المفسدون في الأرض، سواء كانوا من جنس الإنس الظاهر أو من جنس الجن الخفي"([[625]](#footnote-625)).

كما أنه سبحانه أراد هذه العداوة لصالح الدعوة، لأن الإنسان إذا ما كان في منهج خير، وأهاجه الشر، يتحمس لمزيد من الخير. ولذلك لا تجد الصحوات الإيمانية؛ إلا حين يجد المؤمنون تحديًا من خصومهم. هنا تجد الصحوة الإيمانية قد استيقظت؛ لأن هناك خصومًا يتحدونها. ولو لم يكن هناك خصوم؛ لبقيت الصحوة فاترة.

ولو لم يكن هناك مهيّجات لهذه المسائل لدخل الدعوة العاطل والباطل، ولاندس فينا من لا يعرف قيمة الإيمان. لذلك يمحص الله الدعوة بالأعداء، وبالقوم الذين يقفون أمامها، حتى لا يكون في حملة الدعوة أحد من ضعاف العقائد وضعاف الإيمان، وهم الذين يخرجون هربًا من مسئوليات الإيمان، ولا يبقى إلا أصحاب الرسالة الذين يخلصون الصدق مع الله، وينقيهم الله بواسطة الأعداء([[626]](#footnote-626)).

وإذا تأملنا مقالات أهل الباطل، رأيناهم قد كسوها من العبارات، وتخيروا لها من الألفاظ الرائقة، ما يسرع إلى قبوله كل من ليس له بصيرة نافذة. فإن الفجار ليسمون أعظم أنواع الفجور بأسماء لا ينبو عنها السمع، ويميل إليها الطبع. كتسمية أم الخبائث – الخمر - أم الأفراح([[627]](#footnote-627)).

82/15: قال الله تعالى:   . [الأنعام: 122]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: الذي أحياه الله تعالى بالإيمان بعد ضلاله - على سبيل النفي

المشبه به: الضال الذي لا خروج له من ظلمات ضلاله

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف ) ومثل

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: تزيين المشبه، وتقبيح المشبه به، وبيان الفرق بينهما

**ثانيًا: ا**لمشبه: تزيين الأعمال السيئة للكفار

المشبه به: مَنْ زُيِّن له البقاء في الظلمات متحيرًا

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الزخرفة والتسويل

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن الذي كان ميتًا في الضلالة، هالكًا حائرًا، فأحياه الله، أي أحيا قلبه بالإيمان، وهداه له، ووفقه لا تباع رسله([[628]](#footnote-628)).

"وجعل له نوراً يمشي به في الناس، مستضيئاً به، فيميز بعضهم من بعض، متبصرًا في أموره، مهتديًا لسبيله"([[629]](#footnote-629)).

:

فهل يستوي ذلك المؤمن مع من هو في ظلمات الجهل والغي والكفر والمعاصي، لا يدري كيف يتوجه، وأي طريق يأخذ؛ لشدة ظلمة الليل وإضلاله الطريق؟! فنبه تعالى العقول بما تدركه وتعرفه؛ أنه لا يستوي هذا ولا هذا، كما لا يستوي الليل والنهار، والضياء والظلمة، والأحياء والأموات. فكأنه قيل: فكيف يؤثر من له أدنى مسكة من عقل أن يكون بهذه الحالة، وأن يبقى في الظلمات متحيرًا([[630]](#footnote-630)).

:

أي مثل ذلك التزيين البليغ زُيِّن لهم، أي من جهة الله تعالى، بطريق الخلق عند إيحاء الشياطين. أو من جهة الشياطين بطريق الزخرفة والتسويل. وكان هذا التزيين للكافرين التابعين للوساوس الشيطانية، الآخذين بالمزخرفات التي يوحونها إليهم.

وقد زينوا لهم ما كانوا يعملون، أي ما استمروا على عمله من فنون الكفر والمعاصي، التي من جملتها ما حُكِيَ عنهم من القبائح، فإنها لو لم تكن مزينة لهم لما أصروا عليها، ولما جادلوا بها الحق([[631]](#footnote-631)).

"يعني هكذا يُعاقَب من اختار الكفر على الإيمان، فيختم على قلبه مجازاة لكفره"([[632]](#footnote-632)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: تنبيه على حسن حال أهل الإسلام، وسوء أحوال أهل الشرك. فيبين عز وجل الفرق بين الطائفتين، والبون بين المنـزلتين. وهوتشبيه سَلبي. ومعنى الكلام: سَلب المشابهة بين من أسلم، وبين من بقي في الشرك. وذلك لتنفير المسلمين عن طاعة المشركين، إثر تحذريهم عنها، بالإشارة إلى أنهم مستضيئون بأنوار الوحي الإلهي، والمشركون خابطون في ظلمات الكفر والطغيان، فكيف يعقل إطاعتهم لهم([[633]](#footnote-633))؟!!

وبهذا وضع القرآن كل ما تعارف عليه الناس في الجاهلية من قيم، وأقام قيمة جديدة، هي قيمة الإيمان. وجعل من العقيدة قاعدة كبيرة للمجتمع المؤمن الجديد، تنبع أخلاقه وصلاته ونظمه من عقيدته. واعتبر كل ما يقوم على غير أساسها من علم أو عمل خروجًا على منهجه، وضلالاً يؤدي إلى الدمار والفناء. واعتبر الإيمان بهذه العقيدة حياةً ونورًا وبعثًا لموات الأمم والأفراد([[634]](#footnote-634)).

أما التشبيه الثاني: فيحمل معنى: أنه هكذا يُعاقَب من اختار الكفر على الإيمان، فيختم على قلبه مجازاة لكفره([[635]](#footnote-635)).

83/16: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 123]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تصدي أكابر قريش لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: تصدي أكابر الأمم السابقة لدعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: كون المتصدين للدعوة من **أكابر القوم**

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني كما أن فُسَّاق مكة أكابرها، كذلك جعلنا فُسَّاق كل قرية أكابرها. والأكابر هم: الرؤساء والمترفون، كانوا يمكروا فيها بصدِّ الناس عن الإيمان. ثم تكون العاقبة لأولياء الله تعالى([[636]](#footnote-636)).

"وإنما جعل المجرمين أكابر؛ لأنهم أقدر على الغدر والمكر، وترويج الباطل على الناس من غيرهم. وإنما حصل ذلك لأجل رياستهم. وذلك سنة الله، أنه جعل في كل قرية أتباع الرسل ضعفاءهم، وجعل فساقهم أكابرهم"([[637]](#footnote-637)).

:

يعني وما يصنعون ذلك إلا على أنفسهم، لأن وبال مكرهم يعود عليهم. وما يشعرون أنهم يمكرون على أنفسهم([[638]](#footnote-638)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

إن سنة الله تعالى في الاجتماع البشري قد مضت؛ بأن يكون في كل عاصمة لشعب، أو أمة، أو في كل قرية، رؤساء وزعماء مجرمون يمكرون فيها بالرسل، وبأتباعهم في عهدعم ومن بعدهم.

وكذلك شأن أكثر أكابر الأمم والشعوب، ولا سيما في الأزمنة التي تكثر فيها المطامع، ويعظم حب الرياسة والكبرياء؛ يمكرون بالناس من أفراد أمتهم وجماعاتها؛ ليحفظوا رياستهم، ويعززوا كبرياءهم، ويثمروا مطامعهم فيها. ويمكر الرؤساء والساسة منهم بغيرهم من الأمم والدول؛ لإرضاء مطامع أمتهم، وتعزيز نفوذ حكومتهم في تلك الأمم والدول. وقد عَظُمَ هذا المكر في هذا العصر؛ فصار قطب رحى السياسة في الدول، وعَظُمَ الإفك بعظمه؛ لأنه أعظم أركانه([[639]](#footnote-639)).

والتشبيه في الآية الكريمة، يتضمن الوعيد لأكابر مجرمي مكة الماكرين. وكذا تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم؛ بأنه ليس ببدع من الرسل في تكذيب قومه إياه، ومكرهم به، ثم وعده بالنصر([[640]](#footnote-640)).

"أي كما جعلنا في مكة مجرمين يمكرون، جعلنا في كل قرية سبقت مع رسول سبق هذه المسألة، فلم تكن بدعًا من الرسل. **وحيث إنك لم تكن بدعًا من الرسل فلتصبر على ذلك، كما صبر أولو العزم من الرسل.** وأنت أولى منهم بالصبر؛ لأن مشقاتك على قدر مهمتك الرسالية في الكون كله، فكل رسول إنما جاء لأمة محدودة ليعالج داءً محدودًا في زمان محدود. وأنت قد جئت للأمر العام زمانًا ومكانًا إلى أن تقوم الساعة، فلا بد أن تتناسب المشقات التي تواجهك مع عموم رسالتك التي خصك الله بها"([[641]](#footnote-641)).

ثم إن الذين مكروا حفاظًا على نفوذهم ومراكزهم، لم يشعروا بأن عاقبة مكرهم تحيق بهم، لجهلهم **بسنن الله في خلقه**، فهم لم ينظروا للمستقبل والواقع، ولم يعتبروا بالماضي. كما أنهم قد انعدم عندهم الشعور والإحساس، فما يشعرون شعورًا صادقًا صحيحًا بمدى أعمالهم([[642]](#footnote-642)).

84/17: قال الله تعالى:   . [الأنعام: 125]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: الإنسان الضال

المشبه به: الذي يصَّعَّد في السماء

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: ضيق الصدر والحرج

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**ثانياً: ا**لمشبه: تسليط الله الشيطان على من أبى الإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فيغويه ويصده عن سبيل الله

المشبه به: جعل الله صدر من أراد إضلاله ضيقًا حرجًا

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الصد عن سبيل الله نتيجة عدم الإيمان

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

من يُرِد الله أن يوفقه للإيمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم ؛ يُوَسِّع قلبه، ويُلَيِّنه لقبول الإسلام، ويدخل فيه نور الإسلام وحلاوته([[643]](#footnote-643)).

:

هذه الآية الكريمة أساس علم جديد، استحدثه أمر غزو الفضاء، وسمي علم طب الفضاء([[644]](#footnote-644)). "فالإنسان عند صعوده في الهواء يضيق صدره، وكلما **ارتفع** اشتد هذا **الضيق** حتى يصير في مأزق **حرج**، لا يمكنه التخلص منه إلا بالوسائل التي هداه إليه العلم والتي يستعملها الطيارون اليوم"([[645]](#footnote-645)).

أي مَن أراد الله إضلاله عن سبيل الهدى؛ يشغله بكفره، وصده عن سبيله، ويجعل صدره بخذلانه، وغلبة الكفر عليه حرجًا.

والحرج: أشد الضيق. وهو الذي لا ينفذ من شدة ضيقه. وهو ها هنا: الصدر الذي لا تصل إليه الموعظة، ولا يدخله نور الإيمان لرين الشرك عليه، ولشدة الإيمان وثقله عليه([[646]](#footnote-646)).

وقيل: معناه كأنما يتصاعد إلى السماء نبوًا عن الحق، وتباعدًا في الهرب منه([[647]](#footnote-647)).

:

كما يجعل الله صدر من أراد إضلاله ضيقًا حرجًا، كذلك يُسَلِّط الله الشيطان عليه، وعلى أمثاله ممن أبى الإيمان بالله ورسوله؛ فيغويه ويصده عن سبيل الله.

وقال آخرون: الرجس: العذاب أو الخذلان([[648]](#footnote-648)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: تمثيل حال المشرك حين يُدعَى إلى الإسلام، أو حين يخلو بنفسه، فيتأمل في دعوة الإسلام، بحال الصاعد([[649]](#footnote-649)). "فإن الله ضرب مثلاً لضيق النفس المعنوي، يجده من دُعِي إلى الحق، وقد أَلِف الباطل وركن إليه، بضيق التنفس الذي يجده من صعد بطائرة إلى الطبقات العليا من الجو، حتى لقد يشعر بأنه أشرف على الهلاك.

سبحانك ربي نطق كتابك الكريم بقضية لم يتفهم سرها البشر، ولم يفقه معرفة كنهها إلا بعد أن مضى على نـزولها نحو أربعة عشر قرنًا، وتقدم فن الطيران الآن علم الطيارين بالتجربة صدق ما جاء في كتابك. ودل على صحة ما ثبت في علم الطبيعة من اختلاف الضغط الجوي في مختلف طبقات الهواء. وقد عُلم الآن أن الطبقات العليا أقل كثافة في الهواء من الطبقات التي هي أسفل منها، وأنه كلما صعد الإنسان إلى طبقة أعلى شعر بالحاجة إلى الهواء، وبضيق في التنفس، نتيجة لقلة الهواء الذي يحتاج إليه. حتى لقد يحتاجون أحيانًا إلى استعمال جهاز التنفس ليساعدهم على السير في تلك الطبقات.

وهذه الآيات وأمثالها لم يستطع العلماء أن يفسروها تفسيرًا جليًا، لأنهم لم يهتدوا لسرها. وجاء الكشف الحديث، وتقدم العلوم؛ فأمكن شرح مغزاها، وبيان المراد منها بحسب ما أثبته العلم"([[650]](#footnote-650)).

أما التشبيه الثاني: ففيه بيان أن هذه سنة الله في كل من ينصرف عن الإيمان، ويعرض عنه([[651]](#footnote-651)).

85/18: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 129]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جَعْل الله تعالى بعض المشركين من الجن والإنس أولياء بعض، يستمتع بعضهم ببعض

المشبه به: جعل بعضهم أولياء بعض في كل الأمور

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: العقوبة بالتسليط، نتيجة ما كانوا يكسبون من معاصي الله ويعملونه

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وكما جعلنا بعض هؤلاء المشركين من الجن والإنس أولياء بعض، يستمتع بعضهم ببعض. كذلك نجعل بعضهم أولياء بعض في كل الأمور، بما كانوا يكسبون من معاصي الله ويعملونه.

وقال آخرون: معنى ذلك، نسلط بعض الظلمة على بعض.

وقال آخرون: معناه، نتبع بعضهم بعضًا في النار. من الموالاة، وهو: المتابعة بين الشيء والشيء([[652]](#footnote-652)).

أو نجعل بعضهم أولياء بعض يوم القيامة، بأن يكونوا مع قرنائهم في العذاب، كما كانوا في الدنيا**،** عند اقتراف ما يؤدي إليه من القبائح([[653]](#footnote-653))**.**

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه بيان شأن الأفراد والجماعات؛ حيث يميل كل منهم إلى من كان على شاكلته، ويتولاه بالتعاون والتناصر فيما هم فيه مشتركون، ويناوئون من يخالفهم في ذلك([[654]](#footnote-654)).

كما أن في التشبيه تهديدًا للظالم، إن لم يمتنع من ظلمه؛ بأنه يُسلَّط عليه ظالمًا آخر. ويدخل في الآية: جميع من يظلم نفسه، أو يظلم الرعية، أو التاجر يظلم الناس في تجارته، أو السارق، وغيرهم([[655]](#footnote-655)).

"والمقصود من الآية الاعتبار والموعظة، والتحذير من الاغترار بولاية الظالمين، وتوخي الأتباع صلاح المتبوعين، وبيان سنة من سنن الله في العالمين"([[656]](#footnote-656)).

"وفي الآية دلالة، على أن الرعية متى كانوا ظلمة؛ فإن الله تعالى يسلط عليهم ظالمًا مثلهم. فإن أرادوا الخلاص منه فليتركوا الظلم"([[657]](#footnote-657)).

86/19: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 133]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: إهلاك أهل مكة، واستبدالهم بخلق آخرين يخلفونهم في الأرض

المشبه به: خَلْق أهل مكة بعد إهلاك القرون الأولى

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: إنشاء موجودات بعد موجودات أخرى

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وربك الغني عن عبادة خلقه. وهو مع ذلك رحيم بهم؛ فلا يعجل عليهم بالعقوبة، ويترحم عليهم بالتكليف تكميلاً لهم([[658]](#footnote-658)).

:

إن يشأ يهلككم يا أهل مكة، وينشىء من بعدكم خلقًا آخر أمثل وأطوع، كما خلقكم ابتداءً من نسل آبائكم الماضين، أي من ذرية أهل سفينة نوح عليه السلام، أو من كان قبلهم إلى آدم([[659]](#footnote-659)).

أي أنه قادر على الإهلاك والإنشاء معًا. وقد حقق ذلك، فأهلك زعماء الشرك المعاندين، واستخلف من بعدهم قومًا آخرين، وهم المهاجرون والأنصار وأتباعهم، الذين كانوا أعظم مظهر لرحمة الله للبشر في سلمهم وحربهم([[660]](#footnote-660)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والتشبيه في الآية الكريم، تشبيه في إنشاء موجودات بعد موجودات أخرى، في كون المنشئات مخرجة من بقايا المعدومات، كما أنشأ البشر نشأة ثانية من ذرية من أنجاهم الله في السفينة مع نوح عليه السلام، **فيكون الكلام تعريضًا بإهلاك المشركين، ونجاة المؤمنين من العذاب.**

**بالإضافة إلى التنبيه على عظيم قدرة الله تعالى،** فكما أذهب القرون الأولى وأتى بمن بعدهم، كذلك هو قادر على إذهاب هؤلاء، والإتيان بآخرين.

وقادر سبحانه على أن ينشئ أقوامًا من أقوام يخالفونهم في اللغة والعوائد والمواطن، وهذا كناية عن تباعد العصور، وتسلسل المنشآت، لأن الاختلاف بين الأصول والفروع لا يحدث إلا في أزمنة بعيدة. فشتان بين أحوال قوم نوح، وبين أحوال العرب المخاطبين، وبين ذلك قرون مختلفة متباعدة([[661]](#footnote-661)).

**"فلا ينس الناس أنهم باقون برحمة الله**، وأن بقاءهم معلق بمشيئة الله، وأن ما في أيديهم من سلطان إنما خولهم الله إياه. **فليس هو سلطانًا أصيلاً، ولا وجودًا مختارًا**. فما لأحد في نشأته ووجوده من يد. وذهابهم واستخلاف غيرهم هَيِّن على الله. كما أنه أنشأهم من ذرية جيل غير. واستخلفوا هم من بعده بقدر من الله.

**إنها طرقات قوية وإيقاعات عنيفة على قلوب الظالمين** من شياطين الإنس والجن الذين يمكرون ويتطاولون، ويحرمون ويحللون، ويجادلون في شرع الله بما يشرعون. وهم هكذا في قبضة الله يبقيهم كيف شاء، ويذهب بهم أنى شاء، ويستخلف من بعدهم ما يشاء.

**كما أنها إيقاعات من التثبيت والطمأنينة والثقة في قلوب العصبة المسلمة**، التي تلقى العنت من كيد الشياطين ومكرهم، ومن أذى المجرمين وعدائهم. فهؤلاء هم في قبضة الله ضعافًا حتى وهم يتجبرون في الأرض ويمكرون"([[662]](#footnote-662))!

87/20: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 137]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تزيين الشيطانُ قتلَ المشركين أولادهم

المشبه به: تزيين الشرك في قسمة القربان بين الله تعالى وبين آلهتهم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: تزيين الشيطان للقبيح من الأعمال، وقَلبِه للموازين

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه وتقريره

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ومثل ذلك التزيين، وهو: تزيين الشرك في قسمة القربان، بين الله تعالى، وبين آلهتهم. أو مثل ذلك التزيين البليغ المعهود من الشياطين. زين لكثير من المشركين قتل أولادهم خشية الإملاق، ووأد بناتهم خشية العار، أونحرهم لآلهتهم. والمراد بالشركاء: شياطين الجن، أو السدنة. وسميت الشياطين شركاء، لأنهم أطاعوهم في معصية الله([[663]](#footnote-663)).

:

أي ليهلكوهم بذلك، وليخلطوا وليشبهوا عليهم دينهم، فيُدخِلوا عليهم الشك في دينهم. يعني دين إبراهيم عليه السلام([[664]](#footnote-664)).

:

أي كان هذا واقعًا بمشيئته تعالى، وإرادته واختياره لذلك كونًا. وله الحكمة التامة في ذلك. فخل عنهم، ودعهم وما يكذبون بأن الله تعالى أمرهم بذلك([[665]](#footnote-665)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه بيان وفضح لخبث الشيطان، في تزيينه الباطل. فحين يشبه الله سبحانه أعمال الكفار في الجاهلية، بعضها ببعض، تتضح للناس أساليب الشيطان في الإغواء، ليسهل الحذر منها. فإن كانت الأعمال قد تنوعت وتعددت – كما يظهر في المشبه والمشبه به. فإن الأسلوب يجمعها، وهو وجه الشبه بين المشبه والمشبه به.

وهناك تفسير آخر للتشبيه في الآية الكريمة، تقديره: وزين شركاء المشركين لكثير منهم تزيينًا، مثل ذلك التزيين الذي زينوه لهم، وهو هو نفسه. أي أنه تشبيه بنفس التزيين، للدلالة على أنه لو شاء أحد أن يمثله بشيء في الفظاعة والشناعة، لم يسعه إلا أن يشبهه بنفسه. لأنه لا يبلغ شيء مبلغ أن يكون أظهر منه في بابه، فيلجأ إلى تشبيهه بنفسه، على حد قولهم: والسفاهة كاسمها([[666]](#footnote-666)).

88/21: قال الله تعالى:  . [الأنعام: 148]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: احتجاج كفار قريش على عدم إيمانهم، وتحريمهم الحلال، بمشيئة الله تعالى

المشبه به: تكذيب الأمم السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التكذيب بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام احتجاجًا بمشيئة الله تعالى، فتكون العاقبة عذاب الله تعالى

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

إن الذين أشركوا قد جعلوا مشيئة الله تعالى حجة لهم على إقامتهم على الشرك، وتحريمهم ما حرموا. وقالوا إن الله رضي منا ما نحن عليه، وأراده منا، وأمرنا به. ولو لم يرضه؛ لحال بيننا وبينه. ولا حجة لهم في هذا، لأنهم تركوا أمر الله، وتعلقوا بمشيئته. وعلى العبد أن يحفظ الأمر، ويتبعه. وليس له أن يتعلق بالمشيئة بعد ورود الأمر([[667]](#footnote-667)).

:

"أي مثله في كونه تكذيبًا جهليًا، غير مبني على أساس من العلم"([[668]](#footnote-668)). "يعني الأمم الخالية كذبوا رسلهم، كما كذبك قومك"([[669]](#footnote-669)).

وحجتهم داحضة باطلة، لأنها لو كانت صحيحة، لما أذاقهم الله بأسه، ودمر عليهم([[670]](#footnote-670)).

:

هل عندكم بدعواكم ما تدَّعون على الله، علم يقين من خبر من يقطع خبره العذر؟! أو حجة توجب لنا اليقين من العلم؟! أو بيانًا من الله؟! فتظهروا ذلك لنا وتبينوه، كما بينا لكم مواضع خطأ قولكم وفعلكم، وتناقض ذلك واستحالته في المعقول والمسموع([[671]](#footnote-671))!

:

ما تتبعون فيما أنتم عليه إلا الظن، من غير علم ويقين. وما أنتم إلا كاذبون([[672]](#footnote-672)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه بيان أنهم كذبوا كما كذب الذين من قبلهم، وقد ذاق المكذبون من قبلهم بأس الله. إذن فإن بأس الله ينتظر المكذبين الجدد. وهذه هي الهزة التي قد تحرك المشاعر، وتوقظ من الغفلة، وتوجه إلى العبرة([[673]](#footnote-673)).

وفي تشبيه تكذيبهم بتكذيب المكذبين الذين من قبلهم، إشارة إلى أن مقصد المشركين من هذه الحجة: تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم([[674]](#footnote-674)).

"والحاصل أن **هذا طريق متعين لكل الكفار** المتقدمين منهم والمتأخرين"([[675]](#footnote-675)).

**المبحث السادس: تشبيهات سورة الأعراف**

89/1: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 26]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: التقوى

المشبه به: اللباس

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الستر

نوع التشبيه: بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتزيينه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي خلقنا لكم لباسًا يستر عوراتكم. ويقال: معناه أنـزلنا عليكم المطر ينبت لكم القطن والكتان لباسًا لكم. وريشًا أي مالاً، وما تتجملون به من الثياب الحسنة([[676]](#footnote-676)).

:

اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: لباس التقوى هو الإيمان.

وقال آخرون: هو الحياء. وقال آخرون: هو العمل الصالح.

وقال آخرون: بل ذلك هو السمت الحسن. وقال آخرون: هو خشية الله.

وقال آخرون: لباس التقوى في هذه المواضع ستر العورة.

وقيل: لباس الحرب وآلة الجهاد.

ولباس التقوى ذلك الذي قد علمتموه، خير لكم يا بني آدم من لباس الثياب التي تواري سوآتكم، ومن الرياش التي أنـزلناها إليكم فالبسوه.

أو يكون المعنى: أن لباس التقوى خير لكم من التعري والتجرد من الثياب في طوافكم بالبيت. فاتقوا الله والبسوا ما رزقكم الله من الرياش، ولا تطيعوا الشيطان بالتجرد والتعري من الثياب([[677]](#footnote-677)).

"ويجوز أن يكون المراد بالتقوى تقوى الله وخشيته، وأطلق عليها اللباس، إما بتخييل التقوى بلباس يلبس. وإما بتشبيه ملازمة تقوى الله بملازمة اللابس لباسه"([[678]](#footnote-678)).

**وهو تشبيه بليغ، من إضافة المشبه به إلى المشبه([[679]](#footnote-679))**.

:

أي من فرائضه التي أوجبها بآياته، يعني ستر العورة، لكي يتعظوا([[680]](#footnote-680)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"فهناك **تلازم** بين شرع الله اللباس لستر العورات والزينة، وبين التقوى. كلاهما لباس. هذا يستر عورات القلب ويزينه. وذاك يستر عورات الجسم ويزينه. وهما متلازمان. فعن شعور التقوى لله والحياء منه، ينبثق الشعور باستقباح عري الجسد والحياء منه"([[681]](#footnote-681)).

90/2: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 27]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: فتنة الشيطان لنا

المشبه به: إخراج الشيطان لآدم وحواء عليهما السلام من الجنة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: نـزع اللباس وكشف العورات

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي لا يمتحننكم ولا يخدعنكم الشيطان بأن لا تدخلوا الجنة، كما محن أبويكم بأن أخرجهما منها([[682]](#footnote-682)).

"والمعنى: لا يخدعنكم ولا يضلنكم بغروره، فيزين لكم كشف عوراتكم، كما أخرج أبويكم من الجنة بغروره"([[683]](#footnote-683)).

:

اختلفوا في اللباس الذي نـزع منهما. فقال بعضهم: إنه النور. وبعضهم: التقى. وبعضهم: ثياب الجنة. وقال آخرون: ألبسهما من جنس ظفرهما([[684]](#footnote-684)).

:

أي الشيطان يراكم هو، وجنسه ونسله([[685]](#footnote-685)). "أي يكيدون ويغتالون، من حيث لا تشعرون"([[686]](#footnote-686)).

وفي ذلك تأكيد للتحذير، لأن العدو إذا أتى من حيث لايُرى، كان أشد وأخوف([[687]](#footnote-687)).

:

أي إنا جعلنا الشياطين قرناء للكفار الذين لا يوحدون الله، مسلطين عليهم([[688]](#footnote-688)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

**يحذر** تعالى بني آدم من إبليس وقبيله، **مبينًا** لهم **عداوته القديمة** لأبي البشر آدم عليه السلام، في سعيه في إخراجه من الجنة. والتسبب في هتك عورته بعد ماكانت مستورة عنه، وما هذا إلا عن عداوة أكيدة([[689]](#footnote-689)).

والمقصود من ذكر قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: حصول العبرة. فبعد ذكر شدة عداوة الشيطان لآدم، حذَّرَ أولاده من قبول وسوسة الشيطان. وذلك لأن الشيطان لما بلغ أثر كيده، ولطف وسوسته، إلى **أن قدر على إلقاء آدم في الزلة الموجبة لإخراجه من الجنة، فبأن يقدر على أمثال هذه المضار في حق بني آدم أولى([[690]](#footnote-690)).**

91/3: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 29]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: البعث يوم القيامة

المشبه به: الخلق أول مرة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القدرة الربانية المطلقة

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي يأمر الله بالعدل والتوحيد. وأن توجهوا وجوهكم حيث ما كنتم في الصلاة إلى الكعبة. ووحدوه ولا تشركوا به شيئًا([[691]](#footnote-691)).

:

"كما أنشأكم ابتداء، تعودون بإعادته. فيجازيكم على أعمالكم، فأخلصوا له العبادة. **وإنما شبه الإعادة بالإبداء، تقريرًا لإمكانها، والقدرة عليها.** وقيل: كما بدأكم من التراب تعودون إليه. وقيل: كما بدأكم حفاة عراة تعودون. وقيل: كما بدأكم مؤمنًا وكافرًا يعيدكم"([[692]](#footnote-692)). أي فليس خلقكم للبعث بأشدَّ من خلقكم من نطفة([[693]](#footnote-693)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"شبه الإعادة بالإبداء تقريرًا لإمكانها، والقدرة عليها"([[694]](#footnote-694)). أي احتج عليهم في إنكارهم الإعادة، بابتداء الخلق([[695]](#footnote-695)).

"وقيل في الحكمة: ما فخر من خُلِق من التراب، وإلى التراب يعود. وما تكبر من هو اليوم حَيّ، وغدًا يموت"([[696]](#footnote-696)).

"إنها لقطة واحدة عجيبة، تجمع نقطة البدء في الرحلة الكبرى ونقطة النهاية. نقطة الانطلاق في البدء، ونقطة المآب في الانتهاء"([[697]](#footnote-697)).

92/4: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 32]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تفصيل الله تعالى وبيانه للحجج والأدلة والأحكام

المشبه به: بيان الله تعالى لأحكام اللباس والزينة والطعام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: التفصيل وبيان الأحكام

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

من حرم أن تلبسوا في طوافكم ما يستركم من الثياب التي أخرج لعباده؟! أي أصلها، يعني القطن من الأرض، والقز من الدود. والطيبات من الرزق، أي المستلذات من المآكل والمشارب. وقيل: كانوا إذا أحرموا، حرموا الشاة، وما يخرج منها، من لحمها وشحمها ولبنها([[698]](#footnote-698)). قال صلى الله عليه وسلم: (( كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، في غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلا مَخِيلَةٍ ))([[699]](#footnote-699)).

:

"هي للمؤمنين خالصة في الآخرة، لا يشاركهم فيها الكفار. فأما في الدنيا، فقد شاركوهم"([[700]](#footnote-700)).

:

"كما بيّنت لكم الواجب عليكم في اللباس، والزينة، والحلال من المطاعم والمشارب، والحرام منها، وميزت بين ذلك لكم أيها الناس، كذلك أبيّن جميع أدلتي، وحججي، وأعلام حلالي وحرامي، وأحكامي. لقوم يعلمون ما يبين لهم، ويفقهون ما يميز لهم"([[701]](#footnote-701)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"أي كذلك التفصيل الذي فصلته لكم هنا، نفصل الآيات، ويتجدد تفصيلنا إياها، **حرصًا على نفع قوم يعلمون"([[702]](#footnote-702))، شأنُهم العلمُ بأمثال هذه الأحكام وحكمها**.والمعنى أن هذا التفصيل لحكم الزينة والطيبات، الذي ضل فيه أفراد وأمم كثيرة من البشر، إفراطًا وتفريطًا، لا يعقله إلا القوم الذين يعلمون سنن الاجتماع، وطبائع البشر ومصالحهم، وطرق الحضارة الشريفة فيهم.

وقد فصلها تعالى لهم بهذه الآيات الموافق هديها لفطرة الله، على لسان نبيه الأمي، صلى الله عليه وسلم، الذي لم يكن يعرف شيئًا من تاريخ البشر، قبل أن ينـزل الله تعالى عليه كتابه الحكيم، تبيانًا لكل شيء يحتاجون إليه في سعادتهم.

**فكان هذا التفصيل من الآيات العلمية على نبوته صلى الله عليه وسلم، لأنه خلاصة علوم كثيرة فاصلة بين النافع والضار**. ما كان لمثله أن يعلمها بذكائه. وإنما هي وحي الله له([[703]](#footnote-703)).

وهذا التفصيل كذلك يُعدّ من **الآيات الدالة على كمال الشرع والدين، وإتمام الشريعة،** لقوم يعلمون علوم الاجتماع والنفس والطب ومصالح البشر، فيتدبرون ويتعظون([[704]](#footnote-704)).

93/5: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 40]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: تحريم الجنة على الكفار

المشبه به: امتناع دخول الجمل في ثقب الإبرة

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: استحالة الأمر

نوع التشبيه: تشبيه ضمني؛ حيث جاءت فقط الإشارة إلى طرفي التشبيه، دون التصريح بهما

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه

**ثانيًا: ا**لمشبه: جزاء المجرمين

المشبه به: تحريم الجنة على الكفار

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الجزاء الفظيع – استحالة دخول الجنة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه للتنفير منه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

إن الذين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، والقرآن، واستكبروا عنها، لا تفتح لهم أبواب السماء، يعني لأعمال الكافرين. أي ليس لهم عمل صالح تفتح له أبواب السماء. ويقال: لا تفتح لأرواحهم أبواب السماء إذا ماتوا. وقال بعضهم: أبواب السماء، يعني أبواب الجنة ([[705]](#footnote-705)).

:

ولا يدخل هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها الجنة، التي أعدها الله لأوليائه المؤمنين أبدًا، كما لا يلج الجمل في سم الخياط أبدًا، وذلك ثقب الإبرة. والجمل: ابن الناقة، أو زوج الناقة([[706]](#footnote-706)).

"أي حتى يدخل ما هو مَثَل في عظم الجرم، وهو: البعير، فيما هو مَثَل في ضيق المسلك، وهو: ثقبة الإبرة"([[707]](#footnote-707)). **وذلك مبالغةً في الاستبعاد(**[[708]](#footnote-708)**)**.

فيكون فيه تشبيه ضمني؛ أي لا يدخلون الجنة إلا إذا دخل الجمل في ثقب الإبرة، **وهو تمثيل للاستحالة ([[709]](#footnote-709)).**

وقيل: الجمل بوزن الحبل. ومعناها: القلس الغليظ، لأنه حبال جمعت، وجعلت جملة واحدة. والحبل مناسب للخيط الذي يسلك في سمّ الإبرة([[710]](#footnote-710)).

:

"أي ومثل ذلك الجزاء الفظيع، نجزي المجرمين. أي جنس المجرمين، وهم داخلون في زمرتهم دخولاً أوليًا"([[711]](#footnote-711)).

"أي ونجزي المشركين، جزاءًا مثل جزاء المكذبين المستكبرين، من عدم فتح أبواب السماء، وعدم دخولهم الجنة"([[712]](#footnote-712)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: مبالغة في الاستبعاد، وتمثيل للاستحالة([[713]](#footnote-713)).

أما التشبيه الثاني: فَيُؤذِن أن الإجرام هو السبب الموصل إلى العقاب، وأن كلّ من أجرم عوقب([[714]](#footnote-714)).

"والإشارة في قوله: إشارة إلى عدم تفتح أبواب السماء الذي تضمنه قوله: أي، ومثل ذلك الانتفاء، أي الحرمان نجزي المجرمين لأنهم بإجرامهم، الذي هو التكذيب والإعراض، جعلوا أنفسهم غير مكترثين بوسائل الخير والنجاة، فلم يتوخوها ولا تطلبوها. فلذلك جزاهم الله عن استكبارهم أن أعرض عنهم، وسد عليهم أبواب الخيرات.

وجملة تذييل يؤذن بأن الإجرام هو الذي أوقعهم في ذلك الجزاء. فهم قد دخلوا في عموم المجرمين الذين يجزون بمثل ذلك الجزاء، وهم المقصود الأول منهم، لأن عقاب المجرمين قد شبه بعقاب هؤلاء، فعلم أنهم مجرمون، وأنهم في الرعيل الأول من المجرمين، حتى شبه عقاب عموم المجرمين بعقاب هؤلاء، وكانوا مثلاً لذلك العموم"([[715]](#footnote-715)).

وكان التشبيه الأول بصيغة التشبيه الضمني، كَفَنٍّ من فنون التعبير، ولإقامة البرهان على الحكم المراد إسناده إلى المشبه، بعدم التصريح بمعالم التشبيه، لأنه كلما خفي ودق كان أبلغ في النفس.

94/6: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 41]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جزاء الظالمين

المشبه به: إحاطة النار بالكفار

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الجزاء الشديد

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

المعنى أن جهنم فراش لهم، ومسكن، ومضجع يتمهدونه. وهي لهم غواش، جمع غاشية. وهي ما يغشى الإنسان، أي يغطيه، ويستره من جهة فوق. والمهاد: الفراش. أما الغواشي: فهي اللحف([[716]](#footnote-716)). "يريد إحاطة النار بهم من كل جانب"([[717]](#footnote-717)).

:

**ومثل ذلك الجزاء الشديد**، نجزي من اتصف بصفة الظلم. عبّر عنهم بالمجرمين في الآية السابقة، وبالظالمين في هذه الآية؛ إشعارًا بأنهم بتكذيبهم الآيات، اتصفوا بكل واحد من ذينك الوصفين القبيحين. وذكر الجُرم مع الحرمان من دخول الجنة – في الآية السابقة - والظُلم مع التعذيب بالنار – في هذه الآية - للتنبيه على أنه أعظم الجرائم والجرائر([[718]](#footnote-718)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

والتذييل بقول الله تعالى: يدل على أن سبب ذلك الجزاء بالعقاب: هو الظلم، وهو الشرك([[719]](#footnote-719)).

كما أن تشبيه عذاب الظالمين بإحاطة النار بالكافرين، فيه بيان عِظم جُرم الظلم، والتحذير الشديد منه.

95/7: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 51]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: ترك الله سبحانه للكفار في النار

المشبه به: ترك الكفار العمل ليوم القيامة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الترك

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه به للتحذير منه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

الذين تلاعبوا بدينهم الذي شرع لهم، وسخروا ممن دعاهم إليه، فاغتروا بطول البقاء حتى أتتهم المنية([[720]](#footnote-720)).

:

أي نتركهم في النار، كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا، ورفضوا الاستعداد له ([[721]](#footnote-721)). "أي يعاملهم معاملة من نسيهم، لأنه تعالى لا يشذ عن عمله شيء، ولا ينساه"([[722]](#footnote-722)).

"فهو في جهة ذكر الله تسمية العقوبة باسم الذنب"([[723]](#footnote-723))، "فسمي جزاء النسيان نسيانًا"([[724]](#footnote-724)).

:

أي وكما كذَّبوا بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة السلام والكتب، ولم يصدقوا بهم([[725]](#footnote-725)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"دل معنى كاف التشبيه في قوله: على أن **حرمانهم من رحمة الله كان مماثلاً لإهمالهم التصديق باللقاء، وهي مماثلة جزاء العمل للعمل، وهي مماثلة اعتبارية**. فلذلك يقال: إن الكاف في مثله للتعليل"([[726]](#footnote-726)).

كما تدل الآية على أن حب الدنيا مبدأ كل آفة، وقد يؤدي إلى الضلال والكفر([[727]](#footnote-727)).

96/8: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 57]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: إحياء الموتى بعد فنائهم

المشبه به: إحياء البلد الميت بالمطر عن طريق الرياح

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القدرة الربانية العظيمة، الإحياء بالمطر

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان إمكان المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يبيّن تعالى أثرًا من آثار قدرته، ونفحة من نفحات رحمته في هذه الآية الكريمة. فإنه سبحانه يرسل الرياح المبشرات بالغيث بإذن الله، فيستبشر الخلق برحمة الله، وترتاح لها قلوبهم قبل نـزوله. حتى إذا حملت الرياح سحابًا ثقالاً بالمطر. قد أثاره بعضها، وألفته ريح أخرى، وألقحته ريح أخرى([[728]](#footnote-728)).

:

سقناه إلى أرض ميتة مجدبة لا نبات فيها. فأنـزلنا بالمكان الميت الماء، فأخرجنا به من ألوان الثمرات([[729]](#footnote-729)).

:

كما نحيي هذا البلد الميت بالنبات، كذلك نخرج الموتى من قبورهم، أحياء بعد فنائهم، ودروس آثارهم. لعلكم بما بيَّنَّا تتعظون، فتستدلون على توحيد الله وقدرته على البعث، فيزول استبعادكم له([[730]](#footnote-730)).

ووجه التشبيه: أن الله تعالى كما يخلق النبات **بواسطة إنـزال المطر**، كذلك يحيي الموتى بواسطة إنـزال المطر.

وقيل: إنما وقع التشبيه **بأصل الإحياء** **والقدرة العظيمة**، من غير اعتبار كيفية. فيجب الإيمان به، ولا يلزمنا البحث عن الكيفية، ويفعل الله سبحانه ما يشاء([[731]](#footnote-731)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

يقول تعالى للمكذبين بالبعث: ضربت لكم أيها القوم هذا المثل، لتعتبروا فتذكروا، وتعلموا أن من كان ذلك من قدرته، قادر على إحياء الموتى بعد فنائهم، وإعادتهم خلقًا سويًا بعد دروسهم([[732]](#footnote-732)).

وهذا استدلال واضح. فإنه لا فرق بين الأمرين. فإنكار البعث استبعادًا له، مع أنه يرى ما هو نظيره، يكون من باب العناد وإنكار المحسوسات. وفي هذا الحث على التذكّر، والتفكّر في آلاء الله، والنظر إليها بعين الاعتبار والاستدلال، لا بعين الغفلة والإهمال([[733]](#footnote-733)).

"والمقصود منه: إقامة الدلالة على أن البعث والقيامة حق"([[734]](#footnote-734)).

والميت: مجاز أُطلِق على الجانب الذي انعدم منه النبات، وإسناد الموت المجازي إلى البلد هو أيضًا مجاز عقلي، لأن الميت إنما هو نباته وثمره، **كما دل عليه التشبيه** في قوله: .

وجملة معترضة استطرادًا للموعظة والاستدلال على تقريب البعث الذي يستبعدونه. والإشارة بـ إلى الإخراج المتضمن له فعل باعتبار ما قبله من كون البلد ميتًا، ثم إحيائه أي إحياء ما فيه من أثر الزرع والثمر، فوجه الشبه هو الإحياء بعد الموت، ولا شك أن لذلك الإحياء كيفية قدرها الله، وأجمل ذكرها، لقصور الأفهام عن تصورها([[735]](#footnote-735)).

كذلك يربط السياق القرآني بين حقيقة الحياة الناشئة بإرادة الله وقدره في هذه الأرض، وبين النشأة الآخرة، التي تتحقق كذلك بمشيئة الله وقدره، على المنهج الذي يراه الأحياء في نشأة هذه الحياة. **إن معجزة الحياة ذات طبيعة واحدة،** من وراء أشكالها وصورها وملابساتها. هذا ما يوحي به هذا التعقيب، وكما يخرج الله الحياة من الموات في هذه الأرض، فكذلك يخرج الحياة من الموتى في نهاية المطاف.

**إن المشيئة التي تبث الحياة في صور الحياة وأشكالها في هذه الأرض، هي نفسها المشيئة التي ترد الحياة في الأموات.** وإن القدر الذي يجري بإخراج الحياة من الموات في الدنيا، لهو ذاته القدر الذي يجري بجريان الحياة في الموتى مرة أخرى([[736]](#footnote-736)).

97/9: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 58]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تصريف الله تعالى للآيات

المشبه به: ( التمثيل في الآية ) : المؤمن المنتفع بالقرآن، بالتربة الطيبة، التي تُخرِج النبات الطيب، والكافر غير المنتفع بالقرآن، بالتربة السيئة، التي لا تُخرِج إلا القليل والرديء من النبات

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: القدرة الربانية العظيمة المقتضية للوحدانية

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

والأرض الكريمة التربة، يخرج نباتها بمشيئة الله تعالى وتيسيره، في حينه ووقته([[737]](#footnote-737)). "وهذا مَثَل المؤمن، يسمع القرآن، فينتفع به، ويحسن أثره عليه"([[738]](#footnote-738)).

:

والذي خَبُث، فردؤت تربته، وملحت مشاربه، لا يخرج نباته إلا عسرًا في شدة. وهو مَثَل الكافر، يسمع القرآن، ولا يؤثر فيه أثرًا محمودًا، كالبلد الخبيث، لا يؤثر فيه المطر([[739]](#footnote-739)).

:

كذلك نبين آية بعد آية، وندلي بحجة بعد حجة. أي مثل ذلك التصريف البديع، نردد الآيات الدالة على القدرة الباهرة ونكررها، ونردد الحجج والدلالات في إبطال الشرك. لقوم يشكرون نعمة الله تعالى، فيتفكرون فيها، ويعتبرون بها([[740]](#footnote-740)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

هذه الأمثال والمقارنات وعقد أوجه الشبه بين الأشياء، **لإقناع الناس وحملهم على الإيمان والتفكير بالحقائق.** لذا قال تعالى: أي مثل ذلك البيان والتصريف، **نردد الآيات الدالة على القدرة الباهرة ونكررها، ونأتي بالحجج والدلالات لإبطال الشرك، كما نصرف الآيات في كل ما يحتاج إليه الناس،** لعل الشاكرين يتذكرون، فيشكروا الله على ما أنعم عليهم([[741]](#footnote-741)).

"والإشارة بقوله تعالى: إلى تفنن الاستدلال بالدلائل الدالة على **عظيم القدرة المقتضية الوحدانية**. والدالة أيضًا على وقوع البعث بعد الموت. والدالة على اختلاف قابلية الناس للهدى، والانتفاع به، بالاستدلال الواضح البيّن المقرب في جميع ذلك. فذلك تصريف، أي تنويع وتفنين للآيات، أي الدلائل"([[742]](#footnote-742)).

98/10: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 92]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: حالة استئصال، ومحو آثار المكذبين لشعيب عليه السلام

المشبه به: حال من لم تسبق لهم حياة

أداة التشبيه: كأن

وجه الشبه: الفناء التام وعدم وجود شيء

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

قد أهلك – سبحانه - الذين كذبوا شعيبًا – عليه السلام، ولم يؤمنوا به، فأبادهم، فصارت قريتهم منهم خاوية. كأن لم ينـزلوا قط، ولم يعيشوا بها حين هلكوا([[743]](#footnote-743)). والمغاني: المنازلُ التي نـزلوا بها. واحدها: مغنى([[744]](#footnote-744)).

:

"لم يكن الذين اتبعوا شعيبًا الخاسرين، بل الذين كذبوه، كانوا هم الخاسرين الهالكين"([[745]](#footnote-745)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

**في التشبيه: الإخبار عن شدة هلاك قوم شعيب عليه السلام، ونـزول النقمة عليهم، والتنبيه على العبرة بهم([[746]](#footnote-746)).**

كما أن التشبيه فيه استئناف لبيان ابتلائهم بشؤم قولهم فيما سبق: [ الأعراف: جزء من آية 88 ] وعقوبتهم بمقابلته. وصاروا كأنهم لم يقيموا بقريتهم أصلاً، أي عوقبوا بقولهم ذلك، وصاروا هم المخرجين من القرية إخراجًا لا دخول بعده أبدًا ([[747]](#footnote-747)).

وكان الجزاء مناسبًا للذنب، حيث جُعِلَ الحرص على التمتع بالوطن، والاستبداد فيه على أهل الحق، سببًا للحرمان الأبدي منه([[748]](#footnote-748)).

ومعنى قوله تعالى: تشبيه حالة استئصالهم، وعفاء آثارهم، بحال من لم تسبق لهم حياة. وانقلاب ديارهم في باطن الأرض، وعدم بقاء شيء، هو وجه التشبيه. وليس وجه التشبيه حالة موتهم، لأن ذلك حاصل في كل ميّت، ولا يختص بقوم شعيب عليه السلام([[749]](#footnote-749)).

99/11: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 101]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: طبع الله تعالى على قلوب كفار قريش

المشبه به: طبع الله تعالى على قلوب الأمم الخالية

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الطبع الشديد نتيجة الكفر والعناد عن اتباع الآيات

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

تلك القرى التي أهلكت أهلها، نتلو عليك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - من أخبارها كيف أُهلِكت. لما فيها من الاعتبار، والتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام، وللمسلمين. ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات الظاهرات، والآيات، والعجائب([[750]](#footnote-750)).

:

فما كانوا ليؤمنوا بالرسل عليهم الصلاة والسلام، بما كذَّبوا من قبل يوم أخذ ميثاقهم، حين أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام. وقيل: فما كانوا ليؤمنوا بما كذَّب به أوائلهم من الأمم الخالية، بل شاركوهم في التكذيب. ومشى بعضهم على سنن بعض في الكفر([[751]](#footnote-751)).

:

"أي مثل ذلك الطبع الشديد، يطبع الله على قلوب الكافرين. فلا ينجع فيهم بعد ذلك وعظ، ولا تذكير، ولا ترغيب، ولا ترهيب"([[752]](#footnote-752)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

**في التشبيه تسلية لمحمد صلى الله عليه وسلم، بأن ما لقيه من قومه، هو سنة الرسل السابقين عليهم الصلاة والسلام.** وأن ذلك ليس لتقصير منه، ولا لضعف آياته، ولكنه للختم على قلوب كثير من قومه. ولتثبيت فؤاده، بما في قصص أولئك الرسل مع أقوامهم من العبر([[753]](#footnote-753)).

**"وفيه تحذير للسامعين.** وإظهار الاسم الجليل بطريق الالتفات، لتربية المهابة، وإدخال الروعة"([[754]](#footnote-754)).

ومثل هذا الذي وُصِف من عناد هؤلاء، وإصرارهم على ضلالهم، وعدم تأثير الدلائل والبينات في عقولهم، يكون الطبع على قلوب الذين صار الكفر صفة لازمة لهم، **بحسب سنة الله تعالى في أخلاق البشر وشؤونهم**، وذلك بأن يأنسوا بالكفر وأعماله حتى تستحوذ أوهامه على أفكارهم([[755]](#footnote-755)).

"كذلك أسلوب القرآن في إخباره عن الأمم الأولى، وعما وقع منها وما وقع عليها، إنه يسوق عوامل الرفعة والهبوط، والبقاء والزوال، على أنها سنن كونية لا تتخلف، طبقت على المستقدمين وتطبق على المستأخرين، لأن الحقائق الاجتماعية التي تربط بين الأحياء، كالحقائق المادية التي تربط بين عناصر الأرض والسماء"([[756]](#footnote-756)).

100/12: قال الله تعالى:   . [الأعراف: 138]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: طلب بني إسرائيل من موسى عليه السلام اتخاذ صنم لهم

المشبه به: اتخاذ القوم ( العمالقة )([[757]](#footnote-757)) صنمًا لهم

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: اتخاذ الصنم شفيع

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وقطعنا ببني إسرائيل البحر، بعد الآيات التي أريناهموها، والعبر التي عاينوها، على يدي نبي الله موسى عليه السلام. فمروا على قوم، يعبدون الأصنام، ويقومون على عبادتها. وهم: قوم من العمالقة ([[758]](#footnote-758)).

:

قال الجهال من بني إسرائيل لموسى – عليه السلام: اجعل لنا صنمًا نعكف عليه، كما لهم أصنام يعكفون عليها([[759]](#footnote-759)).

فقال موسى - صلوات الله عليه: إنكم أيها القوم، قوم تجهلون عظمة الله، ونعمته عليكم، وواجب حقه عليكم. ولا تعلمون أنه لا تجوز العبادة لشيء سوى الله، الذي له ملك السماوات والأرض([[760]](#footnote-760)).

"ولم يكن ذلك من بني إسرائيل شكًا في وحدانية الله – تعالى، وإنما معناه: اجعل لنا شيئًا نعظمه، ونتقرب بتعظيمه إلى الله سبحانه وتعالى. وظنوا أن ذلك لا يضر الديانة. وكان ذلك من شدة جهلهم"([[761]](#footnote-761)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في بيان التشابه في تدبير الله تعالى أمور عبيده، وسنته في تأييد رسله وأتباعهم، إيقاظ نفوس الأمة إلى مراقبة خواطرهم، ومحاسبة نفوسهم في شكر النعمة، ودحض الكفران.

والتشبيه في قوله تعالى: **أرادوا به حض موسى عليه السلام على إجابة سؤالهم، وابتهاجًا بما رأوا من حال القوم الذين حلوا بين ظهرانيهم**. وكفى بالأمة خسة في عقولهم أن تعد القبيح حسنًا، وأن تتخذ المظاهر المزينة قدوة لها، وأن تنخلع عن كمالها في اتباع نقائص غيرها([[762]](#footnote-762)).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لاتَّبَعْتُمُوهُم)). قُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قال: فَمَنْ؟ ))([[763]](#footnote-763))

**وقد كان طلبهم تشبهًا بالمصريين الذين كانوا يعبدون التماثيل.** وكأنهم لم يدركوا معنى التوحيد الذي دعاهم إليه موسى عليه السلام. وهذا يدل على: تأثرهم بالبيئة المصرية وحنينهم لها، وعلى نـزعتهم المادية بتجسيد الإله في صورة معدن أو حجر([[764]](#footnote-764)).

101/13: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 152]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جزاء المفترين والكاذبين على الله بإقرار ألوهية غيره سبحانه وتعالى

المشبه به: جزاء عبدة العجل من بني إسرائيل

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: العقاب بغضب الله تعالى، والذلة في الحياة الدنيا

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني الذين عبدوا العجل واتخذوه إلهًا - كالسامري وأشياعه، سيصيبهم غضب من ربهم، وهو: ما أمرهم به من قتل أنفسهم. وذلة في الحياة الدنيا، وهي: خروجهم من ديارهم. وقيل: الجزية ([[765]](#footnote-765)).

:

"وكذلك نجزي كل من افترى على الله، فكذب عليه، وأقر بألوهية غيره، وعبد شيئًا سواه من الأوثان، بعد إقراره بوحدانية الله، وبعد إيمانه به، وبأنبيائه، ورسله عليهم الصلاة والسلام. وقيل: ذلك إذا لم يتب من كفره، قبْل قتله"([[766]](#footnote-766)).

فذلك جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة، أن يذله الله تعالى([[767]](#footnote-767)). "والافتراء: الكذب. فمن افترى على الله، سيناله من الله غضب، وذلة في الحياة الدنيا. وإن لم يكن بنفس ما عوقب به هؤلاء. بل المراد: ما يصدق عليه أنه من غضب الله سبحانه، وأن فيه ذلة بأي نوع كان"([[768]](#footnote-768)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

جعل الله جزاءهم على الافتراء، الغضب والذلة. وكذلك من فعل مثلهم، بعد أن جاءته الموعظة من الله. ولذلك لم يكن مشركو العرب أذلاء، فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة، فاستمروا على الافتراء، عاقبهم الله بالذلة، فأزال مهابتهم من قلوب العرب، واستأصلهم قتلاً وأسرًا. فلما أسلم منهم من أسلم، صاروا أعزة بالإسلام.

**ويؤخذ من هذه الآية: أن الكذَّاب يُعاقب بالمذلة([[769]](#footnote-769)).**

"فهو **جزاء متكرر، كلما تكررت جريمة الافتراء** على الله، من بني إسرائيل، ومن غير بني إسرائيل"([[770]](#footnote-770)).

"وهو سبحانه ينبه كلاً منا لينتفع من هذه العبرة، وهذه اللقطة. فإن التاريخ مسرود لأخذ العبرة والعظة"([[771]](#footnote-771)).

وفي الآية الكريمة بيان العدل في العقاب، فهو ما قامت عليه شريعة الله. فمن أشرك بالله إلهًا آخر، كما فعل بنو إسرائيل في غيبة موسى عليه السلام، فهو ظالم لنفسه، يستحق غضب الإله عليه، ومصاحبة الذلة والهوان له في الحياة الدنيا. ومن ابتدع شيئًا ليس في دين الله، فهو مفترٍ يناله من الجزاء، مثل جزاء الظالمين الكافرين([[772]](#footnote-772)).

102/14: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 163]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: البلاء جزاء فسقهم

المشبه به: ابتلاء أصحاب السبت

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: البلاء الشديد عقوبةً على الفسق

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي سل يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء اليهود الذي هم جيرانك، سؤال توبيخ وتقريع، عن القرية التي كانت حاضرة البحر، كيف عذبهم الله تعالى بذنوبهم. حيث جاوزوا أمر الله في السبت. وكان الله - تعالى - حرم عليهم أن يعملوا في السبت عملاً سوى العبادة. فعصوه سبحانه، واستحلوا الصيد في هذا اليوم([[773]](#footnote-773)).

:

إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم - الذي نهوا فيه عن العمل - شارعةً ظاهرةً على الماء، من كل طريق وناحية.

ويوم لا يعظمونه تعظيمهم السبت - وذلك سائر الأيام، غير يوم السبت - لا تأتيهم الحيتان([[774]](#footnote-774)).

:

كما وصفنا لكم من الاختبار والابتلاء، كذلك نبلوهم ونختبرهم، بخروجهم عن طاعة الله([[775]](#footnote-775)). أي مثل ذلك البلاء الشديد، نبلوهم بسبب فسقهم([[776]](#footnote-776)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

أي مثل ذلك البلاء العجيب الفظيع، نعاملهم معاملة مَنْ يختبرهم، **ليظهر عدواتهم ونؤاخذهم به.** أي ليترتب الجزاء على العمل([[777]](#footnote-777)).

كما أن في التشبيه في الآية الكريمة: التنبيه لليهود، على أن إصرارهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبمعجزاته، ليس شيئاً حدث في هذا الزمان. بل هذا الكفر والإصرار، كان حاصلاً في أسلافهم من الزمان القديم([[778]](#footnote-778)).

والله تعالى أخبر عن أهل السبت من اليهود بمسخهم قردة؛ لمـَّا احتالوا على إباحة ما حرمه الله تعالى من الصيد. قال بعض الأئمة: ففي هذا زجر عظيم لمن يتعاطى الحيل على المناهي الشرعية، ممن يتلبس بعلم الفقه، وهو غير فقيه. إذ الفقيه هو من يخشى الله تعالى بحفظ حدوده، وتعظيم حرماته، والوقوف عندها. ليس المتحيل على إباحة محارمه، وإسقاط فرائضه. ومعلوم أنهم لم يستحلوا ذلك تكذيبًا لموسى عليه السلام، وكفرًا بالتوراة. وإنما هو استحلال تأويل، واحتيال ظاهره الاتقاء وباطنه الاعتداء. ولهذا والله أعلم، مُسخوا قردة لأن صورة القرد فيها شبه من صورة الإنسان، وفي بعض ما يذكر من أوصافه شبه منه، وهو مخالف له في الحد والحقيقة، فلما مسخ أولئك المعتدون دين الله تعالى بحيث لم يتمسكوا إلا بما يشبه الدين في بعض مظاهره دون حقيقته مسخهم الله تعالى قردة، يشبهونهم في بعض ظواهرهم دون الحقيقة، جزاء وفاقًا([[779]](#footnote-779)).

**ومما يُقصد من الآية: الموعظة والعبرة**، وليست المنة عليهم. وقرينته قوله تعالى: أي نمتحن طاعتهم بتعريضهم لداعي العصيان، وهو وجود المشتهى الممنوع([[780]](#footnote-780)).

ثم إن لحوم هذه الحيتان، ليست بأعظم عند الله، من دماء قوم مسلمين([[781]](#footnote-781)). فإذا كان ذلك الجزاء العظيم عقوبة لمن تجاوز حدود الله في السمك، فكيف بمن يريق دماء المسلمين بحجج واهية وحيل باطلة؟!

103/15: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 171]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الجبل؛ حين رفعه الله تعالى فوق رؤوس بني إسرائيل

المشبه به: ظلة الغمام أو السقيفة

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: التظلل

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر يا محمد إذ اقتلعنا الجبل، فرفعناه فوق بني إسرائيل، كأنه ظلة غمام من الظلام، أو سقيفة([[782]](#footnote-782)).

وأيقنوا أنه ساقط عليهم، لأن الجبل لا يثبت في الجو. ولأنهم كانوا يوعدون به. وذلك أنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة، لثقلها. فرفع الله الطور فوقهم. وقيل لهم: إن قبلتم ما فيها، وإلا ليقعن عليكم([[783]](#footnote-783)).

:

اعملوا بما أعطيناكم من التوراة بجد ومواظبة النفس. واذكروا ما فيه لعلكم تتقون جبل نـزعه الله من أصله، ثم جعله فوق رؤوسهم. فقال: لتأخذن أمري، أو لأرمينكم به([[784]](#footnote-784)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

معنى قوله تعالى: أي الجبل، كأنه غمامة أو سقيفة. وفُسِّرت بذلك، مع أنها كل ما علا وأظل. **لأجل حرف التشبيه، إذ لولاه لم يكن لدخوله وجه([[785]](#footnote-785)).**

وفي تشبيه الله تعالى الجبل بالظلة، دقة في الوصف، ليتخيل السامع المشهد، فيزيد تأثره به. بالإضافة لمنع تَوَهُّم المعنى المجازي لرفع الجبل، بل رفعه سبحانه – بقدرته – حقيقةً فوق رؤوسهم!

104/16: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 174]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: تفصيل الآيات اللاحقة

المشبه به: تفصيل الآيات الكريمة في هذه السورة، وبيان أمر الميثاق

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: بيان الأحكام بالتفصيل، ليتدبرها العباد ويرجعوا للتوحيد

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

وكما فصلنا يا محمد – صلى الله عليه وسلم - لقومك، آيات هذه السورة، وبيَّنا فيها ما فعلنا بالأمم السالفة قبل قومك، وأحللنا بهم من المثلات بكفرهم وإشراكهم في عبادتي غيري، وكما بيَّنا أمر الميثاق. كذلك نفصل غيرها من الآيات، ونبينها لقومك لينـزجروا ويرتدعوا، فينيبوا إلى طاعتي، ويتوبوا من شركهم وكفرهم، فيرجعوا إلى الإيمان والحق، والإقرار بتوحيدي([[786]](#footnote-786)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"في كتاب الله تعالى، وهو: **القرآن، تفصيل كل شيء**، فكما فصَّل الله في الآية بناء الإنسان على فطرة التوحيد، بيَّن سائر الآيات ليتدبرها الناس، فيرجعوا إلى الحق، ويعرضوا عن الباطل"([[787]](#footnote-787))

"أي ومثل هذا التفصيل البليغ نفصل لبني آدم الآيات والدلائل، ليستعملوا عقولهم، ولعلهم يرجعون بها عن جهلهم وتقليدهم"([[788]](#footnote-788)).

105/17: قال الله تعالى:   . [الأعراف: 176]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**في الآية تشبيهان،**

**أولاً: ا**لمشبه: الرجل الضال – عالم من علماء بني إسرائيل - واضطراب أمره في مدة البحث عن الدين، وشقاؤه في إعراضه عن الدين الحق عند مجيئه

المشبه به: حالة الكلب في دوام لهثه، سواء في حالة التعب أو الراحة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف ) وَ مثل

وجه الشبه: اللهث سواء في حالة التعب أو الراحة

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**ثانياً: ا**لمشبه: القوم المكذبون بآيات الله

المشبه به: مَثَل الكلب

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: التكذيب بالآيات البينات

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي لو شئنا لأمتناه قبل أن يعصي، فرفعناه إلى الجنة، بآياتنا التي آتيناه. والحديث في الآية عن عالم من علماء بني إسرائيل. اسمه: بلعم بن باعوراء. أوتيَ علم بعض كتب الله. وقد سكن إلى الحياة الدنيا في الأرض، ومال إليها، وآثر لذتها وشهواتها على الآخرة. واتبع هواه ورفض طاعة الله وخالف أمره([[789]](#footnote-789)).

وقيل: كان هواه مع الكفار. وقيل: اتبع رضا زوجته، وكانت رغبت في أموال، حتى حملته على الدعاء على موسى عليه السلام.

وقيل: إن قومه أهدوا له رشوة، ليدعو على قوم موسى عليه السلام، فأخذها، وانقاد لما دعاه إليه الهوى([[790]](#footnote-790)).

:

فمثل هذا الذي آتيناه آياتنا، فانسلخ منها، كمثل الكلب في الخسة والضعة، يلهث طردته أو تركته. وهو مثله في اللهث، لتركه العمل بكتاب الله، وآياته التي آتاها إياه، وإعراضه عن مواعظ الله. إذا كان سواء أمره وعظ بآيات الله، التي آتاها إياه، أو لم يوعظ في أنه لا يتعظ بها، فمثله مثل الكلب الذي سواء أمره في لهثه، طرد أو لم يطرد، أي لا يزال لاهثًا في كل حال، وهذا لا يزال حريصًا حرصًا قاطعًا قلبه، لا يسد فاقته شيء من الدنيا. واللهث: إدلاع اللسان من التنفس الشديد([[791]](#footnote-791)).

"الأظهر: أنه تشبيه للهيئة المنتزعة، مما اعتراه بعد الانسلاخ من سوء الحال، واضطرام القلب، ودوام القلق والاضطراب، وعدم الاستراحة بحال من الأحوال، بالهيئة المنتزعة مما ذكر من حال الكلب"([[792]](#footnote-792)). "وقيل: إن ذلك الرجل خرج لسانه على صدره، فصار مثل الكلب في صورته ولهثه حقيقة"([[793]](#footnote-793)).

وهذا المثل عام في كل من أوتي القرآن، فلم يعمل به. وقيل: هو في كل منافق([[794]](#footnote-794)).

:

وقد علمنا أن اللهاث ليس في خِلقَة كل مكذِّب كُتِب عليه ترك الإنابة. وأن ذلك إنما هو مثل ضربه الله لهم، للذي وصف الله صفته في هذه الآية، كما هو لسائر المكذبين بحجج الله وأعلامه وأدلته، حيث سلكوا سبيل المنسلخ من آيات الله([[795]](#footnote-795)).

"وهم اليهود، حيث أوتوا في التوراة ما أوتوا من نعوت النبي صلى الله عليه وسلم. وذِكر القرآن المعجز وما فيه. فصدقوه، وبشروا الناس باقتراب مبعثه، وكانوا يستفتحون به. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، وانسلخوا من حكم التوراة"([[796]](#footnote-796)).

وقال آخرون: هم أهل مكة، كانوا يتمنون هاديًا يهديهم. فلما جاءهم من لا يشكون في صدقه، كذبوه. فلم يهتدوا لما تُرِكوا، ولم يهتدوا أيضًا لما دعوا بالرسول. فكانوا ضالين عن الرشد في الحالتين([[797]](#footnote-797)).

**"أي صفة المكذبين، كصفة الكلب في لهثه، وكصفة الرجل المشبه به.** لأنهم إن أنذروا لم يهتدوا، وإن تركوا لم يهتدوا. وشبههم بالرجل في أنهم رأوا الآيات والمعجزات، فلم تنفعهم. كما أن الرجل لم ينفعه ما كان عنده من الآيات"([[798]](#footnote-798)).

:

"أي اسرد ما يعلمون أنه من الغيوب التي لا يعلمها إلا أهل الكتب المـاضية -

ولست منهم - لعلهم يتفكرون في ذلك فيؤمنون"([[799]](#footnote-799)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه الأول: تحذير من أن يغتر أحد بعمله، أو بعلمه. إذ لا يدري بما يُختم له. ودلت على: منع أخذ الرشوة، لإبطال حق أو تغييره. ودلت أيضًا على: منع التقليد لعالم، إلا بحجة يبيِّنُها([[800]](#footnote-800)).

أما التشبيه الثاني: فحين أمر الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقص قصص ذلك الرجل، المشابهة حاله لحال هؤلاء المكذبين - بما جئت به من الآيات البيّنات - رجاء أن يتفكروا فيه، فيحملهم سوء حالهم وقبح مثلهم، على التفكر والتأمّل. فإذا هم تفكروا في ذلك، تفكروا في المخرج منه، ونظروا في الآيات، وما فيها من البيّنات، بعين العقل والبصيرة، لا بعين الهوى والعداوة، ولا طريق لهدايتهم غير هذه.

والآية تدلّ على: تعظيم شأن ضرب الأمثال في تأثير الكلام. وكونه أقوى من سوق الدلائل والحجج المجرّدة. ويدل على: تعظيم شأن التفكر، وكونه مبدأ العلم، وطريق الحق([[801]](#footnote-801)).

106/ 18: قال الله تعالى:   . [الأعراف: 179]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الكفار من الجن والإنس الغير منتفعين بأدوات الإدراك

المشبه به: الأنعام

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: عدم الانتفاع بالحواس

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي ولقد خلقنا لجهنم كثيرًا من الجن والإنس – من الـمُصِرِّين على الكفر - لهم قلوب لا يعقلون بها الحق. ولهم أعين لا يبصرون بها سُبُل الهدى. ولهم آذان لا يسمعون بها مواعظ القرآن([[802]](#footnote-802)). فالعقلية العلمية على أهمية قدرها، وجلال نتاجها، تظل ناقصة إذا لم يزف يقظتها وفعلها، الوازع الخُلُقي، أو الوازع الديني([[803]](#footnote-803)).

:

فهم **كالبهائم في انتفاء الشعور** على الوجه المذكور. لأنه ليس للأنعام هَمٌ إلا الأكل والشرب. **فهي تسمع وتبصر ولا تعتبر. وكأن وجه الشبه مدرك مما قبل.** كذلك الكافر، هو غافل عن الأمر والنهي، والوعد والوعيد([[804]](#footnote-804)).

:

والكفار أضل من الأنعام. لأن الأنعام تبصر منافعها ومضارها، وتتبع مالكها، والكفار بخلاف ذلك. والأنعام تعرف الله، والكافر لا يعرفه. وقيل: الأنعام مطيعة لله تعالى، والكافر غير مطيع. والكافرون هم الغافلون بتركهم التدبر، وإعراضهم عن الجنة والنار([[805]](#footnote-805)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في تشبيه الكفار المعاندين بالأنعام، تسلية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. كأنه قيل: إنهم من الذين لا ينجع فيهم الإنذار، فدعهم، واشتغل بأمر نفسك، ومن هو على دينك في لزوم التوحيد([[806]](#footnote-806)).

"وجملة مستأنفة لابتداء كلام، بتفظيع حالهم. فجعل ابتداء كلام، ليكون أدعى للسامعين. وعرفوا بالإشارة لزيادة تمييزهم بتلك الصفات، وللتنبيه على أنهم بسببها أحرياء بما سيُذكر من تسويتهم بالأنعام، أو جعلهم أضل من الأنعام. وتشبيههم بالأنعام في عدم الانتفاع بما ينتفع به العقلاء. فكأن قلوبهم وأعينهم وآذانهم، قلوب الأنعام وأعينها وآذانها، في أنها لا تقيس الأشياء على أمثالها، ولا تنتفع ببعض الدلائل العقلية، فلا تعرف كثيرًا مما يفضي بها إلى سوء العاقبة.

وَ ( بل ) في قوله تعالى: للانتقال والترقي في التشبيه في الضلال، وعدم الانتفاع بما يمكن الانتفاع به. ولما كان وجه الشبه المستفاد من قوله تعالى: يؤول إلى معنى الضلال، كان الارتقاء في التشبيه بطريقة اسم التفضيل في الضلال"([[807]](#footnote-807)).

107/19: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 187]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

المشبه به: الحفي بِبَرِّهِم، أو العالم بها – استنكارًا على سؤال الكفار عن القيامة

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

اختلف أهل التأويل في الذين سألوا عن الساعة. فقال بعضهم: عُنِي بذلك قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش. وقال آخرون: بل عُنِي به قوم من اليهود. وكانوا يسألون عن وقت الساعة استبعادًا، لوقوعها، وتكذيبًا بوجودها([[808]](#footnote-808)).

فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يجيبهم: بأن العلم بوقتها ووقوعها عند ربه سبحانه. لا يظهرها في وقتها إلا هو، حتى يكون العبد أبدًا على حذر([[809]](#footnote-809)).

:

يعني ثقل علم قيام الساعة على أهل السموات، وأهل الأرض. ويقال: ثقلت، يعني خَفِي علمُها. ويقال: معناه ثقل حمل ذكرها ووقوعها، وكبرت عليهم، لفظاعة شأنها وأمرها، وما فيها من الأهوال. ولا تأتيكم إلا بغتة، يعني فجأة على غفلة ([[810]](#footnote-810)).

:

في تفسيرها قولان،

الأول: كأنك حفي ببرهم، فرح بسؤالهم، بينك وبينهم مودة، فكأنك صديق لهم.

الثاني: كأنك استحفيت السؤال عنها، حتى علمتها. أي كأنك عالم بها([[811]](#footnote-811)).

"والجملة التشبيهية في محل نصب على الحال. أي يسألونك مشبهًا حالك حال من هو حفي عنها"([[812]](#footnote-812)).

:

قل يا محمد لسائليك: لا علم لي بقيامها. ولا يعلم بها إلا الله الذي يعلم غيب السماوات والأرض.

ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولا يصدقون، أن ذلك لا يعلمه إلا الله. بل يحسبون أن علم ذلك يوجد عند بعض خلقه([[813]](#footnote-813)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه في الآية الكريمة استئناف مسوق **لبيان خطئهم في توجيه السؤال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. بناءًا على زعمهم أنه صلى الله عليه وسلم عالم بالمسئول عنه. أو أن العلم بذلك من مواجب الرسالة، إثر بيان خطئهم في أصل السؤال، بإعلام شأن المسئول عنه. والجملة التشبيهية في محل النصب على أنها حال من الكاف. جىء بها بيانًا لما يدعوهم إلى السؤال على زعمهم، وإشعارًا بخطئهم في ذلك. أي يسألونك مشبهًا حالك عندهم، بحال من هو حفي عنها. أي مبالغ في العلم بها. ومبنى التركيب على المبالغة والاستقصاء([[814]](#footnote-814)).

"وجملة مؤكدة لجملة ومبينة لكيفية سؤالهم فلذينك فصلت.

والتقدير: كأنك حفي بهم، أي مكرم لهم وملاطف، **يكون تهكمًا بالمشركين**. أي يظهرون لك أنك كذلك، ليستنـزلوك للخوض معهم في تعيين وقت الساعة.

كما أن في الآية إشارة إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتعلق همته بتعيين وقت الساعة، إذ لا فائدة في ذلك. ولأنه لو اهتم بذلك لكان في اهتمامه تطلبًا لإبطال الحكمة في إخفائها. وفي هذا إشارة إلى أن انتفاء علمه بوقتها، لا ينافي كرامته على الله تعالى، بأن الله أعطاه كمالاً نفسيًا يصرفه عن تطلب ذلك"([[815]](#footnote-815)).

108/20: قال الله تعالى:  . [الأعراف: 194]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الأصنام

المشبه به: العباد المخلوقون

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: المِلكية لله تعالى والعجز عن النفع والضر

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يعني إن الذين تعبدون من دون الله من الأصنام، إنما هم مملوكون ومخلوقون أمثالكم، وليسوا بآلهة. وقيل: أمثالكم في التسخير. أي أنهم مسخرون مذللون لما أُريد منهم. وقال آخرون: أراد به الملائكة، والخطاب مع قوم كانوا يعبدون الملائكة. والأول أصح([[816]](#footnote-816)).

"وقيل: إنما قال لأنهم صوروها على صورة الأحياء، وطلبوا منها ما يُطلب من الأحياء"([[817]](#footnote-817)).

وتشبيه الأصنام بهم، مع كون عجزها أظهر وأقوى من عجزهم، إنما هو لاعترافهم بعجز أنفسهم، وادعائهم لقدرتها عليهم. إذ هو الذي يدعوهم إلى عبادتها والاستعانة بها.

والمثلية في: الحيوانية والعقل، على الفرض. والتقدير: لكونهم بصورة الأحياء العقلاء([[818]](#footnote-818)).

:

"فاعبدوهم هل يثيبونكم أو يجازونكم؟! إن كنتم صادقين، أن لكم عند الأصنام منفعة، أو ثوابًا، أو شفاعة"([[819]](#footnote-819)). وهو أمرٌ على جهة التعجيز([[820]](#footnote-820)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في تشبيه الأصنام بالخلق عدة معانٍ، منها:

1. **تحقير شأن أصنام الكفار،** أي إن هذه الأصنام مخلوقة محدثة، إذ هي أجسام وأجرام([[821]](#footnote-821)).

2. **التقريع للكفار تقريعًا بالغًا، وتوبيخهم توبيخًا عظيمًا،** على عبادتهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم من الأصنام([[822]](#footnote-822)).

3**. الرد على المشركين،** بأن آلهتهم عباد، فكيف يُعبد العبد مع ربه([[823]](#footnote-823))؟!

1. **الاستهزاء بهم،** أي قصارى أمرهم أن يكونوا أحياء عقلاء. فإن ثبت ذلك، فهم عباد أمثالكم، لا تفاضل بينكم([[824]](#footnote-824)).
2. البيان والتعليل لقوله تعالى: [الأعراف: جزء من آية 193] أي لأنهم عباد أي مخلوقون([[825]](#footnote-825)).

**المبحث السابع: تشبيهات سورة الأنفال**

109/1: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 5]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: كراهة بعض الصحابة رضوان الله عليهم تقسيم الأنفال

المشبه به: كراهة بعض الصحابة رضوان الله عليهم للقتال في غزوة بدر – في ابتداء الأمر

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: كراهية بعض الصحابة رضوان الله عليهم في بادئ الأمر، لما هو خير لهم في الواقع

نوع التشبيه: مرسل مجمل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومجمل: لحذف وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي الأنفال ثبتت لله تعالى، وللرسول صلى الله عليه وسلم مع كراهتهم، مثل إخراج ربك إياك من بيتك في المدينة إلى غزوة بدر([[826]](#footnote-826)).

بالحق، أي بالوحي الذي أتاك به جبريل عليه السلام. وقيل: بالحرب. فكان إخراجاً ملتبساً بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه([[827]](#footnote-827)).

ووجه الشبه هو: كراهية بعض المؤمنين في بادئ الأمر، لما هو خير لهم في الواقع([[828]](#footnote-828)).

:

وإن طائفة من المؤمنين لكارهون لقتال قريش. إما لنفرة الطبع عن القتال، أو لعدم الاستعداد. وليست كراهة لأمر الله تعالى([[829]](#footnote-829)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

شبه سبحانه كراهة المؤمنين للقتال- لعدم استعدادهم له- بكراهتهم واختلافهم حين تقسيم الأنفال، وذلك نتيجة النظرة القاصرة منهم رضوان الله عليهم، لشدة حبهم وخوفهم على الدين الإسلامي وأهله. أما الله سبحانه وتعالى فقد أراد مصلحة الدين الإسلامي على المدى البعيد.

فالصحابة رضوان الله عليهم أجمعين نظروا لمعركة بدر بالمقاييس المادية، فوجدوا تفوق الكفار عليهم واضحًا، وهم غير مستعدين للقتال ماديًا ولا معنويًا، فقد خرجوا لاعتراض القافلة ضامنين للمكاسب، وفجأة تحول الأمر لمعركة خطيرة. فأراد سبحانه أن يرسخ معايير النصر الحقيقية، في نفوس أوليائه رضوان الله عليهم، وأنها لا تأتي صدفةً ولا عبثًا، وإنما وفق قوانين مادية وقوانين ربّانية.

فالنصر يأتي نتيجة: اليقين بأن النصر من عند الله تعالى، مع الأخذ بالأسباب، وإعداد القوة، وتجهيز الخُطط. فلابد من التسليم لأمر الله وقضائه، واليقين بأنه الخير والأصلح وإن خالف معاييرنا الدنيوية، ونظرتنا القاصرة. ولعله لذلك ذكر سبحانه فيما بين رُكني التشبيه – ( المشبه: تقسيم الأنفال، والمشبه به: الخروج للمعركة ) - عددًا من الصفات الإيمانية والعبادات القلبية، من الوجل عند ذكر الله سبحانه، وزيادة الإيمان عند سماع كلام الله تعالى، وصدق التوكل عليه سبحانه. لأن هذا الجزء من السورة يتحدث عن السبب الإيماني للنصر، والله تعالى أعلم.

110/2: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 6]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: مجادلة الصحابة رضوان الله عليهم في الحق، وهو القتال

المشبه به: حال مَن يُساق إلى الموت وهو ينظر

أداة التشبيه: كأنّ

وجه الشبه: الخوف والفزع، نتيجة السوق بالقوة إلى القتل، مع مشاهدة أسباب القتل

نوع التشبيه: تمثيلي؛ لكون وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

غرض التشبيه: بيان حال المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي أهل الإيمان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين كانوا معه حين توجه إلى بدر للقاء المشركين. وذلك أنهم لما أيقنوا بالقتال، كرهوا ذلك. وقالوا: لم تُعلِمنا أنا نلقى العدو، فنستعد لقتالهم. وإنما خرجنا للعير. فذلك جدالهم. وكان ذلك بعد ما تبيَّن لهم، أنك لا تفعل إلا ما أمرك الله([[830]](#footnote-830)).

:

أي حال كونهم في شدة فزعهم من القتال، يشبهون الذي يُساق بالقوة إلى القتل، وهو مشـاهد لأسباب قتله، نـاظر إليها، لا يشك فيها. وما كـانت هذه المرتبـة

من الخوف والجزع، إلا لقلة عددهم، وعدم تأهبهم، وكونهم رَجَّالَة([[831]](#footnote-831)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في التشبيه **إيماء**، إلى أن مجادلتهم كانت لفرط فزعهم ورعبهم، لأنهم كانوا أقل عددًا وعدة من قريش([[832]](#footnote-832)).

"وإنها لحال تتكشف فيها النفس البشرية أمام الخطر المباشر، ويتجلى فيها أثر المواجهة الواقعية – على الرغم من الاعتقاد القلبي – والصورة التي يرسمها القرآن هنا، جديرة بأن تجعلنا نتواضع في تقديرنا لمتطلبات الاعتقاد في مواجهة الواقع. فلا نغفل طاقة النفس البشرية وذبذباتها عند المواجهة. ولا نيئس من أنفسنا، ولا من النفس البشرية جملة حين نراها تهتز في مواجهة الخطر – على الرغم من طمأنينة القلب بالعقيدة – فحسب هذه النفس أن تثبت بعد ذلك وتمضي في الطريق، وتواجه الخطر فعلاً، وتنتصر على الهزة الأولى"([[833]](#footnote-833))!

111/3: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 21]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الصحابة رضوان الله عليهم – على سبيل النهي

المشبه به: الكفار الذين لا ينتفعون بما يسمعونه

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: تقبيح المشبه به والتحذير منه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى للمؤمنين بالله ورسوله من أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا أيها المؤمنون في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كالمشركين أو اليهود أو المنافقين أو جميعهم، الذين إذا سمعوا كتاب الله يُتلى عليهم، قالوا: قد سمعنا بآذاننا، وهم لا يسمعون. فهم لا ينتفعون به، لإعراضهم عنه، وتركهم أن يوعوه قلوبهم، ويتدبروه. فجعلهم الله بمنـزلة من لم يسمعها([[834]](#footnote-834)).

"أي لا تكتفوا بمجرد الدعوى الخالية التي لا حقيقة لها. فإنها حالة لا يرضاها الله ولا رسوله، فليس الإيمان بالتمني والتحلي، ولكنه ما وقر في القلوب، وصدقته الأعمال"([[835]](#footnote-835)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"دلت الآية على: أن قول المؤمن: ( سمعت وأطعت ) لا فائدة فيه، ما لم يظهر أثر ذلك عليه، بامتثال فعله. فإذا قَصَّر في الأوامر فلم يأتها، واعتمد النواهي فاقتحمها، فأي سمع عنده؟! وأي طاعة؟! وإنما يكون حينئذٍ بمنـزلة المنافق، الذي يظهر الإيمان، ويسر الكفر"([[836]](#footnote-836))، مما يؤدي به إلى الانتظام في سلك الكَفَرَة([[837]](#footnote-837)).

وقد زاد في تشويه التولي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، التحذير من التشبه بهذه الفئة الذميمة. وإن للتمثيل والتنظير في الحسن والقبيح، لأثرًا عظيمًا في حث النفس على التشبيه أو التجنب. على أن المقصود الأهم من الآية الكريمة هو: التعريض بأهل هذه الصفة من الكافرين أو المنافقين، لا خشية وقوع المؤمنين في مثل ذلك([[838]](#footnote-838)).

112/4: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 22]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الكفار المذكورون في الآية السابقة – الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون

المشبه به: الدواب الصماء والبكماء

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: عدم الانتفاع بالحواس

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي إن شر ما دبّ على الأرض من الخلق والخليقة عند الله، الصم عن الحق، البكم عنه، الذين لا يفقهون أمر الله وتوحيده، ولا يعرفون ما عليهم في ذلك من النعمة والسعة.

وبذلك يظهر كونهم شرًا من البهائم. حيث أبطلوا ما به يمتازون عنها. بل الدواب تُمَيِّز بعض تمييز، وتُفَرِّق بين ما ينفعها ويضرها.

واُختلف فيمن عُنِيَ بهذه الآية، فقال بعضهم: عُنِيَ بها نفر من المشركين. وقال آخرون: عُنِيَ بها المنافقون([[839]](#footnote-839)).

وهذه الآية الكريمة معترضة. وسوقها في هذا الموضع تعريض بالذين [الأنفال: جزء من آية 21] بأنهم يشبهون دواب صماء بكماء([[840]](#footnote-840)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه في الآية الكريمة استئناف، مسوق لبيان سوء حال المشبه بهم، مبالغةً في التحذير، وتقريرًا للنهي إثر تقرير([[841]](#footnote-841)).

والدواب، واحدها دابة: وهي كل ما دبّ على الأرض. وقلّ أن يُستعمل في الإنسان. بل الغالب أن يُستعمل في الحشرات ودواب الركوب. فإذا استعمل فيه كان ذلك في موضع الاحتقار([[842]](#footnote-842)).

والدواب ضعيفة الإدراك، فإذا كانت صماء، كانت مثلاً في انتفاء الإدراك. وإذا كانت مع ذلك بكمًا، انعدم منها ما انعدم منها، ما يعرف به صاحبها ما بها، فانضم عدم الإفهام إلى عدم الفهم.

وقد شُبِّهوا بالصم في عدم الانتفاع بما سمعوا. وشُبِّهوا بالبكم في انقطاع الحجة، والعجز عن رد ما جاءهم به القرآن. فهم ما قبلوه، ولا أظهروا عذرًا عن عدم قبوله([[843]](#footnote-843)).

113/5: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 31]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: أقوال الكفار وافتراءاتهم – على سبيل الادّعاء

المشبه به: القرآن الكريم

أداة التشبيه: مثل

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: بيان حال المشبه به

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي وإذا تُتلى على هؤلاء الذين كفروا آيات كتاب الله، الواضحة لمن شرح الله صدره لفهمه، قالوا: – جهلاً منهم، وعنادًا للحق، وهم يعلمون أنهم كاذبون في قيلهم - لو نشاء لقلنا مثل هذا الذي تُليَ علينا، إن هذا إلا أساطير الأولين. وقد نـزلت في شأن النضر بن الحارث([[844]](#footnote-844))، كان يحدِّث عن الأمم الخالية.

والأساطير واحدتها: أَسطورة. يعنون ما سَطَّرَهُ الأَوَّلُونَ من الأكاذيب، أو أخبار الأمم. فكأنهم اعتبروه أخذ عن بني آدم، وأنه لم يوحه الله إليه([[845]](#footnote-845)).

"قيل: إن القرآن مطمعٌ ممتنعٌ. فقد يتوهم صفوهم، أنه يقول مثله، ويمتنع عليه ذلك، فيخطئ ظنه. وقيل: إنه توهم بجهله أنه يمكنه الإتيان بمثله، وكان عاجزًا"([[846]](#footnote-846)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في هذا التشبيه بيان لغاية مكابرتهم، وفرط عنادهم. إذ لو استطاعوا ذلك، فما منعهم أن يشاؤوا؟! وقد تحداهم وقرعهم بالعجز عشر سنين، ثم قارعهم بالسيف فلم يعارضوا سورة مع أنفتهم، وفرط استنكافهم، أن يُغلَبوا خصوصًا في باب البيان([[847]](#footnote-847)). "وإنما هذا القول منهم، يغرون به أنفسهم ومن تبعهم على باطلهم"([[848]](#footnote-848)).

114/6: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 47]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المسلمون – على سبيل النهي

المشبه به: المشركون الخارجون لغزوة بدر بطرًا ورياءًا وللصدّ عن الدين الإسلامي

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: تقبيح المشبه به

**تفسير الآية الكريمة:**

:

ينهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين به وبرسوله صلى الله عليه وسلم، من التشبه بالمشركين في مسيرهم إلى بدر، حيث خرجوا من منازلهم طغيانًا في النعمة للجميل، مع إبطان القبيح ، ومراءاة الناس بزيهم وأموالهم، وكثرة عددهم، وشدة بطانتهم. وأمرهم بأن يكونوا أهل تقوى وإخلاص، من حيث إن النهي عن الشيء أمر بضده([[849]](#footnote-849)).

:

ويمنعون الناس من دين الله، والدخول فيه، بقتالهم إياهم، وتعذيبهم من قدروا عليه من أهل الإيمان بالله. والله بما يعملون من أفعالهم عالم، لا يخفى عليه منه شيء، فيجازيهم به([[850]](#footnote-850)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

هذه آية تتضمن الطعن في المشار إليهم، وهم كفار قريش. وخرج ذلك على طريق النهي عن سلوك سبيلهم([[851]](#footnote-851)).

فجيء في نهيهم عن البطر والرئاء، بطريقة النهي عن التشبه بالمشركين، إدماجًا **للتشنيع بالمشركين وأحوالهم، وتكريهًا للمسلمين تلك الأحوال**، لأن الأحوال الذميمة تتضح مذمتها، وتنكشف مزيد الانكشاف إذا كانت من أحوال قوم مذمومين عند آخرين. وذلك أبلغ في النهي، وأكشف لقبح المنهي عنه([[852]](#footnote-852)).

"ولقد كانت صورة الخروج بطرًا، ورئاء الناس، وصدًا عن سبيل الله، حاضرة أمام العصبة المسلمة. يرونها في خروج قريش بالصورة التي خرجت بها، كما كانت صورة العاقبة لهذا الخروج حاضرة فيما أصاب قريشًا، التي خرجت في ذلك اليوم بفخرها وعزها وكبريائها تحاد الله ورسوله، وعادت في آخر اليوم بالذل والخيبة والانكسار والهزيمة. وكان الله سبحانه يذكر العصبة المسلمة بشيء حاضر له وقعه وله إيحاؤه"([[853]](#footnote-853)).

115/7: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 52]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: شأن كفار قريش من قَتلى بدر

المشبه به: شأن آل فرعون

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: الكفر بالآيات البينات ثم الجزاء بالعذاب الشديد

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي فعل هؤلاء المشركين من قريش، الذين قُتلوا ببدر، كعادة قوم فرعون وصنيعهم وفعلهم، وكفعل من كذَّب بحجج الله ورسله من الأمم الخالية قبلهم. ففعلنا بهم كفعلنا بأولئك. والدأب هو: الشأن والعادة([[854]](#footnote-854)).

"وقيل: المعنى جوزي هؤلاء بالقتل والسبي، كما جوزي آل فرعون بالغرق"([[855]](#footnote-855)).

:

فعاقبهم الله بتكذيبهم، كما عاقب الأمم الذين قبلهم. فإن الله قوي لا يغلبه غالب، ولا يرد قضاءه راد. شديد عقابه لمن كفر بآياته، وجحد حججه([[856]](#footnote-856)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"الجملة استئناف، مسوق لبيان أن ما حلَّ بهم من العذاب بسبب كفرهم، لا بشيء آخر من جهة غيرهم. بتشبيه حالهم بحال المعروفين بالإهلاك بسبب جرائمهم، لزيادة تقبيح حالهم. وللتنبيه على أن ذلك سُنَّة مطردة فيما بين الأمم المهلكة. أي شأنهم الذي استمروا عليه مما فعلوا، وفُعِل بهم من الأخذ، كدأب آل فرعون، المشهورين بقباحة الأعمال، وفظاعة العذاب والنكال"([[857]](#footnote-857)).

والأمم السابقة منها من أُغرقت، ومنها من أصابتها الصاعقة، ومنها من خسف الله بها الأرض. وما دام الله سبحانه وتعالى قد فعل ذلك مع الكفار السابقين كما هو ثابت، فسبحانه سوف ينـزل عقابه على الكفار، الذين يكذِّبون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك بمثابة تطمين وتبشير للنبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين([[858]](#footnote-858)).

116/8: قال الله تعالى:  . [الأنفال: 54]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: شأن كفار قريش من قَتلى بدر

المشبه به: شأن آل فرعون

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: تغيير نعمة الله والكفر بها ثم الجزاء بالإهلاك

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي غَيَّر هؤلاء المشركون بالله، المقتولون ببدر، نعمة ربهم التي أنعم بها عليهم، بابتعاثه محمدًا صلى الله عليه وسلم منهم، داعيًا لهم إلى الهدى، بتكذيبهم إياه، وحربهم له. وذلك كسُنَّة آل فرعون وعادتهم وفعلهم، بموسى عليه السلام في تكذيبهم إياه، وتصديهم لحربه، وعادة من قبلهم من الأمم المكذبة.

فأهلكناهم بكفرهم، بعضًا بالرجفة، وبعضًا بالخسف، وبعضًا بالريح. فكذلك أهلكنا كفار بدر بالسيف، لما كذَّبوا بآيات ربهم([[859]](#footnote-859)).

وليست هذه الآية بتكرار لآية (52) من هذه السورة. لأنها كانت للعادة في التكذيب. وهذه للعادة في التغيير([[860]](#footnote-860)).

:

أي وأغرقنا آل فرعون في اليمّ. وكل هؤلاء الأمم - من الأولين والآخرين - التي أهلكناها، كانوا فاعلين ما لم يكن لهم فعله، من تكذيبهم رسل الله، والجحود لآياته([[861]](#footnote-861)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"وحاصل المعنى أن ما يحفظه التاريخ من وقائع الأمم من دأبها وعادتها في الكفر، والتكذيب والظلم في الأرض، ومن عقاب الله إياها، هو جار على سنته تعالى المطردة في الأمم. ولا يظلم تعالى أحدًا بسلب نعمة، ولا إيقاع نقمة. وإنما عقابه لهم أثر طبيعي لكفرهم وفسادهم وظلمهم لأنفسهم – هذا هو المطرد في كل الأمم في جميع الأزمنة"([[862]](#footnote-862)).

"فليحذر المخاطبون أن يشابهوهم في الظلم، فيحل الله بهم من عقابه، ما أحل بأولئك الفاسقين"([[863]](#footnote-863)).

**المبحث الثامن: تشبيهات سورة التوبة**

117/1: قال الله تعالى:  . [التوبة: 19]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام – على سبيل النفي

المشبه به: الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سَلبي؛ سَلَب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: الاهتمام بالمشبه به لبيان مقدار حاله

**تفسير الآية الكريمة:**

:

هذا توبيخ من الله تعالى، لقوم افتخروا بالسقاية، وسدانة البيت. فأعلمهم جل ثناؤه، أن الفخر في: الإيمان بالله واليوم الآخر، والجهاد في سبيله. لا في الذي افتخروا به، من السدانة والسقاية. فإن عمارتهم المسجد الحرام، وقيامهم على السقاية، لا تنفعهم مع الشرك بالله([[864]](#footnote-864)).

:

أي لا يستوون عند الله في الثواب والفضل وعلو الدرجة. والله لا يرشد إلى دينه مَن لم يكن أهلاً لذلك([[865]](#footnote-865)).

"والمعنى: إنكار أن يشبه المشركون بالمؤمنين، وأعمالهم المحبطة بأعمالهم المثبتة، وأن يُسوَّى بينهم. وجعل تسويتهم ظلماً، بعد ظلمهم بالكفر"([[866]](#footnote-866)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

جاء التشبيه مُبيِّـنًا أن عمارة المسجد الحرام إنما هي للمسلمين، دون المشركين. وأن إسلامهم أفضل مما كان يفخر به المشركون، من عمارة المسجد الحرام، وسقاية الحاج فيه([[867]](#footnote-867)).

وفي الآية الكريمة الإيماء إلى أن الجهاد أثر الإيمان، بل وملازم للإيمان. فلا يجوز للمؤمن التنصل منه بعلة اشتغاله بسقاية الحاج، وعمارة المسجد الحرام.

وقد دل ذكر السقاية والعمارة في جانب المشبه، وذكر من آمن وجاهد في جانب المشبه به، على أن العملين ومن عملهما لا يساويان العملين الآخرين ومن عملهما. فوقع احتباك في طرفي التشبيه، أي لا يستوي العملان مع العملين. ولا عاملو هذين بعاملي ذينك العملين.

وذلك برهان على أن الإيمان هو الأصل، وأن شُعَبَه المتولدة منه أفضل الأعمال. وأن ما عداها من المكارم والخيرات في الدرجة الثانية في الفضل، لأنها ليست من شعب الإيمان. وإن كان كِلا الصفتين لا ينفع إلا إذا كان مع الإيمان، وخاصة الجهاد([[868]](#footnote-868)).

وينفي سبحانه المساواة بين عبادات القلب، وعبادات الجوارح. فعلى الرغم من عِظَم عمل سقاية الحاج؛ لكون الحاج مكرَّمًا عند الله تعالى، فهو من بني آدم، بل ومسلم. وبالإضافة لذلك هو حاج لبيت الله الحرام، فكيف يكون أجر من يخدمه ويسقيه؟! وكذا عمارة المسجد الحرام، فعمارة أي بيت من بيوت الله يُعدّ عبادة عظيمة، فكيف بعمارة المسجد الحرام؟! لكن مهما بلغت عبادات الجوارح من درجة سامية، فلن تصل لمكانة العبادات القلبية.

كما أنه لا يمكن تذوق لذة العبادة، لو تعبدت فقط الجوارح، مهما أُتقنت العبادة. فلا يشعر المؤمن بحقيقة الخشوع في صلاته وسجوده، إذا لم يستشعر أن قلبه حقيقةً ساجد لخالقه سبحانه. فمركز عواطف الإنسان قلبه، لا جوارحه.

ويبيّن لنا سبحانه الطريق إليه بالعبادات القلبية، كالإيمان بالله. فماذا نعرف عن الله سبحانه؟! هل فهمنا أسماء الله الحسنى وصفاته العلى حق الفهم؟! وهل نعيش بها؟!

ثم الإيمان باليوم الآخر، هل ننظر للحياة أنها مجرد طريق للآخرة؟! والجنة هي مطلبنا؟!

وكذا الجهاد في سبيل الله، بمعناه الواسع. هل جاهدنا أنفسنا لنعبد الله، كما يحب – سبحانه - لا كما نحب نحن؟! هل جاهدنا أنفسنا بالعفو عن عباد الله؟!

118/2: قال الله تعالى:  . [التوبة: 28]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المشركون

المشبه به: النجس

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: تنجيس الغير وإيذاؤهم

نوع التشبيه: مؤكد مفصل؛ مؤكد: لحذف أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى للمؤمنين به، وبرسوله صلى الله عليه وسلم: ما المشركون إلا نجس. سمَّاهم بذلك، لأن الشرك نجَّسهم. أو هم ذو نجس، لخبث باطنهم. وقيل: لأنهم يجنبون، فلا يغتسلون. ويحدثون، فلا يتوضؤون([[869]](#footnote-869)). فجُعِلوا كأنهم النجاسة بعينها، مبالغةً في وصفهم بها([[870]](#footnote-870)).

:

يقول للمؤمنين: فلا تدعوهم أن يقربوا المسجد الحرام، بدخولهم الحرم. وذلك بعد العام التاسع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يقرب الكفار المسجد الحرام إلا أن يكونوا عبيدًا، أو من أهل الذمة([[871]](#footnote-871)).

:

وذلك أن أهل مكة كانت معايشهم من التجارات، وكان المشركون يأتون مكة بالطعام، ويتَّجِرون. فلما مُنِع المشركون من دخول الحرم، خاف المؤمنون الفقر وضيق العيش. فأغناهم الله عز وجل، بأن أنـزل عليهم المطر مدرارًا، فكَثُر خيرهم. وقال آخرون: عوضهم الله منها الجزية، فأغناهم بها([[872]](#footnote-872)).

ومشيئته - سبحانه - تابعة للحكمة الداعية إليها. و إنما قيَّد ذلك بها، لتنقطع الآمال إلى الله تعالى([[873]](#footnote-873)). "إن الله عليم بما يصلحكم. حكيمٌ، فيما حكم في المشركين"([[874]](#footnote-874)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

"دَلَّت هذه الآية الكريمة على: نجاسة المشرك، كما دَلَّت على: طهارة المؤمن"([[875]](#footnote-875)). وقد سموا نجسًا على الذم([[876]](#footnote-876))، وتنفيرًا من الرفيق السيء، فهو يؤذي رفيقه، كما تؤذي النجاسة من يقترب منها.

119/3: قال الله تعالى:  . [التوبة: 31]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: الأحبار والرهبان والمسيح عليه السلام

المشبه به: الأرباب

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: التعظيم وإعطاء حق التحليل والتحريم

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه – عند أهل الكتاب

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول جلَّ ثناؤه: اتخذ اليهود أحبارهم، وهم: العلماء، والنصارى رهبانهم، وهم: أصحاب الصوامع، آلهة من دون الله. يطيعونهم في معاصي الله، فيحلّون ما قد حرمه الله عليهم، ويحرمون ما قد أحله الله لهم. فكانوا بمنـزلة المتخذين لهم أربابًا، لأنهم أطاعوهم كما تطاع الأرباب. وإن لم يقولوا إنهم أرباب. فجعل الله طاعتهم لهم عبادة.

والمسيح عليه السلام اتخذه النصارى ربًا معبودًا، بعد ما قالوا إنه ابنه، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا ([[877]](#footnote-877)).

:

وما أُمِروا في التوراة والإنجيل، إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا، وهو الذي لا إله غيره. تنـزه وتقدَّس عن الشركاء والأعوان والأولاد، لا إله إلا هو، ولا رب سواه([[878]](#footnote-878)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

وفي هذه الآية ما يزجر من كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد، عن التقليد الباطل في دين الله. وتقديم ما يقوله الأسلاف، على ما في الكتاب العزيز، والسنة المطهرة. فهو كاتخاذ اليهود والنصارى، للأحبار والرهبان أربابًا من دون الله. فهم لم يعبدوهم، بل أطاعوهم. وحرموا ما حرموا، وحللوا ما حللوا([[879]](#footnote-879)).

فإن الشرك بالله يتحقق بمجرد إعطاء حق التشريع لغير الله من عباده. ولو لم يصحبه شرك في الاعتقاد بألوهيته، ولا تقديم الشعائر التعبدية له([[880]](#footnote-880)).

120/4: قال الله تعالى:  . [التوبة: 36]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: جهاد المؤمنين للمشركين

المشبه به: قتال المشركين للمؤمنين

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: قتالهم مجتمعين غير متفرقين ( كافة )

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: بيان حال المشبه للحض على قتال المشركين

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى: إن عدد الشهور عند الله، اثنا عشر شهرًا، في كتاب الله، الذي كتب فيه كل ما هو كائن، في قضائه الذي قضى يوم خلق السماوات والأرض. وقيل: في اللوح المحفوظ. منها أربعة حرم، كانت الجاهلية تعظمهن، وتحرمهن، وتحرِّم القتال فيهن. وفيها يعظم انتهاك المحارم، بأشد مما يعظم في غيرها.

وهن: رجب، وثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم([[881]](#footnote-881)). قال صلى الله عليه وسلم: (( إنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَينَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ))([[882]](#footnote-882)).

:

أي ذلك الحساب المستقيم. فتحفظوا من أنفسكم في الأشهر الحُرُم. فإن الحسنات فيهن تتضاعف، وكذلك السيئات([[883]](#footnote-883)).

وإن الظلم في الشهر الحرام أعظم وزرًا، مما سوى ذلك. وإن كان الظلم على كل حال غير جائز. ولكن الله يعظم من أمره ما يشاء([[884]](#footnote-884)).

ولعل السر في أن الله تعالى عظَّم بعض الشهور على بعض: ليكون الكف عن الهوى فيها ذريعة إلى استدامة الكف في غيرها. تدريجًا للنفس إلى فراق مألوفها المكروه شرعًا([[885]](#footnote-885)).

:

أي وقاتلوا المشركين بالله، أيها المؤمنون، جميعًا غير مختلفين، مؤتلفين غير مفترقين، وأمركم مجتمع. كما يقاتلكم المشركون، جميعًا مجتمعين غير متفرقين([[886]](#footnote-886)).

أو يكون المعنى: قاتلوا جميع المشركين، والكافرين برب العالمين إن رفضوا الإسلام والجزية. ولا تخصوا أحدًا منهم بالقتال، دون أحد. بل اجعلوهم كلهم لكم أعداء، كما كانوا هم معكم كذلك، قد اتخذوا أهل الإيمان أعداءً لهم، لا يألونهم من الشر شيئًا ([[887]](#footnote-887)).

:

أي واعلموا يا معشر المؤمنين، أن الله مع المتقين الكفر، والشرك، والفواحش. فهو معينهم وناصرهم. وفي ذلك حث لهم على التقوى، بضمان النصرة لأهلها ([[888]](#footnote-888)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في الآية الكريمة الحض على قتال المشركين، والتحزب عليهم، وجمع الكلمة، **والمعاملة بالمثل**، وجعل المؤمنين جبهة واحدة. والحث على التعاون والتناصر، وعدم التخاذل والتقاطع. كما أن المشركين جبهة واحدة، متعاونون متناصرون، أثناء قتالهم المسلمين([[889]](#footnote-889)).

ذاك أن المشركين إنما يقاتلون المؤمنين لدينهم، وإطفاء نوره. لا للانتقام، ولا للعصبية، ولا لكسب المال. فالمؤمنين حينئذٍ أجدر وأولى بالاتحاد، لدفع العدوان، ونشر دين الله، وجعل كلمة الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى، والله عزيز حكيم([[890]](#footnote-890)).

والآية تعبّر عن وحدة الهدف تمامًا، بين المشركين، وأهل الكتاب، ضد الإسلام والمسلمين. وعن وحدة الصف التي تجمعهم. فإن أهل الكتاب مشركون كالمشركين عبدة الأصنام.

وإن الكف عن القتال من جانب واحد يُضعِف القوة الخيِّرة، المنـوط بها حفـظ

الحرمات، ووقف القوة الشريرة المعتدية. ويشيع الفساد في الأرض، والفوضى في النواميس([[891]](#footnote-891)).

121/5: قال الله تعالى:   . [التوبة: 61]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: النبي – عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

المشبه به: الأُذُن

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: عند المنافقين: الاستماع والقبول من أي أحد، عند الله تعالى: الإفادة والاستماع للخير والصلاح

نوع التشبيه: تشبيه بليغ؛ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

غرض التشبيه: عند المنافقين: تقبيح المشبه، عند الله تعالى: تزيين المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى: ومن هؤلاء المنافقين جماعة يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعيبونه، ويقولون: هو أُذُن سامعة. أي يسمع من كل أحد ما يقول، فيقبله ويصدّقه، فإذا جئناه وحلفنا له، صدقنا. وإنما قالوه، لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يواجههم بسوء ما صنعوا، ويصفح عنهم حلمًا وكرمًا. فحملوه على سلامة القلب، وقالوا ما قالوا، على وجه الطعن والذم([[892]](#footnote-892)).

وهو من قبيل التشبيه بالأذن، في أنه ليس فيه وراء الاستماع، تمييز حق عن باطل([[893]](#footnote-893)).

:

أي هو أذن خير يعرف الصادق من الكاذب. ومستمع خير وصلاح لكم، لا مستمع شر وفساد. يسمع ما ينـزله الله عليه فيصدق به، ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه لا الكافرين. وهو رحمة لهم من العذاب، لأنه كان سبب إيمانهم بفضل الله([[894]](#footnote-894)).

"فسلَّم لهم قولهم فيه، إلا أنه فسَّر بما هو مدح له، وثناء عليه. وإن كانوا قصدوا به المذمّة، والتقصير"([[895]](#footnote-895)).

"وأما إعراضه، وعدم تعنيه لكثير من المنافقين المعتذرين بالأعذار الكاذبة، فلسعة خُلُقه، وعدم اهتمامه بشأنهم، عليه الصلاة والسلام"([[896]](#footnote-896)).

:

أوجب تعالى للذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم العذاب الوجيع في الدنيا والآخرة، وحتم عليهم به([[897]](#footnote-897)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

التشبيه على وجه الطعن والذم، حيث سُمِّيَ – صلى الله عليه وسلم - بالجارحة للمبالغة، كأنه من فرط استماعه صار جملته آلة السماع. كما سمي الجاسوس عينًا. صلى الله عليه وسلم([[898]](#footnote-898)).

"وفيه زيادة في الأذى للرسول صلى الله عليه وسلم، وإلقاء الشك في نفوس المسلمين، في كمالات نبيهم عليه الصلاة والسلام"([[899]](#footnote-899)).

والوصف بالأُذُن من أكبر عيوب الملوك والرؤساء، لما يترتب عليه من قبول الغش بالكذب والنميمة، وتقريب المنافقين، وإبعاد الناصحين. وقد كان صلى الله عليه وسلم إنما يعامل المنافقين بأحكام الشريعة، وآدابها، التي يعامل بها عامة المسلمين. كما أمره الله تعالى ببناء المعاملة على الظواهر، فظنوا أنه يصدق كل ما يقال له.

ولا شيء أبلغ من الرد عليهم بهذا الوجه – حين بيَّن سبحانه أنه أُذُن خير- لأنه في الأول إطماع لهم بالموافقة، ثم رد على طمعهم بالحسم([[900]](#footnote-900)).

122/6: قال الله تعالى:  . [التوبة: 69]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: المنافقون

المشبه به: الأقوام السابقة

أداة التشبيه: حرف التشبيه ( الكاف )

وجه الشبه: قوة الجسد وكثرة الأموال والأولاد، والاغترار بالدنيا، واتباع الهوى، ثم العاقبة بحبوط الأعمال والخسارة

نوع التشبيه: مرسل مفصل؛ مرسل: لذكر أداة التشبيه، ومفصل: لذكر وجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه وتقبيحه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

يقول تعالى: قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المنافقين، الذين كانوا يستهزئون بالله، وآيات كتابه، ورسوله، أنتم كالذين من قبلكم من الأمم، الذين فعلوا فعلكم، فأهلكهم الله. واحذروا أن يحل بكم من عقوبة الله مثل الذي حلَّ بهم، فإنهم كانوا أشد منكم قوةً بالبدن، وبطشًا، وأكثر منكم أموالاً وأولادًا ([[901]](#footnote-901)).

وقال العلماء في المقصود بالذين من قبلكم، هم: فارس والروم. وقال آخرون: هم اليهود والنصارى([[902]](#footnote-902)).

:

أي فتمتعوا بنصيبهم من الدنيا، باتباع الشهوات. ورضوا به عوضًا عن الآخرة. فاستمتعتم أيها الكفار والمنافقون بنصيبكم، كما استمتع الذين من قبلكم من الأمم الخالية بنصيبهم، وسلكتم سبيلهم([[903]](#footnote-903)).

والغرض من هذا التمثيل: ذم هؤلاء المنافقين والكفار، بسبب مشابهتهم لمن قبلهم من الكفار، في الاستمتاع بما أوتوا من حظوظ الدنيا، وحرمانهم من سعادة الآخرة، بسبب استغراقهم في تلك الحظوظ العاجلة. فلما قرر تعالى هذا الذم عاد فشبَّه حال هؤلاء المنافقين بحالهم، فيكون ذلك نهاية في المبالغة ([[904]](#footnote-904)).

:

أي وخضتم في الباطل، كالذي خاضوا. وكذَّبتم محمدًا صلى الله عليه وسلم كالذين كذَّبوا أنبياء الله تعالى، عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم([[905]](#footnote-905)).

:

فإن هؤلاء ذهبت أعمالهم باطلاً، فلا ثواب لها إلا النار، لأنها كانت فيما يسخط الله ويكرهه. وأولئك هم المغبونون صفقتهم، ببيعهم نعيم الآخرة، بخلاقهم من الدنيا

اليسير الزهيد([[906]](#footnote-906)).

"وأولئك إشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة، من المشبهين والمشبه بهم. لا إلى الفريق الأخير فقط. فإن ذلك يقتضي أن يكون حبوط أعمال المشبهين وخسرانهم، مفهومين ضمنًا لا صريحًا"([[907]](#footnote-907)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في ذم الأولين، لاستمتاعهم بالشهوات الفانية، والتهائهم بها عن النظر في العاقبة، تمهيدٌ لذم المخاطبين، بمشابهتهم إياهم، واقتفائهم أثرهم([[908]](#footnote-908)).

بالإضافة للتهديد بالموعظة، والتذكير عن الغرور، بما هم فيه من نعمة الإمهال، بأن آخر ذلك حبط الأعمال في الدنيا والآخرة، وأن يحق عليهم الخسران([[909]](#footnote-909)).

وذكر أنهم كانوا أشد من المخاطبين، وأعظم، فعصوا فأهلكوا، بيان أن المخاطبين أحرى بالإهلاك، لمعصيتهم وضعفهم([[910]](#footnote-910)).

123/7: قال الله تعالى:  . [التوبة: 103]

**وصف التشبيه وتحليله:**

**ا**لمشبه: دعاء واستغفار النبي عليه الصلاة والسلام

المشبه به: السَّكَن

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: الإشعار بالطمأنينة وسكون النفس

نوع التشبيه: مؤكد مفصل؛ مؤكد: لحذف أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

غرض التشبيه: تزيين المشبه

**تفسير الآية الكريمة:**

:

أي خذ يا محمد صلى الله عليه وسلم من أموال هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم فتابوا، صدقة تطَّهرهم بها من ذنوبهم، وتطَّهر أموالهم وتنمِّيها لهم، وتصلح بها أعمالهم. واستغفر لهم، وادع لهم([[911]](#footnote-911)).

:

أي إن دعواتك رحمة لهم. ومما تسكن نفوسهم إليه، وتطمأن به، بأن قد تاب الله عليهم. فيكون المراد تشبيه صلاته عليه الصلاة والسلام بالسَّكَن. والله سميع لقولهم، عليم بندامتهم([[912]](#footnote-912)).

**أثر التشبيه في تفسير الآية :**

في تشبيه دعاء واستغفار النبي عليه الصلاة والسلام بالسَكَن، بيان لفضل ومكانة هذه العبادة العظيمة، خاصة عند صدورها من أعظم نبي، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. فيكون أدعى للصحابة رضوان الله عليهم بالإسراع لتقديم الصدقات في سبيل الله تعالى، لينالوا حظهم من دعائه صلى الله عليه وسلم واستغفاره.

**الخاتمة**

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد:

فالحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، وقد وفقني سبحانه في هذا البحث، لدراسة التشبيهات القرآنية من الثلث الأول من القرآن، لمدة تقارب سنة ونصف، فتوصلت بفضل الله تعالى إلى:

**أبرز نتائج البحث، وهي:**

أ. بلغت تشبيهات القرآن: خمسةً وثلاثينَ ومائةَ تشبيهٍ، في ثلاثٍ وعشرينَ ومائةِ آيةٍ، مقسّمة على ثمان سور، من بداية سورة البقرة، إلى نهاية سورة التوبة.

ب. أن دراسة التشبيهات القرآنية لها أهميتها البالغة في بيان أثرها في تفسير القرآن، وإظهار إعجاز القرآن البلاغي.

جـ. أسلوب التشبيه يزيد من إقناع المستمع أو القارئ، بإحضار صورة للمعنى، كالمشاهدة عيانًا.

د. نوع التشبيه له أثر في معنى الآية الكريمة.

هـ. التشبيه لا يقتضي التطابق والاستواء في كل الأمور.

و. في بعض تشبيهات القرآن كنايات لطيفة، وتعريضات مستحسنة ليتعلم منها المؤمن هذه الأساليب الحسنة في التخاطب.

ز. عن طريق تشبيه ما يلاقيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم من التكذيب والأذى، بما لاقاه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من قبله، تسلية وتصبير له.

ح. من أهداف التشبيهات القرآنية الحث على الاقتداء والتأسي بالمشبه به، أو التحذير من تقليده، على حسب ما يقتضيه السياق.

ط. التشبيه له قوته في التأثير على النفس، فالإنسان بالمألوف آنس، وإلى المعهود أميل.

ي. الرد على الخصم بنفس التشبيه مع اختلاف وجه الشبه، يكون أبلغ في ابطال قوله، لما فيه من إطماع له بالموافقة، ثم الرد على طمعه بالحسم.

**أهم التوصيات والمقترحات:**

أ. استخراج طلبة العلم والمتخصصين بالدراسات القرآنية، لمكنونات المعاني، من خلال دراسة تشبيهات القرآن.

ب. إفراد ( التشبيهات السَلبية في القرآن الكريم ) بموضوع للدراسة العلمية.

جـ. تخصيص ( التشبيهات الضمنية في القرآن الكريم ) بموضوع للبحث العلمي.

**هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**ملحق الفهارس**

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأعلام المترجم لها

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

**فهرس الآيات القرآنية الكريمة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الآية الكريمة وسورتها** | **رقمها** | **رقم الصفحة** |
| سورة البقرة |  |  |
| ... | 13 | 49 |
| ... | 17 | 27، 53 |
|  | 18 | 57، 232 |
|  ... | 19 | 60 |
| ... | 22 | 63 |
|  ... | 25 | 66 |
| ... | 73 | 69 |
| ... | 74 | 71 |
| ... | 101 | 75 |
| ... | 108 | 77 |
| ... | 113 | 79 |
| ... | 118 | 82 |
| ... | 143 | 84 |
| ... | 146 | 88 |
| ... | 151 | 90 |
| ... | 165 | 92، 94 |
|  | 166 | 96 |
| ... | 167 | 95 |
| ... | 171 | 98 |
| ... | 183 | 100 |
| ... | 187 | 102 |
| ... | 190 | 108 |
| ... | 191 | 106 |
|  | 192 | 106 |
| ... | 193 | 107 |
| ... | 194 | 109 |
| ... | 198 | 111 |
| ... | 200 | 113 |
| ... | 219 | 115 |
| ... | 222 | 117 |
| ... | 223 | 120 |
| ... | 228 | 122 |
|   ... | 233 | 125 |
| ... | 239 | 128 |
|  | 242 | 130 |
| ... | 261 | 131 |
| ... | 264 | 134 |
| ... | 265 | 137 |
| ... | 266 | 139 |
|  | 275 | 40، 141 |
| ... | 282 | 144 |
|   | 283 | 144 |
| ... | 286 | 147 |
| سورة آل عمران |  |  |
|  | 7 | 17 |
| ... | 11 | 151 |
| ... | 36 | 153 |
| ... | 40 | 156 |
| ... | 47 | 158 |
| ... | 49 | 160 |
| ... | 59 | 162 |
| ... | 64 | 164 |
| ... | 103 | 166 |
| ... | 105 | 169 |
| ... | 117 | 171 |
|  | 133 | 43، 174 |
| ... | 156 | 176 |
| ... | 162 | 179 |
| ... | 163 | 181 |
| ... | 175 | 183 |
| سورة النساء |  |  |
| ... | 47 | 186 |
|   ... | 73 | 189 |
| ... | 77 | 192 |
| ... | 89 | 195 |
| ... | 94 | 197 |
| ... | 104 | 201 |
| ... | 129 | 203 |
| ... | 140 | 205 |
| ... | 163 | 207 |
| سورة المائدة |  |  |
| ... | 20 | 210 |
| ... | 31 | 213 |
| ... | 32 | 216، 217 |
|   | 54 | 93 |
| ... | 89 | 220 |
|   ... | 90 | 116 |
| ... | 110 | 223 |
| سورة الأنعام |  |  |
| ... | 20 | 225 |
| ... | 32 | 226 |
| ... | 38 | 228 |
| ... | 39 | 231 |
| ... | 53 | 233 |
| ... | 55 | 236 |
| ... | 71 | 238 |
| ... | 75 | 240 |
| ... | 84 | 243 |
| ... | 94 | 246 |
| ... | 105 | 248 |
| ... | 108 | 251 |
| ... | 110 | 254 |
| ... | 112 | 256 |
| ... | 122 | 33، 259 |
| ... | 123 | 262 |
| **...** | 125 | 265 |
| ... | 129 | 269 |
| **...** | 133 | 271 |
| ... | 137 | 274 |
| ... | 148 | 276 |
| سورة الأعراف |  |  |
| ... | 26 | 280 |
| ... | 27 | 282 |
| ... | 29 | 284 |
| ... | 32 | 286 |
| ... | 40 | 289 |
| ... | 41 | 293 |
| ... | 51 | 295 |
| ... | 57 | 297 |
| ... | 58 | 300 |
|  | 88 | 303 |
| ... | 92 | 302 |
| ... | 101 | 304 |
| ... | 138 | 307 |
| ... | 152 | 309 |
| ... | 163 | 311 |
|  | 171 | 43، 314 |
| ... | 174 | 316 |
|  | 176 | 43، 318 |
| **...** | 179 | 322 |
| ... | 187 | 325 |
|  | 193 | 329 |
| ... | 194 | 328 |
| سورة الأنفال |  |  |
| ... | 5 | 331 |
| ... | 6 | 333 |
| ... | 21 | 335، 337 |
| ... | 22 | 337 |
| ... | 31 | 339 |
| ... | 47 | 341 |
| ... | 52 | 343 |
| ... | 54 | 345 |
| سورة التوبة |  |  |
| ... | 19 | 348 |
| ... | 28 | 351 |
| ... | 31 | 353 |
| ... | 36 | 355 |
| ... | 61 | 359 |
| ... | 69 | 362 |
| ... | 103 | 365 |
| سورة الكهف |  |  |
| ... | 45 | 21 |
| سورة النمل |  |  |
|  | 88 | 25 |
| سورة ص |  |  |
| ... | 29 | 7 |
| سورة الرحمن |  |  |
|  | 24 | 43 |
|  | 58 | 20 |
| سورة الحديد |  |  |
| ... | 21 | 25 |
| سورة الحشر |  |  |
|  | 14 | 55 |
| سورة الجمعة |  |  |
| ... | 5 | 29 |
| سورة الفيل |  |  |
|  | 5 | 25 |

**فهرس الأحاديث النبوية الشريفة**

|  |  |
| --- | --- |
| **نص الحديث** | **رقم الصفحة** |
| (( يُدْعَى نُوحٌ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ...)) | 85 |
| (( مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ)) | 94 |
| (( إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ )). | 104 |
| (( مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ...)) | 132 |
| (( اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)) | 138 |
| (( لا تُقْتَلُ نَفْسٌ إلا كانَ عَلى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْها )) | 217 |
| (( كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، في غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلا مَخِيلَةٍ )) | 286 |
| ((لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ... )) | 308 |
| (( إنَّ الزَّمَان قَدِ اسْتَدَارَ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ...)) | 356 |

**فهرس الأبيات الشعرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مطلع البيت** | **الشاعر** | **رقم الصفحة** |
| وكأنَّ النجومَ بين دُجاهَا | القاضي التنوخي | 22 |
| وقدْ زَادَهَا إفْرَاطَ حُسْنٍ جِوَارُهـا | البحتري | 22 |
| كأنَّ مُثارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنا | بشار | 24 |
| أرْسَى النّسيمُ بِوَاديكُمْ وَلا بَرِحَتْ | الشريف الرضى | 25 |
| قد يشيبُ الفتى وليس عجيبًا | ابن الرومي | 32 |
| وقدْ لاحَ في الصُّبْحِ الثُّريّا لَمنْ رأى | قيس بن الخطيم | 35 |
| وإنَّ مَنْ أدبتَهُ في الصِّبَا | صالح بن عبد القدوس | 35 |
| فإنْ فقت الملوك وأَنْتَ مِنْهُمْ | أبو الطيب | 38 |
| فيها اثنتانِ وأربعونَ حلوبةً | عنترة | 38 |
| تقول: هذا مُجاجُ النحلِ تمدحهُ | ابن الرومي | 39 |
| وَبَدَا الصَّباحُ كأنَّ غُرتَّهُ | محمد بن وهب | 39 |

**فهرس الأعلام المترجم لهم**

|  |  |
| --- | --- |
| **اسم العَلَم** | **رقم الصفحة** |
| أبو سفيان رضي الله عنه | 183 |
| أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي | 38 |
| أصحاب السبت | 186 |
| بشار بن برد العقيلي | 24 |
| صالح بن عبد القدوس البصري | 35 |
| عبد الله بن المعتز الهاشمي | 35 |
| علي بن العباس ابن الرومي | 32 |
| علي بن محمد التنوخي | 22 |
| العمالقة | 307 |
| عنترة بن شداد بن عمرو | 38 |
| القبط | 211 |
| قيس بن الخطيم الأنصاري | 35 |
| محمد بن الطاهر الموسوي الشريف الرضى | 25 |
| محمد بن وهب | 39 |
| النضر بن الحارث | 339 |
| نعيم بن مسعود رضي الله عنه | 183 |
| الوليد بن عبد الله البحتري | 22 |

**فهرس المصادر والمراجع**

1. القرآن الكريم.
2. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
3. أحكام القرآن، تأليف: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبي بكر، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ.
4. أحكام القرآن، تأليف: أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.
5. أحكام القرآن، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد الله، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1400هـ.
6. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
7. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.
8. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.
9. أسرار البلاغة في علم البيان، تأليف: الإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا وَالشيخ أسامة صلاح الدين منيمنة، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ- 1992م.

أسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم، تأليف: مَلَك حسن بخش، دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م.

الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تأليف: محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: د.عبد القادر حسين، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.

الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ - 1995م.

إعراب القرآن، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تخريج وتحقيق: د.محمد تامر وَد.محمد رضوان وَالشيخ محمد عبد المنعم، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ - 2007م.

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1395هـ - 1975م.

الأمثال في القرآن الكريم، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم محمد، مكتبة الصحابة، طنطا، مصر، الطبعة الأولى، 1406هـ.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل - تفسير البيضاوي، تأليف: ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، دار الفكر، بيروت.

الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: الخطيب القزويني، شرح وتنقيح: د.محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ- 1993م.

البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق: د.محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.

بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية، جمع وتخريج: يسري السيد محمد، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، 1414هـ- 1993م.

البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.

البلاغة العربية في ثوبها الجديد – الجزء الثاني: علم البيان، تأليف: د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة العاشرة، 2006م.

البلاغة فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، تأليف: د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عَمَّان، الطبعة السابعة، 1421هـ - 2000م.

البهيج في أساليب البيان في القرآن الكريم والحديث الشريف ونصوص من العربية، تأليف: د.محمد علي أبي حمدة، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 1426هـ - 2005م.

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تاريخ اليعقوبي، تأليف: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار صادر، بيروت.

التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه.

التشبيهات القرآنية وتأثيرها في النفوس، تأليف: أ.دخيل الله بن ضيف الله الرحيلي، إشراف: د.علي حسين البدري، رسالة ماجستير في البلاغة، الجامعة الإسلامية، 1407هـ.

تفسير آيات من القرآن الكريم، تأليف: محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د.محمد بلتاجي، مطابع الرياض، الرياض، الطبعة الأولى.

تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وَالشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د.زكريا عبد المجيد النوقي وَد.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ -2001م.

تفسير التحرير والتنوير، تأليف: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

تفسير الجلالين، تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وَجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

تفسير الحسن البصري، جمع وتوثيق ودراسة: د.محمد عبد الرحيم، دار الحديث.

تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبي عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.

تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبي الليث السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تأليف: العلامة نظام الدين الحسن بن محمد القمّي النيسابوري، ضبط وتخريج: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

تفسير القرآن، تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وَغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.

تفسير القرآن، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1410هـ.

تفسير القرآن – تفسير ابن أبي حاتم، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.

تفسير القرآن - اختصار النكت للماوردي، تأليف: الإمام عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، تحقيق: د.عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1996م.

تفسير القرآن الحكيم – الشهير بتفسير المنار، تأليف: محمد رشيد رضا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.

تفسير القرآن العزيز، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة وَمحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.

تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.

تفسير القرآن الكريم، تأليف: د.عبد الله شحاته، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.

تفسير المراغي، تأليف: أ.أحمد مصطفى المراغي، تخريج: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.

تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف: أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.

التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، تأليف: د.وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1424هـ / 2003م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ- 2000م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبي جعفر، دار الفكر، بيروت، 1405هـ.

الجامع الصحيح - سنن الترمذي، تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، القاهرة.

الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

حاشية الشهاب - المسمّاة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، تأليف: القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، ضبط وتخريج: الشيخ عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحقوق والواجبات المتقابلة للآباء والأبناء في ضوء أحكام الإسلام – نظرة تربوية واجتماعية وأخلاقية وفكرية، تأليف: د. عبد المنان ملا بار، 1423هـ - 2002م.

الحماسة البصرية، تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ- 1983م.

خزانة الأدب وغاية الأرب، تأليف: تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، تأليف: د.عبد العظيم إبراهيم المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.

خواتيم سورة البقرة فضلها وبيانها، تأليف: أ.د.عماد زهير حافظ، إصدار الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.

خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حول القرآن الكريم، تأليف: الشيخ محمد متولي الشعراوي، الإخراج الفني: أشرف حسين محمد، قطاع الثقافة.

الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: الإمام شهاب الدين أبي العباس ابن يوسف السّمين الحلبي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض وَالشيخ عادل أحمد عبد الموجود وَد.جاد مخلوف جاد وَد.زكريا عبد المجيد النوتي، تقديم: د.أحمد محمد صيرة، دار الكتب العلمية، بيروت.

الدر المنثور في التفسير المأثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، 1993م.

دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبي العباس، تحقيق: د.محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الثانية، 1404هـ.

ديوان البحتري، تحقيق وتعليق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، نشر الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976م.

ديوان ابن الرومي، شرح وتحقيق: عبد الأمير علي مهنا، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.

ديوان الشريف الرضي، دار صادر، بيروت.

ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح: أبي البقاء العكبري، المسمى ( التبيان في شرح الديوان ) ضبط وتصحيح د.كمال طالب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.

ديوان عنترة بن شداد، ترتيب وشرح: عبد القادر مايو، مراجعة: أحمد فرهود، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م.

ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د.ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1387هـ- 1967م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.

سر الفصاحة، تأليف: الأمير أبي محمد عبد الله ابن سنان الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1402هـ- 1982م.

سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وَمحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، 1413هـ.

شخصية المسلم كما يصورها القرآن، تأليف: د.مصطفى عبد الواحد، مكتبة المتنبي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1395هـ - 1975م.

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق: محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الفكر، بيروت، 1398هـ.

صحيح البخاري، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، طبعة جديدة بالشكل الكامل مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ-1999م.

صحيح مسلم، تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تقديم وتصحيح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ-1998م.

صفوة التفاسير، تأليف: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الرابعة، 1402هـ-1981م.

الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق: د.علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثالثة، 1418هـ - 1998م.

طريق الهجرتين وباب السعادتين، تأليـف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، تحقيق: عمر بن محمود أبي عمر، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الثانية، 1414 هـ- 1994م.

العقد الفريد، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ - 1999م.

علم البيان، تأليف: د.عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية، 1424هـ- 2004م.

علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، تأليف: د.بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 1425هـ - 2004م.

عيار الشعر، تأليف: أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.

فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ابن أعين القرشي المصري، تحقيق: محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ- 1996م.

في ظلال القرآن، تأليف: سَيّد قطب، دار الشروق، بيروت، الطبعة الشرعية الثالثة، 1397هـ- 1977م.

القرآن وبناء الإنسان، تأليف: صلاح عبد القادر البكري، مطبوعات تهامة، جدة، الطبعة الأولى، 1402هـ - 1982م.

القرآن والطب، تأليف: أحمد محمود سليمان، دار العودة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت.

القرآن والعلم الحديث، تأليف: عبد الرزاق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1393هـ - 1973م.

الكامل في التاريخ، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ.

كتاب الأغاني، تأليف: أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، تحقيق: علي مهنا وَسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الرابعة، 1403هـ - 1983م.

كتاب التعريفات، تأليف: العلامة علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: د.محمد المرعشلي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: د.مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ - 1981م.

كتاب العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي وَد.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

100. الكشف والبيان - تفسير الثعلبي، تأليف: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: أ.نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ-2002م.

101. اللّبَاب في علوم الكتاب، تأليف: الإمام أبي حفص عمر بن علي الدمشقي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وَالشيخ علي محمد معوض وشارك في التحقيق: د.محمد سعد رمضان وَد.محمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

102. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

103. مباحث التشبيه والتمثيل في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، تأليف: د.شعيب بن أحمد الغزالي، إشراف: أ.د.عبد الحافظ إبراهيم البقري، رسالة دكتوراة في البلاغة والنقد، جامعة أم القرى، 1425هـ.

104. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م.

105. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.

106. مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، 1415هـ - 1995م.

107. مختصر تفسير سورة الأنفال، تأليف: محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د.ناصر بن سعد الرشيد، مطابع الرياض، الرياض، الطبعة: الأولى.

108. مدارك التنزيل وحقائق التأويل - تفسير النسفي، تأليف: الإمام عبد الله بن أحمد النسفي، ضبط وتخريج: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

109. مراج لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تأليف: الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي، ضبط وتصحيح: محمد أمين الضنّاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.

110. مشاهد القيامة في القرآن، تأليف: سيد قطب، بيروت.

111. مشكل إعراب القرآن، تأليف: مكي بن أبي طالب القيسي أبي محمد، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ.

112. معالم التنزيل - تفسير البغوي، تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.

113. معاني القرآن وإعرابه، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزَّجَّاج، شرح وتحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، تخريج: أ.علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة.

114. معاني القرآن الكريم، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1409هـ.

115. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تأليف: الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، 1367هـ - 1947م.

116. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1991م.

117. معجم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، تأليف: د.مخيمر صالح، دار الكتاب الثقافي.

118. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية،1420هـ - 1999م.

119. مقدمة ابن خلدون، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، 1984م.

120. مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف: محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ- 1996م.

121. منهج القرآن في التربية، تأليف: محمد شديد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1397هـ - 1977م.

122. نظرات في القرآن، تأليف: محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1382هـ - 1962م.

123. النكت والعيون - تفسير الماوردي، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد الماوردي، مراجعة وتعليق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

124. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وَتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.

125. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: علي بن أحمد الواحدي أبي الحسن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم, الدار الشامية، دمشق , بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

126. وظيفة الإخبار في سورة الأنعام – سلسلة دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام، تأليف: د.سيّد محمد ساداتي الشنقيطي، إشراف د.جعفر شيخ وَد.مصطفى كمال، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة، 1410هـ - 1990م.

127. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

128. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تأليف: أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: د.مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.

**فهرس الموضوعات**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
| ملخص البحث  الإهداء  شكر وتقدير  المقدمة  **القسم الأول**: **الدراسة النظرية**:  المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم وتعريف التشبيه.  المبحث الثاني: أركان التشبيه وأقسامه.  أولاً: الأركان:  أ-طرفا التشبيه.  ب-أدوات التشبيه.  ج-وجه الشبه.  ثانيًا: الأقسام:  أ- باعتبار الأداة.  ب-باعتبار وجه الشبه.  ج- باعتبار الغرض.  د- التشبيه البليغ.  هـ- التشبيه الضمني.  و- التشبيه السَلبي في القرآن.  المبحث الثالث: الفرق بين التشبيه وغيره، ويتضمن:  - الفرق بين التشبيه والتمثيل.  - الفرق بين التشبيه والاستعارة.  المبحث الرابع: متفرقات في التشبيه:  - أغراض التشبيه.  - مراتب التشبيه.  - عناصر التشبيه وأسلوبه وأسباب تأثيره.  - محاسن التشبيه ومعايبه.  - خصائص تشبيهات القرآن الكريم، وأثرها في التفسير.  **القسم الثاني**: **الدراسة التطبيقية:**  المبحث الأول: سورة البقرة.  المبحث الثاني: سورة آل عمران.  المبحث الثالث: سورة النساء.  المبحث الرابع: سورة المائدة.  المبحث الخامس: سورة الأنعام.  المبحث السادس: سورة الأعراف.  المبحث السابع: سورة الأنفال.  المبحث الثامن: سورة التوبة.  الخاتمة  **ملحق الفهارس**  فهرس الآيات القرآنية الكريمة  فهرس الأحاديث النبوية الشريفة  فهرس الأبيات الشعرية  فهرس الأعلام المترجم لها  فهرس المصادر والمراجع  فهرس الموضوعات | 2  4  5  6  14  18  20  21  22  25  27  30  31  32  33  35  36  38  41  42  43  45  48  150  185  209  224  279  330  347  367  371  380  381  382  383  396 |

1. () يُنظر كتاب العين، تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي 5/205، معجم مقاييس اللغة تأليف أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون 5/79، المحكم والمحيط الأعظم تأليف علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي 6/469،470، تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمد مرتضى الحسيني، تحقيق مجموعة من المحققين 1/365. [↑](#footnote-ref-1)
2. )) يُنظر مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف محمد عبد العظيم الزرقاني 1/14، 19، وللاستزادة يُنظر كتاب التعريفات، تأليف العلامة علي بن محمد الجرجاني، تحقيق د.محمد المرعشلي 253. [↑](#footnote-ref-2)
3. )) يُنظر البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق د.محمد تامر 1/356. [↑](#footnote-ref-3)
4. () يُنظر العين 3/404، المحكم والمحيط الأعظم 4/193. [↑](#footnote-ref-4)
5. () يُنظر الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تأليف محمد بن علي الجرجاني، تحقيق د.عبد القادر حسين 171. [↑](#footnote-ref-5)
6. () يُنظر كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تأليف الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق د.مفيد قمحية 261. [↑](#footnote-ref-6)
7. () البهيج في أساليب البيان في القرآن والحديث ونصوص من العربية، تأليف د.محمد علي أبو حمدة 82. [↑](#footnote-ref-7)
8. )) يُنظر الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف الخطيب القزويني، شرح وتنقيح د. محمد خفاجي 4/66، علم البيان، د. عبد العزيز عتيق 48. [↑](#footnote-ref-8)
9. () يُنظر علم البيان، عتيق 50، 51. [↑](#footnote-ref-9)
10. () يُنظر الإيضاح 4/66 – 68، علم البيان، عتيق 58 – 60. [↑](#footnote-ref-10)
11. (1) هو علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، أبو القاسم القاضي، ولد بأنطاكيا سنة ثمان وسبعين ومائتين. تفقه على مذهب أبي حنيفة، وُلِّي قضاء الأهواز، مات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، من مؤلفاته: كتاب في العروض، وآخر في علم القوافي. يُنظر يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تأليف عبد الملك محمد الثعالبي، تحقيق د.مفيد قمحية 2/ 393، معجم الأدباء، تأليف ياقوت عبد الله الحموي 4/241. [↑](#footnote-ref-11)
12. () يُنظر يتيمة الدهر 2/395، خزانة الأدب وغاية الأرب، تأليف تقي الدين ابن حجة الحموي، تحقيق عصام شقيو 1/402، معاهدة التنصيص على شواهد التلخيص، تأليف عبد الرحيم أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين 2/10. [↑](#footnote-ref-12)
13. () هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى البحتري الطائي، يكنى بأبي عبادة،كان فاضلاً أديبًا شاعرًا مجيدًا، ولد بمنبج من أعمال حلب سنة ست ومائتين، وتوفي بمرض السكتة سنة أربع وثمانين ومائتين بمسقط رأسه، له كتاب الحماسة وكتاب معاني الشعر وديوان في مجلدين. يُنظر معجم الأدباء 5/ 570، 571. [↑](#footnote-ref-13)
14. )) ديوانه 1/192، 193، من قصيدة مدح بها الفتح بن خاقان، بلفظ (لأخلاق ). والصُّفر: الخالي، المحكم والمحيط الأعظم 8/306. والغيهب: شدة سواد الليل، العين 3/360. [↑](#footnote-ref-14)
15. () هو أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي، بصري قدم بغداد، وٌلِد أعمى وكان ضخمًا عظيم الخلق، وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين، رُمِيَ بالزندقة، دُفِن بالبصرة سنة سبع وستين ومائة. يُنظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس 1/ 271- 273. [↑](#footnote-ref-15)
16. () ديوانه 1/ 335، في قصيدة مدح بها مروان بن محمد بن مروان وقيس عيلان، بلفظ ( رُؤوسِهِمْ ). والنقع: الغبار، العين 1/172. [↑](#footnote-ref-16)
17. )) يُنظر الإيضاح 4/33- 51، 66. [↑](#footnote-ref-17)
18. )) العصف المأكول: أي الزرع المأكول، يُنظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف محمد بن جرير الطبري 30/304. [↑](#footnote-ref-18)
19. () هو أبو الحسن محمد بن الطاهر الموسوي، صاحب ديوان الشعر، ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وصنف كتابًا في معاني القرآن، مات سنة ست وأربع مائة وكان شيعيًا. يُنظر وفيات الأعيان 4/414، سير أعلام النبلاء، تأليف محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد العرقسوسي 17/286. [↑](#footnote-ref-19)
20. () من ديوانه، 1/ 648، من قصيدة حوامي جبال العز. الأجداث: القبور. العرَّاصَة: العراص من السحاب ما أطلّ من فوق، فقرب حتى صار كالسقف، ولا يكون إلا برعد وبرق. وسحاب همع: أي ماطر. يُنظر العين 1/110، 297، 6/73. [↑](#footnote-ref-20)
21. () يُنظر علم البيان، عتيق 60، 61، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، د.بسيوني عبد الفتاح فيود 91. [↑](#footnote-ref-21)
22. )) الشأو: الغاية. العين 6/297. [↑](#footnote-ref-22)
23. )) الكوز: من الأواني، لسان العرب، تأليف محمد بن مكرم بن منظور المصري 5/402. [↑](#footnote-ref-23)
24. )) إشارة إلى قوله تعالى: ... [الجمعة: جزء من آية 5]. [↑](#footnote-ref-24)
25. (3) يُنظر أسرار البلاغة في علم البيان، تأليف عبد القاهر الجرجاني 145- 149، 176، 217، الإيضاح 4/ 90، 94- 100، 108- 111، 119، علم البيان، عتيق 65، 66. [↑](#footnote-ref-25)
26. (1) الإيضاح 4/ 126، 127. [↑](#footnote-ref-26)
27. )) يُنظر علم البيان، عتيق 80، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، د. بكري شيخ أمين 2/40. [↑](#footnote-ref-27)
28. )) هو أبو الحسن علي بن العباس، مولى عبيد الله بن عيسى، الشاعر المشهور، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين ببغداد، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين بمسقط رأسه. يُنظر وفيات الأعيان 3/358، 360، 361. [↑](#footnote-ref-28)
29. () ديوان ابن الرومي 1/125، من قوله في يحيى بن علي المنجم. [↑](#footnote-ref-29)
30. () يُنظر علم البيان، عتيق 77، 78. [↑](#footnote-ref-30)
31. )) يُنظر خصائص التعبير القرآني، د. عبد العظيم إبراهيم المطعني 2/270، 271، 273، 276، 290. [↑](#footnote-ref-31)
32. (1) هو قيس بن الخطيم بن عمرو الأنصاري، مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وهو والد الصحابي الجليل ثابت بن قيس رضي الله عنه. يُنظر الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى 10/ 282. [↑](#footnote-ref-32)
33. () ديوانه 1/234. والثُّريّا: من الكواكب، المحكم والمحيط الأعظم 10/205. ومُلاَّحِيَّة: ضرب من العنب، أبيض، في حبه طول، لسان العرب 2/603. [↑](#footnote-ref-33)
34. ()هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل الهاشمي، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، توفي سنة ست وتسعين ومائتين، من كتبه: كتاب الزهر والرياض. يُنظر وفيات الأعيان 3/76. [↑](#footnote-ref-34)
35. () هو أبو الفضل صالح بن عبد القدوس البصري مولى الأزد، اتهمه المهدي بالزندقة فقتله وصلبه سنة سبع وستين ومائة. يُنظر وفيات الأعيان 2/492، 493. [↑](#footnote-ref-35)
36. () يُنظر العقد الفريد، تأليف أحمد بن محمد الأندلسي 2/ 255، الحماسة البصرية، تأليف صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد 2/40، 41. [↑](#footnote-ref-36)
37. () يُنظر أسرار البلاغة 121- 124، 125. [↑](#footnote-ref-37)
38. (1) يُنظر أسرار البلاغة 310. [↑](#footnote-ref-38)
39. (1) هو أبو الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين الكندي الكوفي، الشاعر المشهور، ولد سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة، قدم الشام في صباه، واشتغل بفنون الأدب، قُتِل سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. يُنظر وفيات الأعيان 1/120،123. [↑](#footnote-ref-39)
40. () ديوانه 3/22، في قصيدة مدح فيها سيف الدولة، بلفظ ( تَفُق الأنام ). [↑](#footnote-ref-40)
41. )) هو عنترة بن شداد بن عمرو، يقال له عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه، وأمه أمة حبشية، قُتِل حين أغار على بني نبهان بن طيء وهو شيخ كبير. يُنظر الأغاني، تأليف أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق علي مهنا، وسمير جابر، 8/ 244، 252. [↑](#footnote-ref-41)
42. () ديوانه 1/228، من القصيدة المعلّقة لعنترة، بلفظ ( الأسحم ). [↑](#footnote-ref-42)
43. )) المقلة: سواد العين، يُنظر العين 5/175. والظبي: الغزال، المحكم والمحيط الأعظم 10/39. [↑](#footnote-ref-43)
44. () ديوانه 3/ 228. ومجاج النحل: عسله، يُنظر مقاييس اللغة 5/268. والزنابير: ذباب لَسَّاع، وهو الدَّبُّور. تاج العروس 11/453، ويُنظر مختار الصحاح، تأليف محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق محمود خاطر 1/113. [↑](#footnote-ref-44)
45. (3) هو محمد بن وهب، من شعراء المأمون، شاعر جيد المعاني، فصيح الألفاظ. يُنظر الوافي بالوفيات 5/117. [↑](#footnote-ref-45)
46. () يُنظر عيار الشعر، تأليف محمد ابن طباطبا العلوي، تحقيق عبد العزيز المانع 1/188، الأغاني 19/95، الصناعتين 1/63، سر الفصاحة، تأليف محمد ابن سنان الخفاجي 1/269، معاهدة التنصيص 2/57. [↑](#footnote-ref-46)
47. () يُنظر الإشارات والتنبيهات 191، 192، الإيضاح 4/ 68 – 79، علم البيان، عتيق 81، 82. والسكة: حديدة تضرب عليها الدراهم. المحكم والمحيط الأعظم 6/643. [↑](#footnote-ref-47)
48. (1) الإشارات والتنبيهات 200. [↑](#footnote-ref-48)
49. (1) يُنظر الإيضاح 4/ 131، 132. [↑](#footnote-ref-49)
50. () يُنظر البلاغة فنونها وأفنانها، د. فضل حسن عباس 74، 75. [↑](#footnote-ref-50)
51. () يُنظر الصناعتين 262- 264. [↑](#footnote-ref-51)
52. (1) علم البيان، عتيق 98. [↑](#footnote-ref-52)
53. () الإيضاح 4/ 136. [↑](#footnote-ref-53)
54. (1) يُنظر البلاغة فنونها وأفنانها 87، 88، خصائص التعبير القرآني 2/279، 280، 292. [↑](#footnote-ref-54)
55. (1) يُنظر تفسير الطبري 1/128، تفسير السمرقندي - بحر العلوم، تأليف نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق د.محمود مطرجي 1/55، تفسير البغوي، تأليف البغوي، تحقيق خالد العك 1/51. [↑](#footnote-ref-55)
56. () يُنظر تفسير البيضاوي، تأليف البيضاوي 1/171، 172، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف أبي السعود محمد بن محمد العمادي 1/44. [↑](#footnote-ref-56)
57. () يُنظر حاشية الشهاب - عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، تأليف شهاب الدين أحمد ابن محمد الخفاجي، تخريخ الشيخ عبدالرزاق المهدي 1/ 519. [↑](#footnote-ref-57)
58. () يُنظر تفسير الطبري 1/128. [↑](#footnote-ref-58)
59. (5) يُنظر تفسير القرآن – تفسير ابن أبي حاتم، تأليف عبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق أسعد الطيب 1/46، تفسير القرآن العظيم، تأليف إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي 1/51، تفسير المراغي، تأليف أ. أحمد مصطفى المراغي، تخريج باسل عيون السود 1/ 53. [↑](#footnote-ref-59)
60. () يُنظر تفسير الطبري 1/128، تفسير ابن كثير 1/51، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق ابن عثيمين 1/43. [↑](#footnote-ref-60)
61. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير، تأليف محمد الطاهر ابن عاشور 1/ 287. [↑](#footnote-ref-61)
62. (3) يُنظر البلاغة العربية في ثوبها الجديد 2/ 39. [↑](#footnote-ref-62)
63. )) يُنظر عناية القاضي 1/ 519. [↑](#footnote-ref-63)
64. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 1/ 287. [↑](#footnote-ref-64)
65. (1) يُنظر التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، تأليف د.وهبة مصطفى الزحيلي 1/ 98. [↑](#footnote-ref-65)
66. ()يُنظر خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حول القرآن الكريم، تأليف الشيخ محمد متولي الشعراوي، الإخراج الفني أشرف حسين 1/ 169، 170. [↑](#footnote-ref-66)
67. () يُنظر تفسير الطبري 1/140، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف علي بن أحمد الواحدي، تحقيق صفوان داوودي 1/93، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي 1/100. [↑](#footnote-ref-67)
68. () يُنظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف شهاب الدين محمود الآلوسي 1/163. [↑](#footnote-ref-68)
69. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 1/ 303. [↑](#footnote-ref-69)
70. ()تفسير القرآن، تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق د. مصطفى مسلم 1/39، ويُنظر تفسير السمرقندي 1/57. [↑](#footnote-ref-70)
71. )) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي 1/21. [↑](#footnote-ref-71)
72. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/39، تفسير الواحدي 1/93، تفسير البغوي 1/53. [↑](#footnote-ref-72)
73. () يُنظر تفسير القرآن الكريم، د.عبد الله شحاته 1/36. [↑](#footnote-ref-73)
74. () يُنظر تفسير الطبري 1/142. [↑](#footnote-ref-74)
75. () تفسير ابن كثير 1/54. [↑](#footnote-ref-75)
76. (3) زاد المسير في علم التفسير، تأليف عبد الرحمن بن علي الجوزي 1/40. [↑](#footnote-ref-76)
77. () يُنظر أسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم، مَلَك حسن بخش 206. [↑](#footnote-ref-77)
78. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 1/ 302. [↑](#footnote-ref-78)
79. () يُنظر تفسير البيضاوي 1/186، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف عبد الرحمن بن محمد الثعالبي 1/35. [↑](#footnote-ref-79)
80. () تفسير التحرير والتنوير 1/313. [↑](#footnote-ref-80)
81. () يُنظر تفسير الطبري 1/146، تفسير ابن أبي حاتم 1/53، تفسير السمرقندي 1/57، تفسير ابن كثير 1/54، تفسير القرآن – اختصار النكت للماوردي، تأليف الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، تحقيق عبد الله الوهبي 1/107. [↑](#footnote-ref-81)
82. () يُنظر شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، تحقيق محمد بدر الدين النعساني 1/96، اللّبَاب في علوم الكتاب، تأليف عمر بن علي الدمشقي، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرين 384. [↑](#footnote-ref-82)
83. ()يُنظر الكشاف عن حقائق التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرزاق المهدي 1/112، 113. [↑](#footnote-ref-83)
84. () يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 1/53، تفسير السمرقندي 1/58، تفسير الواحدي 1/94، تفسير القرآن، تأليف منصور بن محمد السمعاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم وَ غنيم بن عباس 1/53. [↑](#footnote-ref-84)
85. (3) يُنظر تفسير الشعراوي 1/175. [↑](#footnote-ref-85)
86. () يُنظر البلاغة العربية في ثوبها الجديد 2/39. [↑](#footnote-ref-86)
87. () البلاغة فنونها وأفنانها 49. [↑](#footnote-ref-87)
88. () يُنظر التشبيهات القرآنية وتأثيرها في النفوس، تأليف دخيل الله بن ضيف الله الرحيلي، رسالة ماجستير 2/229، 230. [↑](#footnote-ref-88)
89. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/39، تفسير الطبري 1/148، الكشاف 1/114، تفسير البيضاوي 1/199، 200، الأمثال في القرآن الكريم، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، تحقيق إبراهيم محمد 1/10، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف محمد بن علي الشوكاني 1/47، روح المعاني 1/171. [↑](#footnote-ref-89)
90. () يُنظر تفسير ابن كثير 1/55. [↑](#footnote-ref-90)
91. ()يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 1/54، الكشاف 1/115، تفسير ابن كثير 1/55، 56. [↑](#footnote-ref-91)
92. () تفسير أبي السعود 1/53. [↑](#footnote-ref-92)
93. () يُنظر تفسير الواحدي 1/94، تفسير الجلالين، تأليف محمد بن أحمد، عبدالرحمن بن أبي بكر المحلي، والسيوطي 1/6. [↑](#footnote-ref-93)
94. () يُنظر تفسير البيضاوي 1/203، تفسير أبي السعود 1/53. [↑](#footnote-ref-94)
95. () يُنظر زاد المسير 1/44، تفسير ابن كثير 1/56. [↑](#footnote-ref-95)
96. 1. يُنظر تفسير ابن كثير 1/57.

    [↑](#footnote-ref-96)
97. )) يُنظر التشبيهات القرآنية وتأثيرها في النفوس 2/228، 229. [↑](#footnote-ref-97)
98. () يُنظر اللبَاب 1/385. [↑](#footnote-ref-98)
99. (1) يُنظر تفسير الطبري 1/161، تفسير البيضاوي 1/ 222، 223، تفسير أبي السعود 1/61، روح المعاني 1/187، تفسير التحرير والتنوير 1/331. [↑](#footnote-ref-99)
100. () يُنظر تفسير الطبري 1/162، تفسير الواحدي 1/95، تفسير البيضاوي 1/223، تفسير أبي السعود 1/61، فتح القدير 1/50. [↑](#footnote-ref-100)
101. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/61، تفسير النسفي، تأليف النسفي 1/33. [↑](#footnote-ref-101)
102. () يُنظر تفسير الواحدي 1/95، تفسير البغوي 1/55، تفسير ابن كثير 1/58. [↑](#footnote-ref-102)
103. () يُنظر تفسير الطبري 1/162. [↑](#footnote-ref-103)
104. )) يُنظر تفسير الطبري 1/161، تفسير البيضاوي 1/ 222، 223، تفسير أبي السعود 1/61، روح المعاني 1/187، تفسير التحرير والتنوير 1/331. [↑](#footnote-ref-104)
105. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 1/331. [↑](#footnote-ref-105)
106. () يُنظر تفسير الطبري 1/170، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/108، تفسير ابن كثير 1/63. [↑](#footnote-ref-106)
107. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/62، تفسير النسفي 1/38. [↑](#footnote-ref-107)
108. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/41، تفسير الطبري 1/171، 172، تفسير البغوي 1/56، زاد المسير 1/52، تفسير البحر المحيط، تأليف أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي معوض وآخرين 1/257. [↑](#footnote-ref-108)
109. () يُنظر تفسير أبي السعود 1/70. [↑](#footnote-ref-109)
110. () يُنظر تفسير الشعراوي 1/210. [↑](#footnote-ref-110)
111. )) يُنظر تفسير الطبري 1/175، تفسير الواحدي 1/96، تفسير البغوي 1/57، تفسير البيضاوي 1/251. [↑](#footnote-ref-111)
112. )) الكشاف 1/137. [↑](#footnote-ref-112)
113. () يُنظر في ظلال القرآن، تأليف سَيّد قطب 1/49، مشاهد القيامة في القرآن، تأليف سيد قطب 202. [↑](#footnote-ref-113)
114. () يُنظر تفسير الطبري 1/359، 360، تفسير ابن كثير 1/113. [↑](#footnote-ref-114)
115. () يُنظر تفسير الطبري 1/361، الجامع لأحكام القرآن، تأليف محمد بن أحمد القرطبي 1/457، وتفسير البيضاوي 1/344، تفسير أبي السعود 1/114. [↑](#footnote-ref-115)
116. () يُنظر تفسير الطبري 1/361، تفسير الواحدي 1/112. [↑](#footnote-ref-116)
117. () يُنظر تفسير الشعراوي 1/409. [↑](#footnote-ref-117)
118. () يُنظر في ظلال القرآن 1/80. [↑](#footnote-ref-118)
119. )) يُنظر تفسير الطبري 1/361، تفسير الواحدي 1/113، تفسير القرطبي 1/462، تفسير البيضاوي 1/345. [↑](#footnote-ref-119)
120. )) يُنظر تفسير الطبري 1/363، تفسير السمرقندي 1/92، الكشف والبيان – تفسير الثعلبي، تأليف أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي 1/221، تفسير القرطبي 1/463، 464، تفسير البيضاوي 1/345، 346. [↑](#footnote-ref-120)
121. () تفسير التحرير والتنوير 1/563. [↑](#footnote-ref-121)
122. () يُنظر تفسير الطبري 1/363، التفسير الكبير - مفاتيح الغيب، تأليف فخر الدين محمد بن عمر الرازي 3/119. [↑](#footnote-ref-122)
123. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/92، تفسير البغوي 1/85، تفسير أبي السعود 1/115. [↑](#footnote-ref-123)
124. () يُنظر تفسير الطبري 1/364، مراج لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تأليف محمد بن عمر نووي الجاوي، ضبط وتصحيح محمد الضنّاوي 1/27. [↑](#footnote-ref-124)
125. () يُنظر تفسير القرآن الحكيم – تفسير المنار، تأليف محمد رشيد رضا 1/256. [↑](#footnote-ref-125)
126. )) يُنظر تفسير البغوي 1/87، ، تفسير السعدي 1/55. [↑](#footnote-ref-126)
127. () يُنظر تفسير الشعراوي 1/410- 412. [↑](#footnote-ref-127)
128. )) يُنظر تفسير المراغي 1/125، التفسير المنير 1/212. [↑](#footnote-ref-128)
129. () يُنظر تفسير الطبري 1/447، تفسير السمرقندي 1/103، تفسير السمعاني 1/114، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/185. [↑](#footnote-ref-129)
130. )) يُنظر تفسير الطبري 1/447، تفسير السمرقندي 1/103، تفسير الواحدي 1/121. [↑](#footnote-ref-130)
131. )) يُنظر تفسير الطبري 1/447، تفسير أبي السعود 1/136، فتح القدير 1/119. [↑](#footnote-ref-131)
132. () يُنظر تفسير الطبري 1/447، تفسير الواحدي 1/121، الكشاف 1/197، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/185، التفسير الكبير 3/184، تفسير أبي السعود 1/136. [↑](#footnote-ref-132)
133. () يُنظر تفسير الواحدي 1/124، تفسير البغوي 1/105، تفسير السعدي 1/62. [↑](#footnote-ref-133)
134. )) يُنظر إعراب القرآن، تأليف أحمد بن محمد النحاس، تحقيق د.محمد تامر وآخرين 1/86، تفسير السمرقندي 1/110، تفسير أبي السعود 1/144، فتح القدير 1/128. [↑](#footnote-ref-134)
135. () روح المعاني 1/356. [↑](#footnote-ref-135)
136. ()يُنظر تفسير الطبري 1/486، تفسير ابن كثير 1/153، 154. [↑](#footnote-ref-136)
137. )) يُنظر تفسير الشعراوي 1/535. [↑](#footnote-ref-137)
138. () في ظلال القرآن 1/ 102. [↑](#footnote-ref-138)
139. )) يُنظر تفسير الطبري 1/495، زاد المسير 1/133، تفسير القرطبي 2/76، تفسير ابن كثير 1/156. [↑](#footnote-ref-139)
140. )) يُنظر تفسير الطبري 1/497، تفسير الواحدي 1/126، تفسير أبي السعود 1/148، فتح القدير 1/130. [↑](#footnote-ref-140)
141. ()يُنظر تفسير الطبري 1/497، تفسير السمرقندي 1/112. [↑](#footnote-ref-141)
142. () في ظلال القرآن 1/104. [↑](#footnote-ref-142)
143. ) ) يُنظر تفسير الطبري 1/497. [↑](#footnote-ref-143)
144. () يُنظر تفسير المنار 1/309. [↑](#footnote-ref-144)
145. )) يُنظر تفسير الطبري 1/512، تفسير ابن أبي حاتم 1/215، تفسير السمرقندي 1/115، تفسير الواحدي 1/128. [↑](#footnote-ref-145)
146. () يُنظر تفسير الطبري 1/514، تفسير أبي السعود 1/152، فتح القدير 1/134. [↑](#footnote-ref-146)
147. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/115، تفسير الواحدي 1/129، تفسير ابن كثير 1/163. [↑](#footnote-ref-147)
148. ) ) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 1/689، 690. [↑](#footnote-ref-148)
149. )) يُنظر تفسير المنار 1/ 316، 317. [↑](#footnote-ref-149)
150. () يُنظر تفسير النسفي 1/87. [↑](#footnote-ref-150)
151. () يُنظر المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-151)
152. () يُنظر تفسير الطبري 2/6، تفسير الواحدي 1/135، تفسير أبي السعود 1/172. [↑](#footnote-ref-152)
153. )) تفسير القرطبي 2/153. [↑](#footnote-ref-153)
154. () يُنظر تفسير الطبري 2/10، تفسير النسفي 1/88. [↑](#footnote-ref-154)
155. )) الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق الشيخ إبراهيم عوض، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة البقرة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح 5/207. [↑](#footnote-ref-155)
156. () يُنظر تفسير الواحدي 1/136، تفسير البيضاوي 1/417. [↑](#footnote-ref-156)
157. () يُنظر تفسير الطبري 2/15، تفسير السمرقندي 1/126، تفسير النسفي 1/88. [↑](#footnote-ref-157)
158. () يُنظر تفسير الطبري 2/18، تفسير البيضاوي 1/419. [↑](#footnote-ref-158)
159. ) ) يُنظر في ظلال القرآن 2/131. [↑](#footnote-ref-159)
160. ()يُنظر تفسير الطبري 2/25، تفسير القرطبي 2/162، 163، تفسير ابن كثير 1/195، تفسير أبي السعود 1/176، روح المعاني 2/13. [↑](#footnote-ref-160)
161. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/40. [↑](#footnote-ref-161)
162. () يُنظر تفسير الطبري 2/26، تفسير البيضاوي 1/424، تفسير ابن كثير 1/195. [↑](#footnote-ref-162)
163. () يُنظر تفسير السعدي 1/72. [↑](#footnote-ref-163)
164. () يُنظر تفسير الطبري 2/36، تفسير الواحدي 1/139، تفسير القرطبي 2/170، تفسير أبي السعود 1/178. [↑](#footnote-ref-164)
165. )) يُنظر تفسير الطبري 2/36، تفسير ابن كثير 1/197. [↑](#footnote-ref-165)
166. )) يُنظر تفسير الطبري 2/37. [↑](#footnote-ref-166)
167. () التفسير المنير 2/398. [↑](#footnote-ref-167)
168. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/48. [↑](#footnote-ref-168)
169. )) يُنظر تفسير الطبري 2/66، تفسير البغوي 1/136. [↑](#footnote-ref-169)
170. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/136، تفسير البيضاوي 1/440، 441، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف شهاب الدين بن يوسف السّمين الحلبي، تحقيق علي معوض وآخرين 1/426، تفسير أبي السعود 1/185، فتح القدير 1/165. [↑](#footnote-ref-170)
171. () يُنظر تفسير الطبري 2/66، تفسير البيضاوي 1/441. [↑](#footnote-ref-171)
172. () تفسير القرطبي 2/204. [↑](#footnote-ref-172)
173. () يُنظر فتح القدير 1/165. [↑](#footnote-ref-173)
174. () يُنظر تفسير النسفي 1/95، 96، تفسير ابن كثير 1/203. [↑](#footnote-ref-174)
175. )) صحيح البخاري، تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب قوله تعالى: ... [ البقرة: جزء من آية 165] 3/149. [↑](#footnote-ref-175)
176. () تفسير السمرقندي 1/137. [↑](#footnote-ref-176)
177. () تفسير ابن كثير 1/203. [↑](#footnote-ref-177)
178. )) يُنظر تفسير الطبري 2/73، تفسير الواحدي 1/143، تفسير البغوي 1/137. [↑](#footnote-ref-178)
179. () يُنظر تفسير الطبري 2/73، فتح القدير 1/166، روح المعاني 2/36. [↑](#footnote-ref-179)
180. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/99. [↑](#footnote-ref-180)
181. () يُنظر تفسير الطبري 2/73، تفسير الواحدي 1/143، تفسير أبي السعود 1/187، فتح القدير 1/166. [↑](#footnote-ref-181)
182. () يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 1/279، تفسير السمرقندي 1/138، تفسير النسفي 1/96. [↑](#footnote-ref-182)
183. ) ) في ظلال القرآن 2/ 154. [↑](#footnote-ref-183)
184. () يُنظر تفسير المنار 2/ 59. [↑](#footnote-ref-184)
185. () يُنظر تفسير الطبري 2/79، الكشاف 1/240، تفسير أبي السعود 1/190، روح المعاني 2/41. [↑](#footnote-ref-185)
186. () يُنظر تفسير الطبري 2/83، تفسير القرطبي 2/215. [↑](#footnote-ref-186)
187. )) التفسير الكبير 5/8. [↑](#footnote-ref-187)
188. () التفسير الكبير 5/8. [↑](#footnote-ref-188)
189. () تفسير المراغي 1/226. [↑](#footnote-ref-189)
190. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/69، تفسير الطبري 2/128، تفسير السمرقندي 1/147. [↑](#footnote-ref-190)
191. )) تفسير القرطبي 2/273. [↑](#footnote-ref-191)
192. () يُنظر تفسير الواحدي 1/150، الكشاف 1/250، أحكام القرآن، تأليف أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق محمد عطا 1/107، 108، تفسير أبي السعود 1/198، فتح القدير 1/179، 180. [↑](#footnote-ref-192)
193. () يُنظر تفسير ابن كثير 1/214، تفسير السعدي 1/86. [↑](#footnote-ref-193)
194. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/ 156، 157، 159. [↑](#footnote-ref-194)
195. () يُنظر تفسير الطبري 2/161، تفسير ابن أبي حاتم 1/315. [↑](#footnote-ref-195)
196. )) تفسير ابن كثير 1/221. [↑](#footnote-ref-196)
197. () يُنظر تفسير البيضاوي 1/468، كتاب التسهيل لعلوم التنـزيل، تأليف محمد بن أحمد الكلبي 1/72، تفسير أبي السعود 1/201، روح المعاني 2/65. [↑](#footnote-ref-197)
198. () يُنظر تفسير الطبري 2/166، 169، تفسير السمرقندي 1/151، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/257. [↑](#footnote-ref-198)
199. )) يُنظر تفسير الواحدي 1/152، فتح القدير 1/186، روح المعاني 2/66. [↑](#footnote-ref-199)
200. ()صحيح مسلم، تأليف مسلم بن الحجاج القشيري، تقديم أحمد شمس الدين، كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر... 2/140. [↑](#footnote-ref-200)
201. () يُنظر تفسير الطبري 2/171، 179، تفسير البيضاوي 1/472. [↑](#footnote-ref-201)
202. () يُنظر تفسير الطبري 2/183، تفسير أبي السعود 1/202، روح المعاني 2/69. [↑](#footnote-ref-202)
203. () يُنظر تفسير البيضاوي 1/468، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/72، تفسير أبي السعود 1/201، روح المعاني 2/65. [↑](#footnote-ref-203)
204. )) يُنظر تفسير الطبري 2/176، 177. [↑](#footnote-ref-204)
205. )) يُنظر تفسير الطبري 2/191، تفسير الواحدي 1/155، تفسير البغوي 1/162، تفسير البيضاوي 1/476. [↑](#footnote-ref-205)
206. () يُنظر تفسير الطبري 2/192، تفسير البيضاوي 1/477، تفسير أبي السعود 1/204، فتح القدير 1/191. [↑](#footnote-ref-206)
207. () يُنظر تفسير الواحدي 1/155، تفسير البغوي 1/162، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/263. [↑](#footnote-ref-207)
208. () التفسير المنير 2/547. [↑](#footnote-ref-208)
209. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/ 206. [↑](#footnote-ref-209)
210. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/155، تفسير الواحدي 1/155، تفسير النسفي 1/109. [↑](#footnote-ref-210)
211. ()يُنظر تفسير الطبري 2/199، تفسير السمرقندي 1/155، الكشاف 1/263. [↑](#footnote-ref-211)
212. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/264، تفسير ابن كثير 1/229، تفسير السعدي 1/90. [↑](#footnote-ref-212)
213. () تفسير القرطبي 2/358. [↑](#footnote-ref-213)
214. )) يُنظر شخصية المسلم كما يصورها القرآن، تأليف د.مصطفى عبد الواحد 136. [↑](#footnote-ref-214)
215. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/78، تفسير الطبري 2/282، تفسير ابن أبي حاتم 1/351. [↑](#footnote-ref-215)
216. () يُنظر تفسير الطبري 2/285، 287- 289، تفسير الواحدي 1/157، تفسير البغوي 1/174. [↑](#footnote-ref-216)
217. )) يُنظر تفسير الطبري 2/291، تفسير الواحدي 1/157، الكشاف 1/274، تفسير البيضاوي 1/486. [↑](#footnote-ref-217)
218. () روح المعاني 2/88. [↑](#footnote-ref-218)
219. () تفسير ابن كثير 1/243. [↑](#footnote-ref-219)
220. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/275، تفسير السعدي 1/92. [↑](#footnote-ref-220)
221. ) ) يُنظر تفسير الطبري 2/295، تفسير النسفي 1/113. [↑](#footnote-ref-221)
222. () تفسير الطبري 2/296. [↑](#footnote-ref-222)
223. ) ) يُنظر تفسير الطبري 2/297، 298، تفسير البغوي 1/176، تفسير القرطبي 2/431، تفسير أبي السعود 1/209. [↑](#footnote-ref-223)
224. )) تفسير التحرير والتنوير 2/245. [↑](#footnote-ref-224)
225. () يُنظر تفسير الطبري 2/298، تفسير النسفي 1/113. [↑](#footnote-ref-225)
226. () يُنظر في ظلال القرآن 2/201. [↑](#footnote-ref-226)
227. () يُنظر تفسير الطبري 2/356، 358- 362، تفسير ابن أبي حاتم 2/389، الدر المنثور، تأليف عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي 1/606. [↑](#footnote-ref-227)
228. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/88، تفسير الطبري 2/364، 367، تفسير الواحدي 1/165. [↑](#footnote-ref-228)
229. () يُنظر تفسير الطبري 2/369، تفسير البيضاوي 1/506، تفسير ابن كثير 1/257، تفسير أبي السعود 1/219. [↑](#footnote-ref-229)
230. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/ 353. [↑](#footnote-ref-230)
231. () يُنظر تفسير الطبري 2/380، 381، معاني القرآن الكريم، تأليف النحاس، تحقيق محمد الصابوني 1/182، تفسير الواحدي 1/167، الكشاف 1/292، تفسير البيضاوي 1/509، تفسير أبي السعود 1/222. [↑](#footnote-ref-231)
232. () التفسير المنير 2/667. [↑](#footnote-ref-232)
233. )) يُنظر تفسير الطبري 2/387، تفسير البغوي 1/197، تفسير ابن كثير 1/261. [↑](#footnote-ref-233)
234. () يُنظر تفسير الطبري 2/390، 391، تفسير السعدي 1/100. [↑](#footnote-ref-234)
235. () يُنظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، تحقيق مكتب البحوث والدراسات .1/94. [↑](#footnote-ref-235)
236. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 2/365. [↑](#footnote-ref-236)
237. ()يُنظر تفسير الطبري 2/391- 394، تفسير القرطبي 3/93، روح المعاني 2/124. [↑](#footnote-ref-237)
238. )) يُنظر تفسير الطبري 2/399، تفسير السعدي 1/100. [↑](#footnote-ref-238)
239. () تفسير القرطبي 3/96. [↑](#footnote-ref-239)
240. )) تفسير الطبري 2/398. [↑](#footnote-ref-240)
241. () الكشاف 1/294. [↑](#footnote-ref-241)
242. () يُنظر تفسير الطبري 2/438، 442، تفسير الواحدي 1/170، تفسير القرطبي 3/112. [↑](#footnote-ref-242)
243. () يُنظر تفسير الطبري 2/450، 451، تفسير البغوي 1/205، تفسير القرطبي 3/119. [↑](#footnote-ref-243)
244. () يُنظر تفسير الطبري 2/453، تفسير القرطبي 3/123، تفسير البيضاوي 1/516، تفسير النسفي 1/127. [↑](#footnote-ref-244)
245. )) يُنظر تفسير الطبري 2/454، أحكام القرآن، تأليف أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق محمد قمحاوي 2/68، تفسير القرطبي 3/125. [↑](#footnote-ref-245)
246. () يُنظر تفسير الطبري 2/455، تفسير ابن كثير 1/272. [↑](#footnote-ref-246)
247. () تفسير التحرير والتنوير 2/396. [↑](#footnote-ref-247)
248. )) يُنظر تفسير الطبري 2/490، 493، تفسير الواحدي 1/172، تفسير القرطبي 3/162، الحقوق والواجبات المتقابلة للآباء والأبناء في ضوء أحكام الإسلام، تأليف د.عبدالمنان ملا بار 29. [↑](#footnote-ref-248)
249. () يُنظر تفسير الطبري 2/495- 497، زاد المسير 1/272. [↑](#footnote-ref-249)
250. ()يُنظر تفسير الطبري 2/499، 502 - 504، تفسير القرطبي 3/168، تفسير البيضاوي 1/526، فتح القدير 1/246. [↑](#footnote-ref-250)
251. )) يُنظر تفسير الطبري 2/505 – 510، تفسير البغوي 1/213. [↑](#footnote-ref-251)
252. () يُنظر تفسير السعدي 1/104، في ظلال القرآن 2/254. [↑](#footnote-ref-252)
253. )) يُنظر تفسير الطبري 2/572، 573، تفسير السمرقندي 1/184، تفسير ابن كثير 1/296. [↑](#footnote-ref-253)
254. )) يُنظر تفسير الطبري 2/577، زاد المسير 1/285، تفسير ابن كثير 1/297. [↑](#footnote-ref-254)
255. )) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/325. [↑](#footnote-ref-255)
256. () تفسير التحرير والتنوير 2/471. [↑](#footnote-ref-256)
257. () يُنظر تفسير أبي السعود 1/236. [↑](#footnote-ref-257)
258. () يُنظر تفسير الطبري 2/585، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/327، تفسير أبي السعود 1/237. [↑](#footnote-ref-258)
259. () يُنظر تفسير البيضاوي 1/541. [↑](#footnote-ref-259)
260. () يُنظر تفسير الطبري 3/61، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/355، تفسير ابن كثير 1/317. [↑](#footnote-ref-260)
261. ()يُنظر تفسير الطبري 3/61، تفسير السمرقندي 1/200، تفسير البغوي 1/249، تفسير البيضاوي 1/565، فتح القدير 1/284، روح المعاني 3/32. [↑](#footnote-ref-261)
262. () صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب 1/345، 346. [↑](#footnote-ref-262)
263. () يُنظر تفسير الطبري 3/61، تفسير البيضاوي 1/565. [↑](#footnote-ref-263)
264. () تفسير ابن كثير 1/ 317. [↑](#footnote-ref-264)
265. () طريق الهجرتين وباب السعادتين، تأليف محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، تحقيق عمر بن محمود 1/539، ويُنظر بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية، جمع وتخريج يسري السيد محمد 1/417. [↑](#footnote-ref-265)
266. () يُنظر تفسير الطبري 3/64، تفسير الواحدي 1/187. [↑](#footnote-ref-266)
267. () يُنظر تفسير الطبري 3/64، الكشاف 1/340، فتح القدير 1/285. [↑](#footnote-ref-267)
268. () يُنظر تفسير الطبري 3/65، 66، تفسير الواحدي 1/187، تفسير أبي السعود 1/259. [↑](#footnote-ref-268)
269. () يُنظر تفسير الطبري 3/66، تفسير ابن أبي حاتم 2/519. [↑](#footnote-ref-269)
270. () يُنظر تفسير الطبري 3/64، تفسير الواحدي 1/187، الكشاف 1/340، فتح القدير 1/285. [↑](#footnote-ref-270)
271. ()يُنظر طريق الهجرتين 1/546. [↑](#footnote-ref-271)
272. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/107، تفسير الطبري 3/69، تفسير الجلالين 1/59. [↑](#footnote-ref-272)
273. ()يُنظر تفسير الطبري 3/71،72، تفسير الواحدي 1/188، روح المعاني 3/36. [↑](#footnote-ref-273)
274. () يُنظر تفسير الطبري 3/73، تفسير البيضاوي 1/568. [↑](#footnote-ref-274)
275. () يُنظر تفسير السعدي 1/114. [↑](#footnote-ref-275)
276. ) ) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة 1/347. [↑](#footnote-ref-276)
277. )) يُنظر تفسير الطبري 3/74، تفسير البغوي 1/252، تفسير النسفي 1/149، روح المعاني 3/37. [↑](#footnote-ref-277)
278. )) يُنظر تفسير الطبري 3/74، تفسير الواحدي 1/189، تفسير البغوي 1/253. [↑](#footnote-ref-278)
279. )) يُنظر التفسير الكبير 7/53. [↑](#footnote-ref-279)
280. () التفسير المنير 3/57. [↑](#footnote-ref-280)
281. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/203 ، تفسير ابن كثير 1/320، تفسير أبي السعود 1/261. [↑](#footnote-ref-281)
282. () يُنظر طريق الهجرتين 1/ 550، 551. [↑](#footnote-ref-282)
283. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/110، تفسير الطبري 3/101، الكشاف 1/347، تفسير البيضاوي 1/574. [↑](#footnote-ref-283)
284. () يُنظر تفسير القرطبي 3/354. [↑](#footnote-ref-284)
285. () يُنظر تفسير الطبري 3/103، الكشاف 1/348 ، تفسير البيضاوي 1/574. [↑](#footnote-ref-285)
286. () يُنظر تفسير الطبري 3/104، تفسير السمرقندي 1/207، تفسير النسفي 1/154. [↑](#footnote-ref-286)
287. () يُنظر التفسير الكبير 7/78. [↑](#footnote-ref-287)
288. () تفسير الشعراوي 2/1207. [↑](#footnote-ref-288)
289. () يُنظر تفسير الطبري 3/116- 118، تفسير الواحدي 1/194، تفسير ابن كثير 1/335. [↑](#footnote-ref-289)
290. () يُنظر تفسير الطبري 3/119، تفسير القرطبي 3/384، تفسير البيضاوي 1/578. [↑](#footnote-ref-290)
291. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/210، الدر المنثور 2/119، تفسير أبي السعود 1/269. [↑](#footnote-ref-291)
292. () يُنظر تفسير الطبري 3/121. [↑](#footnote-ref-292)
293. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 3/102، 103. [↑](#footnote-ref-293)
294. () يُنظر تفسير الطبري 3/154، تفسير ابن كثير 1/343. [↑](#footnote-ref-294)
295. )) يُنظر تفسير الطبري 3/155، تفسير الواحدي 1/197. [↑](#footnote-ref-295)
296. () روح المعاني 3/70. [↑](#footnote-ref-296)
297. () يُنظر تفسير الطبري 3/156-158، تفسير السمرقندي 1/214، الكشاف 1/359، تفسير البيضاوي 1/587، 588، خواتيم سورة البقرة فضلها وبيانها، تأليف د.عماد زهير حافظ 59. [↑](#footnote-ref-297)
298. () يُنظر تفسير الطبري 3/158، 159، تفسير ابن كثير 1/344. [↑](#footnote-ref-298)
299. )) يُنظر تفسير الطبري 3/190، تفسير الواحدي 1/200، تفسير السمعاني 1/297، تفسير البغوي 1/281، التبيان في إعراب القرآن، تأليف عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق علي البجاوي 1/241، الدر المنثور 2/158. [↑](#footnote-ref-299)
300. () تفسير السمرقندي 1/221. [↑](#footnote-ref-300)
301. )) يُنظر تفسير الطبري 3/190، تفسير البغوي 1/281. [↑](#footnote-ref-301)
302. () يُنظر التفسير الكبير 7/162، مراج لبيد1/113. [↑](#footnote-ref-302)
303. )) يُنظر تفسير الطبري 3/191، تفسير البيضاوي 2/12. [↑](#footnote-ref-303)
304. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 3/174، 175. [↑](#footnote-ref-304)
305. )) يُنظر تفسير الطبري 3/237، النكت والعيون - تفسير الماوردي، تأليف علي بن محمد الماوردي، مراجعة وتعليق السيد بن عبد المقصود 1/387، تفسير البيضاوي 2/31، تفسير ابن كثير 1/360، تفسير أبي السعود 2/28. [↑](#footnote-ref-305)
306. () يُنظر تفسير الطبري 3/237، تفسير البيضاوي 2/31، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/105، تفسير أبي السعود 2/28، تفسير المراغي 1/492. [↑](#footnote-ref-306)
307. )) يُنظر تفسير الطبري 3/237، تفسير الواحدي 1/208، تفسير البغوي 1/295، تفسير البيضاوي 2/31، تفسير ابن كثير 1/360. [↑](#footnote-ref-307)
308. )) يُنظر التفسير الكبير 8/24، فتح القدير 1/335، التفسير المنير 3/231. [↑](#footnote-ref-308)
309. )) تفسير البيضاوي 2/31، ويُنظر تفسير النسفي 1/173. [↑](#footnote-ref-309)
310. )) يُنظر تفسير الطبري 3/238، تفسير الواحدي 1/208. [↑](#footnote-ref-310)
311. () يُنظر روح المعاني 3/136. [↑](#footnote-ref-311)
312. )) تفسير التحرير والتنوير 3/234. [↑](#footnote-ref-312)
313. () يُنظر تفسير الطبري 3/257، معاني القرآن وإعرابه، تأليف إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبي، تخريج أ. علي جمال الدين 1/343، زاد المسير 1/384. [↑](#footnote-ref-313)
314. () تفسير السمرقندي 1/236، ويُنظر تفسير البيضاوي 2/36. [↑](#footnote-ref-314)
315. )) تفسير أبي السعود 2/33. [↑](#footnote-ref-315)
316. () يُنظر تفسير السمعاني 1/316، تفسير القرطبي 4/79. [↑](#footnote-ref-316)
317. () تفسير الطبري 3/258. [↑](#footnote-ref-317)
318. () تفسير أبي السعود 2/33، ويُنظر تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف مقاتل بن سليمان الأزدي، تحقيق أحمد فريد 1/168، إعراب القرآن 1/190، فتح القدير 1/338. [↑](#footnote-ref-318)
319. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 3/242. [↑](#footnote-ref-319)
320. () يُنظر في ظلال القرآن 3/394، 395. [↑](#footnote-ref-320)
321. )) يُنظر تفسير الطبري 3/273، تفسير القرطبي 4/92، تفسير ابن كثير 1/365. [↑](#footnote-ref-321)
322. () تفسير السمعاني 1/320، ويُنظر تفسير الواحدي 1/211، تفسير البغوي 1/302، تفسير البيضاوي 2/41. [↑](#footnote-ref-322)
323. () يُنظر تفسير الطبري 3/273، تفسير السمعاني 1/320. [↑](#footnote-ref-323)
324. () تفسير البيضاوي 2/41. [↑](#footnote-ref-324)
325. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/437، ويُنظر تفسير ابن كثير 1/365. [↑](#footnote-ref-325)
326. )) يُنظر تفسير الشعراوي 3/1479. [↑](#footnote-ref-326)
327. () يُنظر تفسير الطبري 3/275، تفسير الواحدي 1/211، تفسير البغوي 1/303. [↑](#footnote-ref-327)
328. () يُنظر تفسير الطبري 3/275، 276، تفسير الواحدي 1/211، تفسير البغوي 1/303، تفسير البيضاوي 2/42، تفسير أبي السعود 2/39. [↑](#footnote-ref-328)
329. )) يُنظر تفسير السمعاني 1/320، تفسير البغوي 1/303، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/439. [↑](#footnote-ref-329)
330. )) يُنظر تفسير الطبري 3/295. [↑](#footnote-ref-330)
331. )) الكشاف 1/394 ،395، ويُنظر تفسير البيضاوي 2/46، تفسير النسفي 1/179، تفسير الجلالين 1/74، تفسير أبي السعود 2/45. [↑](#footnote-ref-331)
332. () تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تأليف نظام الدين الحسن بن محمد القمّي النيسابوري، تخريج الشيخ زكريا عميرات 2/173، 174. [↑](#footnote-ref-332)
333. )) دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، تأليف أحمد ابن تيمية الحراني، تحقيق د. محمد الجليند 1/320. [↑](#footnote-ref-333)
334. () يُنظر تفسير ابن كثير 1/368، تفسير السعدي 1/133. [↑](#footnote-ref-334)
335. () يُنظر تفسير البغوي 1/310. [↑](#footnote-ref-335)
336. () تفسير السمرقندي 1/244، ويُنظر تفسير القرطبي 4/102، 103. [↑](#footnote-ref-336)
337. () يُنظر تفسير الطبري 3/301، 302، تفسير السمرقندي 1/246، تفسير الواحدي 1/215. [↑](#footnote-ref-337)
338. () يُنظر تفسير الطبري 3/302، 304. [↑](#footnote-ref-338)
339. () يُنظر تفسير الواحدي 1/215، تفسير البغوي 1/312، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/449، تفسير البيضاوي 2/48. [↑](#footnote-ref-339)
340. () يُنظر تفسير الطبري 3/302، 304، تفسير الواحدي 1/215. [↑](#footnote-ref-340)
341. () يُنظر تفسير القرطبي 4/106، 107. [↑](#footnote-ref-341)
342. () فتح القدير 1/348. [↑](#footnote-ref-342)
343. () يُنظر تفسير الطبري 4/30، 31، تفسير السمعاني 1/345. [↑](#footnote-ref-343)
344. () يُنظر تفسير الطبري 4/32، تفسير القرطبي 4/159. [↑](#footnote-ref-344)
345. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/484، تفسير القرطبي 4/159. [↑](#footnote-ref-345)
346. () يُنظر تفسير الطبري 4/33، 36، تفسير البغوي 1/338. [↑](#footnote-ref-346)
347. () يُنظر تفسير الطبري 4/36. [↑](#footnote-ref-347)
348. () يُنظر تفسير الطبري 4/38، تفسير الواحدي 1/226، تفسير البيضاوي 2/74، تفسير أبي السعود 2/67. [↑](#footnote-ref-348)
349. )) يُنظر تفسير المنار 4/18، تفسير المراغي 2/15، 16، التفسير المنير 4/350. [↑](#footnote-ref-349)
350. () تفسير السعدي 1/142. [↑](#footnote-ref-350)
351. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 4/36. [↑](#footnote-ref-351)
352. )) يُنظر تفسير الطبري 4/39، تفسير البغوي 1/339. [↑](#footnote-ref-352)
353. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/261، تفسير الواحدي 1/226. [↑](#footnote-ref-353)
354. () يُنظر الكشاف 1/427، تفسير النسفي 1/195، فتح القدير 1/370. [↑](#footnote-ref-354)
355. () يُنظر تفسير الطبري 4/39. [↑](#footnote-ref-355)
356. () تفسير البيضاوي 2/76، ويُنظر روح المعاني 4/23. [↑](#footnote-ref-356)
357. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 4/42. [↑](#footnote-ref-357)
358. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/76، تفسير أبي السعود 2/68، روح المعاني 4/23. [↑](#footnote-ref-358)
359. () يُنظر تفسير الطبري 4/58. [↑](#footnote-ref-359)
360. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/265، تفسير الجلالين 1/82، تفسير السعدي 1/144. [↑](#footnote-ref-360)
361. () يُنظر تفسير البغوي 1/344، الكشاف 1/433، تفسير النسفي 1/198. [↑](#footnote-ref-361)
362. () يُنظر تفسير الطبري 4/58، تفسير السمرقندي 1/265، تفسير النسفي 1/198، تفسير السعدي 1/144. [↑](#footnote-ref-362)
363. () تفسير الواحدي 1/228. [↑](#footnote-ref-363)
364. () المرجع السابق 1/228. [↑](#footnote-ref-364)
365. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/265، تفسير السعدي 1/144. [↑](#footnote-ref-365)
366. () التفسير الكبير 8/171، ويُنظر تفسير الماوردي 1/418، غرائب القرآن 2/242. [↑](#footnote-ref-366)
367. () يُنظر أسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم 125. [↑](#footnote-ref-367)
368. )) التفسير المنير 4/375، 376. [↑](#footnote-ref-368)
369. )) يُنظر تفسير الطبري 4/91، تفسير السمرقندي 1/271، تفسير الواحدي 1/232، تفسير البيضاوي 2/92. [↑](#footnote-ref-369)
370. () يُنظر تفسير البغوي 1/351، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/509، تفسير القرطبي 4/204، 205، تفسير البيضاوي 2/92. [↑](#footnote-ref-370)
371. () يُنظر تفسير الطبري 4/93، تفسير الواحدي 1/232. [↑](#footnote-ref-371)
372. )) يُنظر غرائب القرآن 2/258. [↑](#footnote-ref-372)
373. () يُنظر روح المعاني 4/56. [↑](#footnote-ref-373)
374. () يُنظر تفسير الطبري 4/146، 147، تفسير الواحدي 1/239. [↑](#footnote-ref-374)
375. () يُنظر تفسير الطبري 4/146، 148. [↑](#footnote-ref-375)
376. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/107. [↑](#footnote-ref-376)
377. () يُنظر تفسير القرطبي 4/247، تفسير البيضاوي 2/107. [↑](#footnote-ref-377)
378. () يُنظر تفسير الطبري 4/149. [↑](#footnote-ref-378)
379. )) التفسير المنير 4/466. [↑](#footnote-ref-379)
380. () يُنظر في ظلال القرآن 4/498. [↑](#footnote-ref-380)
381. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 4/142. [↑](#footnote-ref-381)
382. () تفسير أبي السعود 2/103. [↑](#footnote-ref-382)
383. () غرائب القرآن 2/289. [↑](#footnote-ref-383)
384. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/138، تفسير الطبري 4/161، تفسير القرطبي 4/262. [↑](#footnote-ref-384)
385. () يُنظر تفسير النسفي 1/215. [↑](#footnote-ref-385)
386. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/536. [↑](#footnote-ref-386)
387. () يُنظر تفسير الطبري 4/161، 162، تفسير القرطبي 4/262. [↑](#footnote-ref-387)
388. () تفسير أبي السعود 2/107، ويُنظر تفسير التحرير والتنوير 4/157. [↑](#footnote-ref-388)
389. () يُنظر تفسير الطبري 4/162. [↑](#footnote-ref-389)
390. () يُنظر تفسير أبي السعود 2/107، روح المعاني 4/112. [↑](#footnote-ref-390)
391. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/110، تفسير النسفي 1/215، فتح القدير 1/394. [↑](#footnote-ref-391)
392. )) يُنظر تفسير البيضاوي 2/110، تفسير النسفي 1/215. [↑](#footnote-ref-392)
393. () يُنظر في ظلال القرآن 4/506. [↑](#footnote-ref-393)
394. )) يُنظر تفسير الطبري 4/183، تفسير الواحدي 1/244 تفسير السمعاني 1/382، تفسير البيضاوي 2/118. [↑](#footnote-ref-394)
395. )) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف الغطفاني الأشجعي أبو سلمة. أسلم في وقعة الخندق، وهو الذي أوقع الخلف بين قُرَيظة وغَطَفان وقُرَيش يوم الخندق، توفي في زمن خلافة عثمان رضي الله عنهما. يُنظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق علي البجاوي 4/1508، 1509، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف عز الدين بن الأثير الجزري، تحقيق عادل الرفاعي 5/364، الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي 6/461. [↑](#footnote-ref-395)
396. )) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أخا النبي من الرضاعة، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينَا، توفي رضي الله عنه سنة عشرين للهجرة، في المدينة المنورة. يُنظر الاستيعاب 4/1673- 1677، أسد الغابة 6/153- 156، الإصابة في تمييز الصحابة 7/179، 180. [↑](#footnote-ref-396)
397. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/291، تفسير السمعاني 1/381، الكشاف 1/470، تفسير البيضاوي 2/117، تفسير النسفي 1/219. [↑](#footnote-ref-397)
398. () يُنظر روح المعاني 4/129. [↑](#footnote-ref-398)
399. () يُنظر تفسير الواحدي 1/244، تفسير البغوي 1/376، تفسير النسفي 1/219. [↑](#footnote-ref-399)
400. ) ) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 4/172. [↑](#footnote-ref-400)
401. () التفسير الكبير 9/83. [↑](#footnote-ref-401)
402. )) هم أهل أيلة بين مدين والطور، كانوا متمسكين بدين التوراة في تحريم السبت في ذلك الزمان. فكانت الحيتان قد ألفت منهم السكينة في مثل هذا اليوم. فلما رأوا ذلك احتالوا بأن نصبوا الحبال والشباك في يوم الجمعة. فإذا خرج سبتهم أخذوها، فلعنهم الله. يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/63، البداية والنهاية، تأليف إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي 2/121، 122. [↑](#footnote-ref-402)
403. () يُنظر تفسير الطبري 5/121، تفسير السمرقندي 1/333، تفسير السمعاني 1/433، تفسير البغوي 1/438، تفسير النسفي 1/257. [↑](#footnote-ref-403)
404. () يُنظر تفسير الطبري 5/121، 122. [↑](#footnote-ref-404)
405. () يُنظر تفسير الصنعاني 1/163، تفسير السمرقندي 1/334، تفسير الماوردي 1/494، تفسير الواحدي 1/267، تفسير السمعاني 1/434، تفسير البغوي 1/439، تفسير ابن كثير 1/509. [↑](#footnote-ref-405)
406. () فتح القدير 1/475، ويُنظر تفسير القرآن العزيز، تأليف محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق حسين بن عكاشة ومحمد الكنـز 1/378، الكشاف 1/551، تفسير البيضاوي 2/199، روح المعاني 5/50. [↑](#footnote-ref-406)
407. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/334، تفسير النسفي 1/257، تفسير أبي السعود 2/186. [↑](#footnote-ref-407)
408. () يُنظر تفسير الشعراوي 4/ 2297. [↑](#footnote-ref-408)
409. )) يُنظر تفسير الطبري 5/166، تفسير السمرقندي 1/342، تفسير الواحدي 1/274، تفسير البغوي 1/451. [↑](#footnote-ref-409)
410. () يُنظر تفسير النسفي 1/264، 265، تفسير أبي السعود 2/200، 201. [↑](#footnote-ref-410)
411. () تفسير السمعاني 1/447، زاد المسير 2/131، فتح القدير 1/486. [↑](#footnote-ref-411)
412. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/342، تفسير السمعاني 1/447، تفسير الجلالين 1/113. [↑](#footnote-ref-412)
413. () يُنظر تفسير النسفي 1/265، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/148. [↑](#footnote-ref-413)
414. () يُنظر روح المعاني 5/80. [↑](#footnote-ref-414)
415. () تفسير الواحدي 1/274، ويُنظر التسهيل لعلوم التنـزيل 1/148. [↑](#footnote-ref-415)
416. () تفسير الطبري 5/166، ويُنظر تفسير السمرقندي 1/342، تفسير البغوي 1/451، تفسير النسفي 1/265. [↑](#footnote-ref-416)
417. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/217. [↑](#footnote-ref-417)
418. () تفسير التحرير والتنوير 5/120. [↑](#footnote-ref-418)
419. )) يُنظر التفسير الكبير 10/144. [↑](#footnote-ref-419)
420. () يُنظر تفسير الطبري 5/170. [↑](#footnote-ref-420)
421. )) تفسير الطبري 5/171، ويُنظر تفسير الماوردي 1/ 507. [↑](#footnote-ref-421)
422. () تفسير السمعاني 1/448، ويُنظر تفسير القرطبي 5/281. [↑](#footnote-ref-422)
423. )) يُنظر تفسير الطبري 5/170. [↑](#footnote-ref-423)
424. () تفسير أبي السعود 2/204. [↑](#footnote-ref-424)
425. () يُنظر تفسير الواحدي 1/276. [↑](#footnote-ref-425)
426. () يُنظر تفسير النسفي 1/266. [↑](#footnote-ref-426)
427. )) يُنظر تفسير الطبري 5/170. [↑](#footnote-ref-427)
428. () يُنظر تفسير القرطبي 5/281. [↑](#footnote-ref-428)
429. () يُنظر تفسير الطبري 5/171، 172. [↑](#footnote-ref-429)
430. () تفسير ابن كثير 1/527. [↑](#footnote-ref-430)
431. () تفسير الشعراوي 4/ 2434. [↑](#footnote-ref-431)
432. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 5/125. [↑](#footnote-ref-432)
433. () يُنظر تفسير السمعاني 1/459، تفسير البغوي 1/460، تفسير القرطبي 5/308، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/151. [↑](#footnote-ref-433)
434. () يُنظر تفسير أبي السعود 2/213، فتح القدير 1/495، روح المعاني 5/108. [↑](#footnote-ref-434)
435. () يُنظر التفسير المنير 5/201. [↑](#footnote-ref-435)
436. )) زاد المسير 2/155. [↑](#footnote-ref-436)
437. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/89. [↑](#footnote-ref-437)
438. () يُنظر تفسير الطبري 5/221، تفسير السمرقندي 1/354، تفسير الواحدي 1/282، تفسير السمعاني 1/465، تفسير البغوي 1/466، زاد المسير 2/171. [↑](#footnote-ref-438)
439. () يُنظر تفسير الطبري 5/221، 225، تفسير الواحدي 1/282، 283، تفسير البغوي 1/467. [↑](#footnote-ref-439)
440. () يُنظر تفسير الطبري 5/221، تفسير الماوردي 1/521، تفسير الواحدي 1/283. [↑](#footnote-ref-440)
441. () يُنظر تفسير البغوي 1/467، الكشاف 1/585. [↑](#footnote-ref-441)
442. () تفسير أبي السعود 2/219. [↑](#footnote-ref-442)
443. )) تفسير الطبري 5/222، 227. [↑](#footnote-ref-443)
444. () يُنظر تفسير الطبري 5/222. [↑](#footnote-ref-444)
445. () تفسير النسفي 1/275. [↑](#footnote-ref-445)
446. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/97. [↑](#footnote-ref-446)
447. () يُنظر تفسير السعدي 1/195. [↑](#footnote-ref-447)
448. () يُنظر تفسير الشعراوي 4/ 2572. [↑](#footnote-ref-448)
449. ) ) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 5/168. [↑](#footnote-ref-449)
450. )) يُنظر تفسير الطبري 5/262، معاني القرآن وإعرابه 2/81، تفسير السمرقندي 1/360، تفسير ابن كثير 1/551. [↑](#footnote-ref-450)
451. () يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 4/1058، تفسير السمعاني 1/474، زاد المسير 2/189. [↑](#footnote-ref-451)
452. () الكشاف 1/594، ويُنظر التفسير الكبير 11/25، تفسير الجلالين 1/121. [↑](#footnote-ref-452)
453. () يُنظر تفسير أبي السعود 2/228، فتح القدير 1/510. [↑](#footnote-ref-453)
454. () يُنظر تفسير الواحدي 1/287، تفسير ابن كثير 1/551، فتح القدير 1/510. [↑](#footnote-ref-454)
455. () تفسير الطبري 5/264. [↑](#footnote-ref-455)
456. () التسهيل لعلوم التنـزيل 1/156. [↑](#footnote-ref-456)
457. () يُنظر تفسير السعدي 1/199. [↑](#footnote-ref-457)
458. )) تفسير الطبري 5/313. [↑](#footnote-ref-458)
459. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/369، تفسير البيضاوي 2/263، تفسير النسفي 1/287. [↑](#footnote-ref-459)
460. ) ) يُنظر تفسير الطبري 5/315، تفسير القرطبي 5/407. [↑](#footnote-ref-460)
461. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/176، معاني القرآن وإعرابه 2/ 96، تفسير السمعاني 1/487، تفسير البغوي 1/487. [↑](#footnote-ref-461)
462. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/121، ويُنظر تفسير القرطبي 5/407، فتح القدير 1/522. [↑](#footnote-ref-462)
463. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/370، تفسير البيضاوي 2/263، تفسير أبي السعود 2/240. [↑](#footnote-ref-463)
464. () التفسير المنير 5/313. [↑](#footnote-ref-464)
465. )) يُنظر تفسير الواحدي 1/296، تفسير البغوي 1/491، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/125. [↑](#footnote-ref-465)
466. )) تفسير النسفي 1/290. [↑](#footnote-ref-466)
467. )) زاد المسير 2/228. [↑](#footnote-ref-467)
468. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/126، تفسير القرطبي 5/418، فتح القدير 1/527. [↑](#footnote-ref-468)
469. () تفسير ابن أبي حاتم 4/1094، ويُنظر الدر المنثور 2/718. [↑](#footnote-ref-469)
470. )) تفسير السمرقندي 1/374، ويُنظر تفسير السعدي 1/210. [↑](#footnote-ref-470)
471. ) ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/125، ويُنظر تفسير القرطبي 5/418، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/161. [↑](#footnote-ref-471)
472. ) ) تفسير التحرير والتنوير 5/236. [↑](#footnote-ref-472)
473. )) يُنظر تفسير القرطبي 6/15، تفسير البيضاوي 2/280، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/164، تفسير أبي السعود 2/254. [↑](#footnote-ref-473)
474. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/382. [↑](#footnote-ref-474)
475. () تفسير السعدي 1/214، ويُنظر تفسير المنار 6/48، في ظلال القرآن 6/805، التفسير المنير 6/380، 381، 385. [↑](#footnote-ref-475)
476. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 6/31. [↑](#footnote-ref-476)
477. )) يُنظر تفسير الطبري 6/168. [↑](#footnote-ref-477)
478. () يُنظر تفسير السعدي 1/227. [↑](#footnote-ref-478)
479. )) يُنظر تفسير الصنعاني 1/186، تفسير الطبري 6/168، تفسير الواحدي 1/314. [↑](#footnote-ref-479)
480. () يُنظر تفسير الطبري 6/169، 170. [↑](#footnote-ref-480)
481. )) هذه الأمة أقدم أمم العالم، وأطولهم أمدًا في الملك، اختصوا بملك مصر. وهم من سلالة قوط بن حام ابن نوح. كانت ديانتهم عبادة الكواكب. فلما قهرهم الروم، حملوهم على التنصر. يُنظر تاريخ اليعقوبي، تأليف أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي 1/185، 187، الكامل في التاريخ، تأليف علي بن أبي الكرم الشيباني، تحقيق عبد الله القاضي 1/61، تاريخ ابن خلدون، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي 2/84، 87. [↑](#footnote-ref-481)
482. () تفسير النسفي 1/315، ويُنظر تفسير البيضاوي 2/311. [↑](#footnote-ref-482)
483. )) يُنظر روح المعاني 6/105. [↑](#footnote-ref-483)
484. )) تفسير التحرير والتنوير 6/161. [↑](#footnote-ref-484)
485. )) يُنظر تفسير الطبري 6/170. [↑](#footnote-ref-485)
486. () تفسير ابن كثير 2/38، ويُنظر تفسير الطبري 6/171، تفسير البيضاوي 2/311. [↑](#footnote-ref-486)
487. () يُنظر تفسير الطبري 6/170، تفسير الواحدي 1/314، تفسير البيضاوي 2/311. [↑](#footnote-ref-487)
488. () يُنظر تفسير المنار 6/238، 239. [↑](#footnote-ref-488)
489. () يُنظر تفسير السعدي 1/227. [↑](#footnote-ref-489)
490. )) يُنظر تفسير السمعاني 2/32، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/180، تفسير القرطبي 6/141، تفسير البيضاوي 2/318. [↑](#footnote-ref-490)
491. )) يُنظر تفسير السمعاني 2/32، تفسير البيضاوي 2/318، تفسير أبي السعود 3/28. [↑](#footnote-ref-491)
492. () يُنظر روح المعاني 6/116. [↑](#footnote-ref-492)
493. () يُنظر تفسير السمعاني 2/32، تفسير البغوي 2/30، زاد المسير 2/339، تفسير القرطبي 6/142. [↑](#footnote-ref-493)
494. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 6/174. [↑](#footnote-ref-494)
495. () يُنظر تفسير المنار 6/255. [↑](#footnote-ref-495)
496. )) يُنظر في ظلال القرآن 6/877. [↑](#footnote-ref-496)
497. () يُنظر تفسير الطبري 6/200. [↑](#footnote-ref-497)
498. () صحيح البخاري، كتاب الديات، باب [المائدة: جزء من آية 32] 4/298. [↑](#footnote-ref-498)
499. () يُنظر تفسير الطبري 6/200، 201، تفسير الواحدي 1/317، تفسير البغوي 2/31، 32. [↑](#footnote-ref-499)
500. () يُنظر تفسير الطبري 6/202، تفسير أبي السعود 3/30. [↑](#footnote-ref-500)
501. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/319، تفسير أبي السعود 3/30. [↑](#footnote-ref-501)
502. () تفسير القرطبي 6/147. [↑](#footnote-ref-502)
503. () يُنظر تفسير الطبري 6/200، 201. [↑](#footnote-ref-503)
504. () يُنظر تفسير الطبري 6/201، تفسير الواحدي 1/317. [↑](#footnote-ref-504)
505. () يُنظر تفسير الطبري 6/203. [↑](#footnote-ref-505)
506. () يُنظر تفسير الطبري 6/203، تفسير ابن كثير 2/48. [↑](#footnote-ref-506)
507. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/183، تفسير القرطبي 6/147. [↑](#footnote-ref-507)
508. () يُنظر تفسير الواحدي 1/317، تفسير البيضاوي 2/319، تفسير الجلالين 1/142. [↑](#footnote-ref-508)
509. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/182، تفسير القرطبي 6/146، 147، فتح القدير 2/33. [↑](#footnote-ref-509)
510. () يُنظر زاد المسير 2/341، غرائب القرآن 2/582، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - الداء والدواء، تأليف محمد بن أبي بكر الزرعي 1/103. [↑](#footnote-ref-510)
511. )) يُنظر التفسير الكبير 11/168، تفسير البيضاوي 2/319، التسهيل لعلوم التنـزيل 1/175، تفسير ابن كثير 2/48، تفسير أبي السعود 3/30، فتح القدير 2/34. [↑](#footnote-ref-511)
512. () يُنظر التفسير المنير 6/507. [↑](#footnote-ref-512)
513. () تفسير المنار 6/258، ويُنظر تفسير الشعراوي 5/3093. [↑](#footnote-ref-513)
514. () يُنظر تفسير الطبري 7/13، 14، تفسير البيضاوي 2/360، تفسير ابن كثير 2/90. [↑](#footnote-ref-514)
515. )) يُنظر تفسير الطبري 7/16،21، تفسير الواحدي 1/333. [↑](#footnote-ref-515)
516. () يُنظر تفسير الطبري 7/23. [↑](#footnote-ref-516)
517. () تفسير البيضاوي 2/361. [↑](#footnote-ref-517)
518. () تفسير الطبري 7/26، ويُنظر تفسير القرطبي 6/280. [↑](#footnote-ref-518)
519. )) يُنظر تفسير الواحدي 1/334، تفسير البغوي 2/61، تفسير القرطبي 6/282. [↑](#footnote-ref-519)
520. () يُنظر تفسير الطبري 7/31. [↑](#footnote-ref-520)
521. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/438، الكشاف 1/707، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/232، تفسير النسفي 1/340، تفسير أبي السعود 3/75، فتح القدير 2/72، روح المعاني 7/15. [↑](#footnote-ref-521)
522. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/20. [↑](#footnote-ref-522)
523. () يُنظر تفسير الشعراوي 6/3370. [↑](#footnote-ref-523)
524. () يُنظر تفسير الطبري 7/180. [↑](#footnote-ref-524)
525. () يُنظر تفسير الواحدي 1/350، تفسير البغوي 2/93، الكشاف 2/18، زاد المسير 3/27، تفسير القرطبي 6/414، تفسير النسفي 1/361. [↑](#footnote-ref-525)
526. () تفسير السمرقندي 1/464. [↑](#footnote-ref-526)
527. () روح المعاني 7/133. [↑](#footnote-ref-527)
528. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/126. [↑](#footnote-ref-528)
529. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/465، تفسير الواحدي 1/350. [↑](#footnote-ref-529)
530. () يُنظر التفسير الكبير 12/165. [↑](#footnote-ref-530)
531. () تفسير الطبري 7/180. [↑](#footnote-ref-531)
532. () تفسير المنار 7/265. [↑](#footnote-ref-532)
533. )) يُنظر تفسير الطبري 7/187. [↑](#footnote-ref-533)
534. () يُنظر تفسير البغوي 2/95، الكشاف 2/21، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/289، زاد المسير 3/35، تفسير البيضاوي 2/406. [↑](#footnote-ref-534)
535. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/131. [↑](#footnote-ref-535)
536. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/467، تفسير الواحدي 1/352، تفسير البغوي 2/95، تفسير الجلالين 1/167. [↑](#footnote-ref-536)
537. () يُنظر التسهيل لعلوم التنـزيل 2/8. [↑](#footnote-ref-537)
538. )) يُنظر الكشاف 2/22. [↑](#footnote-ref-538)
539. () شفاء العليل 1/41، ويُنظر تفسير القرطبي 6/420. [↑](#footnote-ref-539)
540. () يُنظر تفسير المنار 7/289، التفسير المنير 7/204. [↑](#footnote-ref-540)
541. () يُنظر في ظلال القرآن 7/1080. [↑](#footnote-ref-541)
542. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/217. [↑](#footnote-ref-542)
543. )) يُنظر تفسير الطبري 7/190، تفسير البيضاوي 2/407، تفسير ابن كثير 2/132، الدر المنثور 3/268، تفسير أبي السعود 3/132، التفسير المنير 7/203. [↑](#footnote-ref-543)
544. () يُنظر روح المعاني 7/147. [↑](#footnote-ref-544)
545. () التفسير الكبير 12/182. [↑](#footnote-ref-545)
546. () زاد المسير 3/36. [↑](#footnote-ref-546)
547. () تفسير ابن كثير 2/133. [↑](#footnote-ref-547)
548. () تفسير أبي السعود 3/132. [↑](#footnote-ref-548)
549. )) يُنظر في ظلال القرآن 7/1080، 1081. [↑](#footnote-ref-549)
550. () تفسير التحرير والتنوير 7/219. [↑](#footnote-ref-550)
551. )) تفسير القرطبي 6/434، ويُنظر تفسير النسفي 1/367، فتح القدير 2/119، روح المعاني 7/162. [↑](#footnote-ref-551)
552. () تفسير البغوي 2/100، ويُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/203، تفسير السمرقندي 1/471، تفسير الواحدي 1/355، تفسير الجلالين 1/170. [↑](#footnote-ref-552)
553. )) يُنظر التفسير الكبير 12/196، غرائب القرآن 3/86. [↑](#footnote-ref-553)
554. () تفسير الواحدي 1/355، 356، ويُنظر تفسير النسفي 1/367. [↑](#footnote-ref-554)
555. () يُنظر تفسير المراغي 3/111،113، التفسير المنير 7/226. [↑](#footnote-ref-555)
556. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/255. [↑](#footnote-ref-556)
557. )) وظيفة الإخبار في سورة الأنعام، تأليف د.سيّد محمد الشنقيطي 160. [↑](#footnote-ref-557)
558. () يُنظر تفسير الطبري 7/209، الكشاف 2/29، زاد المسير 3/50، تفسير القرطبي 6/436. [↑](#footnote-ref-558)
559. () تفسير الواحدي 1/356. [↑](#footnote-ref-559)
560. () تفسير البيضاوي 2/414. [↑](#footnote-ref-560)
561. () تفسير السعدي 1/258. [↑](#footnote-ref-561)
562. () يُنظر تفسير الشعراوي 6/3663، 3664. [↑](#footnote-ref-562)
563. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/211، تفسير السمرقندي 1/478، تفسير الواحدي 1/361، تفسير البغوي 2/106، تفسير الجلالين 1/174. [↑](#footnote-ref-563)
564. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/211، تفسير ابن كثير 2/146، تفسير المراغي 3/137. [↑](#footnote-ref-564)
565. () يُنظر تفسير الطبري 7/238، تفسير الجلالين 1/174. [↑](#footnote-ref-565)
566. () تفسير الواحدي 1/361. [↑](#footnote-ref-566)
567. )) يُنظر تفسير الشعراوي 6/3724. [↑](#footnote-ref-567)
568. )) يُنظر تفسير الطبري 7/244، تفسير البغوي 2/108، التفسير الكبير 13/34، 35. [↑](#footnote-ref-568)
569. () تفسير أبي السعود 3/152. [↑](#footnote-ref-569)
570. () يُنظر تفسير الطبري 7/244، تفسير ابن أبي حاتم 4/1326. [↑](#footnote-ref-570)
571. )) يُنظر تفسير الطبري 7/245. [↑](#footnote-ref-571)
572. () يُنظر تفسير الطبري 7/245، تفسير ابن أبي حاتم 4/1327. [↑](#footnote-ref-572)
573. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/212،213، تفسير الطبري 7/246، تفسير الواحدي 1/362، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/312. [↑](#footnote-ref-573)
574. () تفسير البيضاوي 2/423، ويُنظر تفسير السمرقندي 1/480. [↑](#footnote-ref-574)
575. () يُنظر زاد المسير 3/72، تفسير النسفي 1/373. [↑](#footnote-ref-575)
576. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/315، 316. [↑](#footnote-ref-576)
577. )) يُنظر تفسير المنار 7/408، تفسير المراغي 3/141. [↑](#footnote-ref-577)
578. () يُنظر تفسير المراغي 3/141. [↑](#footnote-ref-578)
579. () يُنظر تفسير الطبري 7/260، تفسير البيضاوي 2/426، تفسير السعدي 1/263. [↑](#footnote-ref-579)
580. () تفسير القرطبي 7/31. [↑](#footnote-ref-580)
581. () تفسير الطبري 7/260، 261. [↑](#footnote-ref-581)
582. () تفسير البغوي 2/113، ويُنظر زاد المسير 3/79. [↑](#footnote-ref-582)
583. () تفسير أبي السعود 3/158، ويُنظر روح المعاني 7/213. [↑](#footnote-ref-583)
584. )) تفسير التحرير والتنوير 7/340. [↑](#footnote-ref-584)
585. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/316، 317. [↑](#footnote-ref-585)
586. () يُنظر تفسير الحسن البصري، جمع وتوثيق ودراسة د. محمد عبد الرحيم 1/359، تفسير الواحدي 1/366، تفسير البغوي 2/116، تفسير البيضاوي 2/432، تفسير الجلالين 1/178، تفسير أبي السعود 3/164، روح المعاني 7/225. [↑](#footnote-ref-586)
587. () تفسير القرطبي 7/43، ويُنظر الدر المنثور 3/323. [↑](#footnote-ref-587)
588. )) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/324، ويُنظر الكشاف 2/45، تفسير النسفي 1/378، غرائب القرآن 3/123، روح المعاني 7/224. [↑](#footnote-ref-588)
589. () يُنظر تفسير الواحدي 1/366، تفسير البغوي 2/116، الدر المنثور 3/323، تفسير الجلالين 1/178. [↑](#footnote-ref-589)
590. () تفسير الطبري 7/278. [↑](#footnote-ref-590)
591. () تفسير التحرير والتنوير 7/382. [↑](#footnote-ref-591)
592. () يُنظر تفسير المنار 7/462. [↑](#footnote-ref-592)
593. () يُنظر التفسير المنير 7/317. [↑](#footnote-ref-593)
594. () تفسير القرطبي 7/58. [↑](#footnote-ref-594)
595. () تفسير السمرقندي 1/492، ويُنظر تفسير البغوي 2/120. [↑](#footnote-ref-595)
596. () يُنظر تفسير البيضاوي 2/439. [↑](#footnote-ref-596)
597. () تفسير أبي السعود 3/170، ويُنظر روح المعاني 7/249. [↑](#footnote-ref-597)
598. () يُنظر تفسير الحسن البصري 1/361، تفسير سفيان الثوري، تأليف سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري 1/109، تفسير الصنعاني 2/216، مشكل إعراب القرآن، تأليف مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.حاتم الضامن 1/264، تفسير البغوي 2/120، تفسير القرطبي 7/58، تفسير البيضاوي 2/439، 440. [↑](#footnote-ref-598)
599. )) تفسير المنار 7/485، ويُنظر تفسير المراغي 3/174. [↑](#footnote-ref-599)
600. () تفسير الشعراوي 6/3854. [↑](#footnote-ref-600)
601. () التفسير المنير 7/340. [↑](#footnote-ref-601)
602. () يُنظر تفسير الطبري 7/308. [↑](#footnote-ref-602)
603. () يُنظر تفسير الطبري 7/309، تفسير البيضاوي 2/441، تفسير أبي السعود 3/171، 172. [↑](#footnote-ref-603)
604. () يُنظر تفسير القرطبي 7/61. [↑](#footnote-ref-604)
605. () يُنظر تفسير البغوي 2/122، زاد المسير 3/103، تفسير البيضاوي 2/441، تفسير ابن كثير 2/165، تفسير أبي السعود 3/172، فتح القدير 2/151، روح المعاني 7/252. [↑](#footnote-ref-605)
606. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/332. [↑](#footnote-ref-606)
607. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/493، تفسير النسفي 1/383، تفسير ابن كثير 2/165. [↑](#footnote-ref-607)
608. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/332. [↑](#footnote-ref-608)
609. )) تفسير المراغي 3/178، ويُنظر تفسير المنار 7/492، في ظلال القرآن 7/1169، التفسير المنير 7/344. [↑](#footnote-ref-609)
610. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/433. [↑](#footnote-ref-610)
611. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/493. [↑](#footnote-ref-611)
612. () تفسير ابن أبي حاتم 4/1369، ويُنظر تفسير ابن كثير 2/166. [↑](#footnote-ref-612)
613. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/493، تفسير الواحدي 1/370، تفسير البغوي 2/123، تفسير القرطبي 7/65. [↑](#footnote-ref-613)
614. () تفسير المراغي 3/179، ويُنظر تفسير التحرير والتنوير 7/441. [↑](#footnote-ref-614)
615. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/494، تفسير الواحدي 1/370، تفسير البغوي 2/123، تفسير الجلالين 1/181، مراج لبيد 1/341. [↑](#footnote-ref-615)
616. () يُنظر التفسير الكبير 13/120. [↑](#footnote-ref-616)
617. () تفسير المراغي 3/179، 180، ويُنظر تفسير المنار 7/495. [↑](#footnote-ref-617)
618. () يُنظر شفاء العليل 1/99. [↑](#footnote-ref-618)
619. () يُنظر تفسير الطبري 8/3، 4، تفسير الواحدي 1/371، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/19. [↑](#footnote-ref-619)
620. () يُنظر تفسير الطبري 8/3. [↑](#footnote-ref-620)
621. () تفسير القرطبي 7/67. [↑](#footnote-ref-621)
622. () يُنظر تفسير الواحدي 1/371، الكشاف 2/56. [↑](#footnote-ref-622)
623. () يُنظر تفسير ابن كثير 2/168. [↑](#footnote-ref-623)
624. () يُنظر تفسير الطبري 8/3، تفسير القرطبي 7/67، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/19، تفسير أبي السعود 3/175. [↑](#footnote-ref-624)
625. )) تفسير المنار 8/5، 6، ويُنظر تفسير المراغي 3/183، تفسير السعدي 1/269. [↑](#footnote-ref-625)
626. () يُنظر تفسير الشعراوي 7/3877، 3883. [↑](#footnote-ref-626)
627. )) يُنظر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، تحقيق د.علي الدخيل الله 2/437، 438. [↑](#footnote-ref-627)
628. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/498، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/341، تفسير ابن كثير 2/173، الدر المنثور 3/352. [↑](#footnote-ref-628)
629. () الكشاف 2/59، ويُنظر التفسير الكبير 13/139، تفسير السعدي 1/272. [↑](#footnote-ref-629)
630. () يُنظر تفسير الطبري 8/22، التفسير الكبير 13/139، الدر المنثور 3/352، تفسير السعدي 1/272. [↑](#footnote-ref-630)
631. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/181. [↑](#footnote-ref-631)
632. () تفسير السمرقندي 1/498. [↑](#footnote-ref-632)
633. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/341، تفسير أبي السعود 3/180، روح المعاني 8/18، تفسير التحرير والتنوير 8/43، 44. [↑](#footnote-ref-633)
634. () يُنظر منهج القرآن في التربية، تأليف محمد شديد 273، 274. [↑](#footnote-ref-634)
635. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/498. [↑](#footnote-ref-635)
636. )) يُنظر تفسير الواحدي 1/374، تفسير البيضاوي 2/449، تفسير ابن كثير 2/173، تفسير أبي السعود 3/181. [↑](#footnote-ref-636)
637. )) مراج لبيد 1/345، ويُنظر تفسير البغوي 2/128، زاد المسير 3/117، تفسير البيضاوي 2/450. [↑](#footnote-ref-637)
638. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/498، تفسير الواحدي 1/374. [↑](#footnote-ref-638)
639. () يُنظر تفسير المنار 8/26، 27، تفسير المراغي 3/194، في ظلال القرآن 8/1202. [↑](#footnote-ref-639)
640. )) يُنظر التسهيل لعلوم التنـزيل 2/20، تفسير أبي السعود 3/182، ، روح المعاني 8/20، تفسير المنار 8/28، تفسير المراغي 3/195، تفسير التحرير والتنوير 8/50. [↑](#footnote-ref-640)
641. )) تفسير الشعراوي 7/ 3917. [↑](#footnote-ref-641)
642. () يُنظر تفسير السمعاني 2/141، تفسير التحرير والتنوير 8/48، التفسير المنير 8/379. [↑](#footnote-ref-642)
643. () يُنظر تفسير الطبري 8/26، تفسير السمرقندي 1/499. [↑](#footnote-ref-643)
644. () يُنظر القرآن والعلم الحديث، تأليف عبد الرزاق نوفل 220. [↑](#footnote-ref-644)
645. )) القرآن والطب، تأليف أحمد محمود سليمان 36. [↑](#footnote-ref-645)
646. () يُنظر تفسير الطبري 8/27، 28، تفسير الواحدي 1/374. [↑](#footnote-ref-646)
647. )) يُنظر تفسير البيضاوي 2/451، تفسير أبي السعود 3/183. [↑](#footnote-ref-647)
648. () يُنظر تفسير الطبري 8/31، تفسير البيضاوي 2/451، تفسير ابن كثير 2/176، تفسير أبي السعود 3/183، 184. [↑](#footnote-ref-648)
649. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 8/60. [↑](#footnote-ref-649)
650. () تفسير المراغي 3/198. [↑](#footnote-ref-650)
651. () يُنظر تفسير المنار 8/34، تفسير المراغي 3/198، 199، تفسير التحرير والتنوير 8/61. [↑](#footnote-ref-651)
652. )) يُنظر تفسير الطبري 8/34، 35، تفسير البغوي 2/131، زاد المسير 3/124، تفسير النسفي 1/389، تفسير ابن كثير 2/178، تفسير الجلالين 1/185، تفسير أبي السعود 3/185. [↑](#footnote-ref-652)
653. () يُنظرالكشاف 2/62، روح المعاني 8/27، 28. [↑](#footnote-ref-653)
654. () يٌنظر تفسير المراغي 3/203. [↑](#footnote-ref-654)
655. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/501، تفسير القرطبي 7/85، فتح القدير 2/163. [↑](#footnote-ref-655)
656. () تفسير التحرير والتنوير 8/75. [↑](#footnote-ref-656)
657. () غرائب القرآن 3/166، ويُنظر التفسير المنير 8/399. [↑](#footnote-ref-657)
658. () يُنظر تفسير الواحدي 1/376، تفسير البيضاوي 2/454، تفسير ابن كثير 2/179. [↑](#footnote-ref-658)
659. )) يُنظر تفسير الواحدي 1/376، تفسير البغوي 2/132، تفسير النسفي 1/390، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/22. [↑](#footnote-ref-659)
660. )) يُنظر تفسير المراغي 3/209، التفسير المنير 8/402. [↑](#footnote-ref-660)
661. () يُنظر تفسير ابن كثير 2/179، تفسير التحرير والتنوير 8/87. [↑](#footnote-ref-661)
662. )) في ظلال القرآن 8/1210. [↑](#footnote-ref-662)
663. () يُنظر تفسير الواحدي 1/377، تفسير البغوي 2/133، تفسير البيضاوي 2/456، تفسير ابن كثير 2/180، الدر المنثور 3/363، تفسير أبي السعود 3/189، روح المعاني 8/32. [↑](#footnote-ref-663)
664. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/504، تفسير البغوي 2/134، تفسير الجلالين 1/186. [↑](#footnote-ref-664)
665. () يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 4/1393، تفسير السمرقندي 1/504، تفسير ابن كثير 2/181. [↑](#footnote-ref-665)
666. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 8/98. [↑](#footnote-ref-666)
667. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/244، تفسير الواحدي 1/381، تفسير البغوي 2/140، تفسير ابن كثير 2/187. [↑](#footnote-ref-667)
668. )) تفسير المنار 8/141. [↑](#footnote-ref-668)
669. () تفسير السمرقندي 1/510، ويُنظر تفسير الواحدي 1/381. [↑](#footnote-ref-669)
670. () يُنظر تفسير ابن كثير 2/187. [↑](#footnote-ref-670)
671. () يُنظر تفسير الطبري 8/79، تفسير السمرقندي 1/510. [↑](#footnote-ref-671)
672. () يُنظر تفسير الواحدي 1/381، تفسير البغوي 2/140. [↑](#footnote-ref-672)
673. () يُنظر في ظلال القرآن 8/ 1226، 1227. [↑](#footnote-ref-673)
674. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 8/148. [↑](#footnote-ref-674)
675. )) غرائب القرآن 3/ 183، ويُنظر تفسير السعدي 1/278. [↑](#footnote-ref-675)
676. () يُنظر تفسير الثوري 1/112، تفسير السمرقندي 1/525، تفسير الواحدي 1/390، تفسير الجلالين 1/196. [↑](#footnote-ref-676)
677. () يُنظر تفسير الطبري 8/148، 149، 150، تفسير البغوي 2/155، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/389، تفسير البيضاوي 3/14. [↑](#footnote-ref-677)
678. () تفسير التحرير والتنوير 8-2/75. [↑](#footnote-ref-678)
679. )) يُنظر التفسير المنير 8/528. [↑](#footnote-ref-679)
680. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/526، تفسير الواحدي 1/390. [↑](#footnote-ref-680)
681. () في ظلال القرآن 8/1278. [↑](#footnote-ref-681)
682. )) يُنظر الكشاف 2/94، تفسير البيضاوي 3/14، تفسير النسفي 1/408، 409. [↑](#footnote-ref-682)
683. () زاد المسير 3/184. [↑](#footnote-ref-683)
684. )) يُنظر تفسير الطبري 8/153، تفسير ابن أبي حاتم 5/1459، 1460، تفسير السمعاني 2/175، التفسير الكبير 14/45. [↑](#footnote-ref-684)
685. () يُنظر تفسير الطبري 8/153، تفسير ابن أبي حاتم 5/1460. [↑](#footnote-ref-685)
686. () غرائب القرآن 3/222. [↑](#footnote-ref-686)
687. )) يُنظر روح المعاني 8/105. [↑](#footnote-ref-687)
688. () يُنظر تفسير الطبري 8/153، مراج لبيد 1/367. [↑](#footnote-ref-688)
689. () يُنظر تفسير ابن كثير 2/209، تفسير التحرير والتنوير 8-2/76، 77. [↑](#footnote-ref-689)
690. )) يُنظر التفسير الكبير 14/44، التفسير المنير 8/533. [↑](#footnote-ref-690)
691. () يُنظر تفسير الطبري 8/155، 156، تفسير الواحدي 1/391، تفسير البغوي 2/156، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/391. [↑](#footnote-ref-691)
692. )) تفسير البيضاوي 3/16، ويُنظر تفسير الثوري 1/112، الدر المنثور 3/438، تفسير أبي السعود 3/223. [↑](#footnote-ref-692)
693. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/268، تفسير آيات من القرآن الكريم، تأليف محمد بن عبد الوهاب، تحقيق د.محمد بلتاجي 1/100. [↑](#footnote-ref-693)
694. )) تفسير البيضاوي 3/16، ويُنظر تفسير أبي السعود 3/223، روح المعاني 8/107. [↑](#footnote-ref-694)
695. () يُنظر الكشاف 2/95، تفسير النسفي 1/409، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/31، فتح القدير 2/199. [↑](#footnote-ref-695)
696. () الدر المنثور 3/438. [↑](#footnote-ref-696)
697. () في ظلال القرآن 8/1281. [↑](#footnote-ref-697)
698. () يُنظر تفسير الواحدي 1/392، الكشاف 2/97، تفسير البيضاوي 3/17، تفسير النسفي 1/410. [↑](#footnote-ref-698)
699. () صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: ... [الأعراف: جزء من آية 32] 4/39. [↑](#footnote-ref-699)
700. )) تفسير الصنعاني 2/228، ويُنظر تفسير ابن أبي حاتم 5/1468، تفسير الواحدي 1/392. [↑](#footnote-ref-700)
701. () تفسير الطبري 8/166، ويُنظر تفسير السمرقندي 1/528، تفسير الواحدي 1/392، تفسير القرطبي 7/200، فتح القدير 2/200، 201. [↑](#footnote-ref-701)
702. )) تفسير التحرير والتنوير 8-2/98. [↑](#footnote-ref-702)
703. () يُنظر تفسير المنار 8/314، 315، تفسير المراغي 3/290، 291. [↑](#footnote-ref-703)
704. () يُنظر التفسير المنير 8/546. [↑](#footnote-ref-704)
705. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/531، تفسير الواحدي 1/394، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/400، الدر المنثور 3/452. [↑](#footnote-ref-705)
706. )) يُنظر تفسير الحسن البصري 1/377، 378، تفسير الطبري 8/177، 178، معاني القرآن وإعرابه 2/273. [↑](#footnote-ref-706)
707. () تفسير البيضاوي 3/20. [↑](#footnote-ref-707)
708. )) يُنظر تفسير أبي السعود 3/227. [↑](#footnote-ref-708)
709. () يُنظر التفسير المنير 8/567، صفوة التفاسير، تأليف محمد علي الصابوني 1/449. [↑](#footnote-ref-709)
710. () يُنظر الكشاف 2/99. [↑](#footnote-ref-710)
711. () تفسير أبي السعود 3/227، ويُنظر تفسير البيضاوي 3/20، غرائب القرآن 3/234. [↑](#footnote-ref-711)
712. () مراج لبيد 1/370. [↑](#footnote-ref-712)
713. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/227، التفسير المنير 8/567، صفوة التفاسير 1/449. [↑](#footnote-ref-713)
714. () يُنظر الكشاف 2/99. [↑](#footnote-ref-714)
715. () تفسير التحرير والتنوير 8-2/128. [↑](#footnote-ref-715)
716. )) يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/274، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/401، الدر المنثور 3/457. [↑](#footnote-ref-716)
717. () تفسير البغوي 2/160، ويُنظر التفسير الكبير 14/64، غرائب القرآن 3/ 234، روح المعاني 8/119. [↑](#footnote-ref-717)
718. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/228، فتح القدير 2/205، روح المعاني 8/119. [↑](#footnote-ref-718)
719. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 8-2/129. [↑](#footnote-ref-719)
720. () يُنظر تفسير الطبري 8/202، زاد المسير 3/209، تفسير النسفي 1/415. [↑](#footnote-ref-720)
721. )) يُنظر تفسير الطبري 8/202، تفسير القرطبي 7/216، تفسير الجلالين 1/200. [↑](#footnote-ref-721)
722. () تفسير ابن كثير 2/220، ويُنظر تفسير البيضاوي 3/24. [↑](#footnote-ref-722)
723. () المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/407. [↑](#footnote-ref-723)
724. )) غرائب القرآن 3/242. [↑](#footnote-ref-724)
725. () يُنظر تفسير الطبري 8/202، تفسير الواحدي 1/396. [↑](#footnote-ref-725)
726. () تفسير التحرير والتنوير 8-2/151. [↑](#footnote-ref-726)
727. () يُنظر مراج لبيد 1/374. [↑](#footnote-ref-727)
728. () يُنظر تفسير البغوي 2/167، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/35، تفسير ابن كثير 2/223، تفسير السعدي 1/292. [↑](#footnote-ref-728)
729. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/539، تفسير البغوي 2/167، تفسير ابن كثير 2/223. [↑](#footnote-ref-729)
730. () يُنظر تفسير الطبري 8/210، تفسير الواحدي 1/398، تفسير المراغي 3/327. [↑](#footnote-ref-730)
731. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/413، 414، تفسير القرطبي 7/230، غرائب القرآن 3/262، تفسير ابن كثير 2/223، روح المعاني 8/147. [↑](#footnote-ref-731)
732. )) يُنظر تفسير الطبري 8/210، تفسير أبي السعود 3/234، فتح القدير 2/214. [↑](#footnote-ref-732)
733. () يُنظر تفسير السعدي 1/292. [↑](#footnote-ref-733)
734. () التفسير الكبير 14/116، ويُنظر مراج لبيد 1/377. [↑](#footnote-ref-734)
735. )) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 8-2/183. [↑](#footnote-ref-735)
736. () يُنظر في ظلال القرآن 8/1299، 1300. [↑](#footnote-ref-736)
737. () يُنظر تفسير الطبري 8/211، تفسير البيضاوي 3/29. [↑](#footnote-ref-737)
738. () تفسير الواحدي 1/398، ويُنظر تفسير الطبري 8/212. [↑](#footnote-ref-738)
739. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/230، تفسير الطبري 8/211، 212، تفسير الواحدي 1/398، التفسير الكبير 14/117. [↑](#footnote-ref-739)
740. () يُنظر تفسير الطبري 8/212، تفسير القرطبي 7/231، تفسير أبي السعود 3/234، فتح القدير 2/214، روح المعاني 8/148، تفسير المراغي 3/330. [↑](#footnote-ref-740)
741. () يُنظر التفسير المنير 8/614، 615. [↑](#footnote-ref-741)
742. () تفسير التحرير والتنوير 8-2/186. [↑](#footnote-ref-742)
743. )) يُنظر تفسير الصنعاني 2/233، تفسير الطبري 9/5، تفسير ابن كثير 2/233. [↑](#footnote-ref-743)
744. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/290، تفسير البغوي 2/182. [↑](#footnote-ref-744)
745. () تفسير الطبري 9/5،6، ويُنظر تفسير البغوي 2/182. [↑](#footnote-ref-745)
746. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/430. [↑](#footnote-ref-746)
747. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/252. [↑](#footnote-ref-747)
748. () يُنظر تفسير المنار 9/11، تفسير المراغي 3/ 357. [↑](#footnote-ref-748)
749. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/14. [↑](#footnote-ref-749)
750. () يُنظر تفسير الواحدي 1/405، تفسير البغوي 2/184، تفسير القرطبي 7/255، تفسير الجلالين 1/208. [↑](#footnote-ref-750)
751. )) يُنظر تفسير الطبري 9/10، تفسير الواحدي 1/405، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/434، زاد المسير 3/236. [↑](#footnote-ref-751)
752. () فتح القدير 2/229، ويُنظر الكشاف 2/128، تفسير النسفي 1/429، روح المعاني 9/16. [↑](#footnote-ref-752)
753. )) يُنظر تفسير المنار 9/25، 26، تفسير المراغي 3/365، تفسير التحرير والتنوير 9/32، التفسير المنير 9/25. [↑](#footnote-ref-753)
754. () تفسير أبي السعود 3/256، ويُنظر روح المعاني 9/16. [↑](#footnote-ref-754)
755. () يُنظر تفسير المنار 9/26، تفسير المراغي 3/364. [↑](#footnote-ref-755)
756. () نظرات في القرآن، تأليف محمد الغزالي 121. [↑](#footnote-ref-756)
757. () العماليق من ولد عملاق. ويقال: عمليق ابن لاوذ بن سام. فتوح مصر وأخبارها، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المصري، تحقيق محمد الحجيري 1/66. [↑](#footnote-ref-757)
758. () يُنظر تفسير الطبري 9/45، تفسير السمرقندي 1/560، تفسير الواحدي 1/411، تفسير السمعاني 2/210. [↑](#footnote-ref-758)
759. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/560، تفسير النسفي 1/436. [↑](#footnote-ref-759)
760. () يُنظر تفسير الطبري 9/45، تفسير الواحدي 1/411. [↑](#footnote-ref-760)
761. () تفسير السمعاني 2/210، ويُنظر تفسير البغوي 2/194. [↑](#footnote-ref-761)
762. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/79،81. [↑](#footnote-ref-762)
763. )) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى 4/218. [↑](#footnote-ref-763)
764. )) يُنظر التفسير المنير 9/80. [↑](#footnote-ref-764)
765. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/567، تفسير البيضاوي 3/62، غرائب القرآن 3/322، تفسير المراغي 3/409. [↑](#footnote-ref-765)
766. () تفسير الطبري 9/70، ويُنظر تفسير الواحدي 1/415. [↑](#footnote-ref-766)
767. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/236، الدر المنثور 3/565. [↑](#footnote-ref-767)
768. () فتح القدير 2/250. [↑](#footnote-ref-768)
769. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/120. [↑](#footnote-ref-769)
770. () في ظلال القرآن 9/1375. [↑](#footnote-ref-770)
771. () تفسير الشعراوي 7/4370. [↑](#footnote-ref-771)
772. () يُنظر التفسير المنير 9/114. [↑](#footnote-ref-772)
773. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/572، تفسير السمعاني 2/225، تفسير البغوي 2/208. [↑](#footnote-ref-773)
774. () يُنظر تفسير الطبري 9/92، تفسير السمعاني 2/225. [↑](#footnote-ref-774)
775. () يُنظر تفسير الطبري 9/92، إعراب القرآن 1/445. [↑](#footnote-ref-775)
776. () يُنظر تفسير البيضاوي 3/68، فتح القدير 2/257. [↑](#footnote-ref-776)
777. () يُنظر تفسير أبي السعود 3/285، روح المعاني 9/90، تفسير المنار 9/277. [↑](#footnote-ref-777)
778. () يُنظر التفسير الكبير 15/31. [↑](#footnote-ref-778)
779. () يُنظر إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، تأليف محمد بن أبي بكر الزرعي، تحقيق محمد الفقي 1/343. [↑](#footnote-ref-779)
780. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/150. [↑](#footnote-ref-780)
781. () يُنظر تفسير الحسن البصري 1/390. [↑](#footnote-ref-781)
782. )) يُنظر تفسير الطبري 9/108، تفسير البغوي 2/211. [↑](#footnote-ref-782)
783. () يُنظر تفسير السمعاني 2/229، تفسير البيضاوي 3/71، تفسير الجلالين 1/220. [↑](#footnote-ref-783)
784. ) ) يُنظر تفسير الطبري 9/109، تفسير السمرقندي 1/575، تفسير البغوي 2/211. [↑](#footnote-ref-784)
785. () يُنظر روح المعاني 9/98. [↑](#footnote-ref-785)
786. )) يُنظر تفسير الطبري 9/119، تفسير الواحدي 1/421، تفسير البغوي 2/213، التفسير الكبير 15/44، فتح القدير 2/263. [↑](#footnote-ref-786)
787. )) التفسير المنير 9/170. [↑](#footnote-ref-787)
788. )) تفسير المنار 9/285، ويُنظر تفسير المراغي 3/435. [↑](#footnote-ref-788)
789. )) يُنظر تفسير الصنعاني 2/244، تفسير الطبري 9/124، الكشاف 2/167، تفسير القرطبي 7/321. [↑](#footnote-ref-789)
790. () يُنظر تفسير الواحدي 1/422، زاد المسير 3/290، تفسير القرطبي 7/322، فتح القدير 2/265. [↑](#footnote-ref-790)
791. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/244، تفسير الطبري 9/128، الكشاف 2/168، تفسير البيضاوي 3/74، تفسير السعدي 1/309. [↑](#footnote-ref-791)
792. () تفسير أبي السعود 3/293. [↑](#footnote-ref-792)
793. )) التسهيل لعلوم التنـزيل 2/55. [↑](#footnote-ref-793)
794. )) يُنظر تفسير القرطبي 7/323. [↑](#footnote-ref-794)
795. () يُنظر تفسير الطبري 9/129،130، غرائب القرآن 3/ 348. [↑](#footnote-ref-795)
796. () تفسير أبي السعود 3/293، ويُنظر الكشاف 2/168، فتح القدير 2/266. [↑](#footnote-ref-796)
797. () يُنظر تفسير الواحدي 1/422. [↑](#footnote-ref-797)
798. () التسهيل لعلوم التنـزيل 2/55. [↑](#footnote-ref-798)
799. )) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/478، ويُنظر الكشاف 2/168. [↑](#footnote-ref-799)
800. () يُنظر تفسير القرطبي 7/323. [↑](#footnote-ref-800)
801. )) يُنظر تفسير المنار 9/ 299، تفسير المراغي 3/438. [↑](#footnote-ref-801)
802. () يُنظر تفسير الطبري 9/131، تفسير الواحدي 1/422، 423، تفسير البيضاوي 3/76. [↑](#footnote-ref-802)
803. () يُنظر القرآن وبناء الإنسان، تأليف صلاح عبدالقادر البكري50. [↑](#footnote-ref-803)
804. () يُنظر تفسير الطبري 9/132، تفسير السمرقندي 1/581، تفسير الواحدي 1/423، تفسير السمعاني 2/235، زاد المسير 3/292، تفسير القرطبي 7/324، تفسير أبي السعود 3/295، روح المعاني 9/120. [↑](#footnote-ref-804)
805. () يُنظر تفسير السمرقندي 1/581، تفسير الواحدي 1/423، تفسير السمعاني 2/235، الكشاف 2/169، تفسير القرطبي 7/324، 325. [↑](#footnote-ref-805)
806. () يُنظر روح المعاني 9/118. [↑](#footnote-ref-806)
807. )) تفسير التحرير والتنوير 9/184. [↑](#footnote-ref-807)
808. () يُنظر تفسير الطبري 9/137، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/484، زاد المسير 3/297، تفسير ابن كثير 2/272. [↑](#footnote-ref-808)
809. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/ 318، تفسير الواحدي 1/424، تفسير البغوي 2/219، تفسير القرطبي 7/335. [↑](#footnote-ref-809)
810. () يُنظر تفسير الحسن البصري 1/394، تفسير الصنعاني 2/245، معاني القرآن وإعرابه 2/ 318، تفسير السمرقندي 1/585، تفسير الواحدي 1/424، تفسير البغوي 2/220. [↑](#footnote-ref-810)
811. )) يُنظر تفسير الصنعاني 2/245، تفسير الطبري 9/140،141، معاني القرآن وإعرابه 2/ 318، تفسير ابن أبي حاتم 5/1628، الكشاف 2/173، زاد المسير 3/298، 299، تفسير ابن كثير 2/272، فتح القدير 2/273. [↑](#footnote-ref-811)
812. )) فتح القدير 2/273، ويُنظر تفسير أبي السعود 3/301. [↑](#footnote-ref-812)
813. )) يُنظر تفسير الطبري 9/142، تفسير السمرقندي 1/585. [↑](#footnote-ref-813)
814. () يُنظر الكشاف 2/174، التفسير الكبير 15/67، تفسير النسفي 1/454، تفسير أبي السعود 3/301، روح المعاني 9/134. [↑](#footnote-ref-814)
815. )) تفسير التحرير والتنوير 9/204، 205. [↑](#footnote-ref-815)
816. )) يُنظر تفسير السمرقندي 1/587، تفسير الواحدي 1/427، تفسير السمعاني 2/241، تفسير البغوي 2/222، الكشاف 2/178، تفسير النسفي 1/456. [↑](#footnote-ref-816)
817. )) تفسير السمعاني 2/241، ويُنظر روح المعاني 9/144. [↑](#footnote-ref-817)
818. )) يُنظر تفسير أبي السعود 3/306، روح المعاني 9/144. [↑](#footnote-ref-818)
819. )) تفسير الواحدي 1/427، ويُنظر تفسير البغوي 2/222. [↑](#footnote-ref-819)
820. () يُنظر التسهيل لعلوم التنـزيل 2/58. [↑](#footnote-ref-820)
821. )) يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/488. [↑](#footnote-ref-821)
822. () يُنظر تفسير الطبري 9/151، فتح القدير 2/277. [↑](#footnote-ref-822)
823. )) يُنظر التسهيل لعلوم التنـزيل 2/58. [↑](#footnote-ref-823)
824. () يُنظر الكشاف 2/178، غرائب القرآن 3/362. [↑](#footnote-ref-824)
825. ) ) يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/220. [↑](#footnote-ref-825)
826. () يُنظر تفسير الطبري 9/182، إعراب القرآن 1/463، تفسير السمرقندي 2/5، تفسير البغوي 2/230، الكشاف 2/186، 187، التفسير الكبير 15/101، تفسير ابن كثير 2/287، 288، تفسير أبي السعود 4/5، فتح القدير 2/287، روح المعاني 9/169. [↑](#footnote-ref-826)
827. () يُنظر تفسير الواحدي 1/431، تفسير البغوي 2/230، الكشاف 2/187. [↑](#footnote-ref-827)
828. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/263. [↑](#footnote-ref-828)
829. () يُنظر تفسير الطبري 9/183، زاد المسير 3/323، تفسير أبي السعود 4/5. [↑](#footnote-ref-829)
830. () يُنظر تفسير الطبري 9/183، 184، تفسير ابن أبي حاتم 5/1659، تفسير الواحدي 1/431، تفسير البغوي 2/230، مختصر تفسير سورة الأنفال، تأليف محمد بن عبد الوهاب، تحقيق د.ناصر الرشيد 1/7. [↑](#footnote-ref-830)
831. )) يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/ 325، الكشاف 2/189، التفسير الكبير 15/102، تفسير النسفي 1/462، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/61، تفسير أبي السعود 4/6، فتح القدير 2/287، روح المعاني 9/171. [↑](#footnote-ref-831)
832. )) يُنظر روح المعاني 9/171. [↑](#footnote-ref-832)
833. () في ظلال القرآن 9/1480، 1481. [↑](#footnote-ref-833)
834. )) يُنظر تفسير الطبري 9/210، تفسير الواحدي 1/435، تفسير السمعاني 2/256، تفسير البغوي 2/240، تفسير القرطبي 7/388، التسهيل لعلوم التنـزيل 2/64، تفسير الجلالين 1/230، فتح القدير 2/298، روح المعاني 9/188. [↑](#footnote-ref-834)
835. )) تفسير السعدي 1/318. [↑](#footnote-ref-835)
836. () تفسير القرطبي 7/388. [↑](#footnote-ref-836)
837. () يُنظر تفسير أبي السعود 4/15. [↑](#footnote-ref-837)
838. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/304. [↑](#footnote-ref-838)
839. () يُنظر تفسير الطبري 9/211، 212، تفسير الواحدي 1/435، تفسير أبي السعود 4/15، فتح القدير 2/298. [↑](#footnote-ref-839)
840. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/305. [↑](#footnote-ref-840)
841. () يُنظر تفسير أبي السعود 4/15، روح المعاني 9/188. [↑](#footnote-ref-841)
842. () يُنظر تفسير المراغي 3/ 499. [↑](#footnote-ref-842)
843. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 9/305، 306. [↑](#footnote-ref-843)
844. )) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة القرشي العبدري. كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. أُسر يوم بدر، وقُتل كافرًا. يُنظر الاستيعاب 4/1526، أسد الغابة 5/331، 332، الإصابة في تمييز الصحابة 6/430. [↑](#footnote-ref-844)
845. )) يُنظر تفسير الطبري 9/231، معاني القرآن وإعرابه 2/333، تفسير السمرقندي 2/18، تفسير الواحدي 1/438، تفسير البغوي 2/245، تفسير الجلالين 1/232. [↑](#footnote-ref-845)
846. () تفسير السمعاني 2/261، ويُنظر فتح القدير 2/303. [↑](#footnote-ref-846)
847. )) يُنظر تفسير البيضاوي 3/104، تفسير أبي السعود 4/19، روح المعاني 9/199. [↑](#footnote-ref-847)
848. () تفسير ابن كثير 2/305. [↑](#footnote-ref-848)
849. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/260، تفسير الطبري 10/16، 18، تفسير السمرقندي 2/24، تفسير الواحدي 1/443، تفسير البيضاوي 3/113، تفسير النسفي 1/474، تفسير ابن كثير 2/318. [↑](#footnote-ref-849)
850. () يُنظر تفسير الطبري 10/18، تفسير السمرقندي 2/25، تفسير الواحدي 1/443، تفسير ابن كثير 2/318، تفسير الجلالين 1/235. [↑](#footnote-ref-850)
851. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 2/537. [↑](#footnote-ref-851)
852. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 10/32، 33. [↑](#footnote-ref-852)
853. )) في ظلال القرآن 10/1529. [↑](#footnote-ref-853)
854. () يُنظر تفسير الطبري 10/23، تفسير الواحدي 1/444، الكشاف 2/218، زاد المسير 3/370، تفسير ابن كثير 2/320، روح المعاني 10/19. [↑](#footnote-ref-854)
855. () تفسير القرطبي 8/29، ويُنظر غرائب القرآن 3/410. [↑](#footnote-ref-855)
856. )) يُنظر تفسير الطبري 10/23، تفسير الواحدي 1/444، تفسير ابن كثير 2/321. [↑](#footnote-ref-856)
857. () تفسير أبي السعود 4/27، 28، ويُنظر التفسير الكبير 15/144، فتح القدير 2/318، روح المعاني 10/19، تفسير المراغي 4/13. [↑](#footnote-ref-857)
858. () يُنظر تفسير الشعراوي 8/4753. [↑](#footnote-ref-858)
859. )) يُنظر تفسير الطبري 10/24، تفسير السمرقندي 2/27، تفسير البغوي 2/256، 257، زاد المسير 3/371، تفسير أبي السعود 4/29. [↑](#footnote-ref-859)
860. () يُنظر تفسير القرطبي 8/29، تفسير البيضاوي 3/116. [↑](#footnote-ref-860)
861. () يُنظر تفسير الطبري 10/24، تفسير السمعاني 2/273، تفسير البغوي 2/257. [↑](#footnote-ref-861)
862. () تفسير المنار 10/36، ويُنظر تفسير المراغي 4/15. [↑](#footnote-ref-862)
863. () تفسير السعدي 1/324. [↑](#footnote-ref-863)
864. )) يُنظر تفسير الطبري 10/94، تفسير البغوي 2/275، تفسير القرطبي 8/91، فتح القدير 2/344. [↑](#footnote-ref-864)
865. )) يُنظر تفسير السمرقندي 2/47، تفسير الواحدي 1/457، تفسير الجلالين 1/243، تفسير أبي السعود 4/51. [↑](#footnote-ref-865)
866. () الكشاف 2/244، ويُنظر تفسير النسفي 1/490. [↑](#footnote-ref-866)
867. () يُنظر تفسير المراغي 4/63. [↑](#footnote-ref-867)
868. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 10/145، 146. [↑](#footnote-ref-868)
869. () يُنظر تفسير الصنعاني 2/271، تفسير الطبري 10/105، تفسير الواحدي 1/459، تفسير البغوي 2/281، تفسير القرطبي 8/103، تفسير أبي السعود 4/57. [↑](#footnote-ref-869)
870. () يُنظر الكشاف 2/248، تفسير النسفي 1/492، تفسير أبي السعود 4/57. [↑](#footnote-ref-870)
871. () يُنظر أحكام القرآن، تأليف محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق عبد الغني عبد الخالق 1/84، تفسير الطبري 10/105،106،108، تفسير البغوي 2/282، زاد المسير 3/417، تفسير القرطبي 8/106. [↑](#footnote-ref-871)
872. () يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 6/1777، تفسير البغوي 2/282. [↑](#footnote-ref-872)
873. () يُنظر تفسير أبي السعود 4/57. [↑](#footnote-ref-873)
874. )) تفسير الواحدي 1/460، ويُنظر زاد المسير 3/418، تفسير ابن كثير 2/348. [↑](#footnote-ref-874)
875. )) تفسير ابن كثير 2/347. [↑](#footnote-ref-875)
876. () يُنظر تفسير البغوي 2/281. [↑](#footnote-ref-876)
877. )) يُنظر تفسير الثوري 1/124، 125، تفسير الصنعاني 2/272، تفسير الطبري 10/113، 114، تفسير الواحدي 1/461، تفسير البغوي 2/285، الكشاف 2/252، زاد المسير 3/425، تفسير أبي السعود 4/60، فتح القدير 2/353. [↑](#footnote-ref-877)
878. () يُنظر تفسير الواحدي 1/461، تفسير ابن كثير 2/350. [↑](#footnote-ref-878)
879. () يُنظر فتح القدير 2/353، روح المعاني 10/84. [↑](#footnote-ref-879)
880. ) ) يُنظر في ظلال القرآن 10/ 1642. [↑](#footnote-ref-880)
881. () يُنظر تفسير الطبري 10/124، تفسير السمرقندي 2/56، تفسير الواحدي 1/463، تفسير البغوي 2/289، زاد المسير 3/432، تفسير ابن كثير 2/354. [↑](#footnote-ref-881)
882. )) صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة براءة، باب قوله تعالى: ... [ التوبة: جزء من آية 36 ] 3/201، 202. [↑](#footnote-ref-882)
883. () يُنظر تفسير الواحدي 1/463، تفسير البغوي 2/289، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/31. [↑](#footnote-ref-883)
884. () يُنظر تفسير السمرقندي 2/56. [↑](#footnote-ref-884)
885. )) يُنظر زاد المسير 3/434. [↑](#footnote-ref-885)
886. () يُنظر تفسير الثوري 1/126، تفسير الطبري 10/128، تفسير السمعاني 2/308، تفسير أبي السعود 4/64. [↑](#footnote-ref-886)
887. () يُنظر تفسير السعدي 1/336. [↑](#footnote-ref-887)
888. () يُنظر تفسير السمرقندي 2/56، تفسير السمعاني 2/308، تفسير النسفي 1/496. [↑](#footnote-ref-888)
889. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/31، تفسير القرطبي 8/136، التفسير المنير 10/560، 561. [↑](#footnote-ref-889)
890. () يُنظر تفسير المراغي 4/94، 95. [↑](#footnote-ref-890)
891. () يُنظر في ظلال القرآن 10/1651، 1652. [↑](#footnote-ref-891)
892. () يُنظر تفسير الطبري 10/168، تفسير السمرقندي 2/68، 69، التفسير الكبير 16/92، تفسير ابن كثير 2/367، تفسير أبي السعود 4/77. [↑](#footnote-ref-892)
893. () يُنظر روح المعاني 10/126. [↑](#footnote-ref-893)
894. () يُنظر تفسير السمرقندي 2/69، تفسير الواحدي 1/470، تفسير البغوي 2/306، تفسير ابن كثير 2/367. [↑](#footnote-ref-894)
895. () الكشاف 2/271، ويُنظر فتح القدير 2/376. [↑](#footnote-ref-895)
896. )) تفسير السعدي 1/342. [↑](#footnote-ref-896)
897. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/53، تفسير النسفي 1/504، تفسير السعدي 1/342. [↑](#footnote-ref-897)
898. () يُنظر الكشاف 2/271، التفسير الكبير 16/93، تفسير البيضاوي 3/154، فتح القدير 2/375. [↑](#footnote-ref-898)
899. () تفسير التحرير والتنوير 10/241. [↑](#footnote-ref-899)
900. () يُنظر تفسير المنار 10/390، تفسير المراغي 4/61. [↑](#footnote-ref-900)
901. )) يُنظر تفسير الطبري 10/175، تفسير الواحدي 1/471، تفسير السمعاني 2/326، تفسير البغوي 2/309، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/56، التفسير الكبير 16/102. [↑](#footnote-ref-901)
902. )) يُنظر تفسير الطبري 10/176، تفسير ابن أبي حاتم 6/1834، تفسير البغوي 2/309، تفسير ابن كثير 2/369. [↑](#footnote-ref-902)
903. () يُنظر معاني القرآن وإعرابه 2/372، تفسير السمرقندي 2/72، تفسير الواحدي 1/471، تفسير البغوي 2/309، الكشاف 2/275، زاد المسير 3/467. [↑](#footnote-ref-903)
904. () يُنظر التفسير الكبير 16/102، 103، فتح القدير 2/379. [↑](#footnote-ref-904)
905. )) يُنظر تفسير السمرقندي 2/72، تفسير البغوي 2/309، زاد المسير 3/467، تفسير ابن كثير 2/369، تفسير الجلالين 1/252. [↑](#footnote-ref-905)
906. () يُنظر تفسير الطبري 10/177، تفسير الواحدي 1/472، زاد المسير 3/467، تفسير ابن كثير 2/369. [↑](#footnote-ref-906)
907. () تفسير أبي السعود 4/81، ويُنظر فتح القدير 2/380. [↑](#footnote-ref-907)
908. )) يُنظر تفسير البيضاوي 3/156، تفسير أبي السعود 4/81، روح المعاني 10/134. [↑](#footnote-ref-908)
909. () يُنظر تفسير التحرير والتنوير 10/256. [↑](#footnote-ref-909)
910. () يُنظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/56، روح المعاني 10/134. [↑](#footnote-ref-910)
911. () يُنظر تفسير الطبري 11/16، تفسير ابن أبي حاتم 6/1875، تفسير السمرقندي 2/86، تفسير الواحدي 1/480، تفسير البغوي 2/324، الكشاف 2/293، الدر المنثور 4/281. [↑](#footnote-ref-911)
912. )) يُنظر تفسير ابن أبي حاتم 6/1876، تفسير السمرقندي 2/86، تفسير الواحدي 1/480، تفسير البغوي 2/324، الكشاف 2/293، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 3/78، التفسير الكبير 16/146، تفسير النسفي 1/517، روح المعاني 11/14. [↑](#footnote-ref-912)